العلامة عبدالعزيز الميمنى
حياته و آثاره وأسلوب بحثه وتحقيقه

رسالة مقدمة من الطالب

محمد إسمٰعيل الديروى

لنيل شهادة الدكتوراه فى اللغة العربية و آدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد إسحاق الميمنى المنصورى

قسم اللغة العربية،
جامعة كراتشى-٢٠٠٦م

AL ÀLLAMAH ÀBDUL ÀZIZ AL-MEMONI, HAYATUHU WA AATHARUHU WA USLOOBO BAHTHIHI WA TAHQEEQIHI

THESIS SUBMITTED FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF DOCTOR OF PHILOSOPHY IN ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

BY
MUHAMMAD ISMAIL DIRVEE

UNDER THE SUPERVISION OF
DR. MUHAMMAD ISHAQ AL-MEMONI AL-MANSOORI
PROFESSOR

DEPARTMENT OF ARABIC
UNIVERSITY OF KARACHI

2006

Certificate

This is to certify that the thesis entitled ***"Al Àllamah Àbdul A'ziz al-Memoni, Hayatuhu wa Aatharuhu wa Usloobu Bahthihi wa Tahqeeqihi"*** which has been submitted by Mr. Muhammad Ismail Dirvee for obtaining the degree of ***Doctor of Philosophy*** in ***Arabic Language*** and ***Literature*** has been completed under my guidance and supervision and is an original work.

This work has not been submitted previously in partial or in full for any degree in any university or institution.

Detail of corrections and modifications made is attached herewith.

(Dr. Muhammad Ishaq Al-Memoni Al-Mansoori)
Professor
Department of Arabic
University of Karachi

الفصل الخامس: إشارات و تعقبات المستشرقين حول أبي العلاء المعرى

الباب الثالث: تحقيقاته

الفصل الأول: ضبطه

الفصل الثانى: تحقيقه فى سمط اللآلى

الفصل الثالث: تحقيقه فى الطرا ئف الأ دبية

الفصل الرابع : تحقيقه فى ثلاث رسائل

الفصل الخامس: تحقيقه فى الزهرالجنى من رياض الميمنى

الفصل السادس: تحقيقاته المتنوعة

الفصل السابع : مقالاته

الفصل الثامن:محاضراته

الباب الرابع: مكانته عند العلماء والأدباء

الفصل الأول: عند علماء العرب

الفصل الثانى: عند العلماء و الأدباء الأعاجم

الباب الخامس: الرسائل

العلامة عبدالعزيز الميمنى

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

شكر و تقدير

أعترف بعجزي عن الوفاء بحق الشكر و التقدير الواجبين لكل من ساهم معي بالمساعدة على إنجاز هذا البحث۔ وأولهم أستاذي المشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتور محمد إسحاق الميمنى المنصورى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى سابقاً، الذى شرفنى بالتوجيه فى كل مراحل هذا البحث۔ و كذلك أستاذي الدكتور جميل أحمد الغازيفورى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى سابقا، وجدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور جميل أحمد قد شجعنى على هذه المقالة وقام بتصحيحها و تحسينها في بعض المواضع فأشكره شكراً جزيلاً۔

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور رياض الإسلام أستاذالشرف بجامعة كراتشي۔ والأستاذ، الدكتور مختارالدين أحمد آرزو رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليگره الإسلامية بالهند۔ والأستاذ الدكتور عبدالحليم الحشتى النعمانى رئيس قسم التخصص بجامعة العلوم الإسلامية كراتشى۔ والأستاذ الدكتور الحافظ ساجد الله التفهيمي، رئيس قسم اللغة الفارسية بجامعة كراتشى سابقاً۔ والأستاذ الباحث الكبير الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي عضو مجمع اللغة العربية بدمشق۔والأستاذ والمحقق الدكتور نبى بخش خان بلوچ أستاذ الشرف بجامعة السند حيدرآباد۔ والأستاذ الدكتور أحمد خان عضو مجمع اللغة العربية بدمشق۔ والأستاذ المحقق الكبير مشفق خواجه (رحمه الله) وأستاذى الدكتور الحافظ إحسان الحق الأستاذ فى قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى ۔والأستاذ الدكتور ظفر إقبال بقسم اللغة الأردية بجامعة كراتشى۔ والأستاذ الدكتور محمد عبدالشهيد النعمانى، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى۔

والأستاذ الدكتور جلال الدين أحمد النورى رئيس كلية المعارف الإسلامية بجامعة كراتشى۔ كما أتقدم بالشكر للأديب باللغات الثلاثة رفعت القاسمى مؤسس أكاديمية المصنفين

الإسلامية العالمية والأستاذ والشاعر، والشيخ مولانا ذاكرالله الأفغانى أستاذ الحديث فى جامعة تدريس القرآن بكراتشي والمحترم عبدالرحمن القارى بلاهور، والأستاذ محمد جميل أجمل الراجپوتى بكراتشى۔ والأستاذ الدكتور نور أحمد شاهتاز الأستاذ بالمركز الإسلامى شيخ زايد، جامعة كراتشى۔

كما أشكر كل من أسدى إلى معروفا كان له أثره فى إنجاز هذا البحث ومنهم:
حكيم عبدالكريم المعرفانى، والمحترم عبدالرزاق المعرفانى والباحث الكبيريحيى هاشم الباوانى، والمهندس والمحقق راشد شيخ، وأصحاب مركز تسهيل البحوث (Research Facility Centre) بجامعة كراتشى۔

عينت جامعة كراتشى البروفيسر الدكتور مختار الدين أحمد رئيس قسم اللغة العربية سابقا، جامعة عليكره الإسلامية الهند و البروفيسر الدكتوره ريتشِل هيرس، جامعة كيمبرج، بريطانيا كممتحنين لمقالتى فاستفدت من إقتراحاتهما القيمة فى بحثى وأصلحت وبدلت بعض الاشياء كما ارشدانى ـ فاشكر لجهودهماو إرشاداتهما الكريمة لتحسين بحثى۔

وأخيرا إلى والِدَىّ وزوجتى والذين تحمّلوا المشّاق الكثيرة من أجلى، لكل هؤلآء أسأل الأجر والمثوبة من الله عزوجل فهو نعم المسئول ونعم المجيب۔

المقدمة

ألـحـمـد لـلـه رب الـعـالـمـيـن والـصـلـوٰة والسلام على سيد نا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين۔وبعد:

لـقـد كـان العلامة عبدالعزيز الميمنى (١٨٨٨۔١٩٧٨م) من الشخصيات البارزة فى اللغة العربية وآدابها۔ واشتهر فى العالم لضبطه وتحقيقه۔ ولم يكن عالماً متبحراً، لغوياً بارعاً ومتخصصاً فـى ألانسـاب فـحسـب بل كان عبقرياً من عباقرة آسيا، ويعتبر إلى الآن عمدة لدى علماء العرب۔ ومـن أهـم وأبـرز مـزايـا العلامة أنه كان عارفاً بفن الضبط والتنقيح والتحقيق۔ وهو أول من قام فى شبه الـقـارـة الهـنـدية الباكستانية بالضبط والتنقيح لبعض الكتب والمخطوطات القيمة ألتى تندر وجـودهـا فـى العالم۔ وبذلك بلغ بفن الضبط والتنقيح على المدارج۔ وكان يتمتع بقدرة فائقة فى الـلـغة الـعربية مما جعله يعرف فى عالم العرب۔ " بـإ مام اللغة" وإنـطـلاقا من هذه الوجهة نعرفه متخصصاً بارعاً فى علوم اللغة۔

قـد إنتشـر إسـمـه فـى الآفـاق الأدبية بـفـضل خبرته، وأعماله الجبارة فى نشر اللغة العربية وتصحيح الأخطاء الشائعة فى اللغة والأدب كما إمتاز فى معرفة اللغة العربية والبحث والنقد فيها۔ وقد عرفه المستشرقون، وقدره الغرب عن طريقته كل تقدير۔

لـم يسـعدنى الحظ لقاء العالم المتبحر العلامة عبدالعزيز الميمنى وإن كنت قد عرفت عنه الـكثيـر مـن خـلال مـا قـرأت لـه من مقالات و بحوث، ولا سيماما حققه من كتب الأدب نثره، و شـعـره، ومـن خلال ما كنت أسمع عنه من أساتذتى الذين عرفوه، وكانوا يثنون عليه أطيب الثناء۔ حين يجرى ذكره على ألسنتهم أثناء محاضراتهم۔

فـقـد أعـجبتـنى آراؤه وأسلوبه ومنهجه فلذلك قدعزمت أن أقوم ببعض ماعلى من واجب فـى خدمة التحقيق وعلومه۔ فاخترت موضوعا للبحث بعنوان "الـعلامة عبدالعزيز الميمنى حياته،

وآثاره، وأسلوب بحثه وتحقيقه " وهو موضوع يستحق كل عناية وإهتمام لأنه يبحث في منهجه الأدبي العلمي و أصوله و قوانينه في التحقيق۔ ولامن سبيل إلى المعرفة والإستفادة به إلا بالبحث العلمي العميق، ويكون بحثي مفيدا للأمة الإسلامية والشعب الباكستاني۔ ويكون من أسباب الفخر لجامعة كراتشي۔

وقد قسمت هذه المقالة إلى ستة أبواب۔

الباب الأول: يحتوي على أسرته، ودراسته، ومناصبه، وتبرعاته، وإشرافه على الأبحاث، وحياته في جامعة عليگڑه الإسلامية، وشيوخه، وتلامذته، وأصدقائه المخلصين، وشرفه ومكانته ۔

الباب الثاني: عن أسلوبه في البحث والتحقيق والتصنيف۔ و يحتوي على فهرس تصانيفه وتحقيقاته، والموازنة بين الميمني، و د/طه حسين عن أبي العلاء المعري، المنهج للدكتور طه حسين المصري، وإشارات وتعقبات المستشرقين حول أبي العلاء المعري۔

الباب الثالث: يحتوي على ضبطه، وتحقيقه في سمط اللآلي، وتحقيقه الطرائف الأدبية، وتحقيقه ثلاث رسائله، وتحقيقه الزهر الجني من رياض الميمني، وتحقيقاته الأخرى، ومقالاته المعروفة، ومحاضراته الجميلة۔

الباب الرابع: يحتوي على مكانته عند الأدباء والعلماء العرب، والعجم من مثل: الشيخ عبدالوهاب النجار والسيد سليمان الندوي وغيرهما۔

الباب الخامس: يحتوي على شعره العربي، والفارسي، والأردي۔

الباب السادس: يحتوي على رسائله ورسائل معاصريه، ورسائله غير المطبوعة، وإجازاته، وتقاريظه۔

لايمكن الحصول على مثل هذه التحقيقات بسهولة۔ فقد حصلتُ على تلك التحقيقات والمخطوطات عن طريق الإتصال الشخصي وكلفني ذلك جهدا كبيرا وتحملت مشاق وتكاليف

السفر بين المدن الباكستانية، وتنقلت بين معظم مكتباتها وكم شعرت بخيبة الأمل - في بداية الأمر - لخلو هذه المكتبات من مثل هذه التحقيقات والمخطوطات، ولكن بتوفيق من الله عزوجل ثم بمساعدة بعض الإخوة - الذين أدين لهم بالشكر - حصلت على البعض منها بعد ذلك -

وقد كتبت دراسة عن حياة العلامة عبدالعزيز الميمني وجهوده في خدمة اللغة العربية وأعددت فيها قائمة طويلة لمؤلفاته وآثاره، وعرّفتُ بكل واحد منها بإذن الله -

وفي الختام أدعو الله تعالى أن يوفقنا لخدمة اللغةِ العربية وآدابها إنه سميع مجيب -

(محمد إسمعيل الديروى)

العلامة عبدالعزيز الميمنى

الباب الأول: حياته

الفصل الأول:أسرته:

إسمه،ونسبه :۔

هو العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى بن الحاج عبد الكريم بن يعقوب (١٨١٥م-١٩٠٠م) الميمنى۔ (١)

كنيته : هو أبو عبد البارى كما ذكر فى ختام مرثية الشيخ محمد بشير السهسوانى: "فيما يمنع ويؤتى أبوعبدالبارى عبدالعزيز الراجكوتى تسامح الله عن آثامه وأجرامه وأفاض عليه سحائب أفضاله وأنعامه" (٢)

أما تخلصه فهو " أسيف "كما كتب العلامة الميمنى فى شعره الفارسى "مولاناعبدالعزيز الميمنى أسيف الراجكوتى " الذى كتب لأستاذه السيدأولاد حسين شاداں البلگرامى فى كشف المعضلات فى حل المعميات (٣) أصل آبا ئه من بلدة پڈدهرى (فى الأردية) Puddhary (فى الإنجليزية) فى مقا طعة جام نگر من ولاية كاٹهيا وار (سورا شتر الحالية) فرغب أبو جده شاباً إلى معسكر را جكو ت، وكان الإنكليز إختاروا هذه الولاية الصغيرة لطيب مناخها وأسكنوا بعض عسا كر هم خارج را جكوت (صدر بازار) فتعاهد جدأبيه مع الإنجليز لتجهيز مؤونة الحياةوبضائعها لعسا كر هم، فاختارراجكوت مسكناًله وأخذ يشتغل بأ عماله إلى أن تو فى جد أبيه ولم يدركه الميمنى، وأماجده فقد أدرك الميمنى عصره، وكان بلغ من العمر نحو تسعين عاماً وتو فى قبل نحو ٣٥ عاما فيما ذكر، وخلف المرحوم من أعمامه نحو عشرة وكلهم كا نوامن الجما ل وطول القامة والقوة والصحة على درجة يغبطون عليها الناس ولد الحاج عبدالكريم الميمنى سنة ١٨٦٥م وتو فى سنة ١٩٥٩م فى بلدة راجكوت الهند وقال الشيخ عزالدين التنوخى معزياً:۔

سلسلۂ نسب المیمنی
عبداللہ ابانی
١٧٦٥ء — ١٨٣٥ء
یعقوب
١٨١٥ء — ١٩٠٠ء
عیسیٰ
سلیمان
یوسف
حاجی عبدالکریم
(١٨٦٥ء — ١٩٥٩ء)
عثمان
ابوبکر
علامہ عبدالعزیز میمن
(١٨٨٨ء — ١٩٠٨ء)
عبدالرحمن مرحوم
(١٨٩٠ء — ١٩٣٣ء)
احمد مرحوم
(١٨٩٨ء — ١٩٨٢ء)
عبداللہ مرحوم
(١٩٠٣ — ١٩٤٤ء)
عبدالرحیم
زینب
(ولادت ١٩١١ء)
محمد محمود میمن
محمد سعید میمن
(ولادت ١٩٢٠ء)
محمد عمر میمن
زبیدہ خاتون میمن
سکینہ بانو
صفیہ میمن
ڈاکٹر طارق محمود میمن
مزمل میمن
احمد سعید میمن
ثریا میمن
جاوید سعید میمن
ڈاکٹر مسز فرزین
ڈاکٹر محمد عارف
عبدالرشید حبیب
محمد عاصم میمن
انیس الرحمن میمن
احمد فراز
صالحہ
مرتبہ، پروفیسر محمد محمود میمن صاحب
حیدرآباد سندھ (پاکستان)

كـمـــا عـــزوت إنّـنـــى أعـــزّى	عبــد الــعـــزيـــز بـــالأب الأعــز
مـن جا وز التسعين عاماً فى الهدى	عــليــــه رحـــمة الإلـــــه أبـدا
ورثـت مـنــه عـمـره الـعـا لى الأتم	"ومـــن يشـــابـــه فـمـــاظـلــم" (٤)

الميمنون:

قو مه و أصله كما ذكر الميمنى بنفسه:

" أما الميمنيو ن ـ قومنا ـ فيقال إن أصلنا من السند، دخلوا فى حظيرة الإسلام على يد بعض الـمـرشـديـن مـن الـطريقة الجيلانية، ولعل ذلك فى القرن التاسع، وغاية ما أعرف من أوليتهم أنهم كـانـوا حُـلّـوا مـن الـسـنـد فهـاجـروا إلى كاتهياوار فى أيام بعض الملوك المظفرية بأحمد آباد قبل إمبـراطـور أكبر، ولكنهم لم يكونوا من العلم والتعليم فى ثبت ولا نفى، لم نر فيهم، ولا سمعنا بمن نبغ منهم فى لسان ما من الألسنة، ولا يو جد عندهـم دفا تر أو كتب يكونون قيّدوا فيها بعض ما مر بهم ، وبأ و ليتهم غير بعض الكتب، والد فا تر فى الحسابات يو جد فيها بعض ما قيّدوه من مئة عام والذين أعرفهم فى عصر قريب من عصرنا ممن زاول بعض العلوم مو لانا الأستاذ سليمان من جو نا كـره تتـلـمـذ عـلـى يـد الـسـيـد نـذيـر حسيـن الـدهـلـوى ،ثـم صديقنا المرحوم محمد بن إبراهيم جونا كر هى، ثم الدهلوى، كان من كبار علماء الحديث وله نحو خمسون كتابا فى الأردية"(٥)

أسرته:

كـانـت أجـداد الـمـيـمنى من سكان شبه جزيرة كاتياوار،من جزائر الهند، و كانت فى هذه الـجـزيـرة و لايات متعددة قبل إستقلال الهند، فلما إستوَلى الإنجليز على الجزيرة جعلوها من أحد مـراكـزهـا الـمـهـمة،راجكوت، معسكرًالهم، وهاجر جدّالميمنى فى تلك الأيام من "بردهرى"إلى راجـكـوت و تـوطنهـا ـ ووهبت له الحكومة قطعة أرض كى يشيد عليها بيوتاله ولأبنائه، وكان جدّه يزو د المعسكر و سكان المدينة بالحبوب ـ

ولـد الـعـلامة عبـدالـعزيز الميمنى بن الحاج عبدالكريم بن عبدالله أبانى ١٨٨٨م(٦) فى بيت أخواله،فى "گوندل"(كاف المعجمة Goandal) وكـان عـمرأبيه وقتئذٍ حوالى ٢٢عاما، كما ذكـر الـعلامة الميمنى بنفسه "لـمـا كـان أبـى نحو العشرين من عمره أخذ يتردد إليه، ويجلس فى حـلـقـاته(٧) فتأثر بدعوته السلفية بحيث لما تزوج، وهو فى ٢٢من عمره عا هدالله أنه إن ولد له ولـد، فإنه يخصصه لتعليم الدين فولدت بعد عامين، فكنت بكر أولاد" (٨) وذكر العلامة الميمنى بنفسه لأسرته "والـدى كـان يجلس عند مولانا عبدالخالق الكشميرى يعنى فى مجلسه فتأثر جدا وقال "أنه إن أعطاه الله و لذا فإنه يخصصه لتعليم الدين" (٩)

كـان إسـم زوجتـه (ام الـمـيـمـنـى) مريم بائىؒ، وقد عمّرت عمرا طويلاً وعاشت الى زمن شبـاب أحـفـادهـا كـما كان الميمنى يحدث لأبنائه عنها كثيرا وقال إنها كانت متواضعة، كريمة الـنـفـس تقية، وأما أبو الـميمنى فقد كان يمتهن الزراعة، وكان ذا صلاح و تقوى و جلد، كما قال الـمـيـمنى، كان يتمتّع بصحة جيدة ولم تبدعليه أمارات الشيخوخة حتى زمن متأخر من حياته التى واظـب خـلالهـا عـلـى أداءِ الصّلوةٌ جماعة وعلى قيام الليل تهجداً۔ وقد توفى شهر يوليو ١٩٥٩م بـمـديـنة راجـكـوت بـعد عمر طويل (١٠) وخلف ستة أولاد، من الذكور والأناث وهم: العلامة عبدالعزيز الميمنى، و عبدالرحمٰن،وأحمد، وعبدالله، وعبدالرحيم، و زينب،(١١) وبقى ثلاثة منهم أحيـاء و قـد تزوج الميمنى بزينب بائى إبنة نور محمد وكانت إمراة متواضعة ومتدينة وقد أنجبت لـه مـن الأولاد البـروفيسـور مـحمد محمودميمن، وزبيدة خاتون، ومحمد سعيد ميمن، والفقيدة سكينة بانو، وصفية ميمن، والبروفيسور، د/محمد عمرميمن۔(١٢)

أبناؤه:

١ـ**البروفيسور محمد محمود ميمن:** كان أكبرأولادالميمنى، وقد ولد فى مدينة راجكوت سنة ١٩١٦م وكان أبوهُ حينئذٍ مُحَاضِراً فى كلية ايدورد بمدينة بشاور، وبدأ دراسته فى مدينة لاهور، وكان أبوه آنذاك محاضرًا فى الكلية الشرقية جامعة بنجاب بلاهور سنة ١٩٢٢م، وبدأ فيها دراسته ١٩٢٦م۔ كان أبوه أستاذًا مساعدًا بقسم اللغة العربيةبجامعة عليكره ألإسلامية، بالهند، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٣٤م وحاز على شهادة الما جستير فى الجغرافية فى عام ١٩٤٢م ومن ثم حصل على شهادة الدبلوم فى التربية من كلية التربية بجامعة عليكره ألإسلامية و عيّن بعد ذلك محاضرًا فى كلية التربية بأجمير وبقى فيها إلى ١٩٤٧م،(١٣) وفى السنة نفسها هاجر إلى باكستان توطنها، وأصبح محاضرًا فى كلية ساهيوال و كلية حيدر آباد (السند) الحكوميتين ثم عين فى عام ١٩٢٥م أستاذًا مساعدًا فى قسم الجغرافية بجا معة السند ألتى خدمهانحو ٢٣عاما والتى رقى فيها إلى مرتبة أستاذ، وشغل فيها كرئيس قسم الجغرافية وفى ١٩ مارس ١٩٧٨م تقاعد وتوفى فى شهر يونيو ٢٠٠٣م بكراتشى۔(١٤)

٢ـ **السيد محمد سعيد الميمنى:** ولد فى ١٨ مارس ١٩٢٠م براجكوت وأكمل دراستهُ الثانوية لِسُوءِ صحته وضعفه الجسمانى وتوطن فى بونا (مهاراشترا)و أجمير وبعد سقوط ولاية جوناكره، غادر الهند متوجِها إلى باكستان كان يمارس مهنة التجارةبحيدرآبادتوفى سنة ٢٠٠٣م بكراتشى۔(١٥)

٣ـ**الأستاذألدكتور محمد عمر ميمن:** ولد فى ١٠ مايو ١٩٣٩م بعليكره، الهند وبها أنهى دراسته الثانويه ثم هاجرمع أبيه إلى باكستان، وفى سنة ١٩٥٩م حصل على اللسانس فى اللغة العربية تحت إشراف أبيه، وكان متفوقا على جميع طلاب الجامعة فى هذه السنة، وفى ١٩٦٠م نال شهادة الماجستير فى اللغة العربية بتقدير جيدجدًا (تحت إشراف أبيه والأستاذ، الدكتور سيد محمد يوسف)، وبدأحياته العلمية فى حيدر آباد (السند) وعين لبعض الوقت محاضرًا فى قسم

اللغة العربية بكلية ستشل، وفى جامعة السند بحيدرآباد، وفى أغسطس حصل على منحة حكومة مخصصة لطلبة المتفوقين للدراسة بأمريكا، وهناك حصل على شهادة الماجستير بجامعة هارورد فى ١٩٦٥م، وفى ١٩٧١م نال شهاده الدكتوراه فى الدراسات الإسلامية من جامعة كاليفورنيا وهو الآن تقاعد أستاذا بقسم الدراسات آسيا الجنوبية بجامعة وسكانسن- محمد عمر له ولع شديد باللّغة الأردوية وهو أديب وكاتب بها وهو مؤلف كتاب "IBN TAYMIYA'S STRUGGLE AGAINST POPULAR RELIGION" (١٦)

بناته:

١- زبيده خاتون: ولدت فى راجكوت عام ١٩١٨م و اكملت دراستها الثانوية بمدرسة البنات بجامعة عليكره ألإسلامية عام ١٩٣٥م، ولم تواصل دراستها الجامعية لأن أباها كان يرى أن الدراسة الثانوية كافية للبنات-وقد زوجت زبيدة خاتون بالأستاذ على محمد الميمنى الذى كان عميداً لكلية الزراعة فى بونا، الهند-

٢- الفقيدة سكينة بانو: ولدت فى ٢٠ يونيو ١٩٢٥م وفى ١٩٧٦م زوجت بالدكتور حبيب جوديل الذى كان موظفا كمدير الشركة فى كراتشى قبل تقسيم الهند، وقد توفيت بعد زواجها بثلاث سنواتٍ بالهند سنة ١٩٤٩م-

٣- صفيه ميمن: هذه أصغر بنات الميمنى أكملت دراستها الإبتدائية فى عليكره، وحصلت على شهادة الماجستير فى اللغة الأردية بجامعة السند، بحيدرآباد (باكستان) وكانت لفترة قصيرة محاضرةً بالكلية الإسلامية بكراتشى، وهى متزوجة بالسيد ظفر محمود وهو موظف كبير فى قسم الضرائب فى حكومة باكستان حاليا هوفى كراتشى-(١٧)

الفصل الثانی: دراسته:

نذر والده فی حفلة مولانا عبدالخالق الكشمیری فی كاتیاوار بإحدی الولایات الهندیة أنه إن أعطاه الله ولدا لیبعثه إلی أكبر العلمآء فی البلد للحصول علی العلم لیكون عالماعاملا۔ فاستجاب الله له وولد فی أسرة كریمة فی كوندل موضع راجكوت بكاثیاوار ۱۸۸۸م سماه عبدالعزیز وحینما بلغ هذا الولد إلی عشر سنوات أرسل والده إلی عالم كبیر شهیر سید نذیر حسین الذی كان محدثا ومفسرا لكن قدر الله دون ذلك إنه حینما وصل إلی بیته علم أنه انتقل من هذه الدنیا إلی الآخرة (إنا لله وإنا إلیه راجعون)۔ فاشترك فی سعادة تكفینه ودفینه وحمل جنازته علی كتفیه كما كتب العلامة المیمنی نفسه عن حیاته فی مجلة الوعی۔(۱۸)

قد بدأ دراسته لقراءة القرآن الكریم فی دكان عبدالكریم مع السیدة آمنة والسیدعبدالرحیم وتسابق العلامة المیمنی علیهما كما ذكر العلامة بنفسه عن حیاته فی (یادیں اوریاتیں)(۱۹) و درس اللغة الكجراتیة فی المدرسة الكجراتیة بدهلی وتلقی اللغة الفارسیة الإبتدائیة فی مدرسة مهابت بدهلی ثم سافر إلی أمروهة وتلمذ علی أحمد حسن الذی كان محدثا بالأمروهة۔ (۲۰)

ثم عَزَمَ لتحصیل الفنون العربیة والإسلامیة قرأ آداب اللغة العربیة علی الشیخ دبتی نذیر احمد الدهلوی، وسنن أبی داؤد، وكتاب الحماسة لأبی تمام وسقط الزند لأبی العلاء المعری وغیرها علی الشیخ محمد بشیر السهسوانی الذی كان قاضیا وقتئذ فی أیام النواب صدیق حسن خان فی بوفال بالهند۔ والمشكوة المصابیح علی الشیخ عبدالوهاب كما ذكر العلامة المیمنی فی "یادیں اوریاتیں" (حواره)، والترمذی علی الشیخ عبدالجبار العمر فوری(یادیں اوریاتیں)(۲۱)، والبخاری والمسلم علی الشیخ عبدالرحمن البنجابی۔ وأسند الحدیث الشریف عن الشیخ حسین الأنصاری الیمانی سنة ۱۳۲٦هج بمدینة دهلی۔(۲۲)

وأخیرا سافرإلی المدرسة العالیة برامفور و اتقن هناك آداب اللغة الفارسیة و تخرج فیها علی علمآئها كالأدیب الشهیر الشیخ محمد طیب المكی و السید أولادحسین شادان البلكرامی،

والشيخ عبدالحق الخيرآبادى والمولوى عبدالعزيز وغيرهم۔(٢٣)

كما التحق بجامعة بنجاب كطالب منتسب ، ومنها حصل على شهادتين الرسميتين فى العلوم الشرقيةفى الدراسات الإسلامية واللغات العربية، والفارسية، والأردية، وهما منشى فاضل سنة ١٩١١م ومولوى فاضل سنة ١٩١٣م (٢٤) وقد إمتاز فى إمتحان الشهادة الأخيرة فى جميع كليات جامعة بنجاب ومعاهدها وأقسامها كماذكر العلامة الميمنى فى مؤهلاته(بيانه الشخصى۔ (٢٥)

هكذا إحتل العلامة الميمنى مكانا رفيعا فى اللغة العربية والفارسية بعد العلامة السيد مرتضى البلكرامى فى شبه القارة الباكستانية الهندية۔

إجتهاده فى دراسته: أن العلامة الميمنى قرأعلى كبار الأساتذه ثلاثة أعوام، ووصل إلى شرح ملاجامى، و مشكاة المصابيح لكن لم يعرف الصيغتين " الميزان و المنشعب"۔ كماذكرفى مقالته" كتب أعجبتنى" "لماجئتُ لأول مرة من "كاتهياوار" إلى مدينة "دهلى" بدأت أدرس الصرف والنحو على الطريقة التقليدية وكنت لا أعرف الفارسية والأردية، وقد ضيّعتُ ثلاث سنوات حتى وصلت إلى مرحلة "شرح الجامى [على الكافية] "۔ ثم وفّقنى الله الطريق السوى، وعرفت أنى كنت أمشى على غيرهُدىً، فتركت الطريقة التقليدية، ولم أكلّف الأساتذة إلا قليلاً، واعتمدت على جهودى الشخصية، ودرست هذه الكتب مع شروحها بإمعان النظر فيها:

فى الصرف : شروح الشافية.

فى النحو : شروح الألفية، والمفصل، والأشباه والنظائر، بعض المتون الخطية، مثل لب الألباب للأسفراينى، وتسهيل الفوائد، وغيرذلك.

وبهذه الطريقة استرحتُ من نحو الفقهاء والمناطقة . وقد نفّرتنى من النحو بعض المسائل الخاطئة فى "الكافية"، منها: "لا يضاف موصوف إلى صفته، ولاصفة إلى موصوفها،'وجامع الغربى ' ونحو شاذ"، والحقيقة أن اللغة العربية مليئة بمثل هذه الإضافات؛ وهناك بعض المسائل

الأخرى التي فتحوا فيها باب التأويل، وأوقعوا طالب النحو في مشكلة الخصام والدفاع عن رأي أو ضده، يبذل فيها جهوده بدون جدوى. هذه الأمور دفعتني إلى سوء الظن بهذه الكتب، فإن الطالب يقصد إصلاح لغته لا أن ينحاز إلى فريق دون فريق.

ثم أرشدتني دراسة "المفصل" و "كتاب" سيبويه إلى الأدب. والبحث عن الشواهد النحوية هداني إلى الدواوين وشروحها. ثم عرفت أني قد ضَلَلْتُ الطريق في دراسة الأدب. يجب أن نحفظ أولاً مفردات اللغة. بل نحفظ قبل ذلك أبواب الثلاثي المجرد، وهذا من أصعب الأمور، لأن القياس لا يفيد شيئاً في هذه الأبواب؛ ثم نظرت في الكتب التالية وحفظتها من أجل معرفة المفردات اللغوية:

كفاية المتحفظ

فقه اللغة للثعالبي

الألفاظ الكتابية للهمذاني

نظام الغريب...وغير ذلك، ثم بعدها:

إصلاح المنطق

تهذيب الألفاظ...وغيرهما

وقد حفظت في تلك الأيام المعلقات العشر وعدة قصائد أخرى تعدّ من أجود لقصائد العربية وتبلغ في رتبتها مرتبة المعلقات، أما المجاميع الأدبية والدواوين الشعرية التي حفظت معظمها فهي:

ديوان المتنبي

ديوان الحماسة (كلاهما كاملاً)

جمهرة أشعار العرب

المفضليات

نوادر أبى زيد

الكامل للمبرد

البيان والتبيين

أدب الكاتب (مع شرحه "الاقتضاب")

كنت درست الحماسة وديوان المتنبى ومقامات الحريرى وسقط الزند على الأستاذ المرحوم الشيخ نذير أحمد الدهلوى،ومن خصائصه أنه كان يترجم النصوص العربية إلى اللغة الأردية بأسلوب جميل يَجلّ عن الوصف، وكان قادراً على نظم الشعر العربى بارعافيه، وأظن أن مقدرته الأدبية كانت موهبة من الله ولم تكن مدينة للكتب، وكان متواضعاً معى إلى حد كبير، والأسف أنه كانت المفارقة بينى وبينه بسبب بيت من أبيات "سقط الزند". توجد فى "سقط الزند" ثلاثة أبيات :

وعلى الدهر من دماء الشهيدي	ن علىٍّ ونَجله شاهدان
فهما فى أواخر الليل فجرا	نِ وفى أولياته شفقان
ثبتا فى قميصه ليجىء ال	حشر مستعدياً إلى الرحمنِ

قرأ الشيخ نذير أحمد "ثبتاً"- على أنه مصدر-بدلاً من "ثبتا"(فعل ماضٍ، صيغة مثنى المذكر الغائب)، فقلت له: إذن يصير هذا البيت نثراً، ثم بينت مرادى بتقطيع الشعر حسب قواعد العروض، فقال الشيخ:

شعر مى گويم به از آب حيات	من ندانم فاعلاتن فاعلات

(أنا أقول الشعرأحسن من ماء الحياة، ولا أعرف فاعلاتن فاعلات)، فقلت:

"ولكنى أعرف 'فاعلاتن فاعلات' هذه، فماذا أفعل"؟. حدثت هذه الواقعة سنة 1906- 1907م، ثم لم أذهب إليه، وإن كنت أتوقع من كرمه وتواضعه أنه لا يبخل علىَّ فى إعطائى الفرصة

للاستفادة منه.

ومما يدلّ على قدرة الشيخ نذير أحمد على نظم الشعر العربي أنه تقرر في كلية سينت استيفنس (بدهلي) مرةً أن يزورها الأمير حبيب الله خان، فوقع الإختيار على قصيدة من ديوان أبي العتاهية - الذي كان مقرراً آنذاك في الدراسة بمرحلة الكلية المتوسطة - لتنشد أمام الأمير، مطلعها:

لَا يَذهبنّ بك الأَمَل حتى تقصَّر في الأَجَل

فقال الطالب - الذي تقرر أنه سينشدها في الحفل - للشيخ نذير أحمد: "أنا أنتهي من إنشاد هذه الأبيات خلال ثلاث دقائق، زد عليها بعض الأبيات من عندك". فقال الشيخ في نفس البحر والقافية وأجاد:

اللّه قدّر في الأزَل أن لا نجاة بلا عمل

النصح ليس بنافِع والسيف قد سبق العذل

والمرء ليس بخالدٍ والعيش أمر محتمل

كن حيث شئت من السهو لِ وفي البروج وفي القلل

يُدركْ موت في الزما ن ولا يزيد في الأجل

لذّات دُنيا كلها سمّ مشوب بالعسل

العمر فانٍ فالنجا الموت آتٍ فالعجل

حتام تقليد الهوى وإلام تجديد الحيل

المبتلى بعلائق ال دنيا حمار في الوحل

(٢٦)

حول منهج الدراسةفى المعاهد الدينية بالهند :ذكر الأستاذ الدكتور نبى بخش بلوتش فى مقالته التى نشرت فى مجلة "صحيفة" لاهورحول منهج الدّراسة فى المعاهد والمدارس۔ فقال: تدرس فيها بعض المواد والكتب المقررة التى لا فائدة منها فى الحياة لِذالك إنتقد بعض علماء العصر هذه المقررات وقد قال أحد هم شعرا فى ذلك۔ ينتقد فيه الأكثار من دراسة المنطق والفلسفة۔

أيا علماء الهند طال بقاؤكم	وزال بفضل الله عنكم عناؤكم
رجوتم بعلم العقل فوز سعادة	وأخشى عليكم أن يخيب رجاؤكم
فلا فى تصانيف الأثير "هداية"	ولا فى "إشارات"إبن سينا شفاؤكم
ولاطلعت شمس الهدى من "مطالع"	فأوراقها ديجوركم لاضياؤكم
أخذتم علوم الكفر شرعا كأنما	فلاسفة اليونان هم أنبياؤكم

أشار الناظم فى هذه الأبيات إلى "هداية الحكمت"لأثيرالدين الأبهرى، و"الإشارات" و"الشفا" لإبن سينا، و "شرح مطالع الأنوار" لقطب الدين الشيرازى، وكانت كلها من المقررات الدراسية آنذاك۔

نشرت هذه الأبيات باللغة الأردية فى مجلة "صحيفة" أولا ثم نشرت باللغة العربية فى مجلة المجمع العلمى الهندى، وقال تلميذ الميمنى الدكتور نبى بخش بلوتش كتب الأستاذ هذه الأبيات بقلمه على دفترى بعد طلب منى۔(٢٧)

الفصل الثالث: تدريسه:

أولا التحق بجريدة "تهذيب الأخلاق" التي كان يصدرها السر سيد أحمد خان بعليكره فاشتغل العلامة الميمني فيها نحو ٢٢ يوما ثم طلبه الأستاذ الدكتور محمد شفيع (٢٨) إلى لاهور في الكلية الشرقية وقضى هناك نحو عشرين يوما۔

ثم عين محاضر اللغة العربية و الفارسية في الكلية التبشيرية ببشاور سنة ١٩١٣م وأثناء مكثه كتب مقالات مهمة عن إصلاح كتب اللغة العربية الدراسية في مجلة "مخزن"هذه مجلة أدبية شهيرة أسسها الشيخ عبدالقادر القاضي سابقا (١٨٧٤م۔ ١٩٥٠م) درّس فيها ٨ سنين ولم يرسب أي طالب اللغة العربية من طلبته في بشاور وشهد على ذلك العميد في شهادته۔وهناك درس الآداب العربية فقط، وهو متخصص في تدريس كتابة المقالات والإنشاء في اللغة العربية كما ذكر العلامة في " مؤهلاته"۔ (٢٩)

تدريسه في لاهورللمرة الأولى: غادر الكلية التبشيريةسنة ١٩٢٠م۔ وعين محاضر اللغة العربية في الكلية الشرقية بلاهور سنة ١٩٢١م و مشرفا على رواق سكن الطلاب في الكلية۔ ترقى العلامة الميمني في وقت قليل على منصب رئيس قسم اللغة العربية والفارسية و كتب في هذه الأيام شروح الكتب الآتية باللغة الأردية(1) شرح مقررات اللغة العربية للسانس في الآداب الجديدة (2) شرح مقررات اللغة العربية للسانس في الأداب القديمة (3)شرح مقررات اللغة العربية (4)شرح مقررات اللغة العربية والفارسية للجامعة بنجاب۔ فاستفاد الطلاب منها كثيرا۔ لكن من الآسف لم أجد نموذجاً من شروحه۔

في جامعة عليكره الإسلامية: قد التحق العلامة الميمني في جامعة عليكره الإسلامية أستاذا "مساعدا "في ١٤نوفمبر١٩٢٥م بعد ان إستقال من وظيفته بلاهور، إن جامعة عليكره ذات شهرة علمية فائقة داخل الهند وخارجها، حتى إن الشخصيات البارزة التي كانت تزور الهند، وخاصة تلك التي تجيىء من البلاد العربية تود أن تزور هذه الجامعة ـ وقد لقيت هذه الشخصيات من لدن

جميعية الكلية كل ترحيب وتكريم وإذا ما كانت هناك خطبة أومحاضرة با للغة العربية فان مهمة ترجمتها كانت توكل إلى العلامة عبد العزير الميمنى، وينقل المحا ضرة وا لخطبة إلى اللغة الأردية بمهارة فائقة، وفى مثل هذه الحفلات والندوات كانت تتجلى شخصيته، وكان يعترف بفضله الصغير والكبير۔ كانت الجامعة تسعد فى تلك الأيام بوجود بعض الشخصيات البارزة كأمثال الدكتور السيد ظفر الحسن رئيس قسم الفلسفة، والدكتور كريم حيدر لودى رئيس قسم الإقتصاد، والدكتور هادى حسن رئيس قسم اللغة الفارسية، والأستاذ محمد حبيب الأستاذ فى قسم التاريخ، والعلامة عبدالعزيز الميمنى رئيس قسم اللغة العربية۔ وقدرحبت به الجامعة وأساتذتها خير ترحيب، وكتب الأستاذ السيد بشيرالدين مدير مجلة الجامعة (Aligarh Magazine) كلمة ترحيب قال فيها:

"إن تعيين الأستاذ العلامة عبدالعزيز الميمنى أستاذا مساعدا فى جامعة عليكره الاسلامية محل الشيخ عبدالحق البغدادى عمل مبارك وميمون وأنه كنز أضيف إلى الجامعة، والأستاذ عبدالعزيز الميمنى لا يحتاج إلى أى تعريف وهو أشهر من أن يعرف به، وإن أعماله الأدبية و ذوقه العلمى الخالص قد اوصلته إلى ذروة الحد والكمال حيث يصعب وصول الآخرين إليها۔ طبع عدد كبير من مؤلفاته وتحقيقاته فى لاهور ومصر وقدنالت إعجاب العلمآء والمحققين۔ نرجو أن تستغلّ الجامعة وجوده، كمانرجوأن ينتهز الطلبة بقاءه بين ظهرانيهم، وان يساعده جو الجامعة ويحركه أيضا إلى مزيد من العمل والإنتاج وإلى مزيد من العلم والعرفان۔"(٣٠)

وبمناسبة العيد الذهبى للجامعة قرض العلامة الميمنى قصيدة باللغة العربية والقاها فى المهرجان الخاص الذى عقد بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء الجامعة فى دسمبر ١٩٢٥م

وضعت في العدد المذكور من المحلة وقال فيها۔

سلام علی خیر البقاع علی کر   ومصبحها في ظل أمن وممساها
سلام عليها، إذ طيب نسيمها   يجدد في قلبي على الدهر ذكراها

كانت أيامه في جامعة عليكره الإسلامية من أحسن أيامه وأخصبها، فهو في هذه الفترة قام بتأليف معظم كتبه وتحقيقه في عام ۱۹۳۵م طبع كتابه "سمط اللآلی "الذی أحدث ضجة فی الأوساط العلمية، وبعد نشره اعترف بفضله وسعة إطلاعه العرب والعجم، وقد حقق حوالی ثلاثين كتابا فی اللغة والأدب والشعر أثناء قيامه فيهاوعين العلامة الميمنی أستاذا مساعدا سنة ۱۹۲۵م وترقی حتی عين أستاذا ورئيسا بقسم اللغة العربية وآدابها سنة ۱۹٤۳م(كما ذكر تلميذه الأستاذ الدكتور سيد محمد يوسف فی مقالته"الميمنی كما عرفته " (۱) كان العلامة الميمنی أول عالم هندی تبوأ ذلك الكرسی بفضل آثاره العلمية الخالدة وكذلك كتب صديقه جوزيف فيوك فی رسالة التی أرسلها إلی الميمنی (2) أوجد منصب الأستاذ فی قسم اللغة العربية بجامعة عليگڑه الإسلامية منذ زمن طويل وقدشغل هذا المنصب من قبل الأستاذ هورووتس والدكتور تريتون وفرغ منصب الأستاذ بسفرالدكتور اوتواشپيز إلى المانيا۔(۳۱) واستمر فيها إلى سنة ۱۹۵۰م وذاع صيت مقالاته وأبحاثه فی الآفاق، وتوثقت صلته بأدباء العرب وعلمائها كماتوثقت أواصره بالباحثين والمحققين من المستشرقين فی الجامعات الأوربية وتوطدت روابط المحبة والأخوة الدينية بينه وبين الباحثين فی جميع البلاد العربية، وعين عضوا مراسلا سنة ۱۹۲۸م فی المجامع العربية المشهورة فی دمشق والقاهرة، وأثناء إقامته فی جامعة عليكره الإسلامية قام بجولات واسعة النطاق فی العالم منقبا عن آثارالعرب والمسلمين فی المكتبات المشهورة والمجهولة فی أنحاء العالم، وكان يأتی فی كل جولة بالنوادر والعجائب من المخطوطات و الوثائق فتدهش لها النفوس و تبهر العيون، وصار مرجعاً اللغة والعلم للباحثين والمحققين۔(۳۲)

وروده بـاكستـان وتـعينـه كـالـمدير العام الأول لمجمع البحوث الإسلامية فى كراتشى: تـقاعد الـعـلامة الميمنى عن رئاسة قسم اللغة العربية بجامعة عليكره الإسلامية فى عام ١٩٥٠م ومددت الجامعة خدماته لمدة سنة واحدة۔ بعد تقاعده زارباكستان سنة ١٩٥٤م مع عائلته لأجل لقاء إبنه الأستـاذ مـحـمـد محمود ميمن الذى كان حينئذ أستاذا ورئيسا فى قسم الجغرافية بجامعة السند، وفـى تـلك الأيـام أسسـت حـكـومة باكستان معهدا علميا للدراسات الإسلامية بمدينة كراتشى، وطلبت منـه أن يـكـون أول مـديـرله، فقبل العلامة هذا الإقتراح، وأخذ وظيفته الجديدة فى ظل حـكـومة بـاكستـان فـى ١٤اكتوبر ١٩٥٤م۔ فرحب رجال الحكومة وشجعوهُ على الحصول على الـجنسية الباكستانية۔ ثم رجع بعد أشهر إلى الهند، ليتخلى عن الجنسية الهندية، وخلال مدة قيامه فـى الهـنـد إشتـرى الـكـتـب الـعربية النادرة لمعهد البحوث الإسلامية رغبة فى نشر العلوم وتوسيع دائـرتهـا فـى بـاكستـان، التـى ظهـرت عـلى خريطة العالم حديثا۔ أنشأ فيها مكتبة ضخمة ضمت الآلاف مـن الـكـتـب الـعـربية والإسـلامية وعددا كبيرا من كتب التراث المخطوطة التى ساعدت كثيـرا على تقوية الحركة العلمية لتحقيق ونشر هذه الكتب وتقوية ونشر اللغة العربية فى شبه القارة الباكستانية الهندية۔

فى جامعة كراتشى: وبـالإضـافة إلى مجمع البحوث الإسلامية عين أستاذاً وأول رئيس لقسم اللغة الـعربية بجامعة كراتشى فى ٢يناثر/١٩٥٦م۔ كتـب الأستاذ نصيب أختر فى تاليفه "تاريخ جامعه كراچى" أسـس قسـم اللغة العربية بجامعة كراتشى فى أغسطس سنة ١٩٥٥م وعين الميمنى أول رئيـس وأستـاذ لقسم اللغة العربية۔ (٣٣) و بعد نحوثلاثة أعوام تقاعد عن رئاسة قسم اللغة العربية سنة ١٩٥٩م ثم عن مجمع البحوث الإسلامية فى ١٨/يونيو سنة ١٩٦٠م۔ ثم إستراح نحو أربع سنوات (١٩٦٠م۔١٩٦٤م) لكن فى آخر عمره إلتحق بجامعة بنجاب أستاذا ورئيسا لقسم اللغة الـعـربية بـلاهـور بتـحـريض الأستاذ الدكتور حميد احمد خان شيخ الجامعة سابقا ومكث هناك سـنتيـن (سبتمبر ٦٤۔يونيو١٩٦٦م) ثم رجع مرة ثانية إلى مدينة كراتشى۔ والتحق بجامعة السند

كأستاذ الشرف ثم طلب الدول العرب، و إيران لجامعاتهم بعد تقاعده من جامعات الهند و باكستان ليستفيد وامنه فى علم اللغة العربية و آدابها لكنه إعتذر إليهم ولم يذهب إلى الدول العربيةو العجمية من أجل ضعفه لأنه بلغ عمره وقتئذ إلى تسعين سنة۔

خصائصه فى التدريس: يقول تلميذ العلامة الميمنى الدكتور رياض الرحمن الشروانى "(١)إن طرق تدريسه كانت تختلف عن الأساتذة الأخرين۔ (٢)إنه لم يكن يكتفى ترجمة العبارة و شرحها و إنما كان يسعى إلى خلق شعور سليم فى الطلبة للتذوق باللغة العربية آدابها۔(٣)إنه كان كثير القراءة و قوى الذاكرة لذلك كان يعتدى عن محتويات الكتب إلى تزويد الطلبة بمزيد من المعرفة والعلم۔(٤)إنه كان يحفظ أبياتٍ لاتعد و لا تحصى، فإذاجاء بيت من الشعر أثناء الدراسة ذكر لنا أبيات عديدة فى نفس المفهوم للشعرآء الأخرين من جانب آخر۔كان فى بعض الأحيان يقرأ القصيدة الكاملة "۔ (٥)كان يمثّل بعض الكلمات، أنه فى أثناء دراستنا جاء كلمة "برك"فقام العلامة الميمنى من كرسيه وجلس على الأرض شارحا كيفية جلوس الإبل على الأرض۔كان عامة الطلبة يتضايقون بهذه الطريقة فى التدريس۔ لأنها كانت تعوق دون تكميل المقرر، و الطلبة بالعموم يرغبون فى أن لايترك شيئا من المقرر بدون شرح لئلا يصعب عليهم الإجابة فى الإمتحان۔ولكن الطلبة الذين لهم رغبة فى اللغة العربية و آدابها كانوا يتوجهون و يصغون إلى معارفه۔ (٦) كان يحكى الحكايات التى اشيرت إليهافى الأبيات۔ مرة كان الأستاذ يدرس فجاء بيت فيه تلميح إلى واقعة و قعت وأخذ الأستاذ فى حكاية قصتها و ترك شرح الشعر۔ فتجرأت و قلت!إذا تفضلت شرحت لنا البيت فرد على قائلاً: ياسيد رياض إن مفهوم البيت سيخبرك عنه أى واحدولكن إسمع منى هذا وبدأ يقص من حيث توقف۔(٣٤)

(٧) كان يدرس بأسلوب خاص، و كان يبين خلال الدراسة من دقائق علمية من الأدب العربى مايثير أعجابنا، (٨)وكان يستشهد فى حل وتحقيق كلمة عربية بأبيات عربية وينشدها

بأسلوب جيد وصوت جهرى وفى بعض الأحيان كان يلقى الضوء على خلفية تلك الأبيات التاريخية (٣٥)

كتب الدكتور نبى بخش بلوتش تلميذ الميمنى عن منهج التدريس (٩)أن طريقة الأستاذ الميمنى فى محاضراته مختلفة تماما عما ألفناه، كان يدرس نصوص الكتاب، إلا أنه كان يستطرد كثيرا، فيذكر لنا كل ما يتعلق بالنصوص من الفوائد، ونشرح الشعرويلم بكل جوانبه، حتى يخرج بعيدا فى ميدان الشعر والأدب فتارة يذكر مؤلفات القدماء۔ (٣٦)

وكذلك كتب الدكتور مختارالدين أحمد آرزو فى "كليدى خطبة"

(١٠)"كان يدرسنى فى درجة الماجستير شعرا لمتنبى، والبحترى وأبى تمام ومن منتخبات الكامل للمبرد والجرجانى۔ فإذا جاء بيت الشعر أثناء الدراسة كان يقرء القصيدة الكاملة يتعلق منها هذا البيت"۔(٣٧)

إصلاحه في الدراسات العليا والأدب: أن ترجمة الإنجيل العربية كانت داخلة في مقررات الدراسات العليا في الأدب (الماجستر) فقام العلامة بإصلاح لمنهج التعليمى وقرر أمهات الكتب الأدبية كالكامل للمبرد وكتاب العمدة لابن رشيق كمنهج لدراسة اللغة العربية، وأعاد إلى اللغة العربية مكانها في الهند وخارجها، وأنشأ في الطلبة الذوق العلمى و ملكة البحث۔ فاستفاد منه كثير من الطلبة المجتهدين۔(٣٨)

الفصل الرابع: أسفاره العلمية:

إشتهر العلامة الميمنى برحلاته العلمية التى زار خلالها مختلف المكتبات العامة والخاصة مدققا فى خباياها و كنوزها من التراث الإسلامى، كما اشتهر بذاكرته القوية فى ذلك وبمذكرة التى دون فيها جميع المعلومات التى عرفها عن كتب التراث۔

قد بدأ العلامة الميمنى أسفاره العلمية إلى بلاد الإسلامية سنة ١٩٣٥م كما ذكر بنفسه: كنت أمنى النفس برحلة إلى بلاد الإسلام منذ ثلاثين سنة حتى آن أوانها، فتيسرت الأسباب فقمت بهاعلى نفقة نفسى ومما توفر لدى من نفقات عيالى فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٥م ورجعت فى ٢١ يونيه سنة ١٩٣٦م۔ ونقبت عن جل المكاتب العمومية وبعض الخصوصية على ماتسنى لى۔ وهى لاتقل عن ٧٥ خزانة فى مصر، والإسكندرية، وأستنبول، وحلب، ودمشق، والقدس، والبغداد، والنجف وعلقت مذكراتى وما سقطت عليه من الشوارد والنوادر فى الجزازات والدفاتر، وأراها من خير ذخيرة إتنيتها فى حياتى وأخلفها بعد مماتى وهو شئى كثير فى ضروب العلم۔(٣٩)

وكذلك ذكر: قمت بزيارة لبعض الدول الإسلامية عام ١٩٣٥م إستغرقت أكثر من عشرة أشهر أطلعت خلالهاعلى مكتبات مختلفة فى الشرق الأوسط بحثا عن المخطوطات العربية النادرة وجلبت معى عدداً وافراً منها إضافةً إلى استنساخى البعض الآخر كما حصلت على عدد غير قليل من الكتب المهمة والمصورات التى لم تكن متوافرة فى الهند على الأقل۔(٤٠) قد اقترحت الحكومة الباكستانية سنة ١٩٥٤م أن يقوم العلامة عبدالعزيز الميمنى بجولة علمية، يزور المكتبات فى البلاد المختلفة وينقب عن الكتب المطبوعة والمخطوطة، وقد كان خبيرا بالكتب قل نظيره فى العالم۔ وكان قد جاوزا لستين ولكنه كان يفوق الشباب فى المهمة والنشاط، فى البحث والدأب، ولذا قد صمم على القيام بهذه الجولة العلمية۔

وزارسوريا مرة ثانية سنة ١٩٤٤م حين ذهب للإشتراك في الذكرى الألفية لأبي العلاء المعرى. وقام بزيارة الحرمين الشريفين لأداء مناسك الحج سنة ١٩٥٧م كضيف للمملكة العربية السعودية، ثم قام بجولات أخرى للحجاز فيمابعد، وقد كانت آخر زيارة لسوريا سنة ١٩٦٠م على دعوة من وزارة الثقافة والإرشاد القومي السوري، وذلك للإستشارة في أمرتحقيق بعض لمخطوطات المهمة ونشرها تحت إشراف الوزارة.

قام العلامة الميمني بهذه الجولة العلمية مرتين عام ١٩٥٦م و ١٩٥٨م وكلتاهما كانت واسعة شاملة، فقد زارا فيها ايران، والعراق، وسوريا، ولبنان، وتركيا، ومصر، وتونس، والمغرب. ولم تكن هذه البلاد جديدة بالنسبة له، فقد كان خبيرا بنوادرها ونفائسها أكثر من أبنائها. كان يعرف مكتباتها وآثارها، كما كان يعرف علمائها وأدبائهاويعرف مواضع الكتب المطبوعة منها والمخطوطة. ويعرف قيمتها ومكانتها قد أحست حكومة باكستان إختيار هذا الشخص العظيم. فقد أدى واجبه خير اداء. كان الميمني في هذه الجولة العلمية يشتغل ليلاو نهارا، ويجمع الكتب ويقابل الناس، يخرج الساعة السابعة صباحا ويبقى يبحث النوادر العلمية المخطوطة منها والمطبوعة، في المكتبات العامة والخاصة، وعند بائعي الكتب القديمة والحديثة حتى كان يقضي ساعات على الأرصفة عندبائعي الكتب القديمة العتيقة والمستعملة والجديدة.

وقد نجح في مهمته العلمية الشاقة فجمع في هاتين الجولتين العلميتين حوالى خمسة آلاف كتاب أنفق عليها خمسة و خمسين ألف روبية باكستانية ، وكانت هذه الكتب العلمية النادرة تشتمل على المطبوعة والمخطوطة وصور المخطوطات والنوادر، وكان يقول إن هذه الكتب في الحقيقة لاتقل قيمتها عن مأتي ألف روبية باكستانية. وحينما زار الميمني في هذه الجولة المملكة العربية السعودية، رحبت به جريدة "اليمامة" الأسبوعية الصادرة في ٧ يوليه ١٩٥٧م بكلمات حارة ثم عن التقدير الكامل والحب العميق له قالت فيها:

" أى رجل فى العالم يستحق كل تقديرواحترام من العرب أكثر من العلامة عبدالعزيز الميمنى الذى أنفق حياته فى خدمة اللغة العربية و الثقافة الإسلامية، فهو فى البحث و التحقيق عن الآثار العربية يجوب البلاد ويقطع الفيافى وهو كما قال الشاعر العربى:

أخا سفر جواب عرض تقاذفت

به فلوات فهو أشعث أغبر

ثم قالت:

" أى رجل فى العالم يستحق التقدير و مكافأة من العرب أكثر من العلامة عبدالعزيز الميمنى الذى عاش حيادة بسيطة و تحمل المشاق و المتاعب لرفع لواء اللغة العربية التى تسرى حبها فى لحمه ودمه. ماذا تدون هذه الجولات والأسفار الطويلة الشاقة أهى لمصلحته الشخصية الذاتية، أم لمصلحة الناس جميعا فى أى مكان كانوا ومنهم العرب أيضا.(٤١)

الفصل الخامس: مكانته وشرفه:

كان العلامة الميمنى معروفا فى العالم العربى بلقب الأستاذ الميمنى ولا أزال أتذكر اليوم أن وفدا يمثل مجمع الكتاب الباكستانيين سافر إلى العراق وكان من أعضائه السيد جميل الدين "عالى" أيضاً ولما قابل ذلك الوفد العالم والبحاثة العراقى الكبير العلامة شيلبى الذى كان وزيرا إذ ذاك فسأل الوزير العراقى الوفد الباكستانى قائلا۔

أخبرونى يا أخوانى كيف صحة أستاذنا عبدالعزيزالميمنى المحترم ؟ومن سوء الحظ، لم يكن من أعضاء الوفد أحد عرف الأستاذالميمنى إلا الدكتور محمد شفيع من كلية الشرقية بلاهور الذى إستفسر الوزير قائلا: "هل تريد سيادتكم الأستاذالميمنى الذى يتصل بالمعهد الاسلامى؟ أجاب الوزير بالإثبات، و بدأ يقول: "نحن نعتز و نفتخربشخصية العلامة الأستاذ الميمنى فإن لغتنا العربية و آدابها لاتزال تزدهر وتزهو بفضل الأستاذ الميمنى "كتب هذه القصة السيد جميل الدين "عالى "بقلمه فى جريدة "جنك"الصادرة فى كراتشى يونيو ١٩٦٦م(٤٢)۔ ولما عاد الوفد الباكستانى بعد هذه المكالمة مع الوزير العراقى إلى الوطن قابل أعضاء الوفد العلافة الميمنى وقد ذكر كثير من الصحف الشهيرة فى صفحاتها أعمال الأستاذالميمنى العلمية والأدبية ومكانته فى نظرالعلماء و الباحثين العرب۔

انفرد بقصب السبق فى جميع البلاد الإسلامية والعربية فى تكريم الأستاذ الميمنى وتقدير خدماته العلمية والأدبية، فاختاره المجمع العلمى العربى بدمشق لعضويته يوم ٢٦ يناير ١٩٢٨م، وذلك بعد وفاة الحكيم (الطبيب اليونانى) أجمل خان كما نشرله كثيرا من الدراسات فى مجلته المؤقرة قبل العضويه وبعدها، وبعد ذلك منحه مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضويته، كما أنتخبه محب الدين الخطيب۔ لطول باعه وعلو كعبه فى اللغة العربية عضوا فى لجنة التحقيق الرباعية لتصحيح القاموس العربى المعروف "لسان العرب" لإبن منظور مع كبار رجال اللغة والأدب، وهم: أحمد تيمور باشا والدكتور سالم كرنكو، والسيد أبو شنب فنشر الكتاب بتصحيحاتهم

وإستدراكاتهم وملاحظاتهم۔(٤٣)

ثم كانت الحكومة السورية من البلاد العربية التى كرمت الميمنى على طلب من المجمع العلمى العربى بدمشق بمنحة وسام الإستحقاق السورى۔ من الدرجة الأولى (٤٤) تقديرا لعظيم جهوده فى تحقيق التراث العربى ونشر اللغة العربية۔

وقد قامت حكومة باكستان بتكريمه مرتين: أولاً منحته سنة ١٩٦٦م تمغه صدارت (وسام الرئاسة) إعترافا بخدمته الجليلة فى العلم والأدب، وأحياء التراث العربى القديم، ثانيا: منحته فى أواخر حياته لقب شرف (Pride of Performance) كما أجرت له حكومة ولاية السند مبلغ مأتين وثمان وخمسين روبية كمنحة شهرية لسنتين۔ منحته جامعة الأزهر "شهادة الدكتوراه" شرفا وإعترافا بعلميته و بخدمته اللغة العربية ولكن من العجيب إنه لم يكتب الدكتور مع إسمه طول حياته۔(٤٥)

تفحص خزائن الأدب العربى فى البلاد العربية جميعها تفحصاً دقيقاً، كما احتفظ نوادر الكتب فى الأدب العربى فى ذاكرته القوية التى لايوجد لها نظير فى الأوان الأخيرة۔ فى الجملة كان مكتبة متنقلة۔ ولقد ذاع صيته فى الأواسط العلمية والأدبية فى البلاد العربية إلى حد لو ذكر هناك اسم باكستان جعل الناس يسئلون عن أحوال العلامة الميمنى۔ لقد قضى العلامة الميمنى أكثر حياته فى جامعة عليكره الإسلامية وأن هنا أذكر بعض الوقائع من حياته التى ذكرها الأخ عبيدالله القدسى فيقول: يوما كان العلامة الميمنى عندى، يروى أشعاراً من كتاب 'البخلاء' من حفظه، فقدم الدكتور معظم على، مدير الجامعة دهاكا وسرّ برؤيةالعلامة الميمنى عندى، وقال؛من حسن حظى أنى لقيتك، فقد كنت أريد أن أسألك سؤالاً، ثم جلس وسأله سؤالاً عن شاعر، فأخذ العلامة الميمنى يذكر أخباره، وأشعاره مع الإشارة إلى مصادر الكتب، ولم يمر وقت طويل حتى نظر الدكتور معظم على إلى ساعته وقال؛ إسمح لى أيها العلامة، فقد نسيت أننى على موعد، يجب أن أستأذنك، فرفع العلامة الميمنى صوته وقال؛ أقعد يا معظم لماذا سألتنى

حين لا تحب العلم؟

وفى سنة ١٩٣٨م أنعقد مؤتمر الدراسات الشرقية لشبه القارة الهندية فى دهلى إمتدّت جلساته لثلاثة أيام، قدم مشاهير أهل القلم مقالاتهم وكان على رأسهم العلامة عبدالعزيز الميمنى الذى وجه نقداً لاذعاً على بعض المقالات ،مماجعل الحاضرين أن تنبهوا أو إتخذوا حذرهم. وقد عرض سرشاه محمد سليمان مقالاً مطبوعاً على نظرية الإضافية كما قدم فى جلسة أخرى مقالاً عن إبن الهيثم، ذكر أن إسمه إبن الحسن، فقام العلامة الميمنى ونبه على أخطائه مع الإشارة إلى كثير من الكتب المطبوعة فى اللغة العربية وقال؛ إن الباحثين فى الوقت الراهن يعتمدون فى كتاباتهم على المعلومات التى جمعهاآخرون عن الطريقة العلمية الصحيحة يجب علينا أن نرجع إلى المصادر الأصلية فى أبحاثنا. ثم ذكر الأخ القدسى تقديمه إلى العلامة الميمنى السيد أمجد على معرفاً به بأنه يؤلف كتاباً على "زوال الإسلام" وما أن سمع العلامة الميمنى هذا الكلام حتى سأل "على أىّ موضوع تؤلف الكتاب؟ فأجاب: على زوال الإسلام" فغضب العلامة الميمنى غضباً شديداً. وقال: إنحطاطكم عين إنحطاط الإسلام؟ الإسلام لم ولن ينحطَّ، الأقوام تنحطّ. أما الإسلام فما زال نيراً برّاقاً، إن لم تعملوا على مدى الإسلام، فسوف يعمل عليه أخرون. فإنه دين الله، وسيبقى خالداً مادام الله موجوداً".

ثم يكتب الأخ القدسى؛ تطبع كتب الشيخ فى البلاد العربية، وتدرّس هناك ويرسل إليه مئات الأساتذة كتبهم لإعادة النظر، وقد قال فليب حتى للدكتور عبدالمعيد خان حين زيارته له فى أمريكا سنة ١٩٥٤م؛" إننى أعرف باكستان فإنه يقيم هناك العلامة الميمنى"، وهذا يدل على صيته الذائع على المستوى العالمى.(٤٦)

ألقابه:

قدم الأستاذ الميمني بحوثه العلمية النادرة منذ أوائل حياة العلمية حتى لقب ب 'العلامة' وقد سبقت "مجلة المجمع العلمي "بدمشق فى العالم العلمي بإعطائه هذا اللقب(٤٧) ولما نشر الأستاذ محب الدين الخطيب "خزانة الأدب" للبغدادى بتحقيقه أضاف إليه تصحيحات وإستدراكات من تحقيق الأستاذ أحمد تيمور باشا والأستاذ الميمنى، ذكره تارة ب "العلامة الكبير الأستاذ" وتارة أخرى "حضرة العالم الكبير" وحينا "العلامة المحقق الأستاذ" وحينا آخر "من مفاخر الهند في سعة الإطلاع على آداب اللغة العربية "(٤٨) وفى سنة ١٩٢٩م طبع على صحفة الأولى للجزء الثانى من "خزانة الأدب" و حلينا ما بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الأستاذ أحمد تيمور باشا و بتصحيحات و تعليقات "المحقق الكبير عبدالعزيز الراجكوتى"(٤٩)

ذاكرته: نموذجاللسلف فى ذاكرته القوية فقد كان يحفظ "ديوان المتنبى" وديوان الحماسة بكاملهما، وجزء كبيرا من "المفضليات، والكامل للمبرد، والبيان والتبيين' وكان يعتبر سندا شأن أبى العلاء المعرى فى البلاد العربية، كان يشير إلى صفحات المصادر وسطورها وكان يقدم المحاضرات من غير اعداد سابق وكان يستند إلى مايحفظه من النصوص من المصادر المختلفة۔ وسأله مرة عالمان من علماء العرب عن وثيقة قديمة، فلما أخبرا عن وثيقة قديمة أنها موجودة فى مكتبة جامعة باريس ورقمها كذافأخذتهما الدهشة وقضيا منه العجب۔ فلم يولدفى الهندرجل كامل فى العلم والأدب بعد الصغانى اللاهورى والسيد مرتضى البلكرامى إنه كان كثير القرأة وقوى الذاكرة كذلك كان يعتدى عن محتويات الكتب إلى تزويد الطلبة بمزيد من المعرفة والعلم۔ إنه كان يحفظ أبياتا لاتعد ولا تحصى، فإذا جاء بيت من الشعر أثناء الدراسة ذكر لتلاميذه أبيات عديدة "فى نفس المفهوم للشعراء الأخرين۔ من جانب آخر كان فى بعض الأحيان يقرأ القصيدة الكاملة التى منها هذالبيت۔ كما ذكر نفسه:

"وقد حفظت في تلك الأيام المعلقات العشر، وعدة قصائد أخرى تعد من أجود القصائد العربية وتبلغ في رتبتها مرتبة المعلقات أما المجامع الأدبية والدواوين الشعرية التي حفظت معظمها: فهي ديوان المتنبي، وديوان الحماسة (كلاهما كاملا) جمهرة أشعار العرب المفضليات، نوادر أبي زيد، الكامل للمبرد، البيان والتبيين، أدب الكاتب مع شرحه 'الإقتضاب' " (٥٠)

كتب الأستاذ الدكتور عبدالحليم الجشتي "كانت أوقات حياته منظمة، فكانت لكل شيء من الأكل والإستراحة والمطالعة واللقاء والنزهة مواعيد محدودة لم أره قط يضيع وقته ـ قلما تجتمع الصحة وقوة الحفظ و فارغ البال وتنظيم الأوقات وهواية الدارسة والإجتهاد وطول العمر في رجل كما إجتمعت فيه ـ فاستفاد منها إستفادة تامة ـ فلم يولد في الهند رجل كامل في فنه بعد الصغاني اللاهوري والسيد مرتضى البلكرامي ثم الزبيدي، وهم الذين تميزوا ـ بما تميز به الأستاذ الميمني من المفاخر العلمية والأدبية في شبه القارة الهندية الباكستانية ـ

كان ذكيا صاحب حافظة قوية، طالعا مرارا الكتب المهمة للأدب وإستوعبها هضما، وقرأ بدقة كتب التاريخ والسير وحفظ معظم أجزائها، وكان يعرف كيف يستعمل معارفه، يتكلم لغة فصيحة وبليغة مرتجلا، يحفظ قصائد منتخبة والأمثال" ـ (٥١)

الفصل السادس: تبرعاته:

أنه أعطى آلاف من الروبيات لجامعتى كراتشى وبنجاب و أجرى وسام الذهب باسمه "عبدالعزيز الميمنى" للطالب الذى تفوق إمتحان ماجستير بتقدير ممتاز۔(٥٢)

وتبرع بما جمعه من مال ووزّعها فى حياته لبعض المعاهد العلمية والجامعات الشرقية، والمدارس الدينية منها دارالعلوم ندوة العلماء بلكهنو أعطاها مأتى ألف روبية سنة ١٩٧٣م و مئة ألف روبية سنة ١٩٧٦م، ومئة ألف روبية فى أغسطس سنة ١٩٧٨م۔

و كذلك أعطى مئة ألف روبية لمجمع اللغة العربية بدمشق (الشام) ومنح نحو مئة ألف روبية لجامعة العلوم الإسلامية بنورى تاؤن بكراتشى، وللمدارس العربية فى "صوابى"من أعمال مديرية "مردان"مئة ألف روبية كما ذكرلى الأستاذ نا الدكتور جميل أحمد رئيس قسم اللغة العربية سابقا۔

ذات يوم لما طبع "المصنف" لعبد الرزاق بذل خمسين ألف روبية و اشترى عدة نسخ لهذا الكتاب ووزعها مجانا على المدارس العربية والجامعات الشرقية۔

التبرع من الكتب و المكتبة: الآن أسجل المعاهد، والجامعات التى أعطاها العلامة الميمنى من كتبه وهى (١) دارالعلوم ندوة العلماء بلكهنو كما ذكر نى الأستاذ السيد محمد ناظم الدين الندوى رئيس للجميعة العربية بكراتشى، باكستان سابقا (٢) وجامعة السند، و جامعة بنجاب كما ذكر الدكتور مختار الدين أحمد آرزو (٣)جامعة العلوم الإسلامية بنورى تاؤن بكراتشى رقم٥ كما رأيته فى مكتبة الجامعة و فيها مكتوب "زاوية الميمنى" وفيها كتابه السمط اللآلى فى شرح الأمالى لأبى على القالى مع مستظهر بقلمه المبارك و استفدت منه مرارا و صحح بيده بعد طبع نحو فى مئة موضع (٤)وللمجلس العلمى على شارع جمشيد بمدينة كراتشى۔

رأيت فی هذه المكتبة كتبا عديدة مكتوب عليها هدية من المؤلف "العاجز عبدالعزيز الميمنی "أومكتوب هدية من "العاجز عبدالعزيز الميمنی للمجلس علمی بكراتشی "۔ (٥)لجامعة كراتشی أعطی الكتب إلاقليلة كما رأيتها فی مكتبة الكبيرة لجامعة المذكورة "مكتبة الدكتور محمود حسين " و علق عليها الحواشی و التعليقات۔ (٦)لمجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد كما ذكرلی الدكتور عبدالحليم الجشتی ثم(النعمانی) بمدينة كراتشی وعلق عليها الحواشی و التعليقات من الكتب العديدة الضخيمة كما ذكرلی الدكتور نيازمحمد رئيس مدرسة الحكومية فی سلطان آباد بكراتشی۔ (٧) فی آخر عمره بقيت عنده مكتبة قيمة نادرة۔ أما المكتبة فإن لم تكن كبيرة واسعة إلا إنها كانت تحتوی علی كتب نادرة (يشتمل هذا العدد علی مقال عن نوادر مكتبة توجد علی كثير منها بتصحيحات العلامة الميمنی، و فوائده و ملاحظاته۔ فباعهالجامعة السند قبل وفاته۔

مجموع ماتبرع به الأستاذ الميمنی فی هذه الأعمال الخيرية يبلغ مقداره سبع مائة ألف روبية(٥٣)

والبيت بيع بعد وفات زوجته سنة ١٩٧٦م۔ (٥٤) ومكث مع بنته طول عمره۔ فكأنه كان يريد أن يأخذها معه إلی حيث هو ذاهب و قد فعل كما فعل العلامة نورلدين حمزة المعروف باوج باشا الحنفی المتوفی سنة ٩٤٥هج ۔ فقد كتب المؤرخ نجم الدين الغزنی المتوفی سنة ١٠٦١هج عنه:۔

> كان حريصا علی جمع المال يتقلل فی معاشه و يلبس الثياب الدينئة، ولا يركب دابته حتی جمع أموالاً عظيمة، وبنی فی آخر عمره مسجدا بالقسطنطنية وبنی بها حجرا لطلبة العلم، ووقف عليها أوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوما!
> إنی سمعت بأنك تحب المال فكيف صرفته فی الأوقاف قال: هو أيضا من غاية محبتی فی المال حيث لم أرض أن أخلفه فی الدنيا فأريد أن يذهب معی إلی

الآخرة وعلى هذا وزع العلامة الميمنى أمواله فى حياته الأخيرة بين المعاهد القومية المختلفة فى الهند وباكستان، كما وزع نسخا كثيرة من "صحيح البخارى" على الطلبة۔ (٥٥)

الفصل السابع:حياته فى جامعة عليكرة

بدأ العلامة عبدالعزير الميمنى حياته فى جامعة عليگره الإسلامية أستاذا مساعدا فى ١٤ نومبر ١٩٢٥م ـ و قد رحبت به الجامعة و اساتذتها خير ترحيب، و كتب الأستاذ السيد بشير الدين مدير مجلة الجامعة (Aligarh Magazine) كلمة ترحيب قال فيها: "أن تعيين الأستاذ العلامة عبدالعزيرالميمنى أستاذا مساعدا فى جامعة عليكره الإسلامية محل الشيخ عبدالحق البغداد ى عمل مبارك و ميمون وأنه كنز أضيف الى الجامعة، والأستاذ عبدالعزير الميمنى لايحتاج إلى أى تعريف وهو أشهر إلى ذروة الحدو الكمال حيث يصعب وصول الآخرين اليها- طبع عدد كبير من مؤلفاته و تحقيقاته فى لاهور و مصروقد نالت إعجاب العلماء والمحققين ـ نرجو ان تستغلّ الجامعة وجوده، كما نرجو أن ينتهز الطلبة بقائه بين ظهرانيهم، وأن يساعده جوّ الجامعة و يحركه أيضاً إلى مزيد من العمل والأنتاج وإلى مزيد من العلم والعرفان"-

وألقى قصيدة با للغة العربية فى المهر جان الخاص الذى عقد بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء الجامعة فى دسمبر ١٩٢٥م وطبعت فى العدد المذكور من المجلة ـ وفى تلك الأيام كان الحصول على بيوت السكن فى حرم الجامعة من أصعب الأمور ولذالك فقد إضطر إلى أن يستاجر بيتاً فى منطقة حكيم سرائ ـ وكان البيت الذى يقيم فيه العلامة عبدالعزيزقريبامن بيوت الأساتذة الذين منهم، الأستاذ السيد بشير الدين أمين مكتبة الجامعة، والدكتور محمد اسحاق رئيس قسم الفنيز ياه والأستاذ بيرزاده بقسم اللغة الإنجليزية، والأستاذ الله بخش بقسم الكيميا، والأستاذحبيب الرحمٰن بكلية التربية، والأستاذ الشيخ عبدالرّشيد قسم التاريخ، والسيد منظور حسين خان أُحدالموظفين بالجامعة، وفى ١٩٣٢م بنى العلامة عبدالعزيز الميمنى بيتاً بجوار "بدر باغ" وسمى "ميمن منزل"، ويقى فيه مع عا ئلته إلى أن هاجرإلى باكستان ـ

كتب سيد سليمان الندوى عن تعينه فى شذرات فى مجلة معارف سنة دسمبر ١٩٢٥م ـ

ويقول :

("ملأ الفراغ الذى تركه المرحوم الشيخ عبدالحق الحقى البغدادى فى جامعة عليكره الإسلامية، فناب منابه كأستاذ فى اللغة العربية وقد سررنا بأن اصحاب الجامعة أختارو صديقنا الشيخ الأستاذ عبدالعزيز الميمن الراجكوتى۔ هذا من حسن حظ الجامعة بأن شخصاً متحلّياً بالفضائل والكمال مثله فى حرمها۔ وقد أظهر المسئولون تعقلاً وحكمةً لغاية هذه المرة حيث فضلوا اللياقة واللباقة والفضل والكمال على شهادات ورقية من الجامعات الإنكليزية أوعلى الإسم المبهرج العربى من أهل اللغة") الخ۔(٥٦)

أشغاله فى الجامعة: وقد كانت حياته منظمة مطر دة، فهويستيقظ الصباح البا كر ويوء دى صلاته ويخرج لممارسة رياضة السير على الأقدام ويعود بعد ها إلى البيت و بعد أن يتناول طعام الأفطار ويتعاطى الشيشة، يبدأ فى القرأة الدراسة والبحث و التاليف إلى وقت ذهاب إلى الجامعة . ثم يعود إلى البيت و يتناول غدائه ويأ خذ قسطا من الراحة و يطالع الجرائد اليومية وينام قليلاً۔

ثم يستيقظ ويؤدى صلاته ويد خل مكتبته يراجع الكتب والبحوث حتى صلاة العصر ويخرج بعدها لزيار ة الأ صدقآء أو يتخرج إلى المنتز هات حتى المغرب ، وكان يصاحبه عادة فى هذه المدة أحد أصدقآئه أو طلابه، ويتحدث إليه عن موضوعات الأدب واللغة، وكان الطلبة، ينتهزون هذه الفرصة لصحبته، ويعود إلى البيت قبل الغروب، ويصلى المغرب، وبعد الصلاة يجلس مع أفراد أسرته وتحدث إليهم ويستمع إلى الأخبار، يتعشى ثم يصلى وينام۔ وكان العلامة ينام مبكرا ويحب أن ينام أفراد أسرته مبكرين و يأمر أن تطفأ الأ نوار بعد العشاء۔

ما كو لا ته : أماما يتعلق بالأغذية فإنه كان يفضل الأغذ ية البسيطة الخفيفة، وكان يحب أن يكون

علـى خوانه نوع من الخضرو اللحم، أما فى العشاء فكان يحب أن يتناول الحليب و أيادى الغنم، والـكبـاب الشـامـى، و كبـاب السيخ ، و كان يفضل أن يأكل قليلا، ولكنه لا بد أن يكون لذيذا، و جيـد الطبخ، و كان يأكل عدا الواجبات الثلاثه مرتين أشياء خفيفة، مثلا نوعامن الفاكهة وقليلا من الـموالـح، و كـان يـحـب الـعسـل والـجبـنة، والسمن الخالص، و كان يوصى طلابه وأصدقائه أن يـجـلبـواله هذهِ الأشياء لصعوبة الحصول عليها فى المدن الصغيرة، وإذا أتى أحد بهذهِ الأشيآءِ بناءً علـى طـلبـه لايتـأ خـر فى أداءِ الثمن، و كان يقول أليس هذا من كرمه وفضله أنه أتانى بها، و كان يحب حلوى الجز ر وا ليقطين والعوامة (امرتى)۔

من الفواكه: فـإنـه كـان يفضل منها الجوافة والمانجو و كان يقول يلينا ن المعدة، ويفرحان القلب و كـان يـحـب الـمانجو كثيرا، ولكن لا بد أن تكون حلواً لذيذاً ولو كانت قليلة ، يعكس ما يقول الشـاعـر الهـنـدى مـرزا غالب (أما الما نجو فلا بد أن تكون كثير ة) ـ و كان يفضل من ا لمانجو دسهرى، وسبيدة، ولنكرا (بنارسى) اذ ا كانت حلوةً۔

غـرفة مخصصة: فـى مـنـزلـه خـصـص غـرفة لكتبه و كانت مفرشة بسجادة ثمينةإشتراها فى البلاد الـعـربية، ووضـع فـى إحدى نواحيهاـ منضدة متواضعة، وقد زوّد غرفته بالد واليب المفتوحة التى نظم فيها كتبه من المخطوطات والمطبوعات التى جمعها بعد جهد جهيد، وأنفق عليها من أمواله و كـانـت خـزانتـه تـحـوى حسـب تقديرى۔ مالا يقل عن أربعة آلاف مجلد من الكتب المطبوعة والمخطوطة۔

فـى هـذهِ الـغرفة كان يعيش، و يتنفس، ويتصور أسعد سا عا ته هى التى ويتغرد إذا كان فى الرياض بين الريا حين والأوراد و كان كثيرا ما يتغنّى إذا وجد كتابانا درا۔

تمتع من شميم عرار نجد　　　فما بعد العشية من عرار

كـان يـقـرأ الكتب ويطا لعها قراء ة دقيقة لا يفوته منها شيء ويعلق عليها تعليقات علمية دقيقة في الهامش، ولـم يكن يقرأ ويطا لع الكتب للقرائة فقط، بل كان يظن مثل هذه القراء ة نوعا من التسلية والهـزل و كـان يـقـول لا بد للدارس أن يكون مجدا والا يحرم من الذوق العلمي، وهذا ما يصدقه كـل مـن أوتـى حـظـا من العلم والبحث۔ كانت أيامه في جامعة عليكره الإسلامية من أحسن أيامه وأخـصبهـا، فهو في هذه الفترة قام بتا ليف معظم كتبه وتحقيقها، وفيها عام ١٩٣٥م طبع كتا به " سمط اللآلى" الـذى تـناوله الإوساط العلمية،وإعترف فضله وسعة إطلاعه علماء العرب والعجم، وقد حقق حوالى ثلا ثين كتابا في ا للغة والأدب والشعر أثناء قيامه فيها۔

البعد من السياسة: كـان الـعـلامة عبد العزيز الميمني يبتعد من السياسة كما كان يبتعد عن سيا سة الـحـكـومة، حتـى أنـه ما كان يحب أن تكون له أية صلة برجال السياسة وكان يرى أن أكبر قيمة الـرجـل هـوأن يـكـون ضليعا من العلوم والفنون۔ وكان العلا مة يقول "أنـه مـن الصعب أن يجمع الـرجـل بيـن السيـاسة والـعلم ، إذ اشتغل الإنسان با لعلم والبحث والدراسة، فإنه سيجنى ولا شك ثـمـرة جهـده ويـكـون مـن الخالدين، أما إذا اشتغل بالسيا سة لأجل الشهرة والعزة فإنه يختار طر قـاسيئة لا تليق بإنسان شريف كريم فتضيع عزته وتسوء سمعته ويكون من الخاسرين، وإن المراكز الـعـلـمية والمعا هد الثقا فية هي التي تصنع الرجال تر فع سمعة البلاد وإذا تلوثت با لسيا سة فا نها تفشل في مهمتها و غايتها۔

سـذاجته وعدله: كـان حيـاة العلامة الميمني بالغة في السذاجة والبساطة لا يحب الأسراف أبداً، وقـد إكتسـب ثـروتـه بعرق الجبين وكد اليمين، ووفر معظمها لإستخدامها في أعماله العلمية، لم يـكن في حياته تظاهر رياء ولا مراء۔ كان يلبس لباساً ساذجاً ونظيفاً غير فاخرولاثمين۔ يشتمل زيه عـلـى قـمـيـص وسروال وعباء ويفضل حذاء بنى اللون ويقول إن الحذاء ليسهل المشيئة والحركة

وكـان يـقـوم بـمـايحتاج إليه من الأعمال اليومية بنفسه كما ذكر الدكتور عبدالحليم النعمانى ثم الجشتى:

" قـد رأيته مراراً يشترى حوائجه من سوق "إمبريس" ويـعود إلى بيته بالباصات، ويركبها ركـوب الشباب ويجلس على المقاعد مع عامة المسافرين، ويدخلها أحياناً ولايجد مقعداً فيسافر قـائـمـاً طول الطريق وكان بعض الناس لا يحبون منه هذه السذاجة والبساطة۔ إنه كان لا يستأجر سيـارات تـاكسـى ولا عـربـات الأجـرة إلا بمناسبات خاصة۔ وكان يؤدى إلى كل ذى حق حقه ويـقسـط فـى الأخـذ والـعطاء قسطاً كاملاً وعادلاً بتمام الديانة والعدالة لايريد فلساً ولاينقص من الحق"۔(٥٧)

هـنـاك قصة تختص بشخصى كما كتب السيد فريد أحمد فى مجلة سب رس التى تصدر مـن كـراتشـى تحت إشراف حميد الدين۔ " كـان هـنـاك مـأدبة عشـاء فى نادى كراتشى، فجاء شـخـص وجـلـس كـنـا نـحـن جالسين۔ ويسئلنا بعد التحية والسلام قائلاً: " هـل تـعرف العلامة الميمن؟" قلت: "نـعم أعرفه معرفة جيدة فقال: هل دعاك العلامة على الشاى يوماً؟ ففهمت غرض سـؤالـه عـلى الفور وأجبته قائلاً: " إن الـجـواب سـوف يـخـطـيء ظنك؛ فبدأ يتبسم، وأخبرته بأن الـعـلامة الـمـيـمـن لـم يـقدم إلى الشائى فحسب، بل أعطانى البسكويت أيضاً، فبهت الذى سئل، وكـانـت مأدبة العشاء هذه من قبل التجار الميمنيين ولا إنتهى ذلك الرجل من إستفساره، سئلته أن يـعـرف نفسه فقال إنه كان مديراً مجلة "ميمن عالم " التـى يـصدرها الـمجتمع الميمنى فإن القصة هذه تتعلق بعام ١٩٧٠م۔ (٥٨)

المواظبة على قرأة الجرائد: كان يواظب على قراءة الجرائد والمجلات، كما كان يسمع الأخبار و الأنبـاء، وكـان مطلعاً على أحوال الأمة وشئونها ، وكان جريئا فى آرائه وأفكاره لا يبالى بإظهارها وإبـدائهـا۔ كان متأسفا على أحوال المسلمين فى كل مكان، وكا ن يرى أن سبب تاخرالمسلمين إن الـمسلمين لا تتحسن أحوالهم ولا تقوم نهضتهم السياسة والإ جتما عية مادامو اغافلين عن تعا

ليم الإسلام بعيدين عن فهم القرآن، وإن العلمآء عليهم مسئو ليات كبيرة فى هذا الصدد۔ كان العلامة الميمنى يعيش حيا ة متوا ضعة لا تكلف فيها ولا تصنع، وكان يميل بالحب على الصغير ويو قر الكبير، وينزل الناس حسب مراتبهم۔

تقاعده من جامعة عليكره: فى سنة ١٩٥٠م تقا عد العلامة الميمنى على المعاش ومددت الجامعة خدماتة لمدة سنة واحدة بعد تقاعده ، وزار باكستان مع عائلته لأجل لقاء إبنه الكبير الدكتور محمد محمود ميمن۔ فى ١٩٥٤، وفى تلك الأيام أسست حكومة الباكستان معهدا علميا للدراسات الإسلامية بمدينة كراتشى وطلبت منه أن يكون اول مديرله۔ فقبل العلامة الميمنى هذا الإقتراح وحصل على الوظيفة الجديدة فى ظل حكومة باكستان فى ٤ اكتوبر ١٩٥٤م۔(٥٩)

وفاته: توفى فى يوم الجمعة السادس والعشرين من ذى القعدة ١٣٩٨هج الموافق لليوم السابع والعشرين من اكتوبر سنة ١٩٧٨م۔ وودع هذا العالم، وأفل من سماء العروبة عهد كواكبهاالنيرة، وبإنتقال العلامة الشهير عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى أسبغ الله على جسده الرحمة والرضوان إلى العالم الثانى بعد أن تجاوز السنة الحادية وتسعين من عمره۔ (٦٠)

الفصل الثامن: شيوخه:

الشيخ حسين الأ نصارى اليمانى: (١٢١٥-١٣٢٧هـج) العالم القاضى حسين بن محسن الا نصارى الخزرجى السعدى اليمانى-ولى القضاء ببلدة لُحية نحوا أربع سنين، ثم عاد إلى الهند وتوطن ببلدة بوفال وأخذ عنه جماعة من أعيانهم كالشيخ محمد طيب بن صالح المكى والسيد صديق حسن والشيخ محمد بشيرالسهسوانى وغير هم. أ جاز ألأ ستاذ الميمنى برواية الحديث عنه بسنده سنة ١٣٢٦ هج بمد ينة دهلى(ولذلك كان يكتب فى اول الأمر "ألأثرى" بعد اسمه/صاحب المقالة) وقدأشار الأ ستاذ بأ خذه عنه فى آخر رسالة "كلا" لإبن فارس -(٦١)

السيد أُولاد حسين الشاداں البلكرامى: (١٨٦٩-١٩٤٨م) أحد المحققين المشهورين فى الهند و باكستان- له اليد الطولى فى الأدب الفارسى- تلمذ عليه العلامة اللغة الفارسية فى المدرسة العالية برامفور-(٦٢)

كان أستاذ اللغة الفارسية فى المدرسة العالية رامفوربالهند- سنة ١٩٠١م-١٩٢٣م، و أستاذا اللغة الفارسية فى الكلية الشرقية بجامعة بنجاب، سنة١٩٢٣م-١٩٣٨م و أستاذ اللغة الفارسية فى المدرسة العالية رامفوربالهند- سنة ١٩٣٨م--١٩٤٨م- له مؤلفات كثيرة ومنها: شرح معميات حدائق البلاغة مسمى بكشف المعضلاة المطبعة السعيدية رامفور سنة١٩١١م، وشرح نورس ظهورى ، وشرح تاريخ و صاف، وتشريح المعانى المطبعة السعيدية رامفور سنة ١٩٢٦م، و بهارالعروض، مطبعة الشيخ مبارك على لاهورسنة ١٩٢٥م، و شرح ديوان غالب، غير مطبوعة، و شرح معماى جامى غير مطبوعة ، وتصحيح تاريخ و صاف المطبعة الشيخ مبارك على لاهور سنة ١٩٢٩م، و تصحيح و تحشى، انتقادى بحرالعروض، المطبعة الشيخ مبارك على لاهور سنة ١٩٣١م، و روح المطالب فى شرح ديوان غالب، الشيخ مبارك على لاهور سنة ١٩٦٨م، و أسنى المطالب غير المطبوعة-

أما مقالاته فهى حوالى ستين، والتى نشرت فى المجلات المختلفة فى شبه قارة الهندية الباكستانية۔ مدفنه فى "مقابر المؤمنين "رامفور بالهند۔(٦٣) كان هؤلاء الشيوخ أساتذة العلامة عبدالعزيز الميمنى لكن كتب الأستاذ، الدكتور غلام حسين ذوالفقار فى كتابه "اورينٹل كالج لاهور كى تاريخ" (تاريخ للكلية الشرقية بلاهور) إنه لم يدرس على أستاذ فى أية إدارة رسمية، بل حصل على ما حصل بجدّه وإجتهاده۔(٦٤)

السيد أحمد حسن الأمروهوى: الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن أكبر حسين الحسينى الحنفى الأمروهوى أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير و التبحر فى الكلام، ولد ونشا ببلدة أمروهة، و اشتغل بالعلم أيامافى بلدته، ثم سافر إلى ديوبند و لازم الشيخ قاسم ابن لطف الله السهارنپورى و الشيخ عبدالرحمن بن محمد الأنصارى الپانى پتى و الشيخ الكبير عبدالقيوم بن عبدالحى البكرى البرهانوى، وسافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المشرفة و أسند الحديث عن الشيخ عبدالغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة العربية ببلدة أمروهة۔

وكان حسن الصورة حلو الكلام، مليح الشمائل قوى العمل، كثيرالدرس والأفادة، مات لليلة، بقيت من ربيع الأول سنة (١٠٣٣هج)۔ (٦٥)

الشيخ عبدالرحمن الملتانى: (٦٦)الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبيدالله بن قدرت الله، الجشتى الملتانى، احد العلمآء المبرزين فى علوم الحديث و التفسير و الفقه والأصول أخذ عن والده و عن غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، ودرس و أفاد، وكان على قدم أبيه فى العلم و العمل-لم تطلع على سنة و فاته(الحسنى)۔كان ساكنا بمدينة ملتان (فى إقليم بنجاب)۔ أخذ عنه العلامة الميمنى علم الحديث (البخارى الشريف و المسلم الشريف) كما ذكر

العلامة الميمنى نفسه فى "يادىِ اورباتيں" (٦٧)۔ له مئة تلميذ ولكن كانت للعلامة الميمنى مكانة خاصة عنده۔ كما ذكر الإمام خان النوشهروى فى تاليفه "تاريخ علمائے حديث هند"۔
"ذات يوم جاء الشيخ عبدالرحمن لزيارة تلميذه (الميمنى) وهومريض لأنه كان غائبا من الدرس نحو أربعة أيام فرأى أن تلميذه مريض، فسأل أحواله أولاً ثم درّسه فى حالة المرض ٩ أوراق من الصحيح المسلم۔ وليس له من تاليفات معروفة كما ذكر العلامة فى الشريطة"۔ (٦٨)

مولانا عبدالجبار العمرفورى: الشيخ الفاضل عبدالجبار بن بدرالدين العمرفورى، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية۔

ولد فى جمادى الآخرة سنة (١٠٧٧هج) بعمرپور قرية من أعمال مأفرنگر، وقرأ النحو والصرف والبلاغة و بعض رسائل المنطق على المولوى غلام على القصورى المولوى عبدالعلى الحنفى نزيل أمرتسر والمولوى إبراهيم الشيعى الپانى پتى، و قرأالفقه والأصول الحديث الشريف على مولانا محمد مظهر النانوتوى الشيخ أحمد على إبن لطف الله السهارنپورى، و العلوم الحكمية على المولوى حسن أحمد، و الفنون الأدبية على العلامة فيض الحسن السهارنفورى، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوى المحدث أأخذ عنه الحديث، وولى التدريس فى مقامات عديدة۔

وله رسائل فى الخلاف و المذهب، بعضها فى ردّ مجلس المولد، و بعضها فى إبطال التقليد، وله ديوان الشعر العربى، ومن قصائده قوله فى ندوة العلماء سنة ١٣١٨هج۔(٦٩)

المولوى عبدالوهاب الرامفورى: الشيخ الصالح عبدالوهاب بن محمد عمر خان الحنفى الرامپورى أحد العلماء الصالحين، كان عالما زاهدا كثير القناعة، آمرابالمعروف ناهيا عن الشرك والبدعة، ملازما لقيام الليل فى جماعة فى مسجده، محافظاعلى الصلوات فى أول وقتها، له معرفة

بـالـحديث و التفسير والفقه، كان يدرس فى مدرسة علمية للسيد حامد شاه قاضى البلد ويتقاضى راتبا زهيدا، مات لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة (١٣٦٥هج) وله-(٧٠)

الشيـخ الـعـلامة مـحـمـد طيب بن الشيخ محمد صالح الكاتب المكى: نـزيـل رامفورأحد العلماء الـمبـرزيـن فـى الـعـلـوم الأدبية والمعارف الحكمية أخذ الحديث عن العلامة حسين بن محسن الأنـصـارى الـخـزرجـى بـمـديـنة بهـوبـال- ثم تولى التدريس فى المدرسة العالية برا مفور فدرس وأفـادبهـا طـول عـمـره- لـه مؤ لـفـات قيمة منهآ : النفحة الأ جميلة فى الصلات الفعلية ، كتاب الإنتـقـاد عـلى العلامة محمد محمود الشنقيطى، وكتاب فى القرأة خلف الإمام، رياض الأدب، و كتـاب الـمـلاطفة فى الردعلى المولوى أحمد رضا فى التقليد و كتاب القبسة فى الفنون الخمسة الـمـعـا نـى، والبيان و البديع واللعروض والقوافى وكتاب الحسن والأحسن وكتاب معاجرى من الفضول وكتاب فى معنى لاإله الاالله.

أمـا مـقـالاتـه فهـى كثيـرة فى المعقول. وله قصيدتان فى اللغة العربية اللتان كتبهما لشيخ محمد بن حسين اليمانى - توفى سنة ١٣٣٤ هج-(٧١)

الشيـخ محمد بشير السهسوانى: (١٢٥٤ - ١٣٢٣هـج) أحـد العلماء المشهورين، وكبارالفقهاء والمحدثين فى الهند- أخذ الحديث عن المحدث الكبير الشيخ نذير حسين الحسنى الدهلوى- له تـصـنيـفـات باللغات العربية، والفارسية والأ ردية-منها صيانة الإنسان فى الرد على الشيخ أحمد بن زيـن دحـلان، والـقـول المحكم، والقول المنصور، والسعى المشكور ثلاثتها فى شد الرحل لزيارة قبـر النبى ﷺ، والسيف المسلول، والبرهان العجاب فى فرضية أم الكتاب، ورسالة فى تحقيق الربا، ورسالة فى الرد على القاديانى ورسالة فى اثبات البيعة المروجة ورسالة فى جواز الأضحية إلى آخر ذى الحجة. ونظم له الأستاذ الميمنى القصيدة التائية على وفاته أنظرها فى باب شعره -(٧٢)

الشيخ العلامة نذير أحمد الدهلوى:(١٨٣٦ - ١٩١٢ م) أحد الأدباء المشهورين فى الهند۔ كان له اليد الطولى فى العلوم العربية والكعب العالى فى الفنون الأدبية ۔ له تصنيفات كثيرة. كما حدث العلامة الميمنى عن حياته مرارا فى مقابلته۔

منها: ترجمة معانى القرآن الكريم با للغة الأردية ، أمهات الأ مة، ما يغنيك فى الصرف، مبادئى الحكمة، الحقوق والفرائض، مرأة العروس، بنات النعش، توبة النصوح، إبن الوقت، ألأيامى، كلها با للغة الأردية وله قصائد باللغة العربية فى مدح سر وليم ميور والأ مير حبيب الله خان ملك أفغانستان وغيرهما۔(٧٣) كتب الميمنى عن أستاذه سابق الذكر فى مقالته "كتب أعجبتنى " "كنت درست الحماسة، وديوان المتنبى، ومقامات الحريرى، و سقط الزند على الأستاذ المرحوم الشيخ نذير أحمد الدهلوى، ومن خصائصه أنه كان يترجم النصوص العربية إلى اللغة الأردية بأسلوب جميل يجلّ عن الوصف، وكان قادراً على نظم الشعر العربى بارعاً فيه، وأظن أن مقدرته الأدبية كانت موهبة من الله ولم تكن مدينة للكتب، وكان متواضعاً معى إلى حد كبيرٍ والأسف أنه كانت المفارقة بينى وبينه بسبب بيت من أبيات سقط الزند"

وعلى الدهر من دماء الشهيدي	ن علىٍّ ونَجلهِ شاهدانِ
فهما فى أواخر الليل فجرا	ن وفى أوليائه شفقان
ثبتا فى قميصه ليجئى ال	حشر مستعدياً إلى الرحمن

قرأ الشيخ نذير أحمد "ثبتاً"۔ على أنه مصدر۔ بدلاً من ثبتا (فعل ماضٍ، صيغة المثنى المذكر الغائب)، فقلت له: إذن يصير هذالبيت نثراً، ثم بينت مرادى بتقطيع الشعر حسب قواعد العروض"۔(٧٤)

الفصل التاسع: إشرافه على الأبحاث:ـ

خلال إقامته فی جامعة عليكره الإسلامية قام هؤلآء الباحثين بإعدادبحوثهم تحت إشرافه ونالوا على شهادة الدكتوراه من جامعة عليكره الإسلامية۔

۱:ـ الدكتور سيد محمد يوسف وعنوان بحثه "عهد المهلب بن أبی صفرة الأزدی" بالإنكليزية سنه١٩٤١ ـ ١٩٤٢م۔

۲:ـالدكتور خورشيد أحمد فارق و كتب بحثا عن زياد بن أبيه بالإنكليزية سنة ١٩٤٣م۔

۳:ـالدكتور مختار الدين أحمد و حقق "الحماسة البصرية " سنة ١٩٥٢م (لصدر الدين علی بن أبی الفرج البصری)۔

و إضافة إلى ذلك عمل عدد من الباحثين تحت إشرافه لكنهم لم يكملوا دراساتهم مثل:

(١)الأستاذ الدكتور نبی بخش بلوتش الذی قام ببحث عن "تاريخ الدولة العربية ببلادالسند إلى عهد المتوكل"ولم يكمل بحثه ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولمبيابأمريكا

(٢)السيد شبير إحمد غوری تحقيق كتاب "دمية للقصر"للباخرزی۔

و إثناء عمله فی الجامعة أشرف أيضا على بحوث السادة التالية أسماؤهم:ـ

۱:ـ محمد نظير الإسلام (كشمير) حقق أخبار أبی تمام الصولی ونشرت فی القاهرة۔

۲:ـمزمل حسين، عمل على تحقيق "جمهرة النسب "لإبن حزم قد أقام تحقيقه على النسخ الموجودة فی مكاتب بانكی فور،ورامبور، وأستانبول، وفی سنة ١٩٣٦م أخذ الدكتور اشپيز معه إلى المانيا مصورة نسخة أستانبول والنص الذی حققه المرحوم مزمل حسين على النسخ الثلاث۔ ذكر الدكتور مختارالدين أحمد تلميذ الميمنی "لم أطلع عليه حتى الآن وأظن أنه لم يكمل هذالعمل ولم يطبع۔ثم بدأ العمل فيه بعد ذلك سنة ١٩٥٤م الأستاذ مسعود حسن فی جامعة كلكتا على أساس مخطوطة مكتبة خدا بخش ببانكی بور، ولكنه أيضا لم يكمل وقد نشره بعد

تحقيقه الأستاد بروفنسال(القاهرة ١٩٤٨م)۔ ثم نشره الأستاذ عبدالسلام هارون (القاهرة ١٩٦٢م)

٣:۔السيد عبدالرحمن آخوندكار:۔ جاء من جامعة داكا يحقق مجموعة قديمة من الشعرا العربى ذكر الدكتور مختارالدين أحمد لم أطلع حتى الآن إسم المجموعة التى كان يعمل عليها ولا أعلم مصيرها لعلها "كتاب الإختيارين"

وأود ان أذكر من أفادمنه فى عليكره وهم:

١:۔شاه جهان بيگم الصوفى حصلت على شهادة الماجستير من الجامعةالعثمانية بحيدرآباد۔

٢:۔السيدة شميم أفزا:۔ خريجة كلية القانون من خيرة طلاب العلم فى الباكستان۔

٣:۔السيدة رقية بنت خليل بن محمد عرب:۔ وهى من بين نساء الهند على معرفة ممتازة بالعربية والعلوم الإسلامية۔ (٧٥)

٤:۔ عبدالرحمن القارى "الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة" حقق مقالة لماجستر بجامعة بنجاب سنة ١٩٦٦م(٧٦)

الفصل العاشر: تلاميذه

تلاميذه كثيرون، وهم درسوا واستفادوا منه فى كلية ايدورد ببشاور، وفى كلية الألسنة الشرقية بلاهور، وبجامعة عليكره الإسلامية، وفى جامعة كراتشى، وفى جامعة البنجاب بلاهور، وفى جامعة السند بحيدرآباد-لكن بعضهم معروفون جدا-مما يلى:

أوريشر: عالم ألمانى له ولع شديد بالمخطوطات العربية والنوادر-(٧٧)

الدكتور أختر إمام: (١٩٠٣م-١٩٦٨م) حصل على شهاد الماجستير فى اللغة العربية بجامعة عليكره عام ١٩٢٨م، الأستاذ ايدورد براؤن ونال به شهادة الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٢٩م- عين محاضرا ١٩٣٠م وأستاذا ١٩٦٨م فى قسم اللغة العربية والفارسية بجامعة اله آباد- ثم ترقى إلى منصب عميد كلية الأداب بها ١٩٦٤م وأحيل على التقاعد عام ١٩٦٥م وتوطن إله آباد إلى أن توفى بها-(٧٨)

الدكتور أحمد خان: عند ما كان الأستاذ الميمنى مقيما فى لاهور تلمذ عليه الدكتور أحمد خان وكان آنذاك طالب الماجستير فى اللغة العربية فى الكلية الشرقية بلاهورسنة١٩٦٦م، وقد أشار عليه أن يكتب بحثا عن الصاغانى للحصول على شهادة الدكتوراه فى اللغة العربية- وقد حقق عدة رسائل للصاغانى وإبن فارس التى طبعت وهو لايزال يشتغل فى كتابة الأبحاث والمقالات العلمية ويعد من المحققين فى اللغة العربيةحقق كتباً عديدةً للصغانى منها: كتاب الإنفعال إسلام آباد ١٩٧٧م)، تعزيز بيتى الحريرى دمشق (١٩٧٩م)، أسماء الغادة فى أسماء العادة (بغداد ١٩٨٠م)، أسامى الذئب وكناه (بغداد)، نقعة الصديان (المدينة المنورة ١٩٨٧م) وحقق آخيراً كتاب خلق الإنسان فى اللغة لأبى محمد الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن وهو من منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت ١٩٨٦م- والدكتور أحمد خان كان مديرا مكتبة الجامعة ألإ سلامية بإسلام آباد ويعد من المحققين فى اللغة العرتبه فى باكستان وعضو لمجمع اللغة العربية بدمشق بعد وفات العلامة الميمنى حتى الآن- (٧٩)

المولوى إمتياز على العرشى: ولد ٨ دسمبر ١٩٠٤م، وتعلم فى مدرسة الإبتدائيه بقريته۔ وتلمذ على عبدالرشيد خان الطبيب، و أخذالعلم عن المولوى سعيد أحمد الهزاروى فى مدرسة مطلع العلوم، ثم إستفاد من السيد نجم الدين، و السيد محمد طلحه و العلامة عبدالعزيز الميمنى فى الكلية الشرقية بجامعة بنجآب بلاهور۔ و حصل على شهاداة "مولوى عالم، مولوى فاضل، و منشى فاضل" من نفس الكلية الشرقية۔

وقام بالخدمة لدارالعلوم الندوة بلكهنؤ۔ ثم اختار تجارة مع بعض الأصدقاء۔ ثم أنتخب ناظم "كتاب خانه" سنة ١٩٣٢م حتى توفى۔

من تصانيفه:

(الف) **الأردية**

(١) مكاتيب غالب مطبعة قيمة بمبائى١٩٣٧م، (٢)نظام نامه، مطبعة لطيفى، دهلى، ١٩٤٠م، (٣)رويداد إفتتاح، مطبعة ناظم رامفور، و مطبعة لطيفى، دهلى، ١٩٤١م، (٤)ترنمه مجالس رنگين أخبار ناظم رامفور ١٩٤٢م، (٥)انتخاب غالب، مطبعة قيمه، بمبائى، ١٩٤٣م (٦)نادرات شاهى، مطبعة الهندية رامفور، ١٩٤٤م، (٧) الله اور رسول كيسے مسلمان پسند كرتے هيں، مطبعة مصطفى رامفور ١٩٤٨م (٨) كهانى رانى كيتكى،مطبعة انجمن ترقى اردو، پاكستان، (٩) محاورات بيگمات، مطبعة نامى لكهنؤ، ١٩٥٢م، (١٠)سلك گوهر، مطبعة الرياسة رامفور، ١٩٤٨م (١١)ديوان غالب(نسخه عرشى) مطبعة الهندية رامفور،١٩٥٨م (١٢)اردواور افغان ، مطبعة شاهين برقى بشاور، ١٩٦٠م

(ب) **الفارسية**

(١٣)فرهنگ غالب،مطبعة ناظم برقى، رامفور، ١٩٤٧م، (١٤)وقائع عالم شاهى،مطبعة ناظم برقى، رامفور (١٥)تاريخ محمدى، مطبعة الهندية رامفور، ١٩٦٠م، (١٦)دستور الفصاحة، مطبعة الهندية رامفور، ١٩٤٣م،(١٧)تاريخ أكبرى المعروف بتاريخ القندهارى،

مطبعة الهندية رامفور، ١٩٦٢م،

(ج)**العربية**

(١٨) كتاب الأجناس لأبى عبيد القاسم بن سلام السهروى البغدادى، مطبعة قيمة بمبائى، ١٩٣٨م،(١٩)ديوان الحادرة لقطبة بن اوس بن محصن المازنى الفزارى الغطفائى، مطبعة قيمة بمبائى، ١٩٤٩م،(٢٠)لامية الهند للقاضى عبدالمقتدر بن محمود بن سليمان الكندى الدهلوى مطبعة قيمة بمبائى، ١٩٥٠م، (٢١)الدالية للشيخ أحمد التانيسرى مطبعة قيمة بمبائى ١٩٥٢م، (٢٢)ديوان أبى محجن لعمرو بن حبيب الشقفى الصحابى، مطبعة قيمة بمبائى، ١٩٥٢م، (٢٣)الامثال السائرة من شعر المتنبى لأبى قاسم الصاحب اسماعيل بن عباد الطالقانى وزير فخر الدولة الديلمى، مطبعة قيمة بمبائى، ١٩٥٤م، (٢٤)فهرس المخطوطات العربية فى "كتاب خانهء رضائية" رامفور، مطبعة الهندية رامفور، ١٩٦٤م

غير المطبوعة

(الف) **الأردية**

(١)ديوان مؤمن (٢)إنتخاب ناظم (٣)إشارية أوده كيثلاگ (٤)خطاطى كى تاريخ (٥)فهرسة مخطوطات أردو كتاب خانه رضائية رامفور

(ب) **الفارسية**

(٦)تاريخ بابرى أز زين الدين خوافى وفائى (٧)نفائس المآثر أزمير علاؤالدولةالقزوينى (٨)تحفة الهند از مرزا خان إبن فخرالدين أحمد (٩)باغ دودر (١٠)مكاتيب غالب (١١)مسودة قاطع برهان

(ج) **العربية**

(١٢)فصل الخطاب لعمر بن الخطاب (١٣)شواهد القرآن للإمام إبن ،جرير الطبرى (١٤)ديوان النمر (١٥) كتاب المقصود والممدود لأبى زكريا بن زياد بن عبدالله (١٦)رسالة فى إختلاف

الـملل فى الألوهية والإمامة لشوان بن سعيد بن نشوان الحميدى الميمنى أما مقالاته ـ فهى إحدى وسبعين فى اللغات المختلفة، التى نشرت فى الهند و باكستان فى المجلات المختلفة ـ(٨٠)

الدكتور خورشيد أحمد فارق: ولـد فـى مدينة بريلى (أترا پرديش) عام ١٩١٦م، تعلم اللغة العربية والـفـارسية عـلـى يـدأبيـه، وحـصـل على شهادات الماجستير، ونال الدكتوراه من جامعة عليكره الإسـلامية وبـاشر عمله كمحاضر فى كلية اينگلو عربك دهلى (١٩٤٣)ـ وعين أستاذا مساعدا فى قسم اللغة العربية بجا معة دهلى (١٩٥٣م) له مؤلفات كثيرة منها: (١)"ضؤ جديد على تأ ريخ الهـنـد دهـلى (١٩٦٠م) ،(٢) تحقيق كتاب المنمق (حيدرآباد ١٩٦٤م) ، (٣)تاريخ الردة،دهلى سـنة ١٩٨٠م، ونشـر الأ ستـاذ فى اللغة الإنكليزية(٤) Zayad b Abih (بومبى ١٩٦٦م) ، (٥) The Story of a Arab Diplomat (دلهى ١٩٦٨م)،(٦) History of Arabic Literature (دلهى ١٩٧٨م)ـ ولـه مـؤلـفـات ومقالات فى موضوعات مختلفة باللغات العربية، والأردية والإنكليزية، تقاعد فى يوليو ١٩٨٥مـ و توفى سنة ٢٠٠٢مـ(٨١)

الـدكـتـور رياض الـرحمٰن خان الشرواني: كـان مـحـاضـرافـى قسـم الـلغة العربية بجامعة عليكره الإسـلامية ـ حـقـق تـحـت إشراف الدكتور مختارالدين أحمد الجزء الأول من كتاب "الـجليس" لـلـقـاضـى الـمعافى النهروانى ونال شهادة الدكتوراه من جامعة عليكره،وترقى إلى درجة الأستاذ الـمسـاعـد فـى الـجـامـعة نفسها، وهو الآن أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة كشمير الهند ـ(٨٢)

فـإذا جـاء بيت من الشعر أثناء الدراسة ذكر لنا أبيات عد يدة فى نفس المفهوم للشعراء الآ خرين من جانب آخر كان فى بعض الأحيان يقرأ القصيدة الكاملة التى منها هذ البيت :

وقد ورد ذكره فى نفس الباب فى الفصل الثالث ـ

الأستـاذ والشـاعـر و الأديـب رفعت القاسمى: أحـد مـن أدبـاء شبـه قارة الهندية الباكستانية، وهو

ماهر بالـلغات الثلاثة العربية، والفارسية والأردية ولد سنة ١٩٣٧م فى عظيم آباد بالهند و درس فيهـا، وحصـل علـى شهـادة الماجستير من جامعة كولكتا سنة ١٩٥٢م۔ ثم سافرإلى باكستان وعاش فيها حتى الآن۔

خدماته: أولاً إختار منصبا عاليا فى البنك بهاولبور بباكستان، و مؤسساللبنك پريمئير المحدودة بباكستان۔ ومحاضـرا فـى الـكـلية الـقـومية الـحكومية بكراتشي۔ وأسس اكاديمية المصنفين الإسلامية العالمية وجعل الأستاذ العلامة الميمنى أول رئيسها۔ وقرأ على العلامة الميمنى المتنبى، والبحترى، وأبو تمام كما ذكرلى نفسه۔ وعمل تحت إشرافه بالأدب العربى "شعر العرب" (تاريخ ادبيات عربى) وألـفـه ولكن لم يطبع حتى الآن۔ كان العلامة الميمنى يحبه حبا شديدا كما كان يحبه بالدكتور السيد محمد يوسف كما ذكرفى كتابه عن حياته وإنه طلب التوقيع من رئيس الوزراء السابق السيد الذوالفقار على بوتو على صورة التى معه:

> كـان لى صورة فوتوغرافية جميلة معه، فذهبت يوما إلى بيته ليوقع عليها لتبقى تذكارا لـى، ولاأظـن أنى رأيت من الكبر والأنانية فى شخص مثل مارأيته فيه فقال: أتعرف مع من وقعت فى الصورة؟ أعظم قائد فى آسيا ! فأجبته دون تلعثم ياسيدى، إن لى صورة مع رجل عظيم فى العالم غيرك۔ فتمعر وجهه وسأل: من هو؟ فقلت أستاذى العلامة عبدالعزيز الميمنى ما انتهيت من كلامى هذا الا وأخذ الصورة التى كان وقع عليها ومزقها۔ وقد كان له وقع الصاعقة على القلب۔ ثم لم يتفق لى لقاء معه۔(٨٣)

له تاليفان:

١) دكهـ پيغمبرى كے، (مطبعة اشتياق، كراچى)

٢) عشق ناتمام، (مطبعة خرم، كراچى)

٣) لـه مـقـالات كثيـرة التى نشرت فى مجلة صحيفة لاهورومجلس أدب، پاكستان،ومجلة 'سيپ" كـراچـى وغيـرهـا مثل مقالات شعرالعرب، سخن دهلوى اور غالب، بيدل شخصيت اور

شاعری، حضرت امجد حیدرآبادی (٨٤)

السيد ذوالفقار على البخارى: (١٩٠٦م ـ ١٩٧٥م) كان أديباًشهيراً و شاعراً معروفاً فى شبه القارة الهندية الباكستانية ويعد من المؤسسين لمحطة الإذاعة الباكستانية ـ ولد بمدينة بشاور، و أخذ العلم بهاـ ثم ذهب إلى مدينة لاهور وأخذ العلم المزيد عن العلامة الميمنى، و السيد أولادحسين البلگرامى وحصل على شهادةـ "منشى فاضل "من الكلية الشرقية فى جامعة بنجاب بلاهورـثم ذهب إلى بمبائى والتحق بمحطة الإذاعة كمشرف البرنامج ـثم عين فى محطةإذاعة البريطانية (B.B.C.)ـ ثم هاجر إلى باكستان، وعين أول مشرف بإزاعة الباكستانية حتى ترقى إلى منصب المدير العام وعمل إلى١٩٥٩م له مؤلفات عديدة فى اللغة الأردية منها "سرگذشت" (كتاب فى حياته) مطبعة الغالب لاهور سنة ١٩٩٥م ـ(٨٥)

الدكتور سليمان أشرف: تلمذ على الأستاذ الميمنى حين إقامته بعليكره وحصل على شهادة الماجستير من الجامعة نفسها ونال الدكتوراه من جامعة القاهرة وهوالأن أستاذ فى قسم اللغة العربية بجامعة دهلى ـ (٨٦)

بروفيسور الدكتور سيد محمد يوسف: (١٩١٦م-١٩٧٨م) تلميذه المخلص الوفى وكان الأستاذ دائم الثناء عليه ـ تلمذ على العلامة اللغة العربية وآدابها فى الجامعة عليكره الإسلامية سنة ١٩٣٩م، وحصل على الدكتوراه فى الأدب العربى تحت إشراف العلامة فى نفس جامعة سنة (١٩٤١ - ١٩٤٢م)

خدماته العلمية: كان محاضراً للغة العربية (١٩٤٢ - ١٩٤٧م)، ومحاضر، للدراسات الإسلامية، والتاريخ، والثقافة واللغة الأ ردية جامعة الفئواد الأول، قاهرة (١٩٤٧ - ١٩٥٣م)، ورئيس قسم اللغة العربية فى جامعة سيلون، سرى لنكا. سنة (١٩٥٣ - ١٩٥٩م) ، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى بعد تقاعد أستاذه (١٩٥٩ - ١٩٦٣م)، والأستاذ للدراسات الإسلامية فى جامعة القومية فى كوالالمبور سنة ١٩٧٤ م، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية وعميد كلية

الـفـنـون فـي جـامـعة جرس بنائحيريا (١٩٧٦ - ١٩٧٨م)، من أشهر تلامذته الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه تحت إشرافه.

الـدكتـورزكـريـا كتـابجى (الترك فى مئولفات الجاحظ)،و الدكتوره لئيقة خانم (حماسة الـظـرفـاء مـن أشـعـار الـمحدثين القدماء . الدكتور جميل أحمد: رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كـراتشي سابقا (سير حركة التاليف باللغة العربية فى إقليم الشمالى الهندى)، والدكتور مظهر بقاء (شـاه ولى الله كا فقهى مسلك)،والدكتوره قمر آستا ن بيگم (آداب سلطنت روم) ،وله مئولفات متعددة، ومنها :

(ا) فى اللغة الأردية

١. جيتا جاگتا طبع ١٩٥٥ م كراتشى
٢. تاريخ التاريخ طبع ١٩٦٨ م لاهور
٣. اندلس تاريخ وأدب طبع ١٩٦٩ م كراتشى
٤. برك نخيل طبع ١٩٨١ م كراتشى

(ب) فى اللغة الأنجليزية:

١. ١٩٥٤ سريلنكا The Life of Muhammad
٢. ١٩٦١ لاهور Some Aspects of Islamic Culture
٣. ١٩٦٦ لاهور Essay on Sonnaha
٤. ١٩٦٩ كراچى Hazrat Abu Zar Alghifari
٥. ١٩٧٠ كراچى Sormans on the Mount of Arafat
٦. ١٩٧٠ لاهور Studies in Islamic History and Culture
٧. ١٩٧١ لاهور Economic Justice in Islam

(ج) فى اللغة العربية:

١. كتاب الأشباه والنظائر الخالدين مجلدين — طبع قاهرة ١٩٥٨م
٢. الألفاظ الهندية المعربة — طبع رباط ١٩٧٣م
٣. كتاب الأنوار و محا سن الأ شعار — طبع كويت ١٩٧٧
٤. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبى أحمد الحسن العسكرى بدمشق

أما مقالاته فهى نحو خمس ما ئة(٨٧) التى نشرت فى اللغات العربية، والإنجليزية، والأردوية فى المجلات المختلفة با لهند ، و باكستان ، ودمشق ورباط وقاهرة ، و كوالالمبور وغيرها،

وقد عين رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى عند تقاعد الميمنى۔(٨٨)

الدكتور السيد أحمد (١٩١١م-١٩٧٣م): حصل على شهادة الماجستير فى اللغة العربية تحت إشراف العلامة الميمنى بجامعة عليكره الإسلامية فى سنة ١٩٣٩م، وعين محاضراً للغة العربية فى جامعة بتنة (Patna)۔ ثم سافر إلى مصر وحصل على شهادة الدكتوراه فى سنة ١٩٥٤م وعاد إلى الهند وترقى إلى أن صار أستاذا فى قسم اللغة العربية و رئيسا لقسمها فى سنة ١٩٦١م ۔ ربما يريد له كتب عديدة ومنها كتاب الوصية لأبن قدامة المقدسى الدمشقى (ت ٢٣٠ هج) طبع هذا الكتاب فى بتنة عام ١٩٥٩م (٨٩)

السيد عبدالخالق: كان من تلامذة العلامة عبدالعزيز الميمنى، حصل على شهادة الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية، وعين محاضرا بقسم اللغه العربية بكلية دهلى۔ عمله على "مسائل نافع بن الأرزق"تحت العلامة الميمنى لم يكمل عمل توفى قبل تقسيم الهند۔ (٩٠)

الدكتور السيد عبدالله: أحد من الناقدين والباحثين فى شبه القارة الهندية الباكستانية۔ ولد سنة ١٩٠٦م فى بنغلور بمدينة ايبت آباد، وقرأ العلم الابتدائ بها۔ تلمذ على العلامة الميمنى فى الكلية الشرقية بجامعة بنجاب بلاهور۔ وحصل على شهادة 'منشى فاضل' من نفس جامعة وأخذ شهادة

الماجستير باللغة الفارسية ١٩٢٥م و باللغة العربية ١٩٣٢م و الدكتوره (دی لت) ١٩٣٥م-

خدماته: كان رئيسا فی الكلية الشرقية بجامعة بنجاب بلاهور و أستاذا ورئيسا فی قسم اللغة الأردية و العربية وأستاذا فی قسم اللغة الفارسية-

مؤلفاته: (١)ادبيات فارسی ميں ہندوؤں كا حصه، (٢) اردو ادب جنگ عظيم كے بعد ، (٣) نوادر الفاظ خان آرزو معه مقدمه (٤) Urdu Prose Under the Influence Sir Syed, (٥) لطائف نامه فخری معه مقدمه و حواشی ، (٦) شعرائے اردو كے تذكرے اور تذكره نگاروں كا فن، (٧)بحث و نظر ، (٨)نقد مير، (٩)تعليم كے مقاصد، (١٠) مقاماتِ اقبال، (١١)ولی سے اقبال تك، (١٢)سر سيد أحمد خان اور ان كے رفقاء، (١٣)تذكره مردم ديده، (حاكم لاهوری)، (١٤)ارمغانِ علمی، (١٥)مباحث، (١٦)مير امن سے عبدالحق تك، (١٧)مرآة الاصطلاح آنند رام مخلص، (١٨)مثمر خان آرزو، (١٩)چند نئے اور پرانے شاعر، (٢٠)اشارات تنقيد، (٢١)اردو ادب ١٨٥٧م سے ١٨٥٨م تك، (٢٢)تعليمی خطبات ، (٢٣)درخت اور دريچے،

مقالاته: أما مقالاته فهی عديدة نشرت فی المجلات المختلفة باللغات الفارسية و الأردوية

تلامذته: من أشهر تلامذته الذين حصلو اعلى شهادة الدكتوراه تحت إشرافه۔

١۔ مهر عبدالحق آتش (ملتانی زبان اور اُردو كے روابط)

٢۔ محمد موسى خان كليم (غالب ايك جائزه)

٣۔ ا۔د۔ نسيم (اُردو شاعری كا مذهبی اور فلسفيانه عنصر)

٤۔ سيد افتخار حسين شاه (اُردو نثر نگاروں كا دور به دور جائزه اور ان كے اساليبِ نثر كاخصوصی مطالعه)

٥۔ السيده خاور درانی (بهادر شاه ظفر اور ان كا عهد)

٦۔ السيده سفيه عبدالحق (غلام مصطفى خان شيفته اور ان كے معاصرين)

٧۔ ارشاد أحمد ارشد (اُردو ميں شخصی، مذهبی اور قومی مرثيه نگاری)

٨ـ سيد شبير على كاظمى (اقبال كا فلسفه ء عشق)

٩ـ محمد أكبر على (شمالى هند كى منظوم داستانيں)

١٠ـ محمد صديق چيمه (أُردو ميں پنجاب كا حصه)

١١ـ خواجه محمد أختر بيك (آتش اور ان كا زمانه)

١٢ـ كاظم حيسن (نقد المرثيه بحواله مطالعه خصوصى انيس)

١٣ـ غلام حيسن (أُردو ادب كے سياسى اور عمرانى ميلانات)

١٤ـ مهر النساء يوسف (Translation with Introduction and Marginal Notes of Lane C Cooper & Translation of Aristotle's Poetica)

١٥ـ إفتخار احمد صديقى (المولوى نذير احمد الدهلوى اور ان كا ادب)

١٦ـ مرزا محمد منور(اردو كى دينى نثر)

١٧ـ راحت أفزا البخارى(اردو شاعرى كے ايك سو سال ١٧٥٠م تا ١٨٥٧م تك)

وفاته: توفى سنة ١٩٨٦م و دفن فى مدينه لاهور. (٩١)

الأستاذ سيد محمد سليم: ولد فى تجارة من قرى مديرية الور براجستان الهند سنة ١٥ دسمبر ١٩٢٣م

قرأ القرآن الكريم على حافظ عبدالصمد سنة ١٩٣١م وقرأ الكتب الإبتدائية على السيد امتياز على العرشى و حصل على شهادة منشى فاضل من جامعة بنجاب سنة ١٩٣٨م وشهادة مولوى فاضل من نفس الجامعة سنة ١٩٣٩م و الشهادة الثانوية سنة ١٩٤٠م و حصل على الشهادة الثانوية الخاصة من الكلية العربية بجامعة دهلى سنة ١٩٤٢م و أخذ الشهادة العالية من نفس الجامعة سنة ١٩٤٤م و أخيراً أخذ شهادة الماجستير فى اللغة العربية و آدابها من جامعة الإسلامية عليكره سنة ١٩٤٦م تحت إشراف العلامة الميمنى.

خدماته: كان محاضراً فى الكلية الحكوميةبحيدرآبادسنة (١٩٤٨م-١٩٤٩م) و فى الكلية الحكومية بشكاربور سنة (١٩٤٩م-١٩٥٥م)وفى الكلية الحكومية بميربورخاص سنة

(١٩٥٥م-١٩٥٦م) وفى الكلية الحكومية بنواب شاه سنة (١٩٥٦م-١٩٥٧م) وفى الكلية العامية المعروفة بأبر سنده(Upper Sindh College) سنة (١٩٥٨م-١٩٥٩م)وكان رئيسا فى الكلية الشرقية شاه ولى الله بحيدرآبادسنة (١٩٦٠م-١٩٧٣م)وفى الكلية الحكومية بشكاربور سنة(١٩٧٣م-١٩٨٣م)تقاعد من وظيفته سنة ١٥دسمبر ١٩٨٣م واصبح مديراً فى ادارة تعليمى تحقيق (تنظيم أساتذه باكستان) بلاهور سنة١٩٨٤م-

تصانيفه: كان مصنفاكبيرا ومؤرخا،و أديبا،وشاعرا،و مؤلفاللكتب الكثيرةومنها مايلى (١)اسلام كانظامِ تعليم طبع سنة ١٩٨٣م(٢)تاريخ خط و خطاطين طبع سنة ٢٠٠١م(٣)تاريخ قرآن طبع سنة ١٩٩٨م(٤)تاريخ نظريه پاكستان طبع سنة ١٩٨٥م(٥)تركستان و ترك اقوام طبع سنة١٩٩٢م (٦) ترك وتاتارى اقوام طبع سنة ١٩٩٢م(٧) عهد إسلامى كے عظيم مدارس طبع سنة ١٩٩٧م(٨) مسلمان خواتين كى دينى اور علمى خدمات طبع سنة ١٩٩٦م(٩) مسلمان مثالى أساتذه اور مثالى طلبه طبع سنة ١٩٩٦م(١٠) مغربى زبانوں كے ماهر علماء طبع سنة ١٩٩٣م(١١) پاك و هند ميں مسلمانوں كا نظامِ تعليم و تربيت طبع سنة ١٩٨٠م

مقالاته: كثيرة التى طبعت فى الجرائد والمجلات المختلفة

وفاته: توفى ٢٨ اكتوبر سنة ٢٠٠٠م بقرطبة إسلام آباد وقام بغسله تلميذه الدكتور محمد إسحق المنصورى مع مساعدة السيد أحسن كليم والشيخ نصير الدين همايون ودفن فى كراتشى-(٩٢)

عبدالرحمن القارى: ولد سنة ١٩٤١م بمدينة سيالكوت وحفظ فيها القرآن المجيد والدراسات العربية والإسلامية ونال شهادة الماجستير باللغة العربية تحت إشراف العلامة الميمنى من جامعة بنجاب سنة ١٩٦٥م واختار مهنة التجارة سنة ١٩٦٦م - ١٩٩٧م- وكتب مقالة على عنوان "الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة" تحت إشرافه كما ذكرفى حواره ورسالته-

وكان سعادة لى أنه كان مشرفى فى الماجستير العربى- (كتابة المقالة) أكملت مقالتى تحت عطف إشرافه، وكنت أحب أن أكتب عن القرآء السبعة فأجمع أحوالهم، وصفاتهم،

وخدماتهم فى حفظ القرآن۔ غير أن الشيخ رأى أن أكتب عن الفقهآء السبعة وألقى الضوء على مساعيهم الفقهية۔ بعد إكمال المقالة، لماجاء دور الإختبار الشفوى أرسل الشيخ إلى رسالة على يد صديق لى البروفيسور الدكتور عبدالغنى فاروق التى إلىّ كثيرا من الطمأنينة والراحة۔ وقد أحتفظت بهذه الرسالة على مرّ أربعين عاما على هذا الحادث۔(أنظر هذه الرسلة فى باب رسائله)(۹۳)

له تاليفان:۔ (۱) "الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة" ۰

المطبعة حنيف لاهور سنة ۲۰۰۳م

(۲) مولانا محمد على كاندهلوى كے حيات و افكار و خدمات(حيات وافكار لمولانا محمد على الكاندهلوى غير مطبوعة

له مقالات كثيرة التى نشرت فى الرسائل والجرائد الدولية مثلا ترجمان القرآن لاهور هفت روزة ايشيا، جنگ، نوائے وقت۔(۹٤)

محمد عثمان: كان من طلاب قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة حصل على شهادة الما جستير وتولى الوظائف المختلفة فى إقليم بهار بالهند أخيرا عين ناظر المدارس العربية الدينيه بها۔(۹۵)

الدكتور عبدالمعيد: (۱۹۲۰۔) تلمذعلى العلامة فى جامعة عليكره الإسلامية وحصل على شهادة۔ البكالوريوس من نفس الجامعة سنه ۱۹٤۱م۔ وأخذ شهادة الماجستير من جامعة مشيكان (University of Michigan Ann Arbor, USA 1955) أربور بأميريكا سنة ۱۹۵۵م۔ و أخذ الدكتوراه من جامعة حلينوس اربانة (University of Illinois, Urbana, III USA 1964) بأميريكا سنة ۱۹٦٤م۔

خدماته: عين محاضرا ورئيساً فى قسم علم المكتبة، جامعة كراتشى (۱۹۵٦م۔۱۹٦٤م) و أستاذ اورئيسا فى نفس القسم بنفس الجامعة (۱۹٦٤م۔۱۹۷۳م) و أستاذاً زائرا فى جامعات مختلفة بأميريكا۔ و أستاذ امشار كا ورئيسا فى قسم علم مكتبة بجامعة أحمد وبيلو (Ahmadu

(Bello Univrsity, Zaria) بنائجيريا۔ (سنة ١٩٧٣م۔١٩٧٦م)، وأستاذا مشاركا ،ورئيسا فی نفس القسم بجامعة بی۔يو . كے(Bayero University, Kano).سنة (١٩٨٠م۔إلی وفاته) كان أولاً ناظم المكتبة لجامعة السند، وجامعة كراتشی، وجامعة بی۔يو۔كے۔ (٩٦)

الدكتور عابد أحمد علی: كان من أسرة السر سيد أحمد خان (١٨١٢-١٨٩٨) مؤسس مدرسة العلوم عربية عليگره ثم سافر إلی إنكلترا، حقق كتاب "إصلاح المنطق لإبن السكيت تحت إشراف مرجليوث، ونال شهاده الدكتوراه من جامعة أوكسفورد وعين أستاذا مساعدا فی قسم اللغة العربية بجامعة عليكره، ثم سافرإلی باكستان بعد تقسيم البلاد عام ١٩٤٨م واستقر فی لاهور، وتولّی الوظائف المختلفة وتوفی بها رحمه الله رحمة واسعة۔(٩٧)

(٣) **عبدالرحمٰن آخوند كار:** كان حقق مخطوطة فی الشعرا لعربی القديم تحت إشراف الميمنی ولكن لم يكمله۔(٩٨)

الأستاذ الدكتور محمد عمر ميمن: هوإبن العلامة الميمنی و تلمذ عليه أيضا قد مضت ترجمته فی بداية مقالتی بعنوان أبناؤه۔ (٩٩)

الأستاذ محمد جميل أجمل بن محمد إسحق الوتوی الراجپوتی: ولد فی قرية چك وتوان بالهند سنه ١٩٤٤م ۔ ثم هاجر إلی باكستان بعد تقسيم البلاد وسكن فی سراوان بمدينة فيصل آباد، وأكمل الدراسة الإبتدائية فيها۔ حتی حصل علی شهادة الماجستير من جامعة بنجاب تحت إشراف العلامة الميمنی سنة ١٩٦٦م قرأ عليه كتاب "الحماسة"لأبی تمام بن اوس الطائی فی الشعرالقديم۔ لقيته غير مرة فی بيته وأملانی عن حياته۔ وكان أستاذا مساعدا فی "كلية الحكومية دهلی"بمدينة كراتشی، وتقاعد من وظيفته سنة ٢٠٠٤م۔ له مؤلفات عديدة علی نظرية الإسلام وباكستان، ومقالات عديدة نشرت فی الرسائل والجرائد مثل الإعتصام، لاهور أسبوعية و المشرق لاهور، وجريدة جنك كراتشی وغيرها، ألان يسكن بمدينة كراتشی۔(١٠٠)

مزمل حسين: كان يعمل علی جمهرة أنساب العرب لا بن حزم تحت إشرافه ولكنه توفی قبل

إكمال عمله و دراسته۔(١٠١)

الدكتور محمد حسين نينار: (١٨٩٨-١٩٤٨) رئيس قسم اللغات العربية، والفارسية والأ ردية بجامعة مدراس أخذ سنة ١٩٤٢م وقدم أطروحة على عنوان "Arab Geogapher & Knowledge of South India" وبعد نيل شهادة الدكتوراه صار محاضرا للغة العربية بجامعة مدراس و ترجم "تحفة المجاهدين" إلى اللغة الإنكليزية۔ تقاعد سنة ١٩٥٤م وإنتقل إلى رحمة الله فى ستمبر ١٩٦٣ م ودفن فى ساحة الجامع الكبير والا جاهى بمدراس۔(١٠٢)

الدكتور مختار الدين أحمد: ولد فى ١٢/ ١١/ ١٩٢٢م وحصل على شهادة الماجستير ١٩٤٩م والدكتوراه ١٩٥٢م فى الادب العربى تحت إشراف العلامة عبد العزيز الميمنى بجامعة عليكره ۔ ثم ذهب إلى انكلترا ونال شهادة الدكتوراه تحت إشرف السير هميلتن جيب والأ ستاذ بستون اوكسفورد ١٩٥٦م۔ عين محاضرافى القسم اللغة العربية بجامعة عليگره۔ ١٩٥٣م، أستاذا مساعدا للدراسات ألإسلامية عليكره ١٩٥٣م، مديرا ورئيسا لمعهد الدراسات الإ سلامية ١٩٥٨م۔ ثم عين أستاذا ورئيسا بقسم اللغة العربية وآدابها ١٩٦٨م وعميدا لكلية الأداب (١٨٨٥-١٩٨٨م) هوا لمؤ سس والأمين العام لمجمع العلمى الهندى، ورئيس التحرير لمجلة المجمع منز تأسيه ١٩٨٧م . عين عضوا مؤ ازرالمجمع اللغة العربية الأ زدنى ١٩٨٠م، والمجمع الملكى لبحوث لحضارة الإسلامية بعمان ١٩٨٢م، ومجمع اللغة العربيه بدمشق ١٩٨٥م۔ نال جائزة التقدير فى اللغة العربية وآدابها من يد رئيس جمهورية الهند ١٩٨٩م۔

من تصانيف: فضائل من إسمه أحمد و محمد لإ بن بكر البغدادى (عليكره ١٩٦١م)، المختار من شعر إبن الد مية للخالد ين ١٩٦١م ، الحماسة البصرية (حيدر آباد ١٩٦٢م، بيروت ١٩٨٢م الرسالة إلى أحمد بن و اثق العباسى المبرد (دهلى ١٩٦٥م)، شرح قصيدة الاعشى للشينرى (عليكره ١٩٦٨م)، له مقالات متعددة نشرت فى عدد من المجلات وله أبحاث لم تنشر بعد ۔(١٠٣)

وقال الأستاذ الدكتور مختار الدين عن أستاذه: (١٠٤)

قد ورد ذكره فى نفس الباب الفصل الثالث۔

وكتب بموضع آخرفى بداية المجلة كان رئيس تحريرها بنفسه فى كلمته: "وتمتاز جامعة فى عليگڑه الإسلامية الهند من بينْ جامعات الهند بأنها قد خصص فيها كرسى للعربية قبل الجامعات الأخرى لشخصيات علمية بارزة، منهم الدكتور الألمانى هو روفتز، والأستاذ فريتس كرينكو، والأستاذ أوتو أشپيز، والفاضل الكبير عبدالعزيز الميمنى"(١٠٥)

الدكتور محمد سعيدحسن: (١٩٠٣م - ١٩٦٨م) حصل على شهادة الما جستير فى اللغة العربية بجامعة عليكره سنة ١٩٢٨م، ثم سافر إلى انكلترا، وعمل على "تاريخ ال بويه" تحت إشراف الأستاذ ايدورد براؤن ونال به شهادة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٢٩م۔ عين محاضرا سنة ١٩٣٠م وأستاذا سنة ١٩٥٨م فى قسم اللغة العربية والفارسية بجامعة إله آباد إلى أن توفى بها۔(١٠٦)

الدكتور محمد عبدالله الجغتائى:

(ت فى ١٨ دسمبر ١٩٨٢م) من كبار علماء الهند وباكستان. التحق بالكية الشرقية بلاهور وتلمذه على العلامة الميمنى وقرأ عليه كتاب مقامات الحريرى و نخبة الفكر فى المصطلح اهل لأثرلإبن حجر العسقلانى (التوفى ٨٥٢هج)۔ كان يدعوه العلامة بغبدالله(بالغين) دائما۔ نال الدكتوراه من جامعة باريس۔ له بحوث ومؤلفات فى التاريخ و الفنون الإسلامية۔ وهو خير من كتب و بحث عن روضة "تاج محل "باگره باللغة الفارسية۔ وله بحوث لم تنشر بعد رحمه الله وأثابه۔ (١٠٧)

الشيخ نذير حسين: كان من تلامذته فى جامعة بنجاب، وهو كان أحد مدير دائرة المعارف الإسلامية التى تصدر باللغة الأردية عن الحامعة المذكورة بلاهور، وكان كاتبا معروفاً وبا حثا

دؤوباً۔ ترجمة إلى اللغة الأردية كتابى "حياتى" "وإلى ولدى" لأحمد أمين المصرى وصدرا ضمن منشورات "مجلس ترقى ادب" بباكستان و مكتبة ميرى لائبريرى لاهور۔ (١٠٨)

الدكتور نذير الإسلام: كان من طلاب قسم اللغة العربية بجامعة عليكره الإسلامية حقق كتاب "أخبار أبى تمام"للصولى الذى صدر فى القاهرة سنة ١٩٣٧م (١٠٩)۔

الأستاذ الدكتور نبى بخش بلوچ: كان أحد طلبة الدراسات العليا الدين تلمذوا على الأستاذ الميمنى (١٩٤١-١٩٤٥م) وكانت بينهما علاقات وطيدة، حصل على شهادة الما جستيروجمع مواد وافرة لتقديم أطروحة الدكتوراه فى تاريخ الدولة العربية ببلاد السند إلى عهد المتوكل۔ تحت إشراف العلامة الميمنى فى جامعة الإسلامية عليگڑه وهو من خيار المختصين بتاريخ الهند والسند۔ سافر إلى كولمبيا بأمريكا، ونال منها شهادة الدكتوراه فى التربية۔ عين أستاذاً فى قسم التربية وتقلد مناصب عالية حكومية حتى أصبح رئيسا لجامعة سند ولجامعة الإسلامية بإ سلام آباد، وبعد التقاعد أصبح مديرا لمعهد التاريخ والثقافة الإ سلامية بإسلام آباد، من بين أعماله جمع وتحقيق ديوان أبى عطاء السندى (كراچى ١٩٦٢م)، وله فتح نامه السند لعلى بن حامد الكوفى (إسلام آباد ١٩٨٣م) نشر عدة مؤلفات إلى جانب العديدة من البحوث۔ الأن هو الأستاذ الشرف فى جامعة السند۔ (١١٠)

الدكتور قمقام حسين الجعفرى: أحد من الأدباء في شبه قارة الهندية الباكستانية۔ ولد فى لكناؤ سنة ١٩١٥م، وحصل على شهادةالماجستير باللغة الفارسية بجامعة لكناؤ۔ ثم أخذ شهادة الماجستير فى اللغة العربية والأردية تحت إشراف العلامة الميمنى بجامعة عليكره الإسلامية وأخيرا حصل على شهادةالدكتوراه تحت إشراف الدكتور ابو الليث الصديقى بجامعة كراتشى سنة ١٩٦٩م۔

خدماته: كان محاضراً للغة العربية والأردية فى كلية كاردن براولبندى (Garden College Rawalpindi) سنة ١٩٣٦م ـ ١٩٤٤م ثم قدم خدماته كمسؤل عن التعليم فى الخطوط الجوية

الباكستانية۔ وكان أستاذابكراتشى كرامر اسكول(Karachi Grammer School)سنة ١٩٦١م ۔ ١٩٦٢م

مؤلفاته: له مؤلفات عديدة و منها شكوه اقبال اور اس كى صدائے بازگشت، و آثارِ انيس ، و تحقيقى نوادر، و گلزارِنفيس، و شاگردانِ انيس، ورياضِ خلد و غيرها۔(١١١)

الفصل الحادى عشر: أصدقائه:

(١)آرثر ستانلى تريتون: A. S. Tritton كان أستاذا فى قسم اللغة العربية بجامعة عليكره سنة (١٩٢١م) وعاد بعد ذلك إلى وطنه انكلترا واستقر فيها وهو أحد من أصدقاء الميمنى۔واستفاد من العلامة كثيرا۔(١١٢)

(٢)أبو الزبرقان عبدالرحمٰن الكاشغرى:(١٩١٢ - ١٩٧٢ م) من تركستان الصينة ، وتخرج من ندوة العلماء، وتدرج إلى أعلى منازل الشعر والأدب العربى، ومكث فى ندوة العلماء فى الخمسة سنة الهجرية۔ وكان شاعرا مطبوعا بالعربية۔ له ديوان شعر باسم "الزهرات" (لكهنئو ١٣٥٤هـج) وبعض البحوث التى كتبها فى مجلة "الضياء" العربية التى صدرت من ندوة العلماء وسافر إلى كلكتا سنة ١٩٣٨ م حيث قام بتدريس الأدب العربى فى المدرسة العالية ۔ ثم انتقل إلى المدرسة العالية إلى وفاته بداكابعد تقسيم البلاد ۔(١١٣)

(٣)الأستاذ أحمد راتب النفاخ: العالم والمحقق ، والباحث والكاتب، والشاعر، ولد سنة ١٩٢٧م فى دمشق التحق بجامعة دمشق، نال الإجازة عام ١٩٥٠م، عين أستاذا للعربية فى كلية الآداب بجامعة نفسها سنة ١٩٥٣م أول مانشر من آثاره نقد محقق لرسالة الغفران للمعرى لطبعة ظهرت سنة ١٩٥١م، ثم أصدر فى العام ١٩٥٩م "ديوان ابن الدمية" وكان قد قدمه لكلية الآداب بجامعة القاهرة لنيل الماجستير، ونشر كتاب "القوافى" للأخفش (١٩٧٤ م بيروت) و "فهرس شواهد سيبويه" (١٩٠٠م)۔ وله مقالات كثيرة نشرت فى مجلة المجمع و مجلة العرب و مجلة معهد المخطوطات و مجلات أخرى، وحقق " معانى القارن للأخفش، معانى القراء ات للازهرى،

طبقات القرآء للذهبى، الشيرازيات والعسكريات لأبى على الفارسى وجمال القراء للسخاوى۔ شارك فى أعمال المجمع منذ أكثر من ثلاثين عاما تحقيقا للتراث وحفاظا على العربية وتمكيناً لها۔ أختير عضوا عاملا فى المجمع سنة ١٩٨٦م مكان المرحوم الشيخ محمد بهجة البيطار رحمه الله (راجع خطاب الأستاذ عبدالهادى هاشم فى حفل إستقبال الأستاذ النفاخ)۔(١١٤)

(٤)**الشيخ العلامة أبو عبدالله السورتى:** (١٨٨٩م-١٩٤٢م) أحد كبار علماء العربية الذين أنجبتهم الهند خلال القرن العشرين ألّف عدة كتب۔ وكان على صلة بدائرة المعارف العثمانية التى تولت طبع كتبه المحققة وخاصة تحقيقه لكتاب الجمهرة لإبن دريد۔ وكان السورتى والميمنى صديقين حميمين وتتلمذا معا على يد العالم الكبير الشيخ محمد طيب عرب المكى الذى كان على معرفة واسعة با للغة العربية ، ولكن كانامعا صرين قد خلق النفرة بينهما فكان كل منهما يغمر الأخر وإن كان يقر بفضله ويشيدبعلمه۔

قال تلميذه الدكتور الأستاذ مختا رالدين أحمد آرزو يحضرنى إستصحاب الأستاذ الميمنى إلى مقبرة جامعة عليكره، وحين وقف على ضريح المرحوم السورتى قال موجها خطابه لى : "هنا يرقد جبل العلم " ثم تلا الفاتحة على روحه۔ وقوله "غبوعبدالله" إن هوا إلاطريقته فى تحويرالأسماء على سبيل المزاح۔(١١٥)

(٥)**القاضى أحمد أخترأثر:** العالم الكبير فى العلوم الإسلامية وبعض اللغات الشرقية، من مدينة جوناگره بالهند، وإنتقل إلى باكستان وإستقرّ فيها وعمل فى مؤ سسا تها العلمية حتى وفاته۔ (١١٦)

(٦)**الشيخ حبيب الرحمٰن خان الشروانى:** كان الملقب با لنواب صدر يار جنك (١٨٦٧ - ١٩٥٠ م) من أجلة علماء الهند فى القرن الرابع عشر الهجرى۔ كان صدر صدرو الدولة الأ صفية ورئيس الجمعية العلمية، وكان مشرفا على الشؤن الدينية فى دولة حيدرآباد قبل تقسيم الهند ـ وكانت له عناية خاصة بجامعة عليكره الإسلامية، وشؤن المسلمين التعليمية فى الهند۔ إشتهر

بمكتبته الخاصة فی "حبیب گنج" التی کانت زاخرة بنوادر المخطوطات العربية والفارسية ، وهی حاليا فی رکن من مكتبة جامعة علیکره الإسلامية۔ (١١٧)

(٧)الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن اليمانی: (١٣٠٤ - ١٣٧٦) تعلم فی دارالعلوم ندوة العلماء لکهنئو ونال الشهادة منها ولی التدريس فی مدرسة العالية بكلكتا۔ ثم إنتقل إلی جامعة "داکا" ومكث مدة يدرس حتی عين أستاذا فی لکهنئو عام ١٣٤١هج ومكث أربع عشرة سنة۔ إعتزل الخدمة فی الجامعة فی ١٣٥٥هج ثم سافر إلی بهو پال واستقر فيها۔ إنتقل إلی كراتشی، باكستان عام ١٣٦٩هج وتوفی بها۔ له ترجمة فی نزهة الخواطر (٨:١٣١)۔(١١٨)

(٨)الأستاذ خليل مردم بك: (١٨٥١م - ١٩٥٩م) مؤرخ وأديب ، كاتب وشاعر، ومن أهم أعضاء المجمع العلمی العربی بدمشق أنتخب عضوا فی القرن الثالث للهجری وكان كما يقول الأستاذ عدنان مردم بك وعضوا فی مجمع اللغة العربية بمصر سنة ١٩٤٨م۔ تقلد مناصب وزارية أكثر من مرة وأ نتخب سنة ١٩٥٣م رئيساً للمجمع وظل قائماعلی أداء رسالته فی خدمة المجمع حتی وفاتة ۔(١١٩)

(٩)السيد مارجو ليوث: (S. Margaliouth) (١٨٥٨م -- ١٩٤٠م) رئيس قسم اللغة العربية بجامعة أوكسفورد، وعضو المجمع العلمی العربی بدمشق۔ كان من أئمة المستشرقين، حقق كتبا عديدة منها "معجم الأ دباء" للحموی و " رسائل المعری۔(١٢٠)

(١٠)السيد محيد الدين: رئيسالقسم الإ قتصا د، كان صديقه وجاره تقاعد سنة ١٩٥٢ م واختار كراتشی مستقر اله وتوفی فيها سنة ١٩٦٤م۔(١٢١)

(١١)العلامةالسيدمحمد سليمان الندوی:(١٣٠٣-١٣٧٣هج) المدفون فی كراتشی۔ من سلالات الإشراف الباقرية من ناحية أبيه والزيد ية من جهة أمه۔ تخرج علی كبار الإعلام فی دارالعلوم التابعة لندوة العلماء (لكنو)۔ منهم العلامة محمد فاروق الجرياكوتی والعلامة سيد علی الزينبيو عاش منذ البدء حفيا بشيخه العلامة شبلی النعمانی وصار خليفته فی دارالعلوم

(ندوة العلماء) و دارالمصنفين فى أعظم كره۔ كاتب قدير باللغتين العربية والأردية نظمًا ونثرًا۔وله روائع خالدة منها تكملة سيرة النبى ﷺ لشيخه العلامة شبلى كتبها فى محلدات ضخمة وأرض القرآن جزء ان ضخمان كتاب فريد يبحث فى أماكن وأمم وطوائف ينطوى عليها كتاب الله العزيز و مجموعة خطب فى السيرة النبوية متناهية فى العمق والإجادة۔ وكتاب "أبوالعلاء ومااليه"للأستاذ الميمنى إبتقاه العلامة الندوى أن يصبح واسطة القلادة بسلسله "دارالمصنفين"وهواذ ذاك رئيسها المطابع (أبوالعلاء ومااليه ص ٥۔٦) (١٢٢)

(١٢) سر ضياء الدين أحمد: رئيس جامعة عليكره الإسلامية تخرج من الكلية المحمدية الشرقية ، وتعلم فى جامعة كمبردج ، وحصل على الدكتوراه من المانية ، وعين أستاذا فى الرياضيات بجامعة عليكره الإسلامية وقد احتل المناصب الكبيرة فى هذه الجامعة مثل نائب مدير الجامعة ثم مدير الجامعة ثم رئيس الجامعة توفى فى إنجلترا سنة ١٩٥٠م۔ ودفن بجوار سرسيد أحمد خان فى عليكره۔(١٢٣)

أغناطيوس كراتشقوفسكى Ignatius Kratshkovski (١٨٨٣م۔١٩٥١م): كان مستشرقا كبيرا ومديرا لمكتبة فرع اللغات الشرقية فى كلية لينن غراد۔ حقق "كتاب البديع " لإبن المعتز، و"ديوان الوأوا الدمشقى "، و"الرواية التاريخية فى الأدب العربى المعاصر" و"مع المخطوطات العربية"۔

كان من أصدقاء الميمنى ومعاصريه۔ قد إستفاد من كتاب الميمنى "رسالةالملائكة" الطبعة المصرية، فى طبعته كل الإستفادة وترجم تعليقات الميمنى إلى اللغة الروسية كماذكر نفسه فى الرسالة التى أرسلها إلى مدير الجامعة ضياء الدين أحمد سنة ١٩٤٤م۔(١٢٤)

الأستاذ الدكتور معظم حسين: كان من كبار العلماء فى اداب اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وكان من أشهر تلامذة المستشرق الشهير الأستاذ مرجليوث۔ عين أستاذاً فى القسم العربى بجامعة دهاكا ثم ترقى إلى درجة مدير الجامعة۔

له تحقيقات عديدة منها "نخبة من كتاب الإختيارين" طبع سنة ١٣٥٧هج، و كتاب "معرفة العلوم الحديث" للحاكم النيسابورى (المتوفى ٤٠٥ ١هج) طبع بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٩٦٦م وصدرت الطبعة الثانية فى ١٩٨٢م، وقصائد سراقة (The poems Saraqa) الذى طبع فى مجلة الجمعية الأسيوية الملكية سنة ١٩٣٦م۔ إنه ذكر إسم الميمنى مراراً كمرجع فى كتابه كما ذكر الميمنى نفسه فى رسالته التى أرسلها إلى مدير الجامعة ضياء الدين أحمد سنة ١٩٤٤م۔ (١٢٥)

مولانا أبوالكلام محى الدين أحمد آزاد الدهلوى:(١٨٨٨م - ١٩٥٨م) العالم الهندى المشهور و وزير التربية والتعليم سابقاً۔ ألف تفسيراً شهيراً للمصحف الشريف نشره بعنوان "ترجمان القرآن"۔ أكد فى تفسيره أن المراد بذى القرنين هو "قورش" مؤسس أمبراطور الفارس وقد كتب إليه العلامة الميمنى مبيناً خطأ هذا الرأى بالحجة الواضحة إلا أن أباالكلام ظل متردداً فى التسليم بصحة رأى الميمنى۔(١٢٦)

(١٣)الشيخ عبد الصمد صارم: تخرج من دارالعلوم ديوبند - عمل مد رسا ١٩٤٤م محاضرا (١٩٦٣م) للغة العربية فى كلية الا داب الشرقية بلاهور وتقاعد منها - واستقر فى لاهور، ولا يزال يشتغل فى كتابة ا لأ بحاث والمقالات العلمية ويستمر فى نقل الكتب العربية إلى اللغة الأردية - ومن مؤلفاته: الحاشية على المقالات للحريرى لاهور ١٩٥٨م، والحاشية على الكامل للمبرد لاهور، ١٩٦٠م، وأساس العربية ١٩٥٦م، وأُستاذ العربية ١٩٥٨م (١٢٧)

(١٤)الدكتور رعمر بن محمد داؤد پوته: من أشهر علماء شبه قارة الهند ية والبا كستانية تعلم العربية والفارسية وأُولع بأدا بهما۔ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن بإنكلترا وبعد رجوعه إلى السند عمل على تحقيق كتاب "چچ نامه" الترجمة الفارسية للكتاب منهاج الدين والملوك لعلى بن حامد الكوفى وعلق عليها الحواشى وطبعها فى دهلى سنة ١٩٣٩م - ثم نشره الأستاذالدكتور نبى بخش بلوچ فى إسلام آباد سنة ١٩٨٣م۔(١٢٨)

(١٥)**الأستاذ عزالدين التنوخي:** (١٨٨٩ - ١٩٦٦م) كان عَلماً من أعلام العرب ومن المتبحرين في مفردات العربية۔ نشر من كتب الأدب واللغة ما هو معروف بين العلماء والأدباء بالتحقيق والإتقان۔ وكتب الأستاذ الميمنى إلى التنوخي۔ رحمة الله۔ ويذكر الصداقة التي كانت تربط بينهاما:

"لقد كان -رحمه الله- مغرما بالآداب والمعارف سمحاً كريما في تقديره لجهود المعنيين بها، إذن ليس ببدع أن تعشق الأذن قبل العين من كلا الطرفين، حتى إذا التقينا راعنى مخبره، واستهوتنى شما ئله، وسأذكر دائما تلك المجالس التي كان المرحوم يهتم بعقد هاعلى ضفاف بردى، وفي وسط دار يا أثناء زياراتي لبلا دالشام، والتي كنا نتجاذب فيها الأحاديث عن الشعر والأدب، ونتفكه بروح أخوية صافية، ومن آيات أدبه وطرفه و وده وإخلاصه، تلك الأدبيات التي كان ير تجلها ار تجالا ويو جهها إلى في منا سبات شتى مِنها: الله يعلم يا عبد العزيز بمالكم بقلبي من ودو إجلال۔ احسن بالفضل في غيرى فاعرفه ما ينكرا الفضل الأ كل قتال ان السنا بل حين الحب يملؤها محنى الرؤ وس وتعلو الفرغ الخالى" ۔(١٢٩)

(١٦)**الأستاذ عبد الهادى هاشم:** المولود في ١٩١٢م تولى وظائف كثيرة علمية وإدارية۔ حصل على شهادة "مدرسة الأدب العليا" من جامعة دمشق ثم سافر إلى باريس سنة ١٩٣٦م، وتلمذ لكبار المستشرقين فيها۔ كان محاضرا في جامعة دمشق، ومديرا للتعليم الثانوى، فرئيسا للجنة التربية والتعليم، فأ مينا عاما لوزارة المعارف، ثم تولى إدارة المكتبة الظاهرية، ثم مدير ية أحياء التراث العربي القديم، وتولى تدريس فقه اللغة في كلية الآداب بجامعة دمشق، حقق بعض المخطوطات نشرها في مجلة المجمع ونشر "الجامع في أخبار أبي العلا المعرى وآثاره" للجندى مع تعليقاته في ثلاثة أجزاء (دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٦م) أنتخب عضوا عاملا في مجمع اللغة العربية بدمشق في مطبع عام ١٩٦٨م۔(١٣٠)

(١٧)**الأستاذ فضل الرحمٰن الباقي:** ولد سنه ١٨٩٧م في غازى بوربمقا طعة اترا برديش (الهند)۔

وتـوفـى بكلكتا (غرب البنغال) ليلة الأحد ٢٥/٣/ ١٩٦٢م نشـأ وترعرع فى كتف أبيه وغيره من نخبة العلماء والأ ساتذة ، وتخرج عليهم، وكان صحيح المعتقد سلفى المذهب، القى الدروس فى ريعـان شبـابـه الـمـدرستـه الـرحـمانية بمدينة دهلى ـ ثم غادرها إلى كلكتا فاشتغل بالتدريس فى مدرسة سلفية بالجامع السلفى ب " كولو تولا" بـعد تذعين مدرسا فى المدرسة العالية الحكومية الشهيـرة حـوالـى سـنة ١٩٣٨م إلى أن ساقه القدر إلى جامعة كلكتا وانتخبه مديرها اذ ذاك ألسير حسان السهروردى محاضرا فى قسم اللغتين العربية والفارسية فاستمر يؤ دى وظيفته الجامعية إلى آخر حياته كانت له علاقات صميمة مع العلامة عبدالعزيز الميمنى۔

من آثاره: رسـالة فـضيـلة الرمى فى سبيل الله للحافظ من حفاظ القرن الخامس حققها مع مقدمة ضـافية ونشرهافى مجلة Islamic Culture (حيـدرآباد) (٢) الهدية السلطانية رسالة فى التصوف بـالـفـارسية كتبهـاالقاضى محمد يوسف البلگرامى أجابة لرغبات الأمير دارالشكوه بن الملك شا هجهان ، نشرت فى مجلة Indo Iranica بكلكتا۔

ولـه ديـوان شـعـر عـربـى مـطـبـوع، وديـوان شـعـر باللغة الأردوية غير مطبوع، ومقطعات بـالـفـارسية غير منشورة، ومقالات عديدة بالأ ردوية منها مقالة ضافية فى النقدو المواخذات على كتاب "فـردوس الحكمة" لـعـلـى بـن الـطبرى (طبعة تذكار حبيب) وأمثالها إنتشرت فى جرائد وصحف الأردية۔(١٣١)

(١٨)فـريتس كرنكوف: Fratz Khrenkow (١٨٧٢م ـ١٩٥٣م) الـذى أسلم وسمى نفسه محمد سالم الكرنكوى وهو مستشرق المانى كبير، سكن فى مدينة كيمبرج۔ كان على صلة وثيقة بدائرة الـمـعـارف الـعـثـمانية ينشر فيها تحقيقاته أو يقوّم مايعده الأخرون كما أنه عمل أستاذاً بقسم اللغة الـعـربية بـجـامـعة عـليـگڑه۔ وكـان واحـداً من أعز أصدقاء العلامة الميمنى۔ وكان أحد الخبراء "للحماسة البصرية" التـى قـد مها الدكتور مختار الدين أحمد للحصول على شهادة الدكتوراه من جـامعة عليگڑه وقد أرسل تقريره وملاحظاته على الرغم من كونه راقداً فى المستشفى آنذاك، وقد

أراد أن ينشر الكتاب ضمن مجموعات جمعية المستشرقين المانيا.(١٣٢)

(١٩)الأستاذ محمد كردعلي: (١٨٧٦ - ١٩٥٣ م) كاتب مجودو مؤرخ معروف، ورئيس المجمع العلمي العربي ومؤسسه وصاحب مجلة " المقتبس " و المؤلفات الكثيرة. وولى وزارة المعارف مرتين في دمشق.(١٣٣)

(٢٠)ألأستاذ الدكتورمحمد شفيع: رئيس القسم العربي وعميد الكلية الشرقية بجامعة بنجاب (١٨٨٣-١٩٦٣م) رحل إلى انكلترا سنة ١٩١٥م وتلمذ على الأستاذ ايدورد براؤن وحصل على شهادة الماجستير من جامعة كمبريج سنة ١٩١٩م. عين أستاذا في الكلية الشرقية بجامعة بنجاب في نفس السنة. ثم ارتقى إلى درجة العميد (١٩٣٥-١٩٥٣ م) تقاعد سنة ١٩٤٢م، عين مديرا لدائرة المعارف الإسلامية سنة ١٩٥٠م له مؤ لفات منها : فهارس العقد الفريد، تتمة صوان الحكمة لعلى زيد البيهقي، قصة أصحاب الأخدود، كتاب الزهد، مكاتبات رشيدى، ميخانه عبد النبي، مطلع سعدين، توفي بمدينة لاهور ودفن بها(١٣٤)

(٢١)محب الدين الخطيب: (١٨٨٦م - ١٩٦٩م) من كبار الكتاب الإسلاميين، إستقر في القاهرة وأصدر مجلتيه "الزهراء" و "الفتح" من كتب تراث وغير ها (الزر كلى ٥ : ٦٨٢) . كانت له علاقات صميمة مع الأستاذ الميمني، نشر عدة كتب الأ ستاذ في مطبعته. ونشر عدة مقالات في المجلتين المذ كورتين.(١٣٥)

(٢٢)الشيخ مصطفى عبد الرزاق:(١٨٨٥ - ١٩٤٦م) باحث في الشريعة والأ دب. كان وزيرا للأوقاف ثم شيخا للأ زهر. وكان من أعضاء المجمعين العلمي العربي بدمشق والعلمي المصري في القاهرة (١٣٦)

(٢٣)الأستاذ هيلمت ريتر: (١٨٩٢م - ١٩٧١م) عالم ألماني شهير في خدمة اللغة العربية والفارسية والتركية. وكان مغرما بالثقافة الإسلامية. قضى شطرا من حياته في تحقيق. ونشر مخطوطات المهمة النادرة. أشرف على معهد الآثار الألماني في إستانبول. وأنشأ له المكتبة

الإسـلامية (١٩١٨م) وأسس فيه مجلة "اورينس" (١٩٦٨م)، رجـع إلـى تركية بعد ماأحيل إلى المعاش واستقر فيها۔ (١٣٧)

كـان قـليـل الأ صد قاء، ولكنهم كانو ا مخلصين ، و كانت صداقتهم ومودتهم تقوم على أسـاس الـكـرم و الـفـضـل لا عـلـى أسـاس الريب والمنا صب و الجاه۔ كان بيته قريبا من مدرسة الـمـكـفـو فيـن التـى أسسهـا الأستاذ آفتاب أحمد خان الذى كان حينذك رئيسا الجامعة عليكره الإسلامية۔ و كان عميد المدرسة الجامعة رجل ضرير إسمه الأستاذ أحمد سعيد غالبا، و كانت بينه وبين الأستاذ الميمنى صلة قوية يزوره كل يوم، ويجلس معه هنيئة، ويتحدث إليه فى المو ضوعات الـمـختـلـفة ويتـفـكـه يـدخن معه الشيشة، مع أن العلامة الميمنى كان يفوقه فى العلم وا لمنصب والشهـرـة والـصيت۔و كان من أصدقائه القليلين المخلصين الشيخ أبوبكر محمد ثيث رئيس قسم أصـول الـديـن، والأستـاذ بشيـرعـلـى فـى قسـم الـكيمياء، والدكتور فياض الطبيب فى مستشفى الـجـامـعة، والـد كتـور هـادى حسـن فـى قسـم الـلغة الفارسية، والأستاذ منظور حسين خان أحد الـمـوظـفيـن بـالـجـامعة، والأميرالعلامة حبيب الرحمن خان الشروانى الذى كان ضليعا من اللغة العربية، و كان اكبر من العلامة الميمنى سنا مع ذلك كان يكرمه ويجلّه ويقدّره۔

موجزة البحث :

هـوعبـدالعزيز بن عبدالكريم الميمنى (ولد سنة ١٣٠٦هج/١٨٨٨م) ببلدة راجكوت فى إقـليـم كـاتيـاوار (حـاليـا سـوراشتـرا) عـلـى الساحل الغربى لشبه القارة الهندية فى أسرة عريقة فى التجارة۔

وعـزف عـن التـجـارـة مهنة أبيه، وانقطع إلى الدرس والتحصيل، وتلقى التعليم الإبتدائى۔ عـلـى عادة أهل عصره فى الكتاتيب المحلية وفى بعض المدارس الدينية فى جوناكره ثم رحل ولم يـبـلـغ سن الرشد إلى بعض المراكز العلمية الشهيرة فى الهند للإستفاده من أعلام علماء العصر فقدم

إلى دهلى سنة ١٩٠١م حيث تلمذ على كثير من الأساتذة المعروفين فى ذلك الوقت منهم الشيخ محمد بشير السهسوانى والشيخ نذير أحمد الدهلوى الملقب بشمس العلماء، ودرس الفلسفة والمنطق على الشيخ محمد طيب المكى فى رامفور، كماالتحق بجامعة بنجاب كطالب منتسب، ومنها حصل على شهادتين رسميتين فى العلوم الشرقية: وهما منشى فاضل (سنة ١٩٠٨م) ومولوى فاضل سنة (١٩٠٩م) ودرّس اللغتين العربية والفارسية فى الكلية التبشيرية ايدورد، ببشاور۔

ولما عرف فضله فى الكلية الشرقية فى لاهور، عين محاضرا للّغة العربية۔ ثم اختير أستاذا فى الجامعة الإسلامية بعليكره، فيها ظهر تحقيقاته واصل التأليف وأشرف على العديد من بحوث الطلبة منهم الدكتور خورشيد فارق، الدكتور سيد محمد يوسف، والدكتور مختارالدين أحمد وغيرهم۔ حتى قرب وقت تقاعده بعد قيام دولة باكستان فوّض إليه رئاسة لمجمع البحوث الإسلامية فى كراتشى فأنشأ فيه مكتبة ضخمة، ضمنت الآلاف من الكتب العربية والإسلامية۔ وشغل أثناء مجمع البحوث الإسلامية المذكور منصب أستاذ اللغة العربية بجامعة كراتشى۔ ثم انتخب رئيسا لقسم اللغة العربية بجامعة البنجاب۔اختير سنة ١٩٢٨م عضوا مراسلا بمجمع اللغة العربية بدمشق ثم عضوا بالقاهرة وبقى عضوا بها حتى وافته المنية۔

إشتهر برحلاته العلمية التى زار خلالها مختلف المكتبات العامة والخاصة مدققا فى خباياها وكنوزها من التراث الإسلامى كما اشتهر بذاكرته فى ذلك وبمذكراته التى دون فيما جميع المعلومات التى يعرفها عن كتب التراث وأمكنة وجودها ومظانها ووزع كتبه وأمواله فى المعاهد الإسلامية والجامعات قبل وفاته لرضاء الله۔

المراجع والهوامش:

١ـ أنظر سلسلة نسب الميمنى علىٰ صفحة رقم ١٦ـ

٢ـ المجمع العلمى الهندى، ١٩٨٦م، ج:٢، ص ٤٢٧ـ

٣ـ انظر تقريظه المنظوم فى كتاب" حيات شاداں البلگرامى " ١٩٨٢م-

٤ـ المجمع العلمى الهندى المجلد الأول ص٤٧٥ـ

٥ـ نفس المصدر المجلد الثا نى ص ٢٩٨ ـ

٦ـ أخبرنـى الأستـاذ الـدكتـور مـحـمـد اسـحـاق ميمن أن الميمنة فى لغتهم يستخدمون الكلمة "أباعلى" "كأباعلى" ولا ينطقون العين بل يحذفونها وتستعمل هذه الكلمة مرفوعا ومكسورا و مفتوحا فى لهجتهم "أبالى" ونـصـحـنـى أن اتصل بأبناء الميمنى فذهبت يوما من الأيام إلى بيت الأستاذ مـحـمـد محمود ميمن ٢٠٠١م وسألت عن أبانى/أباعلى/أبالى/ربانى فقد أخبرنى الكلمة الـصـحيـحة أبانى لأن هذا إسم جدنا ـ ثم أطلعنى على سلسلة نسب الميمنى الذى رتبه بحيدرآباد السند ١٩٨٥م ـ كما نرى فى باوانى، ولاكهانى، وموسانى أصلهم باواولاكها وموسى كماحققه البـاحـث الـكبيـر الـعلامة يحيى هاشم باوانى مالومن اسمعيل و ختيجة من خديجة وجوسب من يـوسف وأبـامن عبدالله ثم أضافو إليه "نى" نسبة وهـذا مـلحون كما يلحن الميمنون فى كلمات عربية كثيرة) كل هذا ناقشت مع أستاذى إسحاق الميمن-

٧ـ وتحدث عن صلة والده بالعالم مولانا سليمان المحدث الكبير الذى كان يتردد عليه-

٨ـ أُنظر "بحوث وتحقيقات" تـأليف الـعلامة عبدالعزيز الميمنى الجزء الأول، أعدها محمد عزير شمس الطبعة الأولى دارالغرب الإسلامى بيروت ١٩٩٥م ص١٩ـ

٩ـ "يادين اورباتيں" هـذا حـوار لـلعلامة الميمنى الذى القاه لأسرته ١٩٧٨م وهو عندى موجود فى شريطة-

١٠ ـ كان إبن ثلاث وتسعون كما قال الميمنى فى مقابلته التى ألقى فى ختام عمره لأسرته ١٩٧٨م أو كما قال الميمنى كان يتلو جزئاً من القرآن ويقرأ جزء من الصحيح البخارى، ويقرأ التفسير الجوهرى لطنطاوى المصرى وحاشية لتحرير سمبت، ويؤذن الأذان فى "مسجد ولى محمد" بصوتٍ عالٍ إذ كان المؤذن غائباً۔

١١ ـ كما قال الميمنى فى حواره عنهم عبدالرحمن هو قتل فى أيام الشباب فى كارثة وأحمد كان يشغل فى مصنع الدراجة وأولاده يشغلون معه أيضاً، وعبدالله كان معلماً فى العلوم(Science Teacher) بمدرسة مهابت بجوناكره، وعبدالرحيم أصغر فى أخوانهم كان يشغل فى بيع وشراء البيوت والسيارات بكاتهياوار وزينب هذه أخته الفريدة كانت تسكن بقرب كلية الإسلامية بكراتشى فى زينب منزل۔

١٢ ـ حوار الميمنى۔

١٣ ـحدثنى حفيدهُ د/طارق محمود ميمن۔

١٤ ـ حدثنى حفيدهُ السيد جاويد سعيد ميمن۔

١٥ ـ نفس المصدر۔

١٦ ـ"IBN TAIMIYA'S STRUGGLE AGAINST POPULAR RELIGION" الأستاذ الدكتور محمد عمر ميمن، مؤسسة Mauton and Co. The Hague-Paris 1976۔

١٧ ـحوار الميمنى۔

١٧ ـ"الوعى" الباكستانية العدد ١٩٥٨/٣١م ص ٣٦۔

١٩ ـ الحوارالميمنى۔

٢٠ ـ كما ذكر الدكتور مختار الدين أحمد فى "كليدى خطبه" قومى زبان،يوليو ٢٠٠٣م وكذا حدثنى حفيده الأستاذ، الدكتور سيد وقار أحمدالرضوى أثناء لقاء عندالأستاذ الدكتور رياض الإسلام فى مكتبته بجامعة كراتشى ٢٠٠٦م۔

٢١ـ حوارالميمنى۔

٢٢ـ نفس المصدر۔

٢٣ـ نفس المصدر۔

٢٤ـأنظر الشهادة التى حصل عليها الميمنى من جامعة البنجاب۔

٢٥ـ المجمع العلمى الهندى ج:٢ ١٩٨٥م ص٤٥٤۔

٢٦ـ ميرى محسن كتابيں،(كتب اعجبتنى) ص ١٢١ـ١٢٣۔

٢٧ـ المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص ٣٤٩ـ٣٥٠۔

٢٨ـ الذى هو كان رئيسا فى قسم اللغة العربية/فى الكلية الشرقية بلاهور۔

٢٩ـ المجمع العلمى الهندى المجلد الثانى ص٤٥٤۔

٣٠ـ عليكره ميگزين "جوبلى نمبر" ١٩٢٥م ص١٠۔

٣١ـ المجمع العلمى، ج:١ ص٥٢٣۔

٣٢ـ المجمع العلمى الهندى ج:١يونيو ١٩٨٦م ص١٧٥ـ١٧٦ و كتب السيد عابد على فى "سب رس" ج:٢ ١٩٨٢م أيضاً۔

٣٣ـ نصيب اختر الأستاذ "تاريخ جامعة كراچى" تصنيف و تاليف جامعة۔ اكتوبر ١٩٧٧م ص٧٠۔

٣٤ـ المجمع العلمى الهندى ج:٢ص٣٧٩ـ٣٨١۔

٣٥ـ هومن تلامذة الميمني قد مضت ترجمته في الباب الاؤل أنظرها فى نفس المصدر يونيو ١٩٨٦م ص ٣١٥۔

٣٦ـ الأستاذ د/ نبى بخش بلوتش، نفس المصدر، ج: ص٣٤٤، قد مضت ترجمته في الباب الأول۔

٣٨ـ "تحقيق"، عـدد ـ ١٠، ١١ قسـم اللغة الأردية جامعة السند ص٩٣، ١٩٩٦ـ١٩٩٧ـ النص الأردى هكذا:

"ايم اے كى كلاس ميں مجھے المبرداور الجرجانى كے انتخاب كرده متنبى، بحترى اور أبو تمام كے اشعاركادرس ديتے تھے بارها ايسا هوا كه كتاب ميں ايك شعر آيا اورانهوں نے پورا قصيده سناديا" قومى زبان (مجلة شهرية) يوليو ٢٠٠٣م، كراتشى ص ١١ـ

٣٨ـ الشيخ نذير حسين، "العلامة عبدالعزيز الميمني"،المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص١٣٤ـ

٣٩ـ المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص٢٨٣ـ

٤٠ـ نفس المصدر، ج:٢ ص٣٠٩ـ

٤١ـ فكر و نظر، إسلام آباد (شهرية)يونيو ١٩٨٠م ص ٤٦ـ٤٧ـ

٤٢ـ جنگ كراتشى (جريرة اليومية)، يونيو ١٩٦٦ـ

٤٣ـ المجمع العلمى الهندى ج:٢، ص ٣٢٤ـ

٤٤ـ "مرسوم" رقم ١١٨٠ بتاريخ ١٣٥٧/٧/٢٢هج) الموافق ١٩٧٧/٧/٢٣م ـ

٤٥ـ كـمـا ذكـرلـى حـفـيـد الـمـيـمـنـى الـمـهـندس جاويد سعيد ميمن فى حوارنابمدينة كراتشى ٢٠٠٤مـ

٤٦ـ نـصر الله خان، "كيـا قـافله جاتا هے" (شـخـصـى خاكے)، ط: مكتبه تهذيب وفن، كراتشى،دون تاريخ، ص ٩١٠ـ

٤٧ـ المجمع العلمى العربى بدمشق: العدد الثالث ١٩٢٩ م : مجلد ٩ ص ١٢٩ـ

٤٨ـ كماذكر الشيخ أبوالحسن على الندوى المرحوم فى كتابه "پرانے چراغ مع تكمله سينے كے داغ"، ج:٢ "حجة اللغة العربية ومفخرة القارة الهندية"ـ

٤٩ـ خزانة الأدب للبغدادى، القاهرة المطبعة السلفية بمصر١٩٢٩م، مجلد ١ ص ٦ - ٥ـ

٥٠ـ ميرى محسن كتابيں، (كتب أعجبتنى) ص ١١٠ـ

٦٢ـ كما ذكر السيد أصغر على الشادانى فى "حيات شاداںالبگرامى " قدتلمذ العلامة الميمنى فى مدرسة العالية برامفور سنة ١٩١٠م ـ١٩١٢م على العلامة فضل حق المنطقى الرامفورى رئيس المدرسة العالية حينذاك والشيخ محمد طيب المكى أستاذ و رئيس إلالوقت قليل، والمولوى عبدالعزيز (أستاذ للنواب رامفور سرسيد حامدخان بهادر) والعلامة السيد أولاد حسين شاداں البلگرامى أستاذ اللغة الفارسية فى مدرسة سابقة الذكر۔

٦٣ـ شادانى، سيد أصغر على، حيات شاداں ،كراتشى، ١٩٨٢م، ص٢٨٣ـ

٦٤ـالتاريخ لكلية الشرقية بلاهور، ص ١٦٤ـ١٦٥ـ النص الأردى هكذا:

"أدبيات عربى كے نامور فاضل مولانا عبدالعزيز ميمن راجكوٹ كاٹھياواڑ ميں پيدا ہوئے۔ انہوں نے باقاعدہ كسى درس گاہ ميں تعليم حاصل نہيں كى--- اور اپنى ذہانت اور محنت سے استعداد ميں اضافہ كيا" ـ

٦٥ـ أنظر كتاب تاريخ علمائے حديث هند للامام خان النوشهروى، ونزهة الخواطر ،ج:٨ ص ٤١

٦٦ـ رأيت فى بعض المجلات العلامة الميمنى تلقى الدراسات الإبتدائية من عبدالرحمن البنجابى فى المدرسة الطبية بدهلى وهو خطأ، والصواب أنه درس عليه صحيح البخارى وصحيح المسلم ذكر إمام خان النوشهروى فى تاليفه تاريخ علماء حديث هند۔

٦٧ـ حوار الميمنى۔

٦٨ـ نفس المصدر۔

٦٩ـ نزهة الخواطر، سنة ١٩٣٣م ص٢٤٣ـ

٧٠ـ نفس المصدرص ٢١٧ـ٢١٨ـ

٧١ـ نفس المصدر ص ٣١٨ـ٣١٩ـ

٧٢ـ نفس المصدر ص٤٣٥ـ

٧٣ـ نفس المصدر ص٤١٥ـ

٥١- "سب رس" ج-٢، ص ١٥٧-

٥٢- ذكرلي أستاذي الدكتور جميل أحمد رئيس قسم اللغة العربية سابقا-

٥٣- كما أخبرني إبنه الأكبر الأستاذ، محمد محمود ميمن كان المقيم في كراتشي على شارع كشمير زرته مرارا في بيته ٢٠٠٠م-

٥٤- كما قال لي حفيدالميمني جاويد سعيد ميمن في ناظم آباد بكراتشي ٢٠٠٣م-

٥٥- المجمع العلمي الهندي، ج:٢ ص٣٢٧-

٥٦- سيد سليمان ندوي ، شذرات، معارف ٦/١٦ دسمبر ١٩٢٥م ص ٤٠٥- النص الأردي هكذا:

"مسلم يو نيو رسٹی میں مولوی عبدالحق صاحب مرحوم حقی بغداد ی کی وفات سے ایك عربی استاد کی جگه خالی هوئی تهی- اس کے لئے ان کے قائم مقام کی تلاش تهی - هم کو خوشی و مسرت هے که مسلم یو نیو رسٹی کے ارکان نے اس کے لئے هما رے دوست مو لا نا عبد العزیز میمن صاحب راجکوٹی کا انتخاب کیا هے، یونیورسٹی کی یه خوش قسمتی هے که ایسا با کما ل فرد اب اس کے احاطه میں هے - ارکان نے اس موقع پر بے حد دانشمندی کو راه دی اور انگریزی یونیورسٹی کی کاغذی سندوں یا صاحب زبان عرب کے نمائشی نام پر اهلیت قابلیت اور فضل و کمال کو ترجیح دی"-

٥٧- اخبرني د/عبدالحليم الجشتي في ٢٠٠٢م-

٥٨- "سب رس" عدد الخاص ص ١٤٣-١٤٤-٢٠٠٣م -

٥٩-فكر و نظر، اسلام آباد فبرائر ١٩٨١م-

٦٠-حدثني إبن الميمني الأستاذ محمد محمود ميمن في لقاء و كذلك حدثني حفيد الميمني السيد جاويد سعيد ميمن-

٦١- نزهة الخواطر، ج:٨ ص ١١١-

٧٤ـ نفس المصدر ص٤٩٣، و بحوث وتحقيقات، ج:١ ص٢٢/ الطبعة الأولى ـ دارالغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م۔

٧٥ـ كما أخبرني أختها وأستاذتي الدكتورة عطية خليل عرب الأنصاري في حوارو كذلك كتب الأستاذ الدكتورمختار الدين أحمد في المجمع العلمي العربي الهندي ج:٢، ١٩٨٦م۔

٧٦ـرسالته التي أرسل إلى ١٩٠٤م عن الميمني۔

٧٧ـ المجمع العلمي الهندي، ج:٢، ص ٤٦٤۔

٧٨ـنفس المصدر۔

٧٩ـ كما ذكرلي في رسالة ٢٠٠٥م أثناء لقائي معه۔

٨٠ـ مجلة "غالب نامه" عدد الممتاز عن إمتياز علي العرشي، غالب انسٹی ٹیوٹ نئی دهلی يناير ١٩٩٢م۔

٨١ـ المجمع العلمي الهندي جمادى الآخر ١٢٩٦هج (يونيو ١٩٨٥م) ص ٣٩١۔

٨٢ـ نفس المصدر ص ٣٧٨۔

٨٣ـ النص الأردي هكذا:

"ان کے ساتھ میری ایك اچھی سی تصویر تھی۔ اسے لیکرمیں ان کی کوٹھی پر گیا۔ سائیں ادا! یادگار کے طور پر اس پر اپنے دستخط کر دیجئے۔ خود پرستی اور اناپرستی کی اتنی شان میں نے کبھی کسی میں نہیں دیکھی۔ کھنے لگے، "جانتے ھو کہ کس کے ساتھ تمھاری تصویر ھے؟ " ایشیا کے عظیم لیڈر کے ساتھ، میں نے برجستہ جواب دیا لیکن بے اختیارانہ چھوٹے منہ سے ایك بڑی بات نکل گئی۔ سائیں آپ کے علاوہ دنیا کے ایك عظیم انسان کے ساتھ میری تصویر بھی ھے۔ پیشانی پہ بل پڑ گئے۔ وہ کون ھے؟ علامہ عبدالعزیز المیمنی، میرے استاد ۔ میں نے کھا اور دستخط کی ھوئی تصویر انھوں نے پھاڑ کے پھینك دی۔ دل میں گرہ پڑ گئی۔ اس کے بعد پھر میری ان سے ملاقات نہیں ھوئی"۔

٨٤ـ حوار بمدينة كراتشي۔

٨٥ـ حيات شادان البلگرامی ص ٤٣٦ـ

٨٦ـ المجمع العلمی الهندی، ج:٢، ص ٣٩٩ـ

٨٧ـ كما أخبرنی الباحث الكبير الأستاذ الدكتور إحسان الحق بجامعة كراتشي۔

٨٨ـ برگ نخيل، طبع ١٩٨١م كراتشی ص مقدمة۔

٨٩ـ المجمع العلمی الهندی ج٢ ١٩٧ـ٢٠٣ـ

٩٠ـ نفس المصدر ج ٢ ص ٤٦٥ـ

٩١ـ سوغات، ممتاز منگلوری،ط: مجلس إدارت مندان سيد لاهور ١٩٦٧م۔

٩٢ـ افكارِ معلم: مجلة شهرية، اكتوبر ٢٠٠١م مقالة الأستاذ الدكتور محمد إسحق: "میرے أستاذ میرے مربی"، ص ٣١ـ٣٣ـ

٩٣ـ النص الأردی هكذا:

میرے لئے یہ امر بھی باعث افتخار تھا کہ ایم ۔اے عربی سال دوم ساتویں پرچے (مقالہ نویسی) میں میرے حضرت علامہ المیمنی نگران تھے، اور ان کے سایہ عاطفت میں مجھے مقالہ لکھنے کا شرف حاصل ہوا۔ میرا شوق یہ تھا کہ قراء سبعة پر طبع آزمائی کروں اور ان کی رھنمائی میں قراء سبعة کے حالات، واقعات، زندگی اور قرآن کریم کے بارے میں ان کی خدمات کا تذکرہ کروں۔ لیکن ان کی رائے یہ تھی کہ فقہائے سبعة پر قلم اُٹھایا جائے اور ان کی خدمات کارھائے نمایاں اور تفہیانہ شان سے زمانہ کو آگاہ کیا جائے" مقالہ کی تکمیل کے بعد جب زبانی امتحان کا مرحلہ آیا تو انہوں نے میرے ایك محب دوست پروفیسر ڈاکٹر عبدالغنی فاروق صاحب کی وساطت سے ایك تحریر ارسال فرمائی جو میرے لئے باعث تسکین ہوئی چالیس سال گزرنے کے بعد بھی وہ تحریر میرے پاس تبرکا محفوظ ھے۔

٩٤- حوار ومراسلة۔

٩٥- المجمع العلمی الهندی، ج:٢، ص ٤٦٥ -

٩٦- د/عبدالـمعيد اور پاكستان لائبريرين شپ، نسيم فاطمةو رئيس أحمد الصمدانی، كراتشی، ١٩٨١م۔

٩٧- المجمع العلمی الهندی، ج:٢، ص ٤٦٥ -

٩٨- نفس المصدر۔

٩٩- أنظر فی الباب الاوّل۔

١٠٠- الحوار بيننافی بيته ٢٠٠٥م۔

١٠١-المجمع العلمی الهندی، ج:١ ص٣٧٨ -

١٠٢- نفس المصدر ص ٤٦٥ -

١٠٣- نفس المصدر ص ٤٠١ -

١٠٤-"مختار الدين احمد كا كليدی خطبه" ، قومی زبان، كراتشی، يوليو ٢٠٠٣، ص ١١۔

١٠٥- المجمع العلمی الهندی جمادی الآخر ١٢٩٦هج (يونيو ١٩٨٦م)۔

١٠٦- رسالة الـميـمـنـی غيـر الـمـطبـوعة التی حصلت علی تلميذه الدكتور مختار الدين أحمد ٢٠٠٤م۔

١٠٧- المجمع العلمی الهندی، ج:٢ ص ٣٤١ -

١٠٨- نفس المصدر، ج:١ ص٣٧٨ -

١٠٩- نفس المصدر ج: ٢ ص ٤٦٤ -

١١٠-نفس المصدر، ص ٣٩١ -

١١١- جنگ كراتشی (جريدة اليومية)، ٣١ مايو ٢٠٠٣م۔

١١٢- نـزهة الـخـواطر، ج:٨ ص ١٠١، كما ذكرالباحث الكبيروتلميذ الميمنی الأستاذ الدكتور مختارالدين أحمد فی مجلة المجمع العلمی الهندی، ج:١ ص ٣٦٩ -

١١٣ـ رسالة الميمنى غير المطبوعة و كذلك ذكر الأستاذالدكتور مختارالدين أحمد فى المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص ٣٧٦ـ

١١٤ـ المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص ٤٦٠ـ

١١٥ـ نفس المصدر، ص ٣٢١ـ٣٢٢ـ

١١٦ـ نفس المصدر، ص٤٢٢ـ

١١٧ـ نزهة الخواطر، ج:٨ ص ١٠١، كما كتب الباحث الكبيرو تلميذ الميمنى الأستاذ الدكتور مختارالدين أحمد فى "المجمع العلمى الهندى"، ج:١ ص ٣٦٩ـ

١١٨ـ كماحدثنى الباحثة الكبيرة والأديبة الأستاذة، الدكتورة عطية خليل عرب الأنصارى.

١١٩ـ رسالة الميمنى غير المطبوعة و كذلك ذكر الأستاذالدكتور مختارالدين أحمد فى المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص ٣٦٨ـ

١٢٠ـ نفس المصدر ص ٣٧١ـ

١٢١ـ نفس المصدر ص ٤١٥ـ

١٢٢ـ نفس المصدر، ص٣٣٣ ونزهة الخواطر، ج:٨ ص١٦٣ـ

١٢٣ـ المجمع العلمى الهندى، ج:٢ ص٤٦٠ـ

١٢٤ـ نفس المصدر ص ٤٦١ـ

١٢٥ـ نفس المصدر.

١٢٦ـ نفس المصدر ج:١ ص ٤٠٤ـ

١٢٧ـ نفس المصدر ص ٣٦٣ـ

١٢٨ـ نفس المصدر ص ٣٧١ـ

١٢٩ـ نفس المصدر، ص٤٦٨ـ

١٣٠ـ نفس المصدر، ص٤٧٣ـ

١٣١ـ نفس المصدر ص ٣٧٥ـ

١٣٢ـ نفس المصدر ج:٢ ص ٤٦٨ـ

١٣٣ـ نفس المصدر، ج:١ ص ٣٥٩ـ

١٣٤ـ نفس المصدر، ج:٢ ص ٤٥٥ـ

١٣٥ـ نفس المصدر، ج:١ ص٤٨٣ـ

١٣٦ـ الأعلام ٧: ٢٣١ـ

١٣٧ـ رسالة الميمنى غير المطبوعة وكذلك كتب الأستاذالدكتور مختارالدين أحمد فى المجمع العلمى الهندى، ج:١ ص ٥٢٤ـ

الباب الثاني: أسلوبه فى البحث والتحقيق:

[١] نوجز أسلوبه فى البحث والتحقيق والتصنيف فى مزايا الآتية: تصحيح غلط المؤلفين كمانرى فى "أبو العلاء وما إليه" مثلا: وهذه الصورة البيانية والوصف الدقيق تتجلى في كل ماحرر الميمني من تعليق و تفصيل وشرح، وفى صدر وصف أسلوبه لابد أن نذكر كتابه "أبو العلاو ماإليه" وهو كتاب هام مثل "سمط اللآ لى" من مؤلفا ت الميمني صحح فيه كثيرا من الأغلاط والأخطاء التى تطرقت إلى ماكتبه المستشرق مرجليوث في "رسائل المعري" بترجمة الإنكليزية، و د/طه حسين في "ذكرى أبى العلاء" ١٩١٥م، عن إلحاد المعري وبعده عن الدين، ويقول الميمني عنه" وهذا ظاهر في أنه كان في شبابه ممتريا ثم بقى طول كهولته مرد دائم صدق با لشرا ئع في مشيبه وهذا هو الصواب۔

[٢] إنه يساوق أبا العلاء فى أسلوبه فى النثر المسجع على أن أسلوبه لم يعجبنى لأنه تأثر فيه بأسلوب أبى العلاء الذى إختاره في رسالة الغفران ولذلك فإن الكاتب المصرى الفاضل الشيخ عبدالوهاب النجار إنتقد أسلوب العلامة الذى الزم فيه السجع والقافية، وأبدى رأيه بأنه لو تحررمن هذه القيود لكان أفضل۔

[٣] يكثر استخدام الألفاظ الغريبة فى نثره ويبدو فى اول نظرة ان العلامة يتصنع ويتكلف فى أسلوبه ولكن نظرا الى غزارة علمه نجد أسلوبه عاديا طبعيا كما كتب الدكتور على جواد الطاهر فى مقالته:"العربية على قلم هندى" يبدأ ماكتب الميمنى عن اللغة العربية ـ" لقد رأينا ها ذات يوم على لسان بشار"۔ وكتب في المزيد: أما هذا الذى جرى على قلم الهندى وانطلق على لسانه، فهو شئى كثير يصعب على العربى أن يأتى بمثله، في كثير من الأزمنة فضلا عن زمننا هذا، فصاحة وأناقة ومتانة وأنسيابا۔ وتمكناً، كأن صاحبه يتنفس الهواء النقى وينهل الماء الفرات۔ وكتب فى المزيد: سطور قرأتها لعلا مة هندي، سطور بالعربية، كتبها في عصرنا، فإذا هي روعة، وبلاغة

وفصاحة، تدهشك أن جرت على هذا القلم، وانطلقت من هذا اللسان، والعلامة في العادة يعلم النحو و الصرف والبلاغة فإذا أراد أن يكتب استعصى عليه الأمر، وخرج كلامه متراكبا متعاظلا، لايكاد يبين وإذا أبان ففى أقرب الحد ود و أقرب المفردات۔

[٤] وعند ما يحرر العلامة الميمنى العربية يبدو كأن الكلمات تتدفق وتنزل عليه من السماء، ومن الصعب أن تدرك معانيها ومفاهيمها بدون ان يراجع إلى القاموس۔

[٥] والكتاب ينبئ عن سعة إطلاع كاتبه وصفاء ذهنه، ونفوذ بصيرته، وتنزهه من المحاباة، وبراء ته من التحامل لاتأخذه فيمايراه حقالو مةلائم۔

[٦]بحثه في الآراء ونقاشه و استنباطه واضحة قويةوأما ما وصل إليه المحقق فيه من تحقيقات ونتائج فيقول، عنها القاضى أحمد محمد شاكر (١٨٦٦م -١٩٣٩م) مخاطبا الأستاذ الميمني في رسالة إليه، "ولقد أخذ بلبي إنصافكم القول في شأن أبى العلاء فإن رجلا من أهل عصرنا يريد أن ينشربين المسلمين إلحاده أن يأخذ على أبى العلاء كلمات۔ لعله لم يحسن فهمها۔ليذيع بين الناس، إن له إمام يتبع طريقه فاجهد نفسه واتعب كاتبه وأخرج للقراء كتابا يزعم به أنه نحو جديد من التأليف، وما هو بجديد ولا هوبقديم"۔

[٧] يعرف المخطوطات، وقيمتها، ومظان وجود ها .

[٨] أنه من أوسع الناس إطلاعا على مصادر تراثنا وأمهمات كتبنا في مختلف ميادين المعرفة وخاصة الأدبية العربية۔

[٩] إن سمط اللآلى دون مرية، تاج أعماله في التحقيق، إحتفل له الميمني وروى، وتأتى في عمله وتأنق، كان يعنيه الكمال فمشى على رود يتمهل، فأتى بالعجائب۔

[١٠] أن كتابه "ابو العلاء وما إليه" تاج أعماله التى صنفها۔

[١١] ويحلل حسن إستخدام اللغة في كتاباته " ليس صعباً أن يحتجز إمرؤ مفردات يقتنصها من معجم أولدى بليغ، ولكن الصعب أن يحسن إستعمالها سهلة سلسة ناصعة، وهذا الصعب

هو الذى ذل للعلامة الهندى، وما كان ليذل لولا إخلاصه وحبه وتذوقه، وتجرده ففاق بذلك كثيرا من أهل اللغة نفسها إلا الذين التقوا و إياه في- الشروط اللازمة، وهاهو ذامثل لنا وقدوة "

[١٢]ربما إختار المنهج الأوروبى فى البحث كما ذكر بنفسه: أنا على معرفة تامةبأسلوب أروبا للعمل، وفى عملى هذا قد ساعدتنى المؤلفات العربية الحديثة بالإضافة إلى الإنكليزية-

كتب العلامة الجليل الشيخ عبدالوهاب النجار من كبار أساتذة دارالعلوم مصر عن أسلوب الميمنى فى بحث و تحقيق و يقول:

"قرأت كتاب (أبى العلاء وماإليه) الذى كتبه العلا مة المحقق الواسع الإطلاع السيد عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى: فوجدته كتابا ممتعا قدجمع إلى الفوائد الأدبية التحقيق الدقيق، والعناية الفائقة بتحقيق المسائل، وتصحيح غلط المئولفين فى شأن أبى العلاء وتزييف ماراج عندهم من الأوهام الباطلة بردّالحق إلى نصابه وإبراز الحقائق ناصعة الجبين سافرة المحيا، والكتاب ينبئ عن سعة إطلاع كاتبه وصفاء ذهنه، ونفوذ بصيرته، وتنزهه من المحاباة، وبراء ته من التحامل لاتأخذه فيمايراه حقالو مةلائم-(١)

كان أسلوبه أقرب إلى أسلوب أبى العلاء المعري (٣٦٣/ ٤٤٩ هج- ٩٧٣/١٠٥٧م) فى النثر، مزيجا بالأمثال والأبيات، مسجعة كلماتها بعضها ببعض كما قال الأستاذ عبدالواهاب النجار المصرى: " أمالغة الكتاب فنقية محكمة ولا آخذ عليه إلا أنه يساوق أبا العلاء فى أسلوبه وسجعه ": (٢)

ويقول د/ شوقى ضيف عن أسلوب المعري " وأبو العلاء بذلك يصعب نثره على قارئه، بحيث لا يستطيع قراء ته وفهمه إلا العالم اللغوي لكثرة الألفاظ الغريبة فيه "- (٣)

وهذا ينطبق على أسلوب الميمنى أيضا وفى صدر الكتابة من أسلوبه، أحب أن أذكر كما ذكرد / سليمان أشرف "رئيس قسم اللغة العربية السابق" (٤) بجامعة، دلي، دهلى، ثم قال إنى

كنت في حفلة أقيمت في دلي حضرها صاحب المعالى سفير دولة القطر آنذاك الشاعر حسين النعمة وخلال المحادثات ذكر العقيد (المتقاعدالآن) ناراين، "إن الأستاذ الكبير أباالحسن على الندوى يكتب اللغة العربية مثل العرب"، فرد الشاعر الكبير " إن العرب بأنفسهم لايكتبون اللغة العربية مثل الميمنى" ثم بعد فترة قصيرة كررالعقيد المذكور نفس الكلام، فعلق السفير على ماعلق عليه أولاً، ويؤيده مادبجّ المرحوم الكاتب العراقى المعروف الدكتور على جواد الطاهر في مقال: "العربية على قلم هندى" (٥) يبدأ ماكتب الميمنى عن اللغة العربية - " لقد رأينا ها ذات يوم على لسان بشار" - وكتب في المزيد "أما هذا الذى جرى على قلم الهندى وانطلق على لسانه، فهو شئى كثير يصعب على العربى أن يأتى بمثله، في كثير من الأزمنة فضلا عن زمننا هذا، فصاحة وأناقة ومتانة وأنسيابا - وتمكناً، كأن صاحبه يتنفس الهواء النقى وينهل الماء الفرات" - (٦)

يعلق الكا تب العرا قى عليه :

سطور قرأ تها لعلا مة هندي، سطور بالعربية، كتبها في عصرنا، فإذا هى روعة، وبلاغة وفصاحة، تدهشك أن جرت على هذا القلم، وانطلقت من هذا اللسان، ثم إن الرجل علامة، والعلامة في العادة يعلم النحو و الصرف والبلاغة وربما حفظ معهما معجماً لغويا كاملا، فإذا أراد أن يكتب استعصى عليه الأمر، وخرج كلامه متراكبا متعاظلا، لايكاد يبين وإذا أبان ففى أقرب الحدود و أقرب المفردات" (٧)

ويحلل حسن إستخدام اللغة في كتاباته " ليس صعباً أن يحتجز إمرؤ مفردات يقتنصها من معجم أولدى بليغ، ولكن الصعب أن يحسن إستعمالها سهلة سلسة رقراقة ناصعة، وهذا الصعب هو الذى ذل للعلامة الهندى، وما كان ليذل لولا إخلاصه وحبه وتذوقه، وتجرده ففاق بذلك كثيرا من أهل اللغة نفسها إلا الذين التقوا و إياه في - الشروط اللازمة، وهاهو ذامثل لنا وقدوة "(٨)

وعند ما يحرر العلامة الميمنى العربية يبدو كأن الكلمات تتدفق وتنزل عليه من السماء، ومن الصعب أن تدرك معانيها ومفاهيما بدون ان يراجع إلى القاموس -

وأما ما وصل إليه المحقق فيه من تحقيقات ونتائج فيقول، عنها البحاثة الكبير القاضى أحمد محمد شاكر (١٨٦٦م -١٩٣٩م) مخاطبا الأستاذ الميمني في رسالة إليه، "ولقد أخذ بلبي إنصافكم القول في شأن أبى العلاء فإن رجلا من أهل عصرنا يريد أن ينشربين المسلمين إلحاده أن يأخذ على أبى العلاء كلمات۔ لعله لم يحسن فهمها۔ليذيع بين الناس، إن له إمام يتبع طريقه فاجهد نفسه واتعب كاتبه وأخرج للقراء كتابا يزعم به أنه نحو جديد من التأليف، وما هو بجديد ولا هوبقديم"۔

كتب العلامة الميمنى في نهاية الجزء الثانى من "سمط اللآلى" عند فراغه من هذا العمل الجليل عن أسلوبه في تحقيق هذا السفر بعنوان " نفثة المصدور" وبرئت ذمتى، وعهدتى وخف كاهلى، وعن هذا العمل الذى أخترته من بين أشغالى، عن دون جبر أوقهر، فآدنى حمله، وقطع مطابى، وقسم منى الظهر، وكان هذا الضيف قد خيم لى منذسبع سنين كسنى، ولات حين مناص أوتلهف وتأسه، وكان ينظر قرما إلى أفلاذ كبدى ولحمى الزيم فاطعمته لحمى وأسعته دمي كما قال أبوطيب:

ضيف ألم برأسى غيرمحتشم والسيف أحسن فعلامنه باللمم

ألا أننى لم أجبهه كماجبهه كا المتنبى:

أبعد بعد ت بياضا لابياض له لأنت أسو د في عينى من الظلم

ثم كلفنى قطع أربعة آلاف ميل وشقة شا سعة يقصر عنها خببى ولكننى بعد كيت ذيت ولو وليت، على أنه غا در البيت وإن كان غا در نى أيضالقى كالميت"(٩)

يبدوفى أول نظرة أن العلامة الميمنى يتصنع ويتكلف في أسلوبه ولكن نظرا إلى غزارة علمه وبعد نظره، ودقة إختياره وقوة ذاكرته نجدأن أسلوبه قدأصبح أسلوباً عاديا طبيعيا۔

يقول في الكتاب :إختيار من دوا وين المتنبى والبحترى (أبو عبا دة الوليد بن عبيدالبحترى٢٠٦-٢٨٦هج / ٨٢١-٨٩٧م) وأبى تمام للإمام عبدالقادر الجرجانى (م٤٧١هج

/ ١٠٧٨م) "مؤ لف دلا ئل الإعجاز وإسرار البلاغة" وقد أمعنت النظر في إختياره هذا، فرأيته يغفل تارة ماهو أمثل بكثير مما إختاره وأثبته، و بحسبك أ نه ذهب عليه من شعر المتنبئ مقطعة حكيمة لايعاد لها شئى من حكم المتنبى في سائر شعره وهى " صحب الناس قبلنا ذا الزمان (وعناهم من شأ نه ما عنانا) (١٠)

إلى غير ها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره، وهى في شعره أكثر من أشعار صاحبيه، غير أن إختياره لايضرب عنه، ولا ينبذ ظهريا، فإن فيه معنى بديا أووصفا طريّا، وقد أتى الشيخ بماهو اد هى وأمرّ، وذلك أنه يختاربيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه فيغزره منها كرهاً ويقرنه بقرين لايليط به ولا يلائمه فيبتر العبارة، ويجحف بالبيان، فلم أر بدا من إثبات الأبيات المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبت صدعه، ورقعت خر قه"-(١١)

وهذه الصورة البيانية والوصف الدقيق تتجلى في كل ماحرر الميمني من تعليق و تفصيل وشرح، وفى صدر وصف أسلوبه لابد أن نذكر كتابه "أبو العلا وما إليه" وهو كتاب هام مثل "سمط اللآلى" من مؤلفا ت الميمني طبع في القاهرة على حساب دارالمصنفين بأعظم كره عام ١٣٤٤هج صحح فيه كثيرا من الأغلاط والأخطاء التى تطرقت إلى ماكتبه المستشرق مرجليوث (١٨٠٨ - ١٩٤٠م) في "رسائل المعري" بترجمة الإنكليزية (١٨٦٨م أكسفورد)، و د/طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣م) في "ذكرى أبى العلاء" ١٩١٥م، عن إلحاد المعري وبعده عن الدين، ويقول الميمني عنه" وهذا ظاهر في أنه كان في شبابه ممتريا ثم بقى طول كهولته مرد دائم صدق بالشرا ئع في مشيبه وهذا هوالصواب، لامحيد عنه لأولى الألباب فإنى لم أجد في ملقى السبيل شيئاً يجذب إلى المروق -(١٢)

وأما ما وصل إليه المحقق فيه من تحقيقات ونتائج فيقول، عنها البحاثة الكبير القاضى أحمد محمد شاكر (١٨٦٦م -١٩٣٩م) مخاطبا الأستاذ الميمني في رسالة إليه، "ولقد أخذ بلبي إنصافكم القول في شأن أبى العلاء فإن رجلا من أهل عصرنا يريد أن ينشربين المسلمين

إلـحـاده أن يـأخذ على أبى العلاء كلمات ـ لعله لم يحسن فهمها ـ ليذيع بين الناس، إن له إمام يتبع طـريـقه فاجهد نفسه واتعب كاتبه وأخرج للقراء كتابا يزعم به أنه نحو جديد من التأليف، وما هو بجديد ولا هوبقديم" (١٣)

العـلامة الـميـمني في مقدمة كتابه المذكوريقول :فا لمقصد إذا كان خطيرا، يقتضى من الـوقـت ومـن دواوين نصيرا، وظهيرا، وكنت مشغول البال والضمير ولم يكن بيدى نقيرا وقطمير، فـكيف الحداء اذا بغير بعير، أوجوب الفلوات الفيح والنضوى كسير حسير، وكنت أتلكأ نظرا إلى صعـوبة، وطـول الأمـد والأمـل وأتجانف بنفسى من الوقوع في مدحضبته مزلة، ليس لهيفها جبر ولابلة ـ ولـكـن لـمـا رأيـت هـجـنة الـمستـعربين و لثغة المتأدبين، قد نكبتم عن الوصول إلى غاية المأمول، فوقعوا في سلاجمل، وارتبكت مراكبهم في الوحل، إغتنمت الفرص، وإنتهزت من الآناء الـحـلسـواستـنـطـقـت الـحبـس فإنى رأيت خفض الصوت وقصرالنفس، أحسن بالفتى من العى والخرس"(١٤)

الدكتور شاكر الفحام يقول : "وإذا كـان كتـاب :"أبـو الـعـلاء ومـا إليه " تاج أعمال الميمني التى ألفها، فإن سمط اللآلى دون مرية، تاج أعماله في التحقيق، إحتفل له الميمني وروى، وتأنى في عمله وتأنق، كان يعنيه الكمال فمشى على رود يتمهل، فأتى بالعجائب" (١٥)

الأستـاذ مـحـمـود مـحـمد شاكر يقول:(١٦) "ولاسيما الكتاب الذى لايدانيه كتاب في التـحـقيق وهو "اللآلى"(١٧) ما أجمل هذا القول وما أجدره أن يكون ديدن العلماء في علاقاتهم وتعاملهم ـ

الدكتور ناصر الدين الأسد يقول :"أعرف الناس بالمخطوطات وقيمتها ومظان وجود ها، ثـم هـو مـن أوسـع الـنـاس إطـلاعـا على مصادر تراثنا وأمهمات كتبنا في مختلف ميادين المعرفة وخاصة الأدبية العربية "شعرا ونثرا" ـ(١٨)

العلا مة الشيخ أحمد إبرا هيم يقول :(١٩)إلى الأخ الفاضل رب العلم والأدب الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي أشكر لمجلة الزهراء أن عرفتنا بمحقق فذمثلك معرفة أحلتك من محل المحب المكرم ------------ عن المؤرخ الخبير المصنف "-(٢٠)

الأستاذ أبو الحسن على الندوى يقول :(٢١)كان الدكتور طه حسين يعتبر سندا يعتمد عليه في البحث عن "المعري" وكان الدكتور يشبه "المعري" جسميا وفكريا ونفسيا وكان لكتابه "ذكرى أبي العلاء دوي في الشرق يتغنى به طلاب الادب، ولكن كتاب العلامة الميمني فاقه درجات، وقد عرف طه حسين سحر أسلوبه، ونغمه الموسيقى الحلو ولكنه لم يكن باحثايهتم بتهذيب اللغة، والشعر، وتصحيح، ومقابلة النسخ الخطية القديمة، وغربلة الروايات للتمييز بين الصحة والخطأ لأن هذه العلمية تحتاج إلى بصيرة نافذة وبصارة حادة، وبذل جهود مضنية وصبر وأناة ولم يكن طه حسين- رغم مكانته العالية متصفا بهذه المزايا-

ذهبت يوما بلهفة وشوق إلى مكتبة "شبلى" التى كانت مكتبة وحيدة في مدينة لكهنو توفر مطبوعات مصر وبيروت واشتريت " أبو العلاء وماإليه" وقرأته وعرفت مدى عنايته بالبحث والتحقيق وبذل الجهد، على أن أسلوبه لم يعجبنى لأنه تأثر فيه بأسلوب أبى العلاء الذى إختاره في رسالة الغفران ولذلك فإن الكاتب المصرى الفاضل الشيخ عبدالوهاب النجار إنتقد أسلوب العلامة الذى الزم فيه السجع والقافية، وأبدى رأيه بأنه لو تحررمن هذه القيود لكان أفضل-

كتب كل من العلامة أحمد تيمور و الشيخ أحمد الأسكندرى، والشيخ عبدالوهاب والعلامة أحمد محمد شاكر تعليقات قيمة على هذ الكتاب، أشادوا فيها بما يمتاز الباحث من سعة الإطلاع وبذل الجهد الكبير، والتحقيق العلمى الرصين، وكنت أحاول أن أكتب باللغة العربية سلسلة، وأسلوب غير مقيد بالسجع والقافية، يصطبع بصبغة نثر العهد العباسى وذالك لسبب قلة بضاعتى في العلم و إعجابى بأسلوب ابن المقفع من المتقدمين و عبدالقاهر الجرجانى من المتوسطين، والمنفلوطى صاحب "النظرات" من المحدثين، ورغم ذلك فإن العلامة الميمني

كـان مـحـقـقـا وأستاذ العربية ومؤرّخاً وناقدا بصيرا غيرمنازع۔ ولكن كتاب "سمط اللآلی" يعتبر مـأثـره علمية يفوق "أبوالعلا وماإليه" من الإعتبارات لأن له صلة وثيقة بكتاب "الأمالی" لأبی علی القالی"۔(٢٢)

أسلوب بحثه فی كتاب ثلاث رسائل فهو فيمايلی:

أولاً:۔ذكر أقوال العلماء فی معنی "كلا"

ثانياً: ذكر الخلاصة لأقوال العلماو الجهابذة وجعل أقرب الأقوال منها أربعة أقوال:

أولها: الرد وثانيها:۔الردع و ثالثها: صلة اليمين وإفتتاح الكلام بها كألا والوجه الرابع: التحقيق لما بعده من الأخبار

ثـالثـاً: عـقـد لـكـل وجـه مـن الوجوه المذكورة عنده باباً إستدل لها من القرآن الكريم والشواهد العربية۔

هـذا عمله فی كتاب "مـقـالة كـلاوما جاء منها فی كتاب الله لإبن الفارس "وأما الرسالة الثانية هی: "كتـاب ماتلحن فيه العوام لكسائی " فهـذه رسالة نسخها العلامة الميمنی من النسخة التی كانت مخزونه بجامعة بومبای من بلاد الهند واتاح له فرصة النسخ العلامتان الجليلان الشيخ عبدالـقـادر والشيـخ محمد يوسف الشافعيان ولم يكتف الميمنی بنسخها بل نسخهآ وصححها وعـارضـه بالمجاميع الأدبية للغة العربية وعلق عليها وأضاف إليها من الفوائد التی سنحت بخاطره وسمحت بها قريحته كماأن الرسالة بنفسها لاتقل فی أهميتها عن أخواتها إذجمعها العلامة الكبير والأديـب الـعربی الشهير العالم النحوی اللغوی علی بن حمزة الكسائی رحمه الله وضعها لهارون الرشيد رحمه الله لمارأی أن بلاد العجم قد تسرب إليها الدين الحنيف النازل كتابه و شرعه بلسان عـربـی وأن الـجيل الجديد للعرب إختلط بالأعاجم فی الأسواق وأهل العجم بسبب عدم تمكنهم مـن اللغة العربية كانوا يعربون عمافی صدورهم إلی الولاة والأمراء والشيوخ من العرب بحسب ما أمـكـن لهـم مـن الـعـربية الـمـخـلوطة بالدرية والفارسية و غير ذلك من اللغات العجمية واكثرهم

تـركـوابـلادهم الأصلية واستوطنوا في بلاد العرب حفاظا على دينهم وتعلما لما صدرمن مشكوة النبوة فحينذ أثر العجمة فى اللغة العربية فلكونها أمانة فى اعناق العلماء وكون الحفاظ عليها فرضا مهـمـا عـلـى الأمة الإسلامية قام الإمام الكسائى رحمه الله بأداء هذه الفريضة الهامة اذبصون اللغة الـعـربية عـن التـدخـل الـخـارجـى صـون لـغة القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في جميع الأعـصـار عـامة ولـقـد اشتـدت هـذه الـضرورة فى دور هارون الرشيد كثيرا دخلت اللغة الأفغانية الـعجمية إلى بينه لما تزوج "مرجيلة" مـن بـلاد افغانستان إظهارا للحب والعلاقات القوية مع هذا الشـعـب البـطـل ولـمـا علم أن دولته كادت أن تشرف على الأنهيار فأفرغ المناصب الحليلة على الـسـرخسـى والأسـرة البـرمـكية مـن الأسرة الأفغانية فلمادخلت اللغة العجمية إلى بيت الحكومة والخلافة إضطر أهل النظام لتحديد الحدود وترتيب الأصول وإلى رداللفظ الملحون به إلى الأصل وكما نرى أن قيمة الكتاب تزيد شيئا فشيئا لسده الحاجة الماسة إليه رأينا الفاضل الميمنى قد سبق إلـى التـحـقيـق والتـعليق على هذا السفرالعظيم الوحيد فى بابه والنافع فى نصابه والنسخة التى بنى االـميـمـنـى عـليهـا تـعليقه هى تعد نسخة قديؤة من مستنسخات القرن الثانى الهجرى وقد كانت ضمن مجموعة فيها:

١ـ كفاية المتحفظ ٢ـنسيم السحر ٣ـ الثلث، للقطرب النحوى ٤ـ الألفاظ الكتابية ٥ـوالمنقوص والممدود للفراءـ

فلمارأى الميمنى هذه المجموعة النادرة أعجب بها إعجابا كبيراً وفرح فرحا كثيرا وأظهر رغتبه فـى طبـع الـكتـاب بـعـد مـا أقـر صـاحـب المكتبة بأهمية العمل فرحب ناظرا الكتب السيد عبدالـقـادر والـعـلامة الـجـليل محمد يوسف الكوكنى الشافعى بطلبه واسعفاه بمأموله واحضرا نسـاخـا فـاستـنسـخ الكتاب مع كتاب الغراء وقدمه إلى الميمنى ولكن بسبب قلة الوقت أصحت الـنسـخة الـمـنـقـولة ردية أحسـن بها الميمنى لما قايسها بالأصل المخطوط المخزون فى جامعة بـومبـاى ـالهـنـدـ فصححها وعارضها على كتب العلماء المتقدمين من أغل العلم بالأدب العربى

أمثال، إصلاح المنطق لإبن السكيت ورمزه (ص) والفصيح لثعلب مع شرح أبى سهل الغروى الأفغانى رحمه الله المتوفى (٤٣٣هق) ورمزله بال "ف" كما أنه إستفاد من كتاب "أدب الكاتب لإبن قتيبة الدينورى" وجعل رمزه (ك) وشرح هذا لسغر الجليل لإبن السيد البطليوسى ورمزه (سيد) والعلامة الميمنى فاته كتاب لاتقل أهميته من كتاب إبن قتيبة الدينورى وهو "المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر " لإ بن الأثير الجزرى اللغوى ولكنه ظفر بكتاب ملأ الفراغ العظيم فى المكتبة العربية وهو "درة الغواص فى أوهام الخواص " للعلامة أبو محمد القاسم الحريرى صاحب المقامات المعروفة بالمقامات الحريرية۔ وشرحه للخفاجى ولسان العرب لإبن منظور الأفريقى وتاج العروس من جواهر القاموس للإمام العلامه الحسيب النسيب السيد مرتضى الزبيدى الحنفى رحمه الله صاحب إتحاف السادة المتقين بشرح رياض الصالحين "إجتهد الميمنى وأفرغ وسعه فى إخراج هذالكتاب العظيم المقدار فى حلة علمية ولهذا الغرض استفاد من الكتب المذكورة لان هؤلآء الأجلة إستفادوامن هذا الكتاب فى كتبهم وذكرواقوله كماأشارالى ذلك العلامة الميمنى فى تأليف له جمعه الدكتور عزير شمس يسمى"بحوث و تحقيقات":۔

"والغرض أن تعلم أن هؤلآء إقتبسوامنه فى معظم الأبواب إن لم نقل إنهم اختلسوها برمتها۔وليس هذا ببدع فقد ذكر إبن خلكان فى ترجمة الفراء أنه وقف على كتاب "البهاء"له رأى فيه أكثر الالفاظ التى توجد فى " الفصيح"وهو فى حجم الفصيح وعلى الحقيقة ليس لثعلب فى الفصيح سوى الترتيب وزياره يسيرة وفى كتاب البهاء أيضا الفاظ ليست فى الفصيح وليس فى الكتابين إختلاف إلا فى شئى قليل اھ أقول وسماه إبن النديم۔فى فهرسته ص٦٧):۔ البهى ألفه لعبد الله بن طاهر۔وإلى خراسان۔ومثله ماذكره العلامة إبن السيد أن إبن قتيبة نقل هذه الأبواب كلها من كتاب الديباجة لأبى عبيدة۔الهراتى الأفغانى اللغوى۔ أليس إذا بممكن أن يكون كتابنا هذا منهلاسائغا محجوبا عن العيون إرتوى منه الوارد الصادر والأول والآخر ولم يد لواعليه لئلايكدروه۔(٢٣)

أسلوب الميمنى وعمله فى كتاب "ماتلحن به العوام" إذا امعنا النظر فى عمل الميمنى على هذا الكتاب نستطيع أن نلخص أسلوبه فيمايلى:-

١-صحح ماوقع من الأغلاط الإستنساخ كما أشرنا إليه أنفا-

٢- عرض هذا لكتاب على كتب المتقدمين من علماء اللغة العربية وأدابها وراجع حين مست الحاجة إلى أمهات الكتب-

٣-بحث عن الألفاظ الغريبة والشاذة وقت التعليق على المقالة-

٤-رجح الميمنى فى رد الكلمة الملحونة بها إلى الصواب والصحيح زمن الكسائى المراجع التى كتبها معاصروا الكسائى أومن يقربه زماناً اونهلاً وتعللاً من تلك المظان التى أخذ عنهاالكسائى-

٥- ونرى الميمنى يتتبع كتاب عرق القربة الذى أكثر النقل منه والإحالة عليه كثير من العلماء لكن الميمنى ماظفر بأصل النسخة- وأماالرسالة الثالثة فهى رسالة شيخ الطريقة العارف بالله محى الدين المعروف بإبن عربى رحمه الله إلى الإمام الحليل الواعظ الخطيب المفسر فخرالدين الرازى الهروى رحمه الله-

وهذه فى الحقيقة رسالة متوجهة من عالم متبحر صوفى كبير ذى قدم راسخة وصاحب مذهب مستقل فى تصوف الوجودية من أهل التوحيد والتجريد إلى عالم مفسر أصولى فقيه شافعى رزقه الله علم الأسرار مع علم الأحكام وعلم الإشارة مع علم العبارة و ذكر فيها بعض تأليفاته فى الفنون العديدة وأظهر فى هذه الرسالة إمتياز الإمام الرازى من أقرانه بصفاء القريضة وذهنه أوقاد وقد عد ذلك من الأمور الوهبية والمويدات الإلهية الغيبية- وأعلم بحبه للإمام الرازى عملا بحديث النبىﷺ: "إذا أحب إحد كم أخاه فليعلم إياه إنى أحبك "وشرح فى هذه الرسالة الوراثة التى ذكرها رسول اللهﷺ وخصها بأهل العلم الدينى لابأهل الدنيا- لان الأنبياء لم يورثوا دينا راولادرهما وإنما ورثوا العلم- وقد قال الإمام إبن عربى رحمه الله "وليعلم وليى وفقه الله أن الوراثة الكاملة هى التى تكون من جميع الوجوه لامن بعضها .....فينبغى للعاقل أن يحهد أن يكون

وارثـا مـن جـميع الوجوه ولايكون ناقص الهمة۔ وليعلم وليي وفقه الله أن حسن الطبيعة الإنسانية إنما يكون بما يحمله من المعارف الإلهية و قبحها بضد ذلك"۔(٢٤)

وأماأسلوب الميمنى فنستطيع أن نقول:

الف: إنـه نسـخ الرسالةبيده وصححها فى المواضع التى ظن أنها خاطئة ولانرى أكثر من ذلك لأن الرسالة صغيرة جدا لاتتجاوز عن أربع صفحات وأوراق۔

ب: كتب فى أول الرسالة: نسخها وأبرزها عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى الأثرى۔ (٢٥)

وكتب فى أخرالرسالة: تمت على يد العاجز عبدالعزيزالميمنى أواخر محرم الحرام سنة ١٣٤٤هج ق بحيدرآباد۔الدكن بلادالهند عن نسخة مشوهة(٢٦)

وأمـا أسـلـوبـه فـى الـطـرائف الأدبية، فإنه يتعمد فى أسلوبه صيد الكلمات العربية القديمة، وأحيانا الغريبة، ويستعمل بعض طرق أهل البديع من سجع الكلمات ومن طباقها يكتب :

مـن التـراث التـالف الخالف من العصر السا لف، والقى البا ثر من الزمان الغابر حتى تجلى كـالهـدى، والـدرع البهـى حتـى أنـه ليـصـطنع الغريب من الألفاظ أحيانا أدلا لاً و إعتدادا، بوجه الإجـمـال أ سلوبه أدبى را ئع جميل كما ذكر الأ ستاذ الد كتور سليمان أشرف شهد به على جواد الـطـا هـر اذا قـال " سـطور قراء تها لعلا مة هندى، سطور با لعربية كتبها فى عصرنا فإذا هى روعة بـالـغة، وفصاحة تد هشك أن جرت على هذا القلم،وانطلقت من هذا اللسان، كان صاحبه يتنفس الهواء النقى وينهل الماء الفرا ت "۔(٢٧)

حبه لللغة العربية؛ كما يقول في رسالته المحققة الإبتدائية وهذا نصه مايلى:

لـو اشتـغـل الـفـقـراء بـحـوائـج حياتهم والأغنياء بتقلد الأمراء والحكام، عن اللغة العربية، وأعرضوا عن العناية بها فهل سينزل قوم من السمآء للحفاظ بهذه اللغة والعناية بعلومها؟(٢٨)

و كذلك يقول عن تقابل اللغات الشرقية (الفارسية والأردية والعربية) نصه كما يلى:

(لايجاوز عمر الشعر الأردى عن مائة سنة، وعمر الشعر الفارسى عن ثمانية أو تسعة قرون، علـى أن دائـرة أثـرهما كانت محددة صغيرة، غير أن شعر العربى قد أحاط ببلاد كثيرة من أقاصى الأندلس والـمراكش إلى بحر الصين، عاش فيها منذ عهود بعيدة، ولم يحظ لغة في جميع العهود الإسلامية مثـل مـاحظى اللغة العربية من العناية والحفظ والشرح والضبط، وهذا شيء لم يحظ به الـلغة الإنجليزية في بريطانيا، ... ولـو إقتـصرنـا على ذكر أعلام الشعراء وفحولهم واكتفينا بذكر مـواليدهم ووفياتهم نحتاج الى كتابةاكثرمن أربعين أو خمسين مجلدا من الكتاب۔ وأما المباحث الـنحوية والصرفية في هذه اللغة فلم تحفظ بها لغة على وجه البسيطة۔ وأما التاريخ وضبط الوقائع والـحوادث فقد اعترف الغربيون أيضا أن العرب أول من اعتنى به وقد إستقوا ضبط التاريخ هولندا وايـطـاليـا وسيـسـلـى وغيرهـا مـن الـمـصـادر الـعـربية وأما علم الأنساب فشيء إختصوا به دون غيرهـم،وأمـا عـلـم الرجال فقد حفظ لنا جوانب من حياة ألاف من علماء هذه الأمة، وأماالتفسير والحديث فيكفينا أنه لم يعتن كتاب شرحاً وإيضاحاً وتعليقاً كما اعتنى القرآن الكريم۔)(٢٩)

شكواه عمن إشتغل بالعلم في وقته كمايلى:

كتـب الـمـنـطـق والفلسفة المروجة في المقرر الدراسى تؤهل الطلبة أن يبرهنوالإنكار امر لايـريـدونـه ولـلـولـوج فـي الـمباحث اللفظية الدقيقة التى لاطائل تحتها، مع أن الغاية من المنطق هوالسلامة في التفكير، ومن الفلسفة فهم هذا الكون كما هو، وأما الفقه وأصوله فلا يظفر الطالب بـالإشـتـغـال بـه وولتـوغـل فيـه سـوى الـغاية لمسائل التكفير والتفسيق فيبداء يسلم الكافر ويكفر المسلم۔(٣٠)

لاحظت أن العلامة الميمني يتعمد في أسلوبه صيدالكلمات العربيةالقديمة، وأحيانا الغريبة و يستـعـمـل بـعض طرق اهل البديع من سجع الكلمات ومن طباقها۔وهو في نظرى لما تأثربه من

الأدب العربى القديم و عاش في جوّنصوصه المطوية لسالف الأزمان و العصور- كما وأنه قد درس الأدب الفارسى و لغة الفرس- وما عندهم من ضروب الأطناب، والتفخيم- ومن أمثلة كتاباته ماجاء في كتاب "الطرائف الأدبية"وهو يشكر الأستاذ المؤرخ أحمد أمين رئيس لجنة التاليف و الترجمة والنشر و مدير مجلة "الثقافة"-

"وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى و شكر العلم و ذويه للأستاذ أحمد امين رئيس لجنة التاليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور"

"من التراث التالف الخالف، من العصر السالف، واللقى البائر، من الزمان الغابر، حتى تحلى كالهدى، والدرع البهى"(٣١)

وقال في مقدمة كتاب "الوحشيات"لأبى تمام: "خلا غروا أنه من حسن الإختيار وجودة الإنتقاء، دون صنوه: الحماسة، وإن كانا في نقص الترتيب الرضيعى لبان، و قرسى رهان أوحليلى صفاء، وفرقدى سماء"-(٣٢)

وفى حديثه من كتاب "العباب الزاخر اللباب الفاخر "لصاغانى و طريقة نشره المثلى، قال العلامة الميمني- في مقالته بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: "لئن كان علماء اللغة في شرقنا قد خالطوا الأعراب و جمعو اشوارد اللغة ونوادرها، وهم بعد الرواد الأقدمين من علماء اللغة: أبوبكربن دريد، في جمهرته وأبومنصور الأزهرى في تهذيبه، فان المغاربة من علماء اللغة الأندلسيين كالزبيدى وإبن التبان و أبان بن السيد القرطبى لم يقصروا فيه خدمة اللغة العربية فجاروا أخوانهم المشارقة وانتجوامن مصنفات اللغة ما هو تقدير جدير"-

وواصل حديثه فقال:ثم طرس على آثارهما: الجوهرى، وأحمد بن فارس و أضرابهما محرروا المُفردات و فسروها، ثم نشأ في القرن السادس إبن السيده فألف "المخصص"على الأخباس، وهو في الحقيقة من أجل ماكتب في معناه، وكأنه جمع في سفره هذا جميع مصنفات الأقدمين التى لم يستطيعوا تهيئتها كما يحب-ثم رأى أن يجمع هذه المفردات المعبرة ويرتبها

ترتيب "العين"- مجمع شواردها، في نحو عشرين مجلداً وقال عن كتاب "المحكم"لإبن سيده قوله:

"ولسوء الطالع أن هذا المعجم الضخم و هو 'المحكم' لم يتصل أيدى المشاقة إليه إلافى أواخر القرن السادس أوالسابع" و تحدث عن 'الصاغانى' فذكر قوله فيه: "ولعل الإمام الصاغانى المتوفى سنة ٦٥٠هـج، لم تبلغه معاجم إبن سيده البصير، ولم يصل إليه لسوء الحظ تهذيب الأزهرى، ممايدل على أن المشارقة لم يطلعواعلى ماصنف بالمغرب من أسفاراللغة إلا آخر القرن السادس- كما أن هؤلآء الأئمة من المغاربةلم يقفو أعلى مكان ألفه المشارقة المحققون في ديارنا إلافى القرن السادس"-

وبعد ها تكلم عن صاحب لسان العرب جمال الدين عبدالله محمد إبن المكرم الذى خلق بعد سيده بنحو قرنين، و أشاربأنه لم يستفد من كتاب المحكم لهذا العالم الأندلسى العظيم- وانتهى بقوله عن الصاغانى فقال: "وقد بعث الله بدمشق- حرسهاأهله- من تولى الجمع بين المحكم والتهذيب والصحاح في عهد الملك المعظم بن الملك العادل الأيوبى فجمع بين المحكم، بالتهذيب الصحاح"-(٣٣)

المنهج الأوروبى والميمنى: أن العلامة الميمنى إتبع المنهج الأوروبى فى البحث كما ذكر " قال مع أنى ما قمت برحلة إلى أروبا غير الاسلامية ماعدا تركيا ولا أعلم أى لغة غير اللغة العربية ولكن جميع مؤلفاتى قد ألفت طبقا لأسلوب التحقيق الحديث وما ألف أى الكتاب بأسلوب قديم- وأنا على معرفة تامةبأسلوب أروبا للعمل، وفى عملى هذا قد ساعدتنى المؤلفات العربية الحديثة بالإضافة إلى الإنكليزية- ورسالة السيد محمد يوسف اعتمدت تماماعلى المنهج التحليلى هذا (الأسلوب الحديث)- وكثير ماكان يعد المستشرقون الفهارس و ذلك فن خاص بهم لكن إختار فهارس كتاب "سمط اللآلى" بالمنهج الجديد كما ذكره في رسالته المذكورة ولكننى وضعت

فهارس كتابی "سمط اللآلی" بالمنهج الذی أبتكرته۔ والحمدالله نجحت فيه۔"

إختار بعض المؤلفون منهجه في تأليفاتهم كما ذكر:

" وصل إلى الهند بعض الكتب الحديث العهد بالنشر التی قد رتبت فهارسها بمنهجی۔ راجع مقدمة أخبار أبی تمام ص: ۲۲ "وفی إعداد فهارس القوافی قد اتبعنا المنهج الذی إختاره الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالعزيز الميمني في فهارس سمط اللآلی " الخ۔(۳٤) أعرب وزير التعليم للشام عند آرائه عن كتابه "أبو العلاء وما إليه" فی "مجلة المجمع العربی" ص: ۳۰۸ سنة ۱۹۲۸م۔ التی تلقی الأضواء على هذه الحقيقة ... "ومؤلفه العلامة قد أعد هذا الكتاب بأرقی وأحدث المنهج العربی بالرواية والدراية۔ وبذلك قد أصبح هذا من أكمل الكتب وهكذا أنه قد أثبت أعلى لياقته والمعرفة العربية ... وعلى كل حال إن الأستاذ المذكور قد قام بتحقيقات أحسن وأدق۔ وهو جامع القديم والجديد في المنهج وهو أحسن من جميع غير العرب الذين يقدرون على الكتابة في اللغة العربية ويستطيعون أن يكتبو العربية الفصيحة مثل العرب۔ زاد الله في اللغة العربية مثل هؤلآء المحققين المنقطعی النظير"۔(۳٥)

الفصل الأول: فهرس تصانيفه وتحقيقاته:۔

من أبرز ماأحياه العلامة الميمنی من مخطوطات وهی متعددة:

(1) الزهر الجنی من رياض الميمنی — لاهور۔1343هج/1924م

(2) إبن رشيق، جميعة الشرقيين بمدينة لاهور (آزار۱۹۲۳م) — قاهرة۔1343هج/1924م

(3) النتف من شعر ابن رشيق و زميله ابن شرف — قاهرة۔1343هج/1943م

(4) خلاصة السير، لمحب الدين الطبری — قاهرة۔1343هج/1924م

(5-7) ثلاث رسائل: — قاهرة۔1344هج/1925م

ا) مقالة كلا وماجاء منها فی كتاب الله،لإبن فارس

ب) ماتلحن فيه العوام، للكسائی

ج) رسالة الشيخ إبن عربی إلی الإمام فخر الرازی — قاهرة۔1345هج/1926م

(8) أبوالعلاء وماإليه — قاهرة۔1345هج/1926م

(9) فائت شعر أبی العلاء — قاهرة۔1345هج/1926م

(10) رسالة الملائكة، لأبی العلاء — قاهرة۔1345هج/1926م

(11) زيادات ديوان شعر المتنبی — قاهرة۔1345هج/1926م

(12) إقليد الخزانة — لاهور۔1346هج/1927م

(13) أقدم كتاب فی العالم علی رأيجاويدان خرد — دمشق۔1348هج/1929م

(14) المداخل: لأبی عمرالزاهد — دمشق۔1348هج/1929م

(15) نسب عدنان و قحطان، للمبرد — قاهرة۔1350هج/1931م

(16) أبواب مختارة من كتاب أبی يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهانی — قاهرة۔1350هج/1931م

(17) مــاإتــفــق لفظه و اختلف معناه من القران المجيد، للمبرد	قاهرة۔1350هج/1931م
(18) تعليقات على "لسان العرب"	قاهرة۔1350هج/1931م
(19) تـصـحـيـحـات و تـعـليقات على "خزانة الأدب" (أربع أجزاء)	قـــاهـــرة ۔1347هـج-/1351هج 1928م۔1932م
(20) سمط اللآلى شرح أمالى القالى (جز 1-2)	قاهرة۔1354هج/1935م
(21) سمط اللآلى (جز -3)	قاهرة۔1354هج/1936م
(22) فهارس سمط اللآلى	قاهرة۔1356هج/1937م
(23-27) الطرائف الأدبية	قاهرة۔1356هج/1937م
ا) ديوان الأفوه الأزدى	
ب) ديوان الشنفرى الأزدى	
ج) تسع قصائد نادرة (فرائد القصائد)	
د) ديوان إبرهيم بن العباس الصولى	
ہ) الـمـخـتـار مـن شـعـر المتنبئ والبحترى وأبى تمام للإمام عبدالقاهر الجرجانى	
(28) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس	قاهرة۔1369هج/1950م
(29) ديوان حميد بن ثور الهلالى	قاهرة۔1371هج/1951م
(30) الفاضل للمبرد	قاهرة۔1375هج/1956م
(31) المنقوص والممدود، للفراء	قاهرة۔1375ه/1956م
(32) نسخة تاسعة من ديوان إبن عنين	دمشق۔1379هج/1960م

(33) الوحشيات أو الحماسة الصغرى	قاهرة۔1383هج/1963م
(34) الوحشيات، لأبى تمام	قاهرة۔1391هج/1971م
(35) كتاب الأنوار	كويت۔1395هج1974م
(36) التنبيهات على أغاليط الرواة، للبصرى	قاهرة۔1397هج/1977م
(37) المباحث العلمية	
(38) المداخلات لمطرز غلام ثعلب	دمشق۔ (
(39) كتاب التصحيف لأبى أحمد الحسن العسكرى(٣٦)	دمشق۔

وهو فى تحقيقاته، وجمعه و توقيعات مقدماته كان يكتب ويقول: (صنعه)،(علق عليه و حققه)،(تحقيق)، (صححه و خرجه، و عارض النسخ المختلفة و ذيله)، (نسخه و صححه، ونقحه، وحقق ما فيه، و استخرجه، من بطون دواوين العلم)۔ وكانت هذه المؤلفات الصادرة، قد أخرجها وحققها و هورئيس لقسم اللغة العربية بجامعه عليكره الإسلامية۔ أو هو رئيس القسم العربى بجامعة كراتشى، وبنجاب، أوهو مدير للمجمع البحوث الإسلاميةبإسلام آباد، أوهو أستاذ الأدب العربى فى أبرز الجامعات من شبه القارة الهندية الباكستانية۔

سوف يبحث فى هذالباب عن كل كتاب الميمنى إن شاء الله تعالى۔

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه
لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ

أبو العلاء وما إليه

وهو كتاب حافل بتاريخه وأخباره - جامع المباحث الرفيعة في حياته وآثاره - منبّهة على أوهام الشرق والغرب في فهم رموزه وأسراره -

مما عُني بتنقيحه وتهذيبه، وقام بجمعه وترتيبه

الأديب عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري الهندي
الأستاذ بجامعة على كره الإسلامية في الهند
[illegible]

وطُبع على نفقة جمعية دار المصنفين بأعظم كره (الهند)
بإشراف الفاضل الجليل الشيخ محب الدين الخطيب [illegible]
بالمطبعة [illegible]

سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م

[illegible] وثلاث روبيات في الهند

صورة الغلاف لكتاب "أبي العلاء وما إليه" من خط الميمني
١٩٢٦

الفصل الثانى: بحثه:ـ

١) أبو العلاء وما إليه:

هـذا أول البـحـث الـعـلمى للميمنى ـ كتب هذا الكتاب ردّا علىٰ طه حسين وعلق على ما كتبـه فى هذا الكتاب من أفكار الأدباء المستشرقين وغيرهـم ـ مثل مرجليوث، و سلمون الفرنسى، و بـالـغ أدبـاء الـعـرب و الأو ربـا فـى مـدحه، و بصيرته، و و سعة نظره ـ نشرته دار المصنفين من قاهرة بـإهتـمـام كبيـر سنة ١٣٤٤هـج ـ (٣٧) و أشـرف عـلـى طبـعه محب الدين الخطيب مدير مجلة "الزهراء" وهـو كتـاب حـافـل بتـاريـخ أبـى الـعلاء و أخباره، استوعب فيه المؤلف جميع نواحى الـمبـاحـث الـدقيـقة عـن حيـاة المعرى و آثاره، فلم يترك صغيرة و لا كبيرة من شؤنه إلا أحصاها ـ وعـنـى فيـه بتصحيح أغلاط المحققين الكبيرين د ـ س ـ مرجليوث (٣٨) و الدكتور طه حسين فى شأن أبى العلاء المعرى ـ

وقـرظـه بـعـض الأدباء العرب و منهم الشيخ عبدالوهاب النجار من كبار أساتذه دارالعلوم ومما كتب فى الكتاب ومؤلفه ما يلى:

قرأت كتاب "أبـى الـعلاء وما إليه" الـذى كتبـه الـعـلامةالمحقق الواسع الإطلاع العلامة الـميـمـنـى الـراجـكوتى، فوجدته كتابا ممتعا قد جمع إلى الفوائد الأدبية التحقيق الدقيق و العناية الـفـائـقة بتـحقيق المسائل و تصحيح غلط المؤلفين فى شأن أبى العلاء و تزيف ماراج عندهم من الأوهـام البـاطـلة برد الحق إلى نصابه و إبراز الحقائق ناصية الجبين سافرة المحيا ـ والكتاب ينبىء عـن سـعة إطـلاع كـاتبـه وصـفـاء ذهنه ونفوذ بصيرته و تنزهه من المحاباة و برائته من التحمل لا تـأخـذه فيـمـا يـراه حقا لومة لائم ـ بحث فى كتابه أحوال أبى العلاء من جميع نواحيه أتم بحث و أدقـه مـع صبـر طـويل على مراجعة الكتب و الإطلاع على الأخبار فى مظانها فجاء كتابه فريدا فى بـابه لم ينسج على منواله أحد ممن كتب فى شأن أبى العلاء شافيا لما فى النفس، كافيا لمن طالعه عن طلب المزيد من سواه وافيا بحاجة مجى الإطلاع ـ أما لغة الكتاب فنقية محكمة ولا آخذ عليه

فيهـا إلا أنه يساوق أبا العلاء فى أسلوبه و منهجه وفى منهج أبى العلاء بعض الصنعة والتعمل، ولو أن المؤلف أطلق قلمه من ذلك القيد لكان أجمل به من ذلك قوله فى صفحة ٦٥ "ولا يتحاشى من ذلك لا يتحرج وهوممن على أقران إبن خالويه تخرج "۔ وفى صفحة ٩٩ "وهى من غرر المرراثى و حسناتها و درر التآبين لإخرزاتها"۔ (٣٩)

كتب العلامة سيد سليمان الندوى فى مدح "أبو العلاء وما إليه" فى شذرات معارف سنة ١٩٢٨م۔

طـلب أهل دارالمصنفين كتابا جديدا عن أبى العلاء المعرى۔ وهو "خيام العرب" طبعـه الـمـطبـعة السـلـفية بـمـصر۔ والكتاب للفاضل المشهور والأديب الأريب الهـندى الشيخ عبدالعزيز ميمن أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره الإسلامية۔ وقد نشـر فيـه الـمؤلف نصوصا كثيرة عن المعرى وأفكاره واستوعب أخباره فى إتقان وتـوثيق بجنب مازاد على ماوصلت إليه يد الأبحاث العلمية فى أبى العلاء المعرى فى البلاد العربية۔(٤٠)

كتـب مـحمد سليم الجندى فى كتابه "الـجـامع فى أخبارأبى العلاء المعرى وآثاره" عن تصنيف أبوالعلاء وماإليه "كتـاب وضـعه الأستاذ عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى الهندى، وطبع فى القاهرة سنة ١٣٤٤هـج۔ تـوخـى فيـه تـصـحيح ما فى كتاب (ذكرى أبى العلاء) المتقدم ذكره۔ وما فى مقدمة (رسائل أبى العلاء) للأستاذ مرجليوث۔

وهـذا لـكتـاب أجمع كتاب ألف فى أبى العلاء۔ فقد أفاض فى الكلام على بلد أبى العلاء وبـنـائهـا، فـى نسبـه وترجمة حياته، ورحلاته ومعارفه فى بغداد وغيرها، ومن معاصره من الملوك، ومـنـزلته عندهم وعندالعلماء والعظماء، وما قيل فيه حيا وميتا، وما تركه من الآثار الأدبية والعلمية، وفى معتقده۔ وذكرطائفة من أشعاره التى لم يذكر معظمها فى ديوانيه۔

ويمكن أن يقال: إنه حشر فى كتابه هذا كل ما علمه مما له علاقة بأبى العلاء، و استفرغ مجهود فى الجمع والبحث والتحقيق، ولم يخل كتابه مما ينقد عليه، وقد بينا جملة منه فى كتابنا هذا۔

ولا أنكر أن هذين الكتابين (ذكرى أبى العلاء) و(أبو العلاء وما إليه) هما أفضل ما رأيته مما كتب فى أبى العلاء، وقد إقتبست منهما فوائد جمة فى كتابى هذا۔(٤١)

وكذالك كتب سيد سليمان الندوى فى مجلة المعارف: الخدمة العظيمة للأدب العربى التى يقوم بها الأستاذ الميمنى لها أصداء واسعة فى مصر والشام وأوربا۔ وإنه قد انتخب أيضاً عضواً للمجمع العلمى العربى للشام ويعترف الأدباء العرب أيضاً بفضل هذا العالم الهندى۔ "ولسان العرب الذى من أضخم القواميس العربية قد شمل إسم صديقنا أيضاً فى مصححيه ومرتبيه۔ وإنه شهادة فخر وعزة لسائر الهند۔ ونهنئ صديقنا على هذا الفوز العظيم"۔(٤٢)

نشر العلامة عبدالعزيز الميمنى كتابه عن أبى العلاء المعرى الذى ظل فى التاريخ العربى من أكثر الكتب غموضا و تعقيداً فهو كان تمثل عصره خير تمثيل بما فيه من فتن دينية وإضطرابات سياسية و مشاكل إجتماعية وفوضى أخلاقية و إنحلال و تفكك فى نظم الحكومات المختلفة المتحاربة، هذا من جهة، و أما من جهة أخرى فنرى أمورا متنا قضة كل التناقض، نرى وهو تقدما علميا ونضجا عقليا و إزدهارا بالشعر و رواجا للأدب و إنتشارا للغة، و الحركات كانت قوية لتدوين اللغات و المعاجم، فجولات العلماء الأدباء و اللغويين على قدم و ساق، هذه الصور المختلفة المتناقضة كلها نرى فى أعمال المعرى و آثاره۔ فالباحث الذى يتناول شخصية و آثاره يقف حائرا ضائعا يضل فكره ويعثر قلمه فى كل مرحلة۔

ومن أغرب الأمور و أعجبها أن شيخ المعرة كان لغزا من الألغاز فى حياته و بقى لغزا حتى بعد مماته، و اختلف الكتاب و الباحثون و المؤرخون و الناقدون حول شخصيته وفنه عبرالتاريخ و العصور۔ كان المعرى موضوع البحث عند المؤرخين ولكن كانت أبحاثهم تعنى بجمع الأخبار

المتناقضة كما كانت عنايتهم حول جمع أشعاره و قصائده وتناقلت الأجيال المتتابعة هذه الآراء المتناقضة عن شخصيته والمتغايرة عن فنه، ولاشك أن هذه الأخبار و الآراء كانت مصدرا أساسيا لجميع الكتاب والباحثين، ومن أغرب الأمور أن دراسة الشعراء ومنهم بدأت تتقلص ظلالها كما بدأت الأبحاث الجديدة تنكمش شيئا فشيئا، وصارت دراسة النصوص و التعليق عليها من أهم أعمال العلماء فى العصور المتأخرة التى جمدت فيها حركة البحث و التحقيق كما تجمدت فيها حركة التأليف و التصنيف۔ حينما طلع فجر العصر الحديث وبدأ كتاب الغرب و الباحثون ينقبون آثارهم وينقبون شخصياتهم فى صورة جميلة ومنهج مستقيم، وبدأ هؤلاء الباحثون فى الغرب يقدمون آثار الشرق النائم وتقديم شخصياته وعرض مذاهبه و عقائده فى العصور المختلفة، فكان من حظ هؤلاء المستشرقين أن يبحثوا أويدرسوا دراسة جديدة حول الشعراء والأدباء أيضا فنرى الكاتب المستشرق مرغليوث نشر رسائل أبى العلاء المعرى و علق عليها هوامش قيمة كما قدم عليها مقدمة طويلة تناول فيها شخصية المعرى و عصره، ثم نرى المحقق الفرنسى المستشرق سلمون قد ترجم مختار رسائل أبى العلاء ولزومياته وقدم مقدمة علمية بحث فيها عن فلسفة أبى العلاء و علاقتها بفلسفة الهند۔لسناهنا بصدد ذكر حسنات هؤلآء المستشرقين و سيئآتهم ولكن ينبغى أن نعترف بأن هذه الأبحاث و الدراسات لها أثر لاينكر فى تنشيط حركة التأليف و التصنيف و النشر فى البلاد العربية نفسها، فظهرت أبحاث و مقالات فى اللغة العربية حول أبى العلاء المعرى و شخصيته و فلسفته ولكن كانت هذه الأبحاث محدودة منحصرة لم تناول دراسة واسعة شاملة كما لم تكن دراسات فنية منهجية۔ أخيرا تصدى الدكتور طه حسين لهذا العمل العلمى الكبير مع أنه كان فى عنفوان شبابه، فقد كان قوى الصلة بالأدب العربى القديم لأنه درس فى الأزهر على الأساتذة الكبار أمثال الشيخ الحسين المرصفى وغيره، ثم تقوت صلته بكتّاب الغرب وأساتذته الذين كانوايلقون المحاضرات الأدبيةو اللغوية و التاريخية و السياسيةبالجامعة المصرية، فقد استفاد الدكتور طه حسين من هؤلاء فكأنه أصبح معبرا بين القديم و الحديث۔

كما يقول:"رأيت الفرنج قد عنوا برجل عناية تامة و ترجموا لزومياته شعرا إلى الألمانية و ترجموا رسالة الغفران و غيرها من رسائله إلى الإنجليزية و تخيروا من اللزوميات و الرسائل مختارات نقلوها إلى الفرنسية و أكثروا من القول فى فلسفته و نبوغه و رأيت بينى و بين رجل تشابها فى هذه الآفة المحتومة لحقت كلينا فى أول صنباه فأثرت فى حياته أثرا غير قليل، كل ذلك أغرانى بدرس أبى العلاء و أنا أحمد هذا الأغراء و أغتبط به فقد إنتهى بى إلى نتيجة طريقة ما كنت أنتظر ولا كان ينتظر الناس أن يصل إليها الباحثون، هذه النتيجة هى فهم فلسفة أبى العلاء و ردها إلى مصادرها ردا مجملا ثم فهم الروح الأدبى لهذا الحكيم، وقد كان من قبل شخصا مبهما لا يعرف الناس منه إلا إسمه تحيط به الشكوك و الأوهام." (٤٣)

فقد كان طه حسين مندفعا فى تأليف هذا الكتاب فى هذه الصورة العلمية الدقيقة و فتح آفاق جديدة للبحث القائم على المنهج السديد و المنطق القويم، كما يقول:

"إن هذا الكتاب ولا أريد بذالك إنتحال فخر أو حرصا على تمدح يؤرخ الحركة الأدبية فى مصر فإنى لا أعرف قبل اليوم كتابا ظهر على هذا النحو من البحث و ربما لا أغلو إن قلت إنى لا أعرف كتابا فى الآداب العربية قد وضعه صاحبه على قاعدة معروفة و خطة مرسومة من القواعد الخطط التى يتخذها علماء أوربا أساسا لما يكتبون فى تاريخ الآداب، أما أنا فقد وضعت لهذا الكتاب خطة رسمتها رسما ظاهرا فى هذا التمهيد الذى يلقاك بعد الفراغ من هذه الكلمة و تشددت فى اتباع هذه الخطة ولم أهملها ولم أشذ عن أصل من أصولها حتى كاد الكتاب يكون نوعا من المنطق أو هو بالفعل منطقى تاريخى أدبى وليس فيه حكم إلا و هو يستند إلى مصدر ولا نتيجة إلا وهى تعتمد على مقدمة، قد بذلت الجهد فى إستقصاء حظها من الصحة، لست أزعم أن نتائج هذا الكتاب كلها حق من غير شك ولكنى أعتقد أن إصابتها عندى راجحة و أنها إلى اليقين أقرب منها إلى الشك. جعلت

درس أبـي الـعـلاء درسـالـعـصـره و استنبـطـت حياته مما أحاط به من المؤثرات الأجـنبية وحدها بل اتخذت شخصية أبي العلاء مصدرا من مصادر البحث بعد أن وصلت إلى تعيينه و تحقيقه، وعلى ذلك فلست فى هذاالكتاب طبعيا فحسب بل أنـا طبـعـى نـفـسـى أعتـمـد فيـه مـاتـنتج المباحث الطبيعية و مباحث علم النفس معا۔"(٤٤)

كـان هذا الكتاب رسالة الدكتوراه قدمهاصاحبها فى الحامعة المصرية سنة ١٩٠٨م ونال بهـا الـدرجة الـعـلـمية، الـدكـتـوراه فـى الأدب الـعربى و احتفظ بهاحوالى ثمانى سنوات يراجعها وينـقـحهـا،و نشرها سنة ١٩١٤م بإسمه ذكرى أبى العلاء، قدكان هذا الكتاب كما يرى صاحبه أول كتـاب فـى لـغة عربية محاضرة يتناول دراسة شخصية فذةقوية كانت مغمورة مجهولة مهملة بين صفحات الكتب الصفراء قدمه مستعينا بالمنهج الجديد و أسلوب علمى رشيق۔ كان الدكتور طـه حسيـن مبتهـجا بتقديم هذا الكتاب إلى القراء لماكان يجد فى نفسه هوى وتشابها بينه و بين هـذا الشـاعر العباسى الذى كان حديث الناس فى عصره كما كان حديث الناس بعد مماته ولكن شتـان مـابينـهـمـا۔فـقـد قـضـى ذلك حياته كلها فى اضطراب و قلق و حيرة و شك متبرما بالناس صـغـارهم و كبارهم، علمائهم وأدبائهم، ملوكهم وأمرائهم، حتى كان متبرما بنفسه وبوجوده، أما هـذا فـقـد قـضـى حيـاتـه كـلها فى هدوء و سكون متبرما بجماعة و مستأنسا بالآخرين، مهاجما أشـخـاصـا و متـوددا إلـى غير هم، قلقا فى منتمعه بعض الشئ و مستريحا بمجتمع أجنبى، محتقرا ثـقـافتـه و حـضارته و معتزا بثقافة الأغيار والأجانب، ويتمنى من صميم قلبه لو ولد فى باريس بدل صـعيد، ويكون فرنسيا بدل أن يكون مصريا۔ هوأديب فى اللغة العربية و آدابها ولكنه يقطع صلتها بـمـاضيهـا و يـر بطهابالغرب۔ أما المعرى فقدعاش حياة قلقة مضطربة ولكنه كان يستريح بقراءة الـكـتـب الـعربية فى الموضوعات المختلفة ويتلهف إلى حلقات النحو والبديع والبيان، ويحن إلى لـقـاء الشيخ الأفذاذ أينما كانوا ويستريح ويستأنس فى مجالسهم۔ على كل حال أقام هذا الكتاب

الضجة فى مصر بل فى العالم العربى كله، فقد أسخط أناسا و أرضى الآخرين، طارت به شهرته فى الآفـاق و كـان لـه الصدى فى القارةالهندية و الباكستانية أيضاـ من كان يتصورأن شيخا يسكن فى مـدينة حـارـة بـلاهـورـ قـد لا يـعـلـم جيرانه عن علمه و أحواله شيئاهو يهب لنقد هذا الكتاب و تصحيح الأخطاء التى وقع فيها صاحبه و أوقع الناس أيضا و كشف الستار عن الحقائق التى التبس أمرها عنده و عند المحققين الآخرين۔

ثـقافة الميمنى ود/طه حسين: الـعـلامة عبدالعزيز الميمنى تعلم فى مدارس الهند دهلى و رام بور و أمـروهة و تـتـلـمذّ الأساتذة الذين كانت ثقافتهم ثقافة عربية إسلامية و أدبية، أماالدكتورطه حسين فـقـدولـد فى مصر و تعلم بجامعة الأزهر وتتلمذ على الأساتذة المصرية و سمع المحاضرات التى ألـقـاهاالمستشرقون فى الموضوعات العلمية و اللغوية فتثقف فكره و تهذب أسلوبه وتنور عقله و انكشفت عليه المعرفة والعرفان، ثم ذهب باريس فرأى حضارتهاو مدنيتها فى حلة ومجالس علمية أروع صـورـة ففتن بها بل افتتن بها أى افتتان شأن الأعمى و أنكشف غشاوة بصره فارتد بصيرا أو الأصـم الـذى تـحسنت طيلة أذنه فصار سميعا و إنتبه على ألحان الموسيقى و أنغامها فاهتزه طربا وطـار فرحا و رجع إلى مصر مبشرا بما رأى وسمع بأرض السحرو الجمال، بأرض العلم و العرفان يـنـادى بتـغيير الأوضـاع وتبـديل الآراء و الأفكارـ أما العلامة الميمنى لم يتيسرله السفرإلى البلاد العربية حتى يرى و يشاهدالأماكن التى ذكرها المعرى فى كتبه وقصائده بل لم يتيسر لهاسفر حتى يـرى مسـقـط رأس الـمـعـرـة (مـعـرـةالـنـعـمان) التى ذكرها المعرى كثيرا و تحدث عنها بل حنّ إليهـاحينـمـا كـان فـى بغدادـ تصدى العلامة الميمنى لرد الدكتور طه حسين و هو منطو فى بيته الـمتـواضـع يـرسـم الخطة و الأسلوب لهذا العمل العلمى الجليل و يطير شوقاإلى زيارة المكتبات الهـنـدية المنتشرة فى أنحاء الهند و أعماقها و خاصة المكتبات التى تحتضن النوادر و الذخائر من الـمـخـطـوطـات و الـوثائق فى اللغة والأدب و السير و التراجم حتى كتب الجغرافية و الرحلات، فـقـدكانت طريقة طويلة شاقة متعبة ولكنه كان أقوى وأصمد من هذه المشكلات، فقد رزق همة

عـاليةونـفسـا متـحـر كة و شـوقـا ملتهبا و رغبة ملحة للعلم و الثقافة، فقدكان يقضى الساعات فى غـرف هـذه الـمـكتبات المظلمة بين المخطوطات التى تكدس الغبار و ملفات الوثائق التى تراكم عـليهـا التـراب و بيـن الأوراق الـمـنتشـرة و المبعثرة فى المكتبات الخاصة أو المكتبات العامة فى الـمـدارس والـجوامع، فكان ينقحهاو يرتبها ويتعب فيها و يريق عرق جبينه بها حتى كان يرى هذه الساعات من أسعد ساعات حياته ويجد فى جنب هذه المخطوطات، والنوادر ما يجد العاشق فى جنب عشيقته بل أكثر، وما يجد العطشان و الظمآن و هو سقط على النبع الصافى يترقرق زلالاً:

ألـذ مـن الـمـاء الـزلال عـلـى الـظـمـاء و أطـرف مـن مـرّ الشـمـال ببغداد

أو كما يقول الشاعر:

و أرشـفـنـا عـلـى ظـمـأ زلالا ألـذ مـن الـمـدامة لـلـنـديم

و أحيانا نرى كما هو يتحدث أنه فى نشوة الطرب و الوجد يتغنى إذا ترحم عليه أحد وهو فى غاية الجهد و التعب:

تـمتـع مـن شـميـم عـرار نـجـد فـمـا بـعـد العشية من عـرار

لـم يـذكـر العلامة الميمنى المدة التى قضاها فى إعداد هذا لكتاب الهام ولكن الذى يقرأه يـدرك كـل الإدراك عـمـل بـأن هـذا الـعـمـل ليس عمل سنة أوسنتين بل عمل جهود متتابعة لأن الـمـؤلف لـم يترك مرجعا من المراجع العربية و الفارسية حتى الإنجليزية إلا وهو قد قرأها و دعا ها بـعد غربلة و تمحيص و أخرج منها معلومات و أخبارا استعان بها فى ترتيب هذا الكتاب و تاليفه۔ فهـو بهـذه الـمـعـلـومات الهائلة يتقدم لتصوير شخصية شيخ المعرة و تصوير عصره فجاء الكتاب صـورـة صـحيحة صادقة شاملة لعصر المعرى أيضا، حتى يجد الدارس بين صفحات الكتاب روح شيـخ الـمـعـرـة متـحـركة ناطقة بما لها و عليها إن عمل التصنيف و التاليف أساسه الأول هى تلك الـمـواد الـوافية التى تتعلق بها شخصية الشاعر و عصره ثم الحس المرهف الذى يقود المؤلف إلى فهـم الـقـضـايا الإجتماعية و السياسية و الدينية فهماً سديداً و يربطها بحياة الفنان ربطاً محكماً و

يحكم عليها بعد التروى و التأنى حكما تطل من خلاله روح الفنان۔

نحن نحس حين نقرأ الكتاب "أبو العلاء المعرى و ماإليه "بأن الكاتب قد رسم الخطط و عين الهدف ثم يسير دون أن يشعر أى تعب أو ملل للوصول إلى هدفه المنشود بل هو يجد نشوة و فرحا كلما لقى صعوبة فى طريقه أو مشكلة، بهذه النفسية القوية و الهمة العالية و الشوق الزائد وصل العلامة الميمنى إلى غايته المنشودة فأخرج هذ العمل الجليل و أدهش القراء به-

و إذا نقارن بين كتاب الدكتور طه حسين "ذكرى أبى العلاء"و بين كتاب العلامة الميمنى "أبو العلاء وما إليه"ندرك أن الدكتور طه حسين قرأ أعمال المستشرقين و أبحاثهم قراء ة دقيقة فأعجب بها كل الأعجاب و تثبت بأفكارهم و آرائهم وإن اختلف معهم فى بعض القضايا الجزئية التى أخطأ فيها المستشرقون بعدم فهم النصوص العربية القديمة و لفقوها كل تلفيق، هنا هب الدكتور طه حسين لتصحيح هذه الأخطاء فهوفخور و مبتهج كأنه أتى بشيئى جديد وأضاف إلى المكتبة العربية خيرا كثيرا۔

فالخطة التى رسمها لهذه الرسالة الجامعية هى خطة أجنبية فى ظاهرها و باطنها فى معناها و مغزاها، قد نقلها إلى العربية فى منهج جميل أبدى فيها مهارته و جدارته، فالكتاب ظهر و هو يمثل المثل الأعلى فى الكتابة العربية فيها كل سحر و جمال۔

قد قدم الدكتور طه حسين هذه الرسالة و هولم يتجاوز العشرين من عمره و كانت تنقصه الخبرة الكاملة كما تنقصه الواد الكافية لأن الظروف لا تسمحه فى تلك الأيام يطلع على جميع المواد المتعلقة بشخصية المعرى التى كانت مبعثرة و منتشرة بين صفحات المطبوعة منها و المخطوطة فلم يكن من وسع الدكتور طه حيسن فى هذا العام أن ينتقل إلى المناطق التى توجد فيها المخطوطات العربية النادرة ثم لم يكن من وسعه أن يقرأ هذه المخطوطات التى كتبت فى أدوار مختلفة بالأقلام متغايرة ، لذلك نشعر ضآلة المواد و المصادر فى كتابه، و الكتاب يحتاج لهذه المواد كلها لأن شخصية المعرى لم تكن شخصية شاعرة وحدها بل كانت شخصية متنوعة

تتمثل فيها حياة عصر كامل بما فيها من العلوم المختلفة و المعارف المتنوعة و المذاهب المعقدة ثم نجد أن المعرى كانت صلته بالأمراء و الخلفاء العلماء والأدباء ، الحاليات المنشرة فى أنحاء البلاد العربية، فكان على المؤلف أن يكون على علم تام بهذه الأمور، لا شك أن الدكتور طه حسين حاول أن يعلم بهذه الأمور كلها كما هو يدعى ولكنى أتصورأنه حلق حول هذه الموضوعات ولم يردها فقد خطف منها ما طالب له لأن الدكتور طه حسين يدعى أنه فى تأليف هذا الكتاب إعتمد قبل كل شىء على آثار المعرى واستقى منها كثيرا من آرائه كما يقول:

"وضعت هذا الكتاب و قدمته إلى الحامعة و كان إمتحانه بين يدى الجمهور، و تحدث الناس من أمره بما علموا و مالم يعلموا، و أرجف قوم بأنى قد جنيت على المسليمين فأخرجته من بينهم رجلا هو من خلاصتهم، أو جنيت على أبى العلاء، فأخرجته من بين المسلمين، ولو أنهم أجادوا التفكير و اصطنعو الأناة لعرفواأنى لا أملك أن أدخل فى الإسلام ولا أن أخرج منه أحدا، و أن ليس على أبى العلاء بأس عندالله إذا كان مسلما۔ فعده بعض الناس غير مسلم ولو قد كانوا قرأوا الكتاب و درسوه لعرفوا أنى لم أقل فى أبى إلعلا ء ما قال عن نفسه، ولم أصوره فى هذا الكتاب إلا بما صوربه نفسه فى اللزوميات وغير ها من كتبه" ۔(٤٥)

كان الدكتور طه حسين حين أصدر حكمه عن عقيدة المعرى و مذهبه فقد كان مطمئنا لأنه قدم هذه الصورة كما صورها المعرى نفسه فى كتبه و خاصة فى اللزوميات التى نظمها بعد الرجوع من بغداد و إذ ضاقت به الأرض بما رحبت و صار غر ضا لحسد الحاسدين و طعن الطاعنين۔

يقول الأستاذ الميمنى عن أيامه فى بغداد: "رأى ببغداد مظاهر العز والوجاهة و الخفض و الراحة و أن ليس بيده منها غير الأسف وأصفار الراحة على أنه ما فيه من تجرع الغصص هذه الحياة النكداء ببلدة خلو من الأسرة و الأدواء و هاج له من أهل عصره نيران لذعت جمرتها روحه، الجسد كما يقول المعرى:

فأصبحت محسودا بفضلي وحده   على بعد أنصار و قلة مال

(٤٦)

لقد إعتمد الدكتور طه حسين فى تصور شخصية المعرى من كتبه إذ يقول إنها أوفر المصادر نفعا و أجلها خطرا، ولكننا حين ندرس كتاب الميمنى ونرى مصادره و مراجعه فى تصوير و تحليل عقيدته و مذهبه فنقف حائرين مدهشين إذ نرى أنه أوردفى كتابه كثيرا من أقوال المعرى و محادثاته التى طار بها طلابه و رواة شعره و أحاديثه إلى أقاصى البلاد شرقا و غربا و قيد تها كتب التاريخ والسير و التراجم بل كتب اللغة و الأدب التى لم يطلع عليها الدكتور طه حسين، لذلك لم تتضح عليه معالم فكره كل وضوح، ثم نرى أن العلامة الميمنى قد جمع كثيرا من قصائد أبى العلاء المعرى و أبياته التى كانت مبعثرة موزعة بين صفحات الكتب القديمه ولم يجمعها ديوان من دواوينه، لذلك فات على كثير من الباحثين الإطلاع عليها، و الدكتور طه حسين منهم۔ ومن هذه، القصائد الفائتة أثبت العلامة الميمنى عقيدة أبى العلاء التى تغير كل المغايرة ما أتى بها الدكتور طه حسين فى رسالته، لذلك وقع الدكتور طه حسين فى الأخطاء و الأوهام التى و قع فيها أساتذته من المستشرقين لعدم الإطلاع على جميع المصادر المتعلقة بحياة أبى العلاء المعرى حتى كثيرا من قصائده و أبياته۔ ونرى أن الدكتور طه حسين يعترف فى رسالته من قلة بضاعتها و قصر باعها لدراسة بعض الأبحاث الهامة التى هى من صميم موضوع الكتاب۔

يقول:

"المقالة الرابعة من هذا الكتاب كانت تحتاج إلى شيىء من البحث والإطالة فى إحصاء التلاميذ و الرواة عن أبى العلاء والإشارة إلى ما أنتجت لهم محبته ولكننى إعرضت عن ذلك لأن مصادر التاريخ التى كانت بين يدى حين كنت أولف هذا الكتاب لم تسعفنى بما كنت فى حاجة إليه، لأن الوقت قد كان أضق من أن يسعنى هذا العمل الكبير"(٤٧)

كـان الـدكتـور طـه حسيـن يتـمنى أن يتناول هكذا الموضوع لأنه من حين ندرس كتاب الـميمنى "أبـو الـعلاء ومااليه" نـجـد أنـه تـنـاول هـذا البـحث بمهارة و خبرة و أتى فيه بالنوادر و العجائب كأنه حين يتناول هذا البحث يطير من معرة النعمان مسقط رأس المعرى إلى الأندلس و يـقـابـل هـنـاك رولـة أبى العلاء وطلابه فيأخذ منهم ما عندهم من شعر و خبر. ثم يطير إلى مصر و يـحلق فوق وادى النيل ثم منزل و يتشرف بمقابلة طلاب و رواة شعر، كما نجده يخف إلى بغداد فيتجول فى أزقتها و خططها فيتشرف بمقابلة الرواة الذين كانو ا يتهافتون عليه أثناء قيامه فى هذه الـمدينة التى تمنى الشاعر أن يبقى فيها كثيرا، ولكن الظروف السيئة حالت بينه و بين أمنيته العزيزة ذكـر ابـو الـعـلاء أمـنيتـه، فـى كثيـرمـن قـصـائـده نـورد مـنهـا بعض أبياته التى تمثل نزعته وأمنيته الـعزيزة.(٤٨) ثم يتابع رحلته فى بلاد الشام فيتجول فى مدنها المشهورة دمشق، حلب و اللاذقية التـى زارهـا المعرى و ذكرها فى أشعاره ورسا ئله و ترك فيها عددا كثيرا من طلابها و رواة شعره و مـحبيـه و الـمـعجبين به، فالعلامة الميمنى فى رحلته إلى هذه المدن كأنه ينهب الأخبار و الآثار و الأحـاديـث نهبا و يملأ وفاضه و حقيبته و يشنف كتابه بها، و كانت رحلته هذه رحلة طويلة شاقة لأنهـا كانت من خلال الكتب القديمة المنتشرة هنا و هناك، ولكن كانت رحلة علمية شيقة مثمرة منتجة مفيدة، أدى بها حق التصنيف، إذا العلامة الميمنى يكمل هذا النقص، و يسد هذا الثغر، فمن الصفحة ٢٠١ إلى ٢٢٥ يدرس هذا الموضوع دراسة جدية تتجلى فيه شخصيته، كما تتجلى فيها مهـارتـه و قـدرتـه فى تأليف كتاب حول شخصية غامضة مبهمة، ولكن العلامة الميمنى يزيل كل إبهـام و كل غموض بقلمه الدقيق و الأنيق فى أسلوب يتجنب فيه الأطالة والأسهاب و يتوخى فيه الإيجاز و التركيز، فصار الكتاب يضرب به المثل فى البحث و التحقيق.

الفصل الثالث: موازنة الميمنى ود/طه حسين عن أبى العلاء

ذاع صيته فى العالم العربى بكتابه المعروف "أبو العلاء وما إليه" وقد ثارت حمية العلامة الميمنى وغيرته لما لمس فى كتب الدكتور طه حسين من محاولة اثارة الشك فى الشعر الجاهلى ومصادر التى اعتبرها سلسلة متصلة بإتجاه المستشرقين ومن تبعهم من الكتاب العرب المحدثين الرامين إلى تضعيف ثقة الجيل الناشئ فى مصادر التاريخ الإسلامى وموارده، وبالتالى زحزحته عن عقيدته، وتراثه الفكرى المجيد فقام العلامة الميمنى بتغليط الدلائل الدكتور طه حسين ومن وإلاـ وقدم تاريخ عصر أبى العلاء، وحقق آراءه وأفكاره، وبينه حلل آراء المتقدمين المتأخرين فيه، ورفع شبهات أثيرت حول نشأته وعقائده، وفلسفته، ونظريته إلى الإنسان، والحياة بغربلة أفكاره من شعره، ومن أقوال الناس فيه، ومن أقوال نفسه وآرائه التى أملاها لتلاميذه ووصل إلى نتيجة أن أبا العلاء كان ممترياً فى شبابه، ومترددا فى كهولته، ومصدقا بالشرائع فى مشيبه، ولكن المتغربين حكموا بزندقته تبريرا لأهوائهم وأغراضهم، ومطامحهم الذاتية ـ

كتب العلامة: إن الميزة الطبيعية التى تستطيع الملة الإسلامية ولا سيما العربى أن يتحدوا بها فى العالم من شرقه إلى غربه هى هذه الذاكرة الفريدة(يعنى للمعرى) (٤٩)

قد أنكر من غير دليل تلك الروايات التى نالت شهرتها عن الذاكرة القوية للغاية لأبى العلاء رغم أن بعضاً منها تنطبق عليها أصول الرواية والدراية معاً ـ (٥٠)

يأتى العلامة الميمنى لتأييد هذا:ولا داعى إلى العجب ولا لوم إذ انعدمت مثل هذه الأمثلة النادرة فى الأقطار الباردة التى تعانى لأجل البرد من كثافة الأخلاط والأمشاج وغلظ الطبائع والعادات ولكن ذلك لا يعنى أبدا إن تنكر فضائل الآخرين ومآثرهم عن قصد وتعمد فإن الممالك الحارة ـ والحمد لله على ذلك ـ أتت بالعجائب و صنعت مئات من الأمثلة الخوارق التى تندر نظائرها فى العالم، كما أفادت الصحف قبل عشرة أعوام أن جارية "مدراسية" بالهند حفظت عدة كتبا منظومة باللغة السنسكريتية إضافة إلى عدة "فيدا " هى فى العاشرة من عمرها، هذا وكان من

خبر ها أنها كانت لا تسمع شيئاً إلا وعته ذاكرتها وزل به لسانها، ولذا أشار عليها الأطباء بأن تعزل كل يوم في غرفة منفردة مخافة أن يتصيد خاطر ها كل غث و سمين ،فهل يقدم مر غليوث رجلا من أبناء قو مه يحفظ من النثر مايساوى مليون حديث؟(٥١)

مراد الميمنى كان جواب الأعلى لكتاب طه حسين كما أظهر من كتابه "منبة على أوهام الشرق والغرب فى فهم رموزه و أسراره" أن الحاجه ماسّة بعد إلى من يتعرف بأبى العلاء تعريف الأنسان لصاحب له ذى أرب وتوخى فى كتابه تصحيح ماجاء به مرغليوث الإنكليزى فى مقدمة طه حسين ذكرى أبى العلاء المعرى من الجفاء ومجانبة الحق.(٥٢)

ثم كتب الميمنى إنى وجدت رجلين، مرجيلوث فى مقدمه ترجمة الرسائل والدكتور طه حسين فى "ذكرى أبى العلاء المعرى" هما معّول الآخرين ومفزع الناقلين فتوخيت كتابيهما عما أتياه من قلة التأمل والتفكير، والإرتباك بشتات الأحوال بحيث يشغل الضمير، حتى تتجلى الحقائق فى بردها قشيب، و تستعيض الشباب من المشيب". (٥٣)

وواصل يقول الميمنى :المعرى كان مواظباً على الصلوة، ويستشهد له من كتابه اللزوميات:- كان مواظباً على الصلواة فى مواقيتها ، ولم ينقل عنه أحد توانياً فى أمر ها او كسلاً ، وهذا لزومه مشحو نا بالحضّ عليها وليس له كلمة يخالفها فى شيئى من كتبه قال ، ل :

خذوا سِيَري فهنّ لكم صلاح — وصلّوا في حياتكم وزَكّوا

ولا تُصغو إلى أخبار قوم — يصدّق مينها العقل الأرك

وقال له صلّ داعي الهدى — وقال له مُلحد لا تُصل

(٥٤)

وقال المعرى فى رسالة الغفران: وقد عجز عن القيام فى الصلوة فإنّما يصلى قاعداً وهذا فى كبره وذكرلنا أنه عجزفى هرمه عن الوضوء أيضاً(قال يخاطب الدنيا:) ذكركما مر فى رسالة الغفران أنه لما بلغ ثلاثين عاما سأل ربه إنعاما ورزقه صوم الدهر فلم يفطر فى السنة ولا الشهر.

لك أوقاتى فخلينى إذاقمتُ أصلّى ودعينى ساعةً فيك لمولاى الأجل

(٥٥)

وذكر الرحالة الفارسى أيضاً صومه للدهر،ل:

طال صومى و لست أرفع سَومى ووفودى على المنيّة فطرُ

صمت حياتى إلى مماتى لعل يوم الحمام عيد

أنا صائم طول حيادة و إنما فطرى الحمام وعند ذاك أعيد

(٥٦)

كان يقضى عامة أوقاته فى الذكرو التسبيح۔

جاء فى رسالة الغفران: " لزمت مسكنى منذ سنة أربعمائة وا جتهدت على أن أتو فى على تسبيح الله وتحميده إلى أن أضطرّ إلى غير ذلك "(٥٧)

وكذلك ذكر فى موضع آخر: "هذا الرجل على صلا بته فى الدين" (٥٨)

ينقل قول المعرى فى موضع آخر:"فلست ملحداً كحمّا د و بشار و أتجنب من الذنوب و أتوب عليه و أرى التقوى خير ذُخر يُعدّه الإنسان" (٥٩)

يكتب العلا مة بعد جملة هذه الشها دات: "لا غروأ ن له كثيرا من الشعر فى اللزوم واستغفر ما يرمى إلى المروق كا لإ عتراض على حكمة البارئ سبحانه وإرا دته الخير و إنكار النبوّات والإستخفاف بأ نبيا ء الله وبا لشرائع وإنكار البعث والمعاد"

"والقول بقدم العالم و الذهاب إلى آرا ء الفلا سفة فى أن العالم كالنبت يزهرويذبّل وجناية الوا لد على الأولا دو تحريمه كل ماينبته الأرض كاللحم والشحم واللبن والعسل و إختياره إحراق الميت على دفنه وغيره مالنا سرده"(٦٠)

شهادة لأبى العلاء نفسه بإعجاز القران، ظهرت بعد فراغه من تاليف "الفصول" بنحو عشر سنين فى ٤١٣هـج لقد أجمع كل ملحدو مهتد، و ناكب عن المحجة و مقتد على أن الكتاب

الذی جاء به النبیﷺ من الله کتاب بهر بالإعجاز ولقی عدوه بالإرحاز (الغفران ١٥٨) (٦١)

یقول المیمنی عن وفات والد أبی العلاء المعری :"وبینما کان یشتعل با لتعلم إذ فَجِئة وفاة والده الحدب عبد الله ، وکان مات بحمص سنة ٣٧٧ هج لیلاً ، أی حین نا هز صاحبنا ١٥ عاماً من عمره، فرثاه و ذکر أنه کا ن شاعراً کإخوانه وأبنا ئه وأسلافه کما فی الضرام و معجم الأدباء قال : س

أمو لی القوافی کم أ راك إنقیادُها لك الفصحاء العرُبَ کا لعَجَم اللُّکن

ویدلّ شعره هذا علی أنه کان یحنو علیه، وکان طاهر الذیل دیناً، وقوراً لَبیباً ، صموتاً حسن السمت مر ضی الطریقة۔(٦٢)

هولآء الأئمة تنا قضت أقوال لهم وتباینت مناحیهم فی دین الرجل ولعل هذا الداء سری إلیهم عن شعره ففیه کل شیء وضدُّه کما یقول هو بنفسه ل:

ولکل ما أصبحت تدرك حِسه ضدٌ" و کِبرة من تری کصغار
ویعتزی النفس إنکار ومعرفة وکل معنی له نفی وإیجابُ

(٦٣)

کیفیة الإنکارفی المجاز کما یقول:

ولیس علی الحقائق کل قولی . ولکن فیه أصناف المجاز
لا تُقَیدّ علیّ لفظی فإ نی مثل غیری تکلُمی با لمجاز
لا تُخَبرنّ بکنه دینك معشرا شُطُرا وإن تفعل فأ نت مُغرّرُ
تعالی الله فهو بنا خبیر قدا ضطرت إلی الکذب العقول
نقول علی المجاز وقد علمنا بأن الأمرلیس کما نقول

(٦٤)

العلا مة الدکتور محمد إقبال اللا هو ری فی کلیات اقبال یقول :(٦٥)

کهتے هیں کبهی گوشت نه کهاتا تها معری
پهل پهول پر کرتا تها همیشه گزر اوقات

ایك دوست نے بهونا هوا تیتر اسے بهیجا
شاید که یه شاطر اس ترکیب سے هو مات

افسوس صد افسوس که شاهین نه بنا تو
.دیکهے نه تیری آنکھ نے فطرت کے اشارات !

یه خوانِ ترو تازه معری نے جو دیکها
کهنے لگا وه صاحب غفران و لزومات

اے مرغكِ بیچاره ذرا یه تو بتا تو
تیرا وه گنه کیا تها ،یه هے جس کی مکافات؟

تقدیر کے قاضی کا یه فتوی هے ازل سے
هے جرمِ ضعیفی کی سزا مرگِ مفاجات

(٦٦)

يقال: إن المعري لم يكن أبدا
ليأكل اللحم لا يلوي على دينٍ

يقال: كان نباتيا بمذهبه
وليس يقتات إلا من يد الطين

شوى له مرة مستهزئ حجلا
يريد يلقاه فيما اختار مرتبكا

لكن شيخ اللزوميات حين رأى
شناعة السيخ ألقى فوقه وبكى

وقال: يا أيها المسكين ما اقترفت
يداك حتى دخلت النار بالسيخ

لم تلق بالك للأديان إذ وعظت
وللطبيعة إذ قالت لطالبها

الله سخر للأقوى خلائقه
وقدر الموت للمستضعفين بها

(٦٧)

كتب الدكتور طه حسين شعرا من الأشعار عن روح لمعري ويقول: ليس روحه روح المؤمن ما كان له إيمانا بالنبوة ولا بالأنبياء لكن أشعار هذه ردّ لهذه البهتان:

غدا رمضاني ليس عني بمنقض
و كل زماني ليلتي آخر الشهر

ونيرا الليل وشمس الضحى
داما ولكنهما يهلكان

لا بد للروح أن تنأى عن الجسد
فلا تخيم على الأضفان والجسد

من لي بأني وحيد لا يصاحبني
. حيَ سوى الله لا جن ولا إنس

ملائك تحتها إنس و سائمة
فأغبياء سوام و التقى ملك

ومــن يـظهـر بـخـوف الـلــه مهـجتـه　　فـذا ك انســان قـوم يشبـه الـملكـا

ولكن المعرى يقول متعجباً من ينكر الإسلام:

أفـمـلة الإسـلام يـنـكـر مـنكـر　　قـضـاء ربك صـاغهـا وأتى بهـا

ثـلا ثة أيـام لأ هـل تـنـا فـر　　ولـكـن قـول مسـلمين هـوا لثبت

الشرع الإسلامى ثابت :

أحسـن بهـذا الشـرع مـن ملة　　يثبـت لا يـنسـخ فيـمـا نسـخ

الإ سلام ليس له المثيل:

وإن لَـحِـقَ الإسـلام خـطـب يـغضـه　　فـمـا وجـدت مثـلا لـه نفس واجد

رأيه عن النبى ﷺ:

والـمـرء يـغشـاه الأ ذى مـن حيـث　　لا يـخشـاه فا عجب من صروف الأ دهر

و مـحـمـد هـو الـمـنبـأ يشتكـى　　لـمـكـان اكلتهـا إنـقـطـا ع الأ بهر

(عرق متصل با لقلب)

ومتـى ذكـرت مـحـمدا و كتـا بـه　　جـاء ت يهـو د بـجـحـدهـا و كتابها

دعـاكـم إلـى خير الأمور محـمد　　وليس الـعـوالـى فى القنا كالسوافل

(٦٨)

يقول بعد بضعة شعر:

فـصـلّـى عـليـه الـلـه مـاذر شـارق　　ومـا فـتَ مسـكا ذكره فى المحافل

ثم قال منعاً وأد البنات:

لا تـو لـدوا وإ ذا أبـى طبـع فـلا　　تـندو أوأكـرم بـالتراب مصاهـرا

ويقول عن النفسه:

اذا مـتُّ كـان الـنـاس شـنـفان :شامت　　و مثن بصرعى بعض ما كنت أ صنع

أغيبــو نـــى حيـــا ثــم قـــام لهــم   مثــن وقــد عيبــو نـى إنّ ذا عـجـب

ثم قال الميمنى: كل مامريبقى له كثير من القول لا يقبل تأ ويلا و لا مجاز ا فان الرجل إعترف بنفسه إنه بقيى مدة طويلة فى الحيرة والتشكيك ، ل:

عَــو د يُـصــدق أوغــرّ يــكــذّب أو   مــردّد بيــن تـصـديـق و تـكـذيـب

وهـذا ظـا هـر فى أنه(أبى العلاء المعرى) كان فى شبابه ممتريا ثم بقى طول كهولته مردّدا ثـم صـدق بـا لشرائع فى مشيبه ، وهذا هو الصواب الذى لا محيد عنه لأولى الألباب فإنى لم أجد فى مُلقىَ السبيل شيئاً يحذب إلى المروق۔ ورد فى إبن الوردى أيضاً۔(٦٩)

ذكـراه مـدحـاً وذمـاً:جـزء فى أخبار ه لأ بى طا هر السلفى وهو اقدم كتاب صنف فى اخباره ، هو يكتب : "وفـى الـجملة فكان من أهل الفضل الوافر والأدب الباهر، والمعرفة بالنسب وأ يّام العرب قـرأ الـقـرآن بـروايات وسمع الحديث بالشام على ثقات وله فى التوحيد و إثبات النبوّة وما يحض عـلى الزهد وأحياء طرق الفتوّ ة والمروّ ة شعر كثير والمشكل فله على زعمه تفسير" وقال أيضاً أنه "تاب وأناب" ۔فى ذكرى أبى العلاء ١٩١٤م۔(٧٠)

دفع المعرة عن شيخ المعرة لمؤلف من الأعيان مجهول وهو أقدم من ابن العديم عصراًنقّل عـنـه إبـن الوردى فى تاريخه إن أبا العلاء وجد فى اللزوم متذبذبا حائرا فى الدين لكن الكتب التى ألـفهـا بـعـد ذلك خـصـوصـا ضـوء السـقط تصلح هذا الفساد و توضح رجوعه إلى الحق وصحة إعتقاده، والضوء خاتمة كتبه والأعمال بخواتمها/ه۔(٧١)

والذى يتخلص من كل ماله أن الرجل لما رحل إلى بغداد كان يرتجى من دنياه أن توا تيه ومن حياته أن تساعفه۔ ولكن لما رأى بها إعراض الحياة وزهرا تها منقادة للطعام معرضة بوجوهه عـن الـكـرام عـلـم أن الـدنيـا ليسـت إلاحظّا وبختا و أن فوائدها لاتحصل بالكدوالعمل أوالسعى والإجتهـاد ولـم يـكـن يـرغـب فـى الـدنيا حتى يكتفى بها عن المعيشة الفاضلة فنقب عن العلماء والـنَسّـاك لـعـلـه يحد دواء ه عند هم فرآهم حريصين على المطامع والمطاعم۔ مولعين بالاستهتار

بـالـمـعـاصـى غيـر آخـذين أنفسهم بالواجب واللازم، وكأ نه كلما أنكر عليهم منكراً وندّد بسوء أعمالهم أغرا هم بنفسه و آثا ر منهم دخلة فاسدة فر موه با لعظا ئم۔ وأ حالو ا على الشر يعة والدين حتـى يتـخـلـصـو اعـن لـومة كـل لا ئـم، فـر ما هم رشقا واحدا۔ ووقع فيهم وفى أديانهم جاهداً، فـأخـذوابعـض كلا مه وطاروا به ورموه به بكل قبيحة۔ قال أمين الحلوانى المدنى لعل أبا العلاء كـان فـى زمـان مثـل زمـاننا هذا يعنى كل امرء أنكر المنكر ير مو نه بسوء الإعتقاد ليغروبه الملوك كما قال الإ مام إبن الحزم :

أنا طريد الملوك لأ نى أقول الحق ولا أ بالى/ھ۔(٧٢)

وكتـب فـى مـوضـع آ خر :"كان موا ظبا على الصلوٰ ت فى موا قيتها وأحياء الليل والذكر التسبيـح و إجتهـد أن يتـوفـى على هذه الحالة۔ ولم ينقل أحدولامن أعدائه عنه أنه كان يرغب فى شئى من رغائب الدنيا أويدعو أحداً إلى مقالة فى الدين يكون انتحلها وهؤلآء تلامذته ملاؤا أقطار البسيـط ليس فيهم أحد على مذهب شيخه ولا نقل وأنه دعاه إلى دين غير الإسلام ولو كان داعية لـم يـعـدم مـنهم مؤ منا به ولا أعوّ ز عليه تابع منهم كما يعوز على أغمار الملاحدة وطغام الزنادقة قبله وبعده"۔(٧٣)

يقول الميمنى: ولـم أرفـى مـعارفه وهـم خلق لايحصون أحدا قرفه بما قرفه "الأ جانب و هـذالـمعرى عجب عاجب۔ وهذا التبريزى وغيره من زواره بالمعرة ومنهم شيخ الإسلام الصابونى والـقـاضـى عبـدالـوهاب المالكى ومن البغاددة أبوالطيب الطبرى وأبوحامد الأسفرائينى المجدد قبـلـوا هـداياه أونزلوا عليه اورغبوفى اصطفائه وودّه، والأندلسيون معروفون بالصلابة فى أمرالدين ولـم أرلهـم كـلمة فى القذف وما ذاك إلا ضنّا منهم بد ينهم أن يتهموا بريئا فظهر مصداق قول ابن العديم "أن الذين لقوه وصفوه بكل جميل والذين لم يلقوه ولا عر فوه رموه بكل قبيح"۔(٧٤)

دخل القاضى أبا الفتاح على أبى العلاء التنوخى بالمعرة ذات يوم فى وقت خلوة، بغير علم منه يقول كنت أتردد إليه و أ قرأ عليه ، فسمعته وهو ينشد من قبله۔

كــم بُــو درت غـــادة كــعـــابُ	وعـــمـــر ت أمهـــا الـــعـــجـــوز
أحـــر زهــــا الــوا لــدان خــوفـــا	والـــقـبـــر حـــرز لهـــا حـــريـــز
يــجــو ز أن تبـطـئــى الـمـنـــايـــا	والــخــلــد فــى الـدهـر لا يـجـوز

ثـم تأوّه مرات وتلا " إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة إلى قوله، فمنهم شقى وسعيد" ثم صاح، وبكى بكاء شديدا وطرح وجهه على الأرض زمانا ثم رفع رأسه ومسح وجهه فقال :

سبحان من تكلم بهذا فى القدم- من أبياته التى قالها فى القاضى أبى محمد إبن أخيه:

ســأ نشــرُ شـكــره فــى يــوم حشــر	أجـل و عـلـى الـصـراط المستقيم
مـــو لاك مـــولاك الــذى مـــالـــه	نـدّو خـــاب الـكـــا فـرا لـجـاحـدُ
آمـــن بــــه والـــنـــفـــس تـرقــى وان	لـــم يـبـق إلا نـــفـــس واحـــد
تـــر جُ بـــذاك الـــعـــفـــو مـنـــه إذا	أُلـــحـــدتَ ثم انـصـرف الـلا حـد
إن ختـــم الـــلــــه بـغـفــرانـــه	فـــكـــل مــــا لا قيتــــه سهــل

(٧٥)

كـمـا يقول العلا مة الميمنى: "وإن أوربّا لم تقم بخدمة علومها فحسب، بل استولت على تـلك الـعـلـوم والـفـنـون التـى تـعـد مـن ثروتنا العلمية الخاصة، وجعلتها مجالا للبحث والدراسة واستـعـرضت آلافا من مكتبات الشرق والغرب، وإستخرجت منها كثير من الكتب النادرة التى لم تـكـن فـى متـنـاول الـيـد، وبـذلـت جـهـدا مـضنيا فى ضبطها وتحقيقها واخرجها، و أضافت اليها حـواشـى-" وتـعـليقات قيمة وقامت ينقلها إلى اللغات الأروبية، ولكن أوربا بالرغم من إنها قامت بـخـدمـة جـليلة الـلـلـغـات، والـعـلـوم الشـرقية، لم تستطع أن تتجنب السلبيات التى تطرقت إلى أعمالها-(٧٦)

المصا درالتى إختارها د/طه حسين فى ذكرى أبى العلاء المعرى:

(١) الـمـصـا در العر بية القديمة ، والمصا در العر بية الحديثة ،والمصا در الفرنجية ، والمصا در

الإ نكليز ية، والمصادر الفر نسية۔

(٢) القسم الثاني: هـذا الـقسـم مـختـلف كثيـر، فـمنها تاريخ إبن الأثير وإبن خلدون، وأبي الفداء ، والنجوم الزاهرة لأبي المحا سن الخ ۔

يكتب عن مصا در كتابه :

ويـقـول "وهـل هـذه الـكتـب قديمهاأو حديثها ليست فى حقيقة إلامرمن التاريخ فى شئ، وإنماهى مصا درللتا ريخ"۔(٧٧)

وبعض الأحيان يقول" إ نماهي روا يات يجب أن تو ضع موضع الشك وألا يقبل ما جا ء فيها إ لا مع الاحتياط الشديد"۔ (٧٨)

ثم يقول " أما كتب أبى العلا المعر ى نفسه ، فظا هرأ نّها أوفر المصا در نفعا" (٧٩)

"ومـنهـا 'سفر نامة' تا ليف نا صرى خسرو با لفا رسية وتر جمة سفر إلى الفر نسيه و إ نما عددنا ه مـصـدرا فـر نسيـاً لأنـا قـرأنا ترجمته حين جهلنا أصله وهو الكتاب الو حيد الذى وصف أبا العلاء بضخا مة الثر وة و كثرة المال "(٨٠)

وفـى الـمـصـادر الحديثة قدم الشيخ محمد حلمى طمارة بحثا حسنا فى كتابه "تاريخ أبى الـعـلاء " "وقـد أراد صـاحـب هذالكتاب أن ينصف الرجل ويبين و جه الحق فى فلسفته و دينه، غير مـنـحاز إلى المسلمين ولا إلى الملحدين ولكنه لم يستطع أن يصل إلى هذه الغاية فاضطر إلى أن يتلطف لرجال الدين" (٨١)

الـدكتـور طه حسين والعلامة الميمى كلاهما متفقان على أن المعرى ماكان ملحداً كما قـال الدكتو ر طه حسين" إذا سمع الناس أبا العلاء لم يفهموا منه إلا رجلاً ملحدا فإ ذا سأ لتهم عن عـلة إلـحـاده وعـمـا أخـرجـه من الدين وحشره فى الملحدين رووالك أبياتا في اللزوميات، تنطق بـإنـكار الشرائع والغض من الأنبيآء، وهذا القدر هو كل ماعرف الناس من فلسفة أبي العلاء ولسنا نـرتـاب فـى أن تـعـصـب الـفـقـهـآ ء ورجـال الـديـن على أبى العلاء هوالذى نشر هذه الأبيات في

الناس-(٨٢)

مـن هذه المصادر الفرنجية والفرنسية مقدمة الأستاذ مرجليوث لرسائل أبى العلاء وترجمة "سـلـمـون" لـمـخـتـار الـرسـائـل واللزوميات فقد قدم بين يدى هذه الترجمة مقدمة لها بالمقدمة مـرجـليـوث مـن الـمـحـاسن والعيوب ولكنها تمتاز بحيث نافع على إيجازه عن فلسفة أبي العلاء وعلاقتها بفلسفة الهند "(٨٣)

يـقـول طـه حسيـن، "وقـد سمعت الناس يتحدثون عن "اللزوميات" فلا يتفقون فيها على رأى، وسمعتهم يصفون أبا العلاء بالإسلام مرة وبالكفر مرة"(٨٤)

ويـقـول:وأرجف قـوم بـأنـى قـدجـنيـت على المسليمن فأخرجت من بينهم رجلا هو من خـلاصتهـم أو جـنيـت عـلـى أبـى الـعـلاء فـأخـرجتـه من بين المسلمين، ولو أنهم أجادو التفكير واصـطـنعوا الأناة لعرفوا أنى لاأملك أن أدخل فى الإسلام ولا أن أخرج منه أحدا ـ و أن ليس على أبـي الـعـلاء بـأن عـنـدالـلّه اذا كان مسلما فعده بعض الناس غير مسلم، ولو قد كانوا قرأواالكتاب ودرسوه لعرفوا أنى لم أقل فى أبى العلاء وإلا ماقال فى نفسه"(٨٥)

يقول: فـالـمـقـالة الخامسة من هذا الكتاب مع أنها ألمت بأ مهات المسا ئل من الفلسفة الـعلا ئية، شديدة الإيجاز تحتاج إلى أن يفصل القول فيها تفصيلا يعنى بما بينها وبين حكمة الهند وفلسفة ابيقور من صلة اعتقد الآن أنها لاتقبل الشك ولا تحتمل النزا ع "(٨٦)

يقول د / طه حسين : ولـقد كنت أود لو وجدت فيما كتبوا شيئاً يستحق أن يسطر وينا قش ، ولكنى آسف الأسف كله لأنى لم أجد فيما كتبوه إلّا شتماً و سباً "(٨٧)

حينما طبع كتاب "أبو العلاء وما إليه" فا ستفا د منه جداً، وصحح أغلا طه التى وقعت منه فـى " ذكـرى أبـى الـعلاء" وهو يكتب "فاصلحناها كما ترى والفضل فى ذلك للأستاذ عبد العزيز الميمنى" (٨٨)

الفصل الرابع: منهج لدكتور طه حسين المصرى:

قلد د/طه حسين المصرى للمستشرقيين كالدكتور مرجليوث ونكلسن وسلمون وغيرهم۔ كتب الميمنى فى مقالات التى نشرت فى مجلة معارف ستبمر، أكتوبر، نوفمبر ١٩٢٥م من أعظم كره" انتخبت بعض الإقتباسات منها مايلى۔

(لاحظ النص الاردى فى الهوامش رقم ٨٩)

يزعم : أن داعى الدعلة راسل أبا العلاء من مصر في شأن أكل اللحم، فهذا ليس بصحيح، لأن داعى الدعاة يقول " فلمارمت بى المرامى إلى الشام وسمعت أن الشيخ وفقه الله تعالى ---- ألخ" إن هذه العبادة بكاملها لأتترك أى مجال للشك، وقلدصاحب "الذكرى" مرغليوث تقليد الأعمى" راجعوا ذكرى أبي العلاء ص ٦٩ ـ(٨٩)

وكذلك كتب فى موضع آخر:

و بصير الأقوام مثلى أعمى فهلمو فى حندس نتصا دم

والقصة المذكورة أعلاه يرويها الدكتور طه حسين عن " غرس النعمة" فيقول :

"ومن الواضح أن ليس لهذه الروا ية ظل من الصحة، لأن موت أبى العلاء معروف لذلك أسرع يا قوت إلى رفض الروا ية وتكذيبها ، والعجب أن المستشرق الفرنسى "سلامون" لم يفهم ما كتب يا قوت فظن أنه صاحب الروا ية وا جتهد فى الرد عليه، ولوأنه فطن لما كتب ياقوت لأراح نفسه من عناء كثير "۔

وأنا أقول للدكتور أنسب سلامون عن خطأ رواية القصة إلى ياقوت، لكنك ياليت لوراجعت نفسك، فقد إرتكبت نفس الفرية و نسبت الرواية إلى غرس النعمة رغم أنه منها براء، وسيتحلى لكم ما أقول لو أعد ثم أنظر فى "معجم الأدباء" ولا يغيبن عن البال أن "فلك المعانه" فهو تاليف إبن الهبارية بدل "غرس النعمة، فهل تسمحون لى بأن أنشدهنا بيتالصاحبنا!

وبصير الأقوام مثلى أعمى فهلموا فى حندس نتصادم (٩٠)

وكتب أيضا :

وقد حاول الدكتورطه حسين المصرى الرد على مرجليوث ولكنه وقع بنفسه فى غلطه الخلط بين إسمى الوالد والولد.(أنظروا "ذكرى أبي العلاء" ص ١٥٩)(٩١)

يزعم أنه كان عندوفات أبيه فى الرابعة عشرة من عمره ووافقه صاحب ذكرى أبى العلاء أيضا (ص ٣١٣)

ولكن المنطق يقول أن نفترضه إبن خمس عشرة سنة إعتبارا بالسنة التى ولد فيها وهى ٣٢٣ هج فقد توفى والده فى٣٧٧هج كما ورد فى " الخريدة" "والأدباء".

يكتب فى الآداب أن أبا العلاء أقام بمعرة خمس عشرعا مابعد ماعادمن الشام وإلى أن غادر إلى بغداد، والأنسب أن تزاد تسعة أشهر جانب ١٥ عاما أو ستة أشهر على الأقل، راجعوا كتابنا لميزيد من التفاصيل.(٩٢)

يكتب فى الآداب أن ناصر خسرو وصل إلى معرة قبل وفاة أبي العلاء بعشر سنين وسبق أن كتب فى الدائرة أنه وصل إلى معرة قبل وفاته بإحدى عشرة سنة فى ٤٣٩هج ففى القولين تناقض، لقد وصل ناصر خسرو إلى معرة فى عام ٤٣٨هج كما تفيد رحله أى قبل عشر سنين وصرح الدكتور طه حسين فى " ذكرى أبي العلاء ".

أنه وصل إلى معرة فى ٤٢٨هج أى قبل وفاة أبي العلابعشرين سنة وذكرى رقم هذه السنة فى "حساب الحمل" ثم استنبط إنطلاقا من هذا الأساس الخاطئى نتائج وقضايا وسج فى أجواء خياله ماشاء أن يسبح، ولا غرابة فيه لأنه معترف بجهله باللغة الفارسية ولكن كيف نلتمس العذر لنكلسن الذى يعتبر أستاذا من أساتذة الفارسية.(٩٣)

يزعم أن با أحمد عبدالسلام البغدادى صديق أبي العلاء كان مافى النحو والجغرافية، وأشار فى الهامش إلى فهرس "معجم البلدان" الذى إعتمده، لقد عنيت بجمع أخبار عبدالسلام أكثر من أى يزعم إنه كان عندوفات أبيه فى الرابعة عشرة من عمره ووافقه صاحب ذكرى أبى

العلاء أيضا (ص ٣١٣)

ولكن المنطق يقول أن نفترضه إبن خمس عشرة سنة اعتبارا بالسنة التى ورد فيها وهى ٣٢٣هج فقد توفى والده فى ٣٧٧هج كما ورد فى "الخريدة" "والأدباء"۔

لى فهرس "معجم البلدن" الذى إعتمده، لقدعنيت بجمع أخبار عبدالسلام أكثر من أى عالم من علماء السير، والتراجم، ولكنى ما عرفت أنه انتسب شهرة فى الجغرافية، ولعل مرجليوث توهم ذلك، لمجرد أنه وجه ذكر عبدالسلام فى فهرس "معجم البلدان" ولكن ماذا يقول عن النبىﷺ وعن سيدنا عيسى و موسى عليهما السلام والأعشى وإمرء القيس الذين نجد أسماء هم فى معجم البلدان، هل كان هؤلآء مشهورين فى الجغرافية؟ والحقيقة أن "معجم البلدان" كتاب التاريخ والأدب، والأنساب اولاً، ثم هو كتاب الجغرافية ألخ----------)(٩٤)

(ذكرى ابى العلاء ص ١٣٢)(٩٥)

يقول لما كان أبوالعلاء فى بغداد كتب إليه خاله أبو طاهر بأن مره بأن ينقل "شرح كتاب سيبويه" للسيرافى۔

هذا، من أشنع أخطائه شوه به صورة الجزء العاشر للرسائل والجزء العشرين للسير والتراجم، ولذلك هو يعد أبابك أحمد الصابونى ، الصحيح أنه محمد (راجعوا الرسائل ص ٤٥) من أصدقاء أبي العلاء ببغدادو كذالك هو تعرض لخطأ فاحش فى ترجمة ١٠ ،١١، ١٥ من الرسائل۔ ومما يستغرب أن الأديب الفاضل المصرى طه حسين أيضا، قد أغفل هو الأخير هذه الغلطات الكبيرة وتابع مرجليوث بدون بصيرة و قلده تقليد الأعمى۔ (راجعو ذكرى ص ١٣٢)

(أنظر ذكرى ص ١٣٠)(٩٦)

يدعى :أن أبا العلاء لما ركب السفينة فى نهر الفرات فى طريقة إلى بغداد وصلت السفينة سالمة إلى "أنبار" حيث ينتق نهر آخر ينصب فى نهر دجلة وينتهى إلى بغداد، ولكن حالة الجو منعت مواصلة السفر بهذا الطريق الخ، إلى القادسية والصواب فى "القادسية" أنها "الفارسية" بالفاء، والراء، وهى قرية تقع على شاطئ "نهر عيسى" بعد "محول" على مسافة فرسخين من بغداد كما يفيدنا بذلك شرح التبريزى المسمى "إيضاح السقط وضوئه" كمالا يمكن أن تعنى بالقادسية القرية التى تقع على "نهر دجيل" قريبا من "سامرا" فإنه كان يمكنه أن ينزل بمحطة قريبة لبغداد، ومن المؤسف أن الدكتور طه حسين أيضا قلد مرغليوث فى هذا الراى أيضا تقليدا أعمى (راجعوا ذكرى ص ١٣٠)

الفصل الخامس: إشارات و تعقبات المستشرقين حول أبي العلاء المعرى

كتب العلامة الميمنى مقالة طويلة بعنوان أخطاء المستشرقين حول أبي العلاء المعرى التى نشرت فى مجلة معارف اعظم گڑه الهند وأظهر فيها أخطاء المستشرقين بعضاً بالضبط و بعضاً دون الضبط إنتخبت منها مايلى۔

قصور العلم:ذكر الذهبى وإبن خلكان رواية عن كتاب "ألايك والغصون "الذى يعتبر أعظم كتاب لأبي العلاء المعرى، وهى "وقد ذكر بعض الفضلاء أنه وقف على المحلد الأول منه بعد مئة، قال؛ ولا اعلم ما يعوزه بعد ذلك " ويستفاد من هذه الرواية أن الراوى اطلع على ١٠١ جزء من الكتاب ،لم يتلوه من محلدات ولكن مرجليوث أخطأ فى ترجمة كلمة "يعوز" فقال إنه ن يقع فى ١٠١ مجلد وكان من الأهمية بمكان أفقد جميع الكتب أهميتها، وقيمتها وإن ماذهب إليه مرجليوث لايتفق ومغزى الرواية لأنه الراوى لم يقصد يقوله "ولا أعلم ما يعوزه ذلك" ما فهمه مرجليوث، و إن كلمة "الأعواز" لاتعنى التعطيل كما ظن صاحبنا۔ (٩٧)

تصحيفات فاحشة :قديغير بعض الكلمات ويزيد فيها أوينقص منها شيئانتيجة لعدم الروية والتفكير وفيما يلى بعض الأمثلة للتصحيف؛ سويقة غايقة الذى سيأ تى ذكره أصبح عنده سويقة بن غالب۔ وهو خطأ، راجعوا (معجم البلدان وإبن خلكان)(٩٨)

وأبو اليسر شاكر الذى ورد ذكره فى "خريدة القصر " و "نكهة الهميان "وغير ذلك من الكتب مرارا، والذى هو حفيص حفيد المجد محمد أخى أبي العلاء يكتبه مرجليوث أبوالنصر۔(٩٩)

(ينقل عن الأغانى أهل معرة رتبوا لأبي العلاء راتبا قدره الف درهم سنوية، وذلك بتوصية أبي تمام له بذلك، والصواب أنه كان أربعةآلاف درهم، كما ذكره صاحب الأغانى ووفيت الأعيان)(١٠٠)

دعـاوفارغة:إنه يزعم أن أسماء شعراء معرة التى وردت فى كتب التاريخ قليلةً جداً نظراً إلى أهميتها السياسية، وذكر فى الحاشيةأسماء خمسة من الشعراء۔

وإن هـذا الـزعم نتيجة لقلة معرفة و عدم العناية بالبحث والإستقصاء، لأن عدد شعراء معره أكثـر بـالـنسبة لأهـميتها السياسية، وقد ذكرت٧٥ شاعرا فى كتابى "أبـوالعلاء وماإليه" ومن أراد التـفـصيل فليرا جع هذالكتاب، وهؤلآء الشعراء من بنى سليمان، وبنى والدويدة، بنى أبي الحصين وبنى المهناز وغيرهـم (م ١٣)۔(١٠١)

اخـطاء لنكلسن:(١٠٢)يـكتـب فـى الدائرة عاش أبو العلاء أربعين سنة منعزلا بعد عودته مـن بغداد ويقول فى "الأفكار"إنـه عـاش خـمسيـن سـنة بعد عود ته۔ هذا تناقص فاحش سنى به نـكـلسن، والحقيقه أنه عاش بعد عودته منعزلا نحو ثمان وأربعين سنة وشهرا، لأنه ذكر فى رسائله أنـه غـادر بغداد فى ٢٤ رمضان ٤٠٠ه فيرجى أنه وصل إلى معرة فى هداية ذى الحجة أو فى نهاية ذى الـقعدة حيث توفى ربيع الأول ٤٤٩هج كما ذكر ذلك جميع المؤرخين من الصدى، العباس، أبـو الـفـداء اليـــافـعـى، إبـن الأثيـر، إبـن الأنبـــارى، السـمـعـــانى، يـاقوت، إبن خلكـان والسيوطى وغيرهـم۔(١٠٣)

الأخـطاء المشتركة لمرجليوث(١٠٤) ونكلسن:يكتب مرجليوث كان أخوال أبي العلاء و أعـمـامه غير ملتزمين فى العقائد فتأثر بها أبو العلاء و تدل القصيدة التى نقل الصفدى على أنه لم يؤد الحج فى عهدهم۔

ويقول نكلسن؛ لم يؤدحج والده وأخواله وأعمامه الذين يعتبرهـم أبوالعلاء القدوة المثالية، الأمر الذى يحمل أهمية خاصة فى صياغة معتقداته و أفكاره۔(١٠٥)

ولايوجد برهان أقوى على العصبية التى تسيطرعلى الكاتبين من هذا القول۔

ويـدعى أن المحققين القدامى لم يستطيعوا البحث عن قبر المعرى، على أن وجود قبره فى معرة أمر لايشك فيه، فيقول سائح قام بزيارة معرة فى عام ١٩٠٥م !أن قبره يقع فى ركن من أركان

البلد ينظر إليه الناس بنظرة الإجلال والتكريم، ووصفت عليه لوحة مكتوبةبالخط الكوفى، وبجوار قبر أحد تلاميذه، ويقع أمامهما ضريح الشيخ محمد الغبارى داخل قبة، وأرسل إلى أحد أصدقائى رسالة يقول فيها !إنه قد نشرت جريدة العمران المصرية أن أمير معرة نورس باشاقام بإصلاح قبر المعرى، وأنشأ هناك كتابا للأطفال)(١٠٦)

موجزة البحث

قد كتب العلامة الميمنى عن أخبار أبى العلاء المعرى وآثاره فى تصنيفه "أبوالعلاء وماإليه" هذالكتاب أحسن كتاب كتب فى أبى العلاء المعرى، وعن بلده وبنائها، وفى نسبه وترجمة حياته و أسفاره ومن معاصره من الملوك، ومنزلته عندهم، وما قيل فيه حياوميتا وماتركه من الآثار الأدبية والعلمية، وفى معتقدته، وايضا ناقد على الدكتور طه حسين المصرى، والدكتور مرجليوث ونيكلسن وغيرهم واشتهر الميمنى فى العالم العربى بكتابه المذكور، وحقق آرائه وأفكاره، ورفع شبهات أثيرت عن فلسفته وعقائده، ونظريته عن الإنسان، ووصل إلى نتيجة أنه كان ممتريا فى شبابه ومترددا فى كهولته وصدقا بالشرائع فى مشيبه لكن المستشرقين حكموا بزندقته تبرير لأهوائهم وأغراضهم۔

إستخدم العلامة الميمنى اللغة العربية الفصيحة والبليغة فى النثر مزيجا بالأمثال والأبيات مسجعة كلماتها بعض الأحيان، تعمد فى أسلوبه صيد الكلمات العربية القديمة والغريبة ولكن أسلوبه سهل يحتوى على جمل قصيرة۔ واستعمل بعض طرق أهل البديع من سجع الكلمات ومن طباقها، وضع فهارس كتاب "سمط اللآلى" بالمنهج الجديد حتى إختار بعض المؤلفين منهجه فى تأليفاتهم، ويستفيدون من أسلوبه القيم۔

المراجع والهوامش

١- أبو العلاء وما إليه ص د

٢- أبو العلاء وما إليه ص ز

٣- تاريخ الأدب العربي، ص ٧٩٧ دارا المعارف بالقاهرة، ١٩٨٤م

٤- د/سليمان أشرف تلميذالميمني قد مضت ترجمته في الباب الأول

٥- مجلة الفيصل (السعودية)، ص ١١١، العدد ١٠٦، ديسمبر ١٩٨٥م، يناير ١٩٨٦م

٦- المجمع العلمى الهندى ج/٢ ص ٣١١ يونيو ١٩٨٦م

٧- نفس المصدر

٨- نفس المصدر ص ٣١٣

٩- مجلة الفيصل (السعودية) ص ٩٧٤ يناير ١٩٨٦م

١٠- ديوان المتنبى ص ٤٣٤) (فيها عشرة أبيات)

١١- الطرائف الأدبية (المختار من دواوين المتنبى والبحترى وأبى تمام) للميمنى ص ١٩٩ لجنة التاليف والترجمة، القاهرة سنة ١٩٣٧م

١٢- أبو العلاء وما إليه ص ٣٠٠

١٣- أبو العلاء وما إليه ص ح

١٤- أبو العلاء وما إليه ص ٣ / ٤

١٥- مجلة المجمع العلى الهندى، ج:١ ص ٦٨

١٦- (١٨٩٢م-١٩٥٨م) من علماء الأزهر والقاضى بالمحاكم الشرعية في لديار المصرية- تاعد سنة ١٩٥١م وانقطع للتاليف والنشر إلى أن توفى رحمه الله- من أعظم أعماله "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (١٣٦٤هج) و "المعرب" للجواليقى (١٩٤٢م)، ولم يخلفه مثله في علم الحديث بمصر

١٧- مجلة المجمع العلمى الهندى المجلد الأول ص ١٢٦ يونيو ١٩٨٥م

١٨- نفس المصدر ص ٤٢

١٩- (١٨٨٤م-١٩٤٥م) من كبار مدرسى مدرسة القضاء الشرعى ثم في كلية الحقوق بالجامعة

المصرية۔ كان من أعضاء مجمع اللغوى له نحو ١٥ كتاباً إمتاز بأبحاثه في المقارنة بين المذاهب والشرائع۔

٢٠۔ أبو العلاء وماإليه ص ج

٢١۔ (١٩١٣م-١٩٩٩م) تخرج من ندوة العلماء بلكهنو وأخذالحديث عن مولانا حسين أحمد المدنى وعلم التفسير على مولانا أحمد على اللاهورى هو من أصدقاء الميمني ومعاصريه كما ذكر نفسه في كتاب "پرانے چراغ مع تکمله سینے کے داغ، ج:٢" كان هو كرابطة بين الميمني والدارالندوة۔ له تاليفات كثيرة لا يمكن إحاطتها هنا لكن أذكر عدة منها: Islamic Concept of Prophet (1963), Religion And Civilization, و روائع إقبال هو ماهر في اللغة العربيةويكتبها مثل العرب۔

٢٢۔ مجلة المجمع العلمى الهندى / المجلد الأول يو نيو ١٩٨٥ م ص ٣ - ٤

٢٣۔نفس المصدر ص:١٩

٢٤۔ رسالة شيخ الطريقة إبن عربى إلى الإمام إبن خطيب الرازى ضمن بحوث وتحقيقات ص٤٨-٤٩

٢٥۔ نفس المصدر ص ٨٤

٢٦۔ نفس المصدر ص ٥٢

٢٧۔ مجلة الفيصل السعو دية ص١١١، العدد ١٠٦٠ دسمبر ١٩٨٥ م

٢٨۔ مجلة مخزن لاهور سنة ١٩٢٠م ص ٢٣ - ٢٢الأصل الأردىّ هكذا

"اگر غرباء نے ضروریات زندگی کے لیے اور امراء نے تشبیه بالحکومت کی بدولت اپنی عربی زبان چھوڑ دی تو کیا آسمان سے کوئی اور قوم همارے علوم وآداب اور تهذیبی روایات واخبار کی نگرانی اور سرپرستی کے لیے اتاری جائیگی؟"

٢٩۔نفس المصدر ص ٢١ - ١٩الأصل الأردىّ هكذا

" اردو شاعری کی عمر سو سال اور فارسی شاعری کی عمر صرف آٹھ نو سو سال اور پھر دونوں کا حلقه اثر محدود رقبے یعنی هند و ایران تك رها مگر عربی شاعری اقصائے اندلس ومراکش سے لیکر دریائے چین تك هر عهد میں جاری وساری رهی او رتمام هی اسلامی حکومتوں کے دوران عربی زبان کو جو امتیاز ومرتبت حاصل رها وه آج انگلینڈ

میں انگریزی زبان کو بھی بمشکل حاصل ھے... اگر صرف نامور عرب شعراء ھی لے لیے جائیں اور ان کی صرف سنین ولادت و وفات کی ترتیب پر اکتفا کیا جائے تو کم از کم چالیس پچاس جلدیں ضرور سیاہ ہو جائیں گی۔ عربی زبان میں نحو و صرف سے متعلق میرا یہ دعوی ھے کہ اس روئے زمین کی زبانوں میں سے کسی زبان میں بھی اتنی بڑی تعداد میں اسقدر فاضلانہ کتابیں نہیں ھیں... تاریخ نویسی سے متعلق تو غیروں نے بھی اعتراف کیا ھے کہ عربوں نے اس فن کی طرف سب سے پہلے توجہ دی اور آج پرتگال، اٹلی اور سسلی وغیرہ کی تاریخ بھی عرب مصادر سے ھی ترتیب دی گئی ھے علم الانساب تو عربوں کا ھی خاصہ لازمہ ھے۔ علم أسماء الرجال کو ملاحظہ کیجئے جس کے طفیل آج ھم کئی لاکھ گرامی قدر ھستیوں کے جزوی حالات سے واقف ھیں تفسیر و حدیث کے متعلق صرف اتنا کہہ دینا کہ کسی متن کی اتنی بڑی تعداد میں شرحیں نہیں لکھی گئیں جتنی قرآن حکیم کی لکھی گئی ھیں۔

٣٠۔ نفس المصدر الأصل الأردیّ هكذا

" ھمارے نصاب تعلیم میں رائج منطق و فلسفہ کی کتابیں طلبہ کو اس قابل بنا دیتی ھیں کہ وہ کسی کی بات نہ مانیں اور ھر بات میں بال کی کھال نکالنے کی کوشش کریں حالانکہ منطق کا مقصد صحیح نتیجہ تك پہنچنے کی صلاحیت اور فلسفہ کا مقصد کائنا ت کے حالات کو جوں کاتوں دریافت کرنا ھے فقہ و اصول فقہ میں میں تو غل کانتیجہ یہ نکلا کہ طلبہ مسئلہ تکفیر و تفسیق میں الجھ کر کافر کو مسلم اور مسلم کو کافر بنانے لگے۔"

٣١۔ راجع كتاب الطرائف الأدبية ص مقدمة

٣٢۔ راجع كتاب الوحشيات، المقدمه، ص ٨

٣٣۔ راجع مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، ج:١، الحلد/٣٦ ص ٤٧ سنة ١٩٦١م

٣٤۔ نفس المصدر، ج:٢، ص ٤٦٦۔٤٦٧

٣٥۔ نفس المصدر

٣٦ـ هذا الكتاب حقق الدكتور سيد محمد يوسف تحت إشراف أستاذه الميمني وطبع بدمشق

٣٧ـ كما كتب العلامة سيد سليمان الندوى فى مدح "أبو العلاء وماإليه"شذرات معارف سنة ١٩٢٨م

٣٨ـملحوظة: كتب هذا الإسم العلم بطريقين أولهما بالجيم مرجليوث وثانيهما بالغين مرغليوث أخترت الاول لأن العلامة الميمنى إختار الجيم فى كتابه۔

٣٩ـ أبو العلاء وما إليه ص د - ز

٤٠ـ شذرات، معارف ١/٢١، جنورى ١٩٢٨م صفحه ٤ (متن الأصل الأردى هكذا)

"دارالمصنفين كى طرف سے ايك نئى عربى كتاب أبو العلاء معرى پر جو عربى زبان كا خيام هے مصر كے مطبعه سلفيه سے چهپوا كر منگوائى گئى هے۔ يه هندوستان كے مشهور فاضل و اديب مولانا عبدالعزيز ميمن استاد عربى مسلم يونيورسٹى عليگڑه كى تصنيف هے۔ اب تك بلاد عربيه ميں اس شاعر پرجو كچھ لكها گيا تها اس سے بهت زياده بڑه كر اور ان سے زياده صحت اور استيعاب كے ساتھ اس كتاب ميں معلومات فراهم كى گئى هيں"

٤١ـ الجندى، محمد سليم، الجامع فى أخبارأبي العلاء المعرى وآثاره، ص ٥٣٤، مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق، سنة ١٩٦٢م (١٣٨٢هج)

٤٢ـ نفس المصدر، عدد مارس سنة ١٩٣٠م، ص ١٦٢

٤٣ـد/طه حسين أبوالعلاء المعرى، ص ١٥

٤٤ـ نفس المصدر، ص ١٧/١٦

٤٥ـ نفس المصدر، ص ١٥

٤٦ـ أبو العلاء وما إليه ، للميمنى، ص ١٢٢

٤٧ـ د/طه حسين -أبو العلاء المعرى، ص ١٨

٤٨ ـ أبو العلاء وما إليه ، للميمنى، ص ١٧٩ - ١٨٠

٤٩ ـ مجلة المجمع العلمى الهندى ـ ج:٢/يونيو ١٩٨٦م ص ٤٠٧

٥٠ ـ نفس المصدر ص ٤٠٧

٥١ ـ نفس المصدر ص ٤٠٧ ـ ٤٠٨

٥٢ ـ أبو العلاء وما إليه، ص ٣ ـ ٤

٥٣ ـ نفس المصدر ص ٤

٥٤ ـ نفس المصدر ص ١٨٧

٥٥ ـ نفس المصدر

٥٦ ـ نفس المصدر ص ١٨٨

٥٧ ـ نفس المصدر ص ١٩٠

٥٨ ـ نفس المصدر ص ١٩١

٥٩ ـ نفس المصدر ص ١٩٧

٦٠ ـ نفس المصدر ص ٢٩٠

٦١ ـ معارف عدد فبرائر سنة ١٩٢٥م ص ٤١٥ ـ ٤١٦

٦٢ ـ نفس المصدر ص ٤١٥ ـ ٤١٦

٦٣ ـ أبو العلاء وما إليه ص ٢٨٩

٦٤ ـ نفس المصدر ص ٢٩٩

٦٥ ـ هو شاعر الشرق وفيلسوف الإسلام (١٨٧٧م ـ ١٩٣٨م) نال شهادة الماجستير فى فلسفة من جامعة بنجاب ـ وفى عام ١٩٠٥م سافر إلا أوربّاً فنال شهادة المحاماة العليا من إنجلترا ـ ثم حصل على شهادة الدكتوره من المانيا ـ يلقب بالشاعر الشرق وحكيم الأمة ـ كان ينظم الشعر وألف فى الفكر الإسلامى ـ والعلامة الميمنى ذهب إلى جامعة الإسلامية عليگڑه بإرشاده

٦٦ـ كلياتِ إقبال (بال جبريل) ص ٤٤٨ـ٤٤٩، شيخ غلام على اينڈ سنز، كراتشى ١٩٨٢م

٦٧ـ ديوان محمد اقبال- جناح جبريل ج:١ ص ٥٤١، اعداد سيد عبدالماجد الغوري داراين كثير، دمشق-بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢٣هج ٢٠٠٣م

٦٨ـتجديد ذكرى أبي العلاء المعرى، ص ٢٩٦ـ٢٩٨

٦٩ـ أبو العلاء وما إليه ص ٣٠٠

٧٠ـنفس المصدر ص ٢٦٠

٧١ـ نفس المصدر ص ٢٦١

٧٢ـ نفس المصدر ص ٢٩٠ - ٢٩١

٧٣ـ نفس المصدر ص ٢٩٤

٧٤ـ نفس المصدر ص ٢٩٤ـ٢٩٥

٧٥ـ نفس المصدر ص ٣٠١

٧٦ـ الجمع العلمى الهندى المجلد الثا نى ص ٣٨٦

٧٧ـ تجديد ذكرى أبي العلا المعر ى لطه حسين سنة ١٩٨٣م ص ٣٢

٧٨ـ نفس المصدر ص ٣٠

٧٩ـ نفس المصدر ص ٣٥

٨٠ـ نفس المصدر ص ٣٤

٨١ـ نفس المصدر ص ٣٢

٨٢ـنفس المصدر ص ٢٠٢

٨٣ـنفس المصدر ص ٣٣

٨٤ـ نفس المصدر ص ١٥

٨٥ـ نفس المصدر ص ١٦

٨٦ـ نفس المصدر ص ٧

٨٧ـ نفس المصدر ص٨

٨٨ـ تجديد ذكرى ص ١٠٨ ١٩٥١م (لكن لم يطبع بعدا)

٨٩ـ مجلة المعارف نو فمبر سنة ١٩٢٥م عدد خامس ص ٣٦٣ (الأصل الأردی هکذا)

" داعی الدعاة نے مصر سے أبو العلاء سے گوشت خوری کے ترك پر خط و کتابت کی، یه صحیح نهیں که داعی الدعاة خود کهتاهے فلمارمت بی المرا می إلی الشام، وسمعت أن الشیخ وفقه الله ألخ یه پوری کوئی شك کی گنجائش نهیں چهوڑتی، صاحب "ذکری" نے بهی مار گولیتھ کی أندهی تقلید کی هے دیکهو ذکری ص ٦٩ "

٩٠ـ مجلة المعارف نومبر ٢٥ ١٩ م عدد خامس ص ٣٦٤ (الأصل الأردی هکذا)

اب سنئے ڈاکٹر طه حسین مذکور الصدر قصه کوغرس النعمه کے نام سے نقل کر کے لکهتے هیں " که اس مهمل واقعه کی خود یاقوت هی نے تکذیب کردی هے اور حیرت اس پر هے که فرنچ مستشرق سلامون نے یاقوت کی عبارت کا مطلب بالکل نهیں سمجها اور یه خیال کیا که خود یاقوت هی اس قول کا قائل هے اس لئے اس بیچاره پر لے دے کی هے اگر وه یاقوت کی عبارت پر ذرا غور کرتا تو اپنے تیئں رد کی اس طویل زحمت سے چهڑالیتا (ذکری ص ٢٢٥) ناچیز کهتا هے که بیشك سلمون نے غلطی سے یاقوت کی طرف اس قول کو منسوب کیا ـ مگر یا حضرت آپ بهی ذرا اپنے گریبان میں منه ڈالئے که آپ بهی مصیب نهیں هیں، بیچارے غرس النعمه کو اس حکایت سے کیا سرو کار، ذرا میرے کهنے سے پهر معجم الأدباء کا مطالعه کیجئے، اور هاں یه یاد رهے فلك المعا نی إبن الهباریه کی کتاب هے نه که غرس النعمه کی کیا آپ مجهے اجازت دیں گے که میں اس مقام پر همارے متفقه دوست أبو العلاء کا ایك بیت پڑهوں "ـ

۹۱۔ قومی زبان یولیو ۲۰۰۳م ص ۱۱ کراتشی(الأصل الأردی هکذا)

"لطیفہ: ڈاکٹر طہ حسین مصری نے اس موقع پر مارگولیوتھ کے رد کرنے کی بڑی کوشش کی ھے مگر آنجناب والد کا نام أبوالحسن الحسین بن علی المغربی بتاتے ھیں جو باپ اور بیٹے کے نام کا مجموعہ ھے۔(دیکھو ذکری ص ۱۵۹)

۹۲۔ أی أبوالعلاء وما إلیه(الأصل الأردی هکذا)

"کھتے ھیں کہ وہ اپنے والد کی وفات کے وقت ۱٤ برس کا تھا ، صاحب " ذکری" نے بھی ایسا ھی لکھا ھے مگر قرین قیاس یہ ھے کہ اس کو تقریباً ۱۵ سال کا فرض کیا جائے بشمول سنہ ولا دت یعنی ۳٦۳ ہ اس کے والد ۳۷۷ ہ میں مرے تھے جس طرح خریدہ اور ادباء میں ھے ، ادا ب میں ھے کہ أبو العلا ء رحلت شام سے وا پس آکر تا رحلت بغداد ۱۵ سال معر ہ میں مقیم رھا ۔ انسب یہ ھے کہ ۱۵ سال نو ماہ کھا جائے یا تقریباً ۱٦ سال، تفصیل کیلئے ھماری کتاب ملاحظہ فر مائیں"۔

۹۳۔ مجلةالمعارف نوفمبر ۱۹۲۵م عدد خامس ص ۳۵۲(الأصل الأردی هکذا)

آداب میں لکھتے ھیں کہ أبوالعلاء کی وفات سے دس سال پیشتر ناصر خسرو معرہ پھنچا اور دائرہ میں ھے کہ ناصر خسرو اس کی وفات سے گیارہ سال پھلے ٤۳۹ ھج میں معرہ پھنچا، دونوں قول مناقض ھیں نیز ناصر خسرو جب ٤۳۸ ھج میں معرہ پھنچا تھا ملاحظہ ھوا۔ اس کا سفرنامہ یعنی أبوالعلاء کی وفات سے دس سال سات ماہ پیشتر، صاحب ذکری کھتے ھیں کہ وہ ۲٤۸ ھج میں پھنچا تھا اور اس سنہ کو اسماء اعداد میں لکھا ھے اور پھر اس پر اپنے خیالات،و مستنجات کی اونچی عمارتیں کھڑی کی ھیں، سبحان اللہ چہ خوب! صاحب ذکری تو فارسی نہ جاننے کا خود ھی معترف ھے مگر نکلسن صاحب تو فارسی کے تو پروفیسر تھے "۔(راجعوا " ذکری " ص ۲۳۸)

٩٤۔ مجلة المعارف ستمبر ١٩٢٥م عدد سادس ص١٨٨ (الأصل الأردی هکذا)

کهتے هیں که أبو العلاء کے بغدادی دوست أبو محمدعبدالسلام نحو و جغرا فیه میں شهرۂ آفاق تهے اور حاشیه پر معجم البلدان کی فهرست کا حواله دیتے هیں۔ میں نے نسبة هر سوانح نگارسے بدرجها زیاده عبدالسلام کے اخبار جمع کئے هیں مگرافسوس که مجهے اس کی جغرافی شهرت کا کهیں پته نه چلا، شاید که معجم البلدان کی فهرست میں عبدالسلام کا نام آنا هی حضرت کے وهم کا باعث بنا هے مگر یه تو فرمائیں که اس میں رسول الله صلی الله علیه وآلیه وسلم، عیسیٰؑ، موسی، امراء القیس اور اعشی وغیره کا بهی تو ذکر هے کیا یه بهی جغرافیه میں شهره آفاق تهے؟ مجمع البلدان تو اولاً ادب وتاریخ وانساب کی کتاب هے، اور ثانیاً جغرافیه کی هاں اگر بجائے جغرافیه، نعتیه وادب و شعرو تفسیر کا نام دے دیاجائے تو قرین صواب هو، صاحب ذکری (ص ١٦٧) نے بهی مارگولیوتھ کی کورانه تقلید کی هے اس کے الفاظ یه هیں۔ "صاحب الصوت البیعد فی علم التقویم البلدان" دیکھئے ایك نے رائی کے برابر غلطی کی تهی جس کو دوسرے نے پهاڑ کے برابر بنادیا، یه هیں علمی تقلید کے قبیح نتائج"۔

٩٥۔ معارف اکتوبر ١٩٢٥ م ص ٢٨٧ (الأصل الأردی هکذا)

کهتے هیں که أبو العلاء کو اس کے ماموں (أبو طاهر) نے شرح کتاب سیبویه للسیرافی کے نقل کرانے کیلئے لکها جبکه أبو العلاء بغداد میں تها الخ، مارگولیتھ صاحب کی یه وه فاش اورمهمل غلطی هے جس نے رسائل کے دسویں اور سوانح کے بیسویں حصه کاستیاناس کردیا هے اسی بناپروه أبو بکر احمد کذا، اور دست محمد هے دیکهو رسائل صفحه٤٥، الصابونی کو أبو العلاء کے بغدادی احباب میں شمار کرتے هیں ۔ اور پهر رسائل ١٠، ١١، ١٥ کے تراجم میں بری طرح خبط کردیا هے۔ تعجب هے که همارے مصری نابینا عالم ادیب ڈاکٹر طه حسین نے بهی چشم بصیرت ادا نه کی اور اندها دهند

مار گولیوتھ کے پیچھے ہولئے ۔

٩٦۔ معارف عدد ٤ اکتوبر ١٩٢٥ م ص ٢٩٠ (الأصل الأردی ھکذا)

کھتے ھیں کہ أبوالعلاء جب بغداد جاتے ھوئے فرات میں کشتی پر سوار ھوا تو انبار تك کشتی صحیح و سلامت پھنچ گئی جھاں سے ایك اور نھر دریائے دجله سے جاملتی ھے اور بغداد پھنچاتی ھے مگر چونکه یه راسته اُس مو سم میں ناقابل سفر تھا اس لئے کسی اور راہ (؟؟؟) سے قادسیه پھنچی الخ ۔۔۔یه لفظ فا رسیه ھے باوفاء والراء جو نھر عیسی کے کنارے محول کے بعد بغداد سے دوفرسنك کی مسافت پر ایك گائون ھے تبریزی کی شرح، السقط مسمی ایضاح السقط وضوئه میں یه لفظ اسی طرح بالفاء والسراء ھے یھاں قادسیه کا نام ایك گائون جو سامرا کے قریب نھرد جیل پر واقع ھے مراد نھیں لیا جاسکتا که جب أبوالعلا کے لئے یه ممکن ھے که بغداد کے ایك قریبی سٹیشن پر اترسکے تو دور جانے سے کیا فا ئدہ؟ افسوس که ڈاکٹر طه حسین نے بھی مار گولیوتھ کی کورانه پیروی کی ھے

٩٧۔ مجلة معارف ستمبر ١٩٢٥م ص ١٨٤/١٨٣(الأصل الأردی ھکذا)

علم کی کم مائیگی: کتاب الایك و العفون کی جو بابت جو أبوالعلاء کی سب سے بڑی تصنیف ھے ذھبی او رابن خلکان کی بحواله ایك شاھد عینی یه روایت ھے "وقد ذکر بعض الفضلاء أنه وقف علی المجلد الأول منه بعدالمائةقال ولااعلم مایعوزه بعد ذلك" ۔"یعنی مجھ سے ایك فاضل نے کھا که اس نے کتاب الأیك کی ایك سو ایك ویں جلد دیکھی ھے وہ کھتا ھے که مجھے نھیں معلوم که اس میں اور کتنی جلدوں کی کمی تھی مگر مار گولیوتھ اس کا ترجمه یون بیان کرتے ھیں که وہ ایك سو ایك جلدوں کی کتاب تھی جس نے اور تمام کتابوں کو ناکارہ ثابت کردیا ان کے ترجمے کے دونوں جز غلط ھیں ۔ که فحوائے عبارت کا اقتضا یه ھے که ممکن ھے اس کی ھنوز اور کچھ جلدیں

رهتی هوں مگر مجھے علم نهیں۔اعواز کے معنی ناکارہ کرنا دنیا کی کسی لغت میں نهیں۔"

۹۸۔ نفس المصدر(الأصل الأردی هکذا)

تصحیفات شنیعه :بعض اوقات ناکافی تامل کی بناء پر بری طرح الفاظ میں کتربے ونت یا ردو بدل کر ڈالتے هیں ۔ مثلاً سویقه غالب جس کا ذکر آئنده آئیگا سویقه ابن غالب لکها هے (م۲۲)، مگر یه غلط هے ملاحظه هو معجم البلدان و إبن خلکان۔

۹۹۔ نفس المصدر(الأصل الأردی هکذا)

أبوایسر شاکر کو جس کا ذکر خریدة القصرأدباء اور نکهت الهمیان وغیره میں بارها آیاهے اور جو أبوالعلاکے بهائی أبو المجد محمد کے پوتے کے پوتے هیں آپ أبو النصر لکهتے هیں(م۳۸)

۱۰۰۔ نفس المصدرص ۸۵ (الأصل الأردی هکذا)

آغانی کے حواله سے راوی هیں که أبو تمام کی سفارش پر اهل معره نے بحتری شاعر کاایك هزار درهم سالانه وظیفه مقرر کیا تها حالانکه اغانی کے علاوه وفیات میں بهی چار هزار درهم هیں نه که ایك هزار (م۱۳، دوسرا ایڈیشن ۱۶۹x۱۸، ۱۷۵x۲)

۱۰۱۔ نفس المصدر ص ۱۸٦ (الأصل الأردی هکذا)

بے دلیل دعوے :کهتے هیں که معره کے شعراء کے نام جو کتب تاریخ میں ملتے هیں اوسکی سیاسی اهمیت کے مقابله میں بهت کم هیں پهر حاشیه پر کوئی ٥ شعراء کے نام گنائے هیں۔ یه دعوی قلت تتبع کا نتیجه هے حق تو یه تها که یوں لکهتے که وه وهاں کی سیاسی اهمیت کی نسبت سے کهیں زیاده هیں، یهاں ناموں کی طول طویل فهرست پیش کرنا شاید کوئی دلچسپ مواد فراهم نه کرتا اس لیے قارئین کو میں اپنی عربی کتاب کا حواله دوں گا جس میں میں نے کوئی ۷٥ شعراء کا ذکر کیا هے جو بنو

سلیمان ، بنو الدیدہ، بنو عبدالطیف، بنو أبي الحصین اور بنو المھتار وغیرہ خاندانوں سے تعلق رکھتے ۔

۱۰۲۔ نفس المصدرص ۳۵۱، نوفمبر سنة ۱۹۲۵م ص ۷٦، ٤۷، ۳۲(الأصل الأردی هکذا)

نکلسن کی اغلاط :دائرہ میں لکھتے ھیں کہ أبوالعلاء بغداد سے واپس آکر چالیس سال عزلت گریں رھا اورافکار میں کہتے ھیں کہ وہ بعد از رجوع پچاس سال جیا۔

حیرت ھے کہ ایك شخص کی دو زبانیں ھوں اور دونوں باھم دیگر متناقض، واقعہ یہ ھے کہ بعد ازرجوع وہ ٤۸ سال اور قریبا ایك ماہ عزلت گزینی میں جیا، اسلئے کہ وہ خود رسائل میںلکھتا ھے کہ میں ۲٤ رمضان ٤۰۰ھ کو بغداد سے روانہ ھوگیا، سو بظاھر اوائل ذی الحجہ یا اواخرذی القعدہ میں معرہ پھنچا ھوگا ،جھاں وہ ربیع الأول ٤٤۹ھج میں مرا جس طرح تمام مؤرخین بلااختلاف لکھا ھے یعنی صفدی، عباسی، أبوالفدا، یافعی، ابن الأثیر، ابن الأنباری، سمعانی یاقوت، ابن خلکان اور سیوطی وغیرہ نے "

۱۰۳۔ (R-Nicholson)(۱۸٦۸۔۱۹٤۵م) مستشرق إنکلیزی وتلمیذ الأستاذ ایدورد براؤن، کان أستاذاً للعربیة والفارسیة فی جامعة کیمرج له تاریخ الأدب العربی۔)(الأصل الأردی هکذا)

مارگو لیوتھ اور نکلسن کے مشترکہ اغلاط:مارگولیوتھ لکھتا ھے کہ أبوالعلاء کا ننھال اور ددیال دونوں مذھبی خیالات میں آزاد تھے جن کا اثر أبوالعلاء پر بھی پڑا ، اس نظم سے جو صفدی نے نقل کی ھے معلوم ھوتا ھے کہ اس نے انھیں کی اقتداء میں حج نھیں کیاالخ۔

اور نکلسن کھتا ھے کہ یہ حقیقت کہ نہ اس کے والد نے حج کیا اور نہ اس کے چچاؤں نے اور ماموؤں نے جنکو وہ اپنے لئے بطور مثال پیش کرتا ھے اس کے مذھبی معتقدات کی

تشکیل میں اهمیت سے خالی نهیں عصبیت کی اس سے بڑہ کر مثال پیش کرنا ناممکن هے

١٠٤ـ أنظروا للتفصيل مجلة معارف نومبر ١٩٢٥م

١٠٥ـD.S.Margaliouth (١٨٥٨ـ١٩٤٠م) رئيس قسم اللغة العربية بجامعة أوكسفورد وعضو بمجمع العلمی العربی بدمشق كان من أئمة المستشرقين، حقق كتباً عديدةً منها "معجم الأدباء" للحموی و "رسائل المعری" و كان من أصدقاء العلامة الميمنی

١٠٦ـ مجلة معارف سبتمبر ١٩٢٥م ص١٨٩ (الأصل الأردی هكذا)

کهتے هیں که پچهلے محققین بظاهر أبوالعلاء کی قبر کا کوئی سراغ نهیں لگاسکے حالانکه اس کی قبر کا مقام معره میں بالکل مشهور و معروف هے ایك شاهد عینی جس نے ١٩٠٥م میں معره کی سیاحت کی تهی کهتاهے که اس کی قبر شهر کے ایك گوشه میں محل تکریم و تعظیم بنی هوئی هے اور کوفی خط میں اس پر ایك کتبه کنده هے اور اس کے قرب و جوار میں اس کے ایك شاگرد کا مزار هے اور دونوں کے مقابل ایك گنبد میں شیخ محمد غباری کی تربت هے همارے ایك دوست نے لکها هے که مصر کے جریده العمران میں یه چهپا تها که معره کے رئیس ونورس پاشا نے اس کے مزار کی اصلاح کرائی اور وهاں بچوں کے لئے ایك مکتب کهول دیا هے۔ (م ٤٣)

الباب الثالث: تحقيقاته

الفصل الأول: ضبطه:ـ

لـقـد كـان الـعـلامة عبـدالـعـزيز الميمنى من الشخصيات البارزة فى اللغة العربية و آدابها۔ واشتهـر فـى الـعالـم بضبطه و تحقيقه۔ ولم يكن عالما متبحرا، لغويا بارعا و متخصصا فى الأنساب فـحسب بل كان عبقرياً من عباقرة آسيا، و يعتبر إلى الآن عمدة لدى علماء العرب۔ و من أهم و أبرز مـزايـا الـعـلامة۔ أنـه كـان عـارفـاً بـفـن الـضـبـط والتـنـقيح۔ وهو أول من قام فى شبه قارة الهندية الباكستانية بالضبط و التنقيح و التحقيق لبعض الكتب و المخطوطات القيمة ألتى يندر وجودها فى الـعـالـم۔ وبـذلك بلغ بفن الضبط و التنقيح على المدارج۔ و كان يتمتع بقدره فائقة فى اللغة العربية مما جعله۔ يعرف فى عالم العرب " بإمام اللغة" و إنطلاقا من هذه الوجهة نعرفه متخصصاً و لغوياً بارعاً فى علوم اللغة۔

قـد إنتشـر إسـمـه فـى الآفـاق الأدبية بـفـضل خبرته، وأعماله الجبارة فى نشر اللغة العربية و تـصحيح الأخطاء الشائعة فى اللغةو الأدب كما إمتاز فى معرفة اللغة العربية و البحث و النقد فيها۔ وقد عرفه المستشرقون وقدره الغرب عن كل تقدير۔

سـمـط اللآلى فى شرح الأمالى لأبى على القالى:لـقـد تكلمت عن أسلوبه فى التصنيف و التاليف من خلال دراسة كتابه "أبو العلاء و ما إليه" و الآن أتحدث عن منهجه فى التحقيق و التخريج من خلال كتابه "سمط اللآلى "الـذى يعد مثلا أعلى فى التحقيق و التخريج۔ هذا البحث العلمى مهم ثـان حـققه و صححه يعد هذا من أمهات الكتب۔ كتب إبن خلدون المؤرخ فى مقدمة من يريد أن يتـعـلـم الادآب العربية يجب عليه ان يستظهر أربع كتبْ (١) البيان و التبيين للجاحظ (٢) الكامل لـلـمبـرد، (٣) الأمـالـى لأبـى عـلـى القالى (٤) أدب الكاتب لإبن قتيبة۔ و كتب أبو عبيد البكرى

(المتوفى ١٤٩٧هـ) أن اللآلى فى شرح الأمالى كان مفقودا منذ زمن طويل وجد الميمنى منه نسخا عديدة بعد ثلاث عشرة سنة من جهده وتحقيقه و رتب منها نسخة صحيحة بمطالعتها و تصحيحها و تحقيقها، وأخرج أغلاط و زلات الشارح۔ فاشتهر فى العالم و خاصة فى البلاد العربية۔

مكانة الميمنى فى التحقيق: نشأ العلامة الميمنى فى فترة تعد من أحسن الفترات لأحياء التراث الإسلامى و العربى فى العصر الحديث فى البلاد العربية، فالجيل الذى سبقه من المحققين و الباحثين لهم الفضل الكبير فى تطوير الثقافة العربية و الإسلامية أمثال الشيخ محمد عبده، العلامة أحمد تيمور، الأستاذ أحمد الأسكندرى الشيخ محمدالشنقيطى و الشيخ حسين المرصفى فى مصر و العلامة عبدالقادر المغربى و الشيخ الجزائرى، محمد المبارك و العلامة كرد على فى بلاد الشام، ولكننا حين نقارن أعمالهم و آثارهم بأعمال المستشرقين و آثارهم نجد أنهم يفوقون أخوانهم العرب فى فن التحقيق و التخريج، لأن الجيل الأول من العرب تنقصه الأناقة و السليقة الكاملة فى هذا الفن العلمى الدقيق و إن كان يفوق المستشرقين فى فهم النصوص العربية القديمة و ضبط معانيها و تصحيح كلماتها۔ و نحن لانصل إلى الجيل الثانى من العرب المحققين إلا أننا نرى أن فن التحقيق و التخريج قد استقامت سوقه و تهذبت أصوله على يده۔ كان يمثل هذا الجيل الشيخ أحمد محمد شاكر و أخوه العلامة محمود محمد شاكر، الأستاذ عبدالسلام هارون، الشيخ محى الدين عبدالحميد، الدكتور شوقى ضيف فى مصر، الأستاذ خليل مردم بك، و الأستاذ عزالدين التنوخى، و الأستاذ سعيد الأفغانى، والدكتور شكرى فيصل فى بلاد الشام، الشيخ بهجة الأثرى فى العراق و الشيخ حمد الجاسر فى المملكة العربية السعودية۔ إذا نظرنا إلى أعمال هؤلاء الفحول من المحققين و آثارهم وجدنا أنها لايقل شأنا فى الأناقة و السليقة من أعمال المستشرقين و آثارهم بل تفوقها فى التأنى و فهم النصوص و تحقيق الكلمات۔ فالجيل الثانى من

محققى العرب قد ساعدته ظروف بلاده فقد تيسرت لهم و سائل السفر إلى البلاد المختلفة و كما إن الحكومات فى البلاد العربية بدأت تعتنى بجلب المخطوطات و نوادر من المكتبات العامة و الخاصة فى البلاد الشرقية و الغربية و وصلت إليهم أعمال المستشرقين و آثارهم من كل جانب، ثم طبع عدد كبير من النوادر المخطوطات التى لايعرف عنها شيئا الجيل الأول۔

كما أن المطابع العربية و دور نشرها تقوم بإخراج الكتب المحققة فى صورة جميلة أنيقة، كذلك قامت المؤسسات العلمية و الثقافية بارسال البعثات العلمية إلى البلاد المختلفة لجلب الكتب المطبوعة و المخطوطة فنرى بعد العقد الثالث من القرن العشرين قد تزينت المكتبات الحكومية و الأهلية بالنوادر و النفائس و تقوت أواصر المودة و الصداقة بين الباحثين و المحققيق فى جميع البلاد ليستفيد كل واحد بتجارب أصدقاء ه و زملائه فى البحث و التحقيق۔ بل أقول قد زالت الحواجز الثقافية و الأدبية بين الباحثين و المحققين فكأنهم جميعا فى صعيد واحد۔ هذه الأمور لها أثر كبير فى تطوير حركة النشر و الطباعة كما كان لها أثر كبير فى تطوير فن التحقيق و التخريج لأن القراء فى كل مكان كانوا يقارنون و يوازنون بين أعما ل المحققين و الباحثين فى كل مكان۔

هنا ينبغى أن نقف قليلا لنرى ظروف الميمنى التى نشأ فيها و ترعرع ثم نرى أعماله و آثاره التى أدهش بها الباحثين و المحققين جميعا۔ حينئذ نستيطع أن نقدر عظمة هذا الرجل و عبقريته، فقد نشأ الميمنى فى أسرة تاجرة موسرة، لاصلة لها بالعلم و الأدب، ثم تعلم و درس فى المدارس العربية و الإسلامية الأهلية التى لاتعنى بدراسة الأدب و اللغة عناية كاملة، و كان علماء الهند فى أيامه يعتنون بالعلوم الإسلامية و الدينية فكانت لهم اليد الطولى فيها۔ ولكن شاء القدر أن يكون الميمنى أديبا و محققا فى اللغة العربية من الطراز الأول تفتخر به الهند و بل تفتخر به اللغة العربية فى العصر الحديث۔ إذا درست حياة الميمنى من صبا إلى شيخوخته وجدتهاحياة قلقة مضطربة، متحركة و هذه الحياة وهى فى الحقيقة حياة عصامية تشق طريقها و تأتى بالعجائب و

الغرائب فأراه يهيم في سبيل العلم فكأنه:

أخا سفر جواب أرض تقاذفت ‏ ‏ ‏ به فلوات فهو أشعث أغبر

أراه ينقب عن المكتبات العامة و الخاصة ويستفيدها يرى فيها من النوادر و النفائس و يقرأها بشوق ولهفة و يعلق عليها تعليقات و هوامش، فأصبحت هذه العادة دينه و جبلته و بدأيكتب عن نفائس اللغة العربية و نوادرها في مقالاته و أبحاثه۔ ثم ساقه القدر إلى أستاذه الكبير محمد طيب المكي ثم الرامبوري الذي سمع في مجلسه عن كتاب اللآلي فكأنه كان يترقب هذا الخبر، فاهتز طربا و طار به فرحا، وقد تحدث عن الكتاب في مقدمة سمط اللآلي۔(١)

فكأن القدر قدخبأ هذا الكتاب النادر المفيد للعلامة الميمني الذي يقوم بتبييضه وتصحيحه، كما يقوم بتحقيقه و تخريجه و يوفي حق التحقيق و التخريج لقد تحدث العلامة في مقدمة كتابه عن المشاكل التي لا قاها و المشقات التي تحملها و الأيام التي قضاها مجدا مجتهدا، يقرأ المصادر و المراجع صبر و عزم حتى تمكن بقراة مخطوطة الكتاب قراة صحيحة وأعاددتها نصو صها إلى المظان الأصلية۔ إن قراة المخطوطات المخرومة عمل متعب مشاق وقراء ة المخطوطات التي تركها فيها المؤلف نفسه خللا لعدم وضوح بعض الأشياء أو الوقوف عليها لعدم المراجع و المصادر في أيامه و سد هذا الخلل و هذه الشواغر عمل يحتاج إلى ذكاء وفطينة كما يحتاج إلى قدرة فالقة على اللغة و إطلاع واسع على النصوص العربية في الأدوار المختلفة۔ فالقالي و البكري كلاهما من نوابغ الزمان في اللغة الأدب و النقد۔ قد شرح الأول النصوص والأشعار شرحا حسب ذوقه و فهمه وجاء الثاني فأضاف إليه ما رأى في الإضافة من الفائدة فكلاهما يمثلان الفكر العربي خير تمثيل و كلاهما يمثلان تطور اللغة و الدراسة العربية خير تمثيل فليس من الهين أن يقوم محقق و باحث بتصحيح الأغلاط التي وقعت بنقل المخطوطة في الأدوار المختلفة من الخلط و التصحيف۔ وما كان من الهين أيضا أن مصحح الأخطاء التي وقع فيها هذان اللغويان النابغان و يصحح الحقق المعاصر هذه الأخطاء اللهم إذا رزق علماً جماً،

قريحةً و قادةً، بصيرةً نافذةً جهداً مضنيناً ـ فمن كان يتوقع أن يحمل هذا العبأ الثقيل رجل ولد فى الهند التى تحول بينها و بين البلاد العربية بمحارٍ واسعة ولكن الرجل حين قام بهذا العمل المضنى الشاق أثبت فيه مهارته و جدارته كما أثبت فيه نبوغه و تفوقه فلنسمع إلى الميمنى نفسه حين يتحدث عن هذا العمل:

"ويظهر عن تصفح اللآلى أن البكرى بقى يفيد كل ما يمربه من الفوائد برهةومالم يقف له من الأبيات على أثر أو خبر أخلى له بياضا وقد بقى من هذا النوع شيىء كثير لم يستطع سد خلله أولم يتبين له ذلك ولكن وله الحمد والمنة سددت ثلمة ورأبت صدعة لا بعض ما انقطع دونه طمع ولم تنفع فيه حيلة و أعيت عليّ فيه مذاهبى فأخفقت فى مأربى و ذلك بعد طرح الكسل ونبذ الراحة و بذل الوسع و الطاقة فأبقيته على غرو لمن هو أعرف به منه و منى۔"(۲)

ويقول فى وصف النسخة الثانية:"وبعد أن إنتهى كل ما كنت بصدده ومضى على ذلك حول محرم دلنى المستعرب الروسى الأستاذ اغناطيوس كراتشقوفسكى على نسخة من 'اللآلى' أخرى بخزانة جامعة توبنغان بألمانيا فطلبت منه مصورا بمعرفة صديقى الأستاذ سالم الكرنكوى ولما حصلت عليها عارضت بها نسختى تمامها فوقفف بذالك على بعض أشياء أثبتها فى كلامى كما تراها"۔(۳)

وأما تنبيهات البكرى على أوهام القالى فإنها بعيدة الصيب قليلة الجدوى كما قيل فى المثل: أسمع جعجعة ولا أرى طحنا، كما دمته فى ذكر التنبيه"(٤)

"على أن البكرى نفسه إغلاطا مستنكرة و بعضها متناء فى الإستبشاع وقد دللت عليها فى مظانها وإنما لم أوردها هنا لأنه لم يكن من غرض إلا النصح فى خدمة العلم و حسر القناع عن الحقائق و الأبانة عن جليات الأمور التى طال عليها الأمد و اختلفت فيها أقوالهم و تضاربت فغمض الطريق دونها و خفى وجه صوابها۔"(٥)

لـقـد نجم العلامه الميمنى فى سد خله و دأب صدعه بعد طرح الكسل ونبذ الراحة و بذل الـوسـع و الطاقة و نحن نقرأ هذه الكلمات و لكننا لانستطيع أن نقدر المتاعب التى لاقاها المحقق والـمشـكـلات التـى ذللها و سخرهاإنما يقدرها فى الحقيقة من مربمثل هذه المتاعب فى الأسفار التـى قـضـا مـا لأجـل الـعلم و المعرفة- أرى أن العلامة يقطع هذه المسافة الطويلة الشاقة لاياخذه الـمـلـل و الـكسل ولا يبدى الضجر و القلق مهما كانت هذه المتاعب بل أراه فرحا مبتهجا كلما قـطع مرحلة فاذا هو فى المرحلة الثانية أقوى عزيمة لأنه يجد فى كل مرحلة بغيته و ضالته يصاحبه فـى هـذه الـمـراحـل كلها حب و تقدير للعلماء و الباحثين و يبدى إعجابه بهم و مصحح الأخطاء التى وقعوا فيها بدون أن يحتقرهم و ينقبص حقهم، لذلك أراه يثور على البكرى كلما يراه يتطاول على القالى ويتحكم منه- نقرأ هذه الفكرة فى سطور دبجها فى مقدمة كتابه يقول:

"عـلى أن البكرى ربما كان يتطول على القالى فى ماليس وراء كبير طائل و أنا أحسب أن تـحـكـمـاته من هذا القبيل تجاوز نصف التنبيهات البته فتراه يضرب فى حديد بارد و ينفخ فى غير ضـرم عـلى أنه وقع فى اللآلى فى دعاوفارغة و أقوال واهية تجاوز أوهام القالى فى العداد فضل فى تيه أوهام يراها من الصواب وما هى منه من قبيل ولا دبير والعصمة لله وحده"-

يـرى الـعـلامه الميمنى أن عمل المحقق عمل شاق طويل الأمد فعليه أن يكون هادئا رزينا متـحـريـا الـقـصـد و الـصواب متمينا الإصلاح و الإفادة بعيدا عن التفاخر والرياء متجنبا عن اللمز والطعن، فيقول:

"غيـر أنـى لم أنبه من أغلاط الأصل إلا على شىء نذر رأيت فى التنبيه عليه فائدة أو داعيا و أغفلت مـنها قدرا جما عدد الرمل و الحصا لأنى لم أرفى ذكرها غرضا غير تسويد الكتاب و تضيع أوقات الـقـارىء فيهما لا يحديه غير إبراز هوى النفس الأمارة المكنون التحذلق و التفهق رغما لانف من يستنكره من نابغة العصر من المتبجهين فانى أرى ولا كفران منه أنه:

إذا رضيـــت عـــلـــى كـــرام عشيـــرتـــى　　　فـلا زال غـضبـــانـــا على لئامهـــا " (٦)

فكان العلامة الميمني يرى أن هم الكرام هو الأعجاب و التقدير للأعمال و الفرح والسرور على مرأى الحسن و الحمال و أن هم اللئام هو كشف من سيئات الناس و الفرح و الغبطة حينما يقعون على زلات الناس و سقطاتهم فيطيرون بها متفخرا مبتهجا متحذلفا۔

على هذه لحظة المستقيمة السلمية في جميع أسفاره التي قضاها جل حياته فيها باحثا ومحققا و مظبطا۔

على أنني أرى في النهاية أن العلامة الميمني حقق عددا كبيرا من الكتب فهو نال إعجاب الناس في جميعها، ولكنني أستطيع أن أقدم كتابه: سمط الآلي كنموذج أعلى للتحقيق والتخريج۔ فهو في هذا الكتاب ليس محققا و با حثا فحسب بل هو في هذا الكتاب يقدم نموذجا ومثالا لكل محقق وباحث ويأخذ بيديه و يسير به طويلا و يقف في كل مرحلة صعبة يشرح فيها أساس التحقيق والتخريج و يدله على المراجع والمصادر و يعرفه عن الدور والنوادر۔ فهو محقق و معلم معا في هذا الكتاب العظيم۔ ويعد بحق من رواد النهضة الأدبية فانه أحيا كثيرا من التراث العربي النفيس بالتحقيق على غرار مبتكر ، وقد كان غريبا محتبسا في مكاتب أوروبا وآسيا وأفريقا وشام وألمانية و غيرها۔

الفصل الثانى: تحقيقه فى سمط اللآلى

صا حب اللآ لى: كتاب الآ لى من تأ ليف أ بى عبيد البكرى ، وهو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى ذوالوازا تين ، تو فى فى شوال سنة ٤٨٧ هج ، كان من بيت الرئا سة والعلم والآ دب۔ قال ابن بسام عبد الملك المتو فى ٥٤٣هج فى "الذخيرة فى محاسن الجزيرة "عن الو زير أبى عبيد البكرى : " كان بأ فقنا آ خر علماء الجزيرة بالزمان ، وأ ولهم با لبر اعة وحسان، وابر عهم فى العلوم طلقا ، والنصعهم فى المنثور والمنظوم أنقا ، كأن العرب: استخلفته على لسانها ، والأ يام ولته زمام وحدثا نها الخ"(٧)

وقد وصفه بعض متر جميه بأ نه :" من مفا خر الأ ند لس' وأحد الرؤسا ء الأ علام ، وتوا ليفه قلائد فى أجيادا الأيام" (٨)

كتاب اللآ لى: صرح العلا مة الميمنى بأ نه وقف على اثنا عشر كتا با من تأ ليف أبى عبيد البكرى ، ومنها كتا به اللآ لى الذى شرح فيه كتاب الاما لى لأبى على القا لى ، ونبّه على الا غلا ط التى وقع فيها القا لى حسبما صرح به البكرى۔

ومع أن اللآ لى يحتوى على فوا ئد طريقة وأ خبار ممتعة إلاأنه لم يخل من المآ خذ يشير العلا مة الميمنى إلى منهجه فى التأ ليف وإلى ما بقى فيه من النقص فيقول : " ويظهر لمن تصفح اللآ لى أن البكرى بقى يقيد كل ما يمّر ه به من الفوا ئد بر هة ، وما لم يقف له من الأ بيات على أثر أو خبر أخلى له بياضا ، وقد بقى من هذا النو ع شئى كثير لم يستطع سدّ خلله ، أولم يسنّ له ذلك ، ولكننى وله الحمد والمنة سددت ثلمته، رأيت إلا بعض ما انقطع دونه طمع ولم تنفع فيه حيلة وأعيت على فيه مذا هبى فأ خففت فى مأ ربى الخ" (٩)

أما أبو عبيد البكرى نفسه فيصف كتابه هكذا : " هذا كتاب شر حت فيه من النوادر التى أملها أبو على إسما عيل بن القاسم القا لى ما أغفل وبينت من معا نى منظو مها ومنثور ها ما

أشكل، ووصلت من شواهد ها سائر أشعارها ماقطع وتسبت من ذالك إلى قا ئليه ما أهمل، و كثيرا ما يرد البيت المفرد والشعر الغفل المجرد على ماذكرت فى صدر كتابى المؤلف، فى أبيات الغريب المصنف و ذكرت إختلاف الروا يات فيما نقله أبو على ذكر مرجع نا قد، ونبهت على ما وهم فيه تنبب منصف لا متعسف ولا معاند محتاج على جميع ذالك با لدليل والشاهد المستعان الله " (١٠)

سمط اللآ لى للميمنى:من مآثرالعلمية خلال إقامته عليگره نشر "شرح أمالى القالى " كتب هذه الشرح العالم الأندلسى أبوعبيد البكرى بإسم "اللآلى" فى القرن الخامس الهجرى۔ وكان قدغاب عن أعين الناس فحصل العلامة الميمنى على عدة نسخ لهذا الشرح ورتب نسخة بعد المقابلة والتصحيح وكتب عليها تعليقاته وأشار إلى أخطاء الشارح ثم ذهب بنفسه إلى القاهرة ونشربها هذا الكتاب بإسم "سمط اللآلى"۔ نال هذا الكتاب تلقيا قبولا فى الأوساط العلمية وبذلك ذا ع صيته فى العالم العربى۔

هذا كتاب معروف أثرى به العلا مة الميمنى المكتبة الأدبية العربية ، وأثبت به كفا ئته العلمية ، ورفع به رأس أهل الهند فى مجال خد مة اللغة العر بية وآ دابها ، وغرب نموذجاً رائعاً وقدوةً مثلى لكل من رام خد مة اللغة ورغب فى تحقيق آدا بها والكتاب فى الأصل شرح وتعليق على كتاب الوزير أبى عبيد البكرى، والعلا مة الميمنى بنفسه يشير إلى بعض مزايا كتابه فيقول :" فجا ء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جما له وبهاؤه ، ويطيب كل شاد فلا يملك نفسه اعجا با به منظره ورواؤ ه، على إن الخبير المنصف يراه فريدا فى بابه، لم ينسج على منواله، ولا حذى على مثا له، من جميع جهات المزا يا التى لا عهدَ للناس بها، والتى استأ ثر بها ومنها :

(١) ضبط الكلمة بعدة أشكال (٢) ووضع خط تحت أعلام الشعرا ء الذين تر جم لهم (٣) ولأ لفا ظ التى تأتى فى أثنا ء نسق الكلا م تا بعة كتبت بحروف أصغر، إلى غيرها "۔

والـكتـاب قـد احتوى على كثير من الفوا ئد العلمية والأ دبية ، و أضاف إلى شرح البكرى أمـورا نـا فـعة ، ودل على ماصدر منه من الخطأ فى شرح الكلمات أ و نسبة الأبيات أوالدلا لة على مـصـا در والـمـراجـع والحق أن عنا ية الميمنى باللآ لى جعلته وثيقة أدبية مهمة ،ورفعت منزلة بين الـمـراجـع الأدبية واللغوية ، والملا حظا ت والإ ستدراكات التى قدمها الميمنى خلال تعليقاته قد تضمنت أفكارا طريفة لايستغنى عنها المشتغل با لعلم والأدب۔

ومـوضـع الإستـدراك قـد يتبـا در مـنه الذهن إلى ناحية سلبية، ويظنه بعض الناس نو عا من الإنتـقاص والتحقير، ولكن الحقيقة أنه عمل شريف، وفيه كثير من الفوائد العلمية والأدبية، وذالك أن الإنسـان لا يـخـلـو عـمله من التقصير والنقص، ولذالك رأينا أن العلماء من القديم إعتادوا على النظر فى الأعمال السابقة واكمال ما فيها من النقص والضعف۔ ولعل هذا هو ما حدا البكرى إلى أنه يدل أثنا شرحه لأمالى القالى على الأخطاء التى ظنها صادرة من القالى۔

وحيـث إن عـمـل الإستـدراك يـوهم نوعا من التعالى والتمدح فان البكرى حينما استدرك عـلـى الـقـالـى فـقـد قدم اعتذارا قبله، ووضع أنه أقدم على هذا العمل نظر إلى ما يحتوى، على من الفائدة، لا أنه يريد الإستخاف من عمل القالى۔

وهـكـذا نـرى الميمنى يقدم الشعور نفسه ، ويو ضح أن القصد هو الإفادة لا شيئا آخر فان الأعـمـال الـعـلمية يبقى فيها دا ئما مجال البحث وإعادة النظر، والذى يجب على الإنسان هو أن يقدم على هذا العمل با را دة سليمة ونية مخلصة ، ويهدف الى المسا همة فى عمل التحقيق ، لا أن يبرز الأخطاء، ويتتبع العثرات۔

ولـمـواضـع التـى إستدرك فيها الميمنى على البكرى، وأبدى الإستغراب من صنيعه كثيرة، ولكنى أخترت منها لهذا البحث ما يأ تى:

١) **تبرير الإستدراك:** ص ٣ ت ١: شـرح البكرى فى خطبة اللآلى طبيعة عمله فى كتاب أبى على الـقـالى، وصرح بأنه نبه فيه أيضا على أغلاط القالى والعلامة الميمنى وضع أول تعليق له على قوله:

" تبهت" فأورد من التنبيه نحو أربعة أسطر من كلام البكرى ثم التمس العذر، كما فعل البكرى، لأبى على القالى، وصرح بأن القالى ليس وحيدا فى صدور مثل هذه الأغلاط، بل إنها قدوقعت من البكرى ومن غيره أيضا كما هوالمعروف وأضاف:أن أغلاط القالى ليست كبيرة، ثم بين أن مناقشة مثل هذه الأغلاط، والإستدراك على من أتى بها لايخلو من الفائدة ولذا ينبغى أن يقدم عليه علماء بقصد سليم ونية خالصة:

٢) **خطأ فى النسبة :** ص ٢٢ ت ٤: دافع عن أبى على، وخطأ البكرى فى نسبته التفسير إلى أبى على، مع أنه لإبن دريد، ثم وصفه بسوء الفهم وقلة التدبر، ثم إستغرب فقال: "والعجب أنه كرر مثل هذا فى التنبيه، ولم يتنبه لغلطه فى ذات نفسه".

٣) **تصحيح نسب ريحانة:** ص ٣٩ ت ٣ : ذكر البكرى أن درير بن الصمة أتاه الشعر من قبل خاله عمرو بن معد يكرب، وأضاف: أن أم دريد ريحانة بنت معديكرب والميمنى علق على قوله هذا فى الهامش (٣) بأن صاحب الكشف إعترض على ذلك بأن دريدا قتل يوم هوازن شيخا هما ينيف على السائة لاينتفع برأيه، وعمرو أسلم زمن عمر، وهو على جلده، ثم قال الميمنى: "من المحال أن تكون ريحانة أخت عمرو، لأن دريدا حين قتل يوم هوازن كان ناهز مائتى سنة، وقتل عمرو سنة ٢١ هج، وقلما جاوز ١٢٠ سنة كما فى الأصابة، فيلزم أن يكون إبن الأخت أكبر من خاله بنحو مائة سنة: " لقد جئتم شيعا ادا" فتبع البكرى فى ذلك إبن الأعرابى جامع ديوان عمرو، والقتبى فى الشعراء، وغيرهما كصاحب غ، وعنده رواية أخرى، وهى أنها امراة لعمرو مطلقة، وهى الصواب، إنشاء الله.

٤) **قيس بن رفاعة:** ص ٥٦ ت ٣: دل الميمنى على مواضع ترجمة قيس بن رفاعة الواقفى فى المصدر، ثم سرد نسبه، واستغرب من البكرى حيث سمى فى التنبيه "أبا قيس بن أبى رفاعة" فخرق الإجماع إن صح ذلك عنه.

٥) التعمق فى الشعر: ص ٧١ ت ٤ أنشد أبو على بيتين أولهما: (ولقد مررت على قطيع هالك وقال فى الشرح: "إعتلت نا قتى فأصبت السوط الخ" أوردالبكرى هنا قول إبن قتيبة: "من قال: إن القطيع السوط فقد أخطأ، لأنه لو ضربها با لقطيع وقد أعيت قطعها عن السير، وإنما القطيع قطيع الإبل "علق الميمنى (٤) على قولى " قطعها" : هكذا يقولون، غير أن الشا عر المطبوع السليقى لايحفل بمثل هذه التعمقات، وقال طرفة :

أحلت عليها با لقطيع فأ جذمت وقد خب آل الأ معز المتو قد

وهذا الحكم من الميمنى يدل على تذوقه للشعر العر بى وإدراكه منزلة الشا عر المطبو ع، وكر هه للتعمق فى شرع المعنى۔

٦) نسبة الشعر : ص ١٤٢ ت ١ : أنشد أبو على لأ عرا بى: (وإنى لأهوا ها و أهوى لقاء ها) قال المؤلف (أى البكرى): هذا الشعر للأحوص بلا خلاف، وله خبر، ثم سا ق هذا الخبر، وذكر أربعة أبيات أخرى قبل البيتين الذين أور دهما القالى۔ علق الميمنى برقم (١) على قوله "بلاخلاف" فقال: "هذه عوى غير محققة، وذلك أنى وجدت خبر الأحوص و كلمته دون بيتى القالى۔ وهنا ذكر الميمنى المصادر التى وردفيها هذا الخبر، وبعد ذلك قال: " والذى جرّأه عليها هو رواية الأصبهانى الكلمة (غ ١٣ / ١٥٣) مع البيتين (وعنه فى تزيين الأسواق ١٢٠) وهو مرمى بالتخليط، والقالى له أسوة بشيخه إبن دريد، فانه روى البيتين لأعرابى۔" وبعد ذلك أوردالميمنى قول الحصرى أن العتبى الحقهما بشعر الأحوص، وأنشد هما إبن دريد لأعرا بى، وأضا ف أن البيتين فى خبر يزيد فى المصا رع ٢٦ "۔

٧)وهم البكرى فى تعيين المحدث: ص ١٨٨ ت ٤: أنشد البكرى ثلا ثة أبيات، ولم يدل على إسم قا ئلها سوى أن قال :" وقل آخر من المحدثين " علق الميمنى بر قم (٤) على هذا القول فصرح بأن البكرى وهم هنا، لأن لأبيات نسبها أبو العلا ء فى الغفران لسو يد بن سميع المر تدى (وانظر التبريزى ١ / ٦١) وروا يته " عبيد غلا مى " وعند فى الأصبابة ٢ / ١٢٤) مصحفا،

ونسبها البحترى ٣٨٣ للأخيل بن مالك الكلابى. وروايته "دهيم غلامى" و كلاهما غير محدث۔

٨)**من قيل فيه الشعر:**ص ٢٤١ ت ١ : ذكر أبو على بيتين للأحوص مع خبرهما، فقال البكرى:"إنما قال هذا الشعر فى عمر بن عبدالعزيز، لا فى يزيد بن عبدالملك"۔ علق الميمنى برقم (١) على قول البكرى هذا فقال بلهجة شديدة: ما زال البكرى، رحمه الله، يهذى منذ اليوم ولا يتثبت م فلم يدّ ع القالى أن البيتين فى يزيد حتى يؤ أخذه، وإنما نقل الروا ية بلفظها ويدير يزيد أن بيتيك فينا أهل البيت، ألم يكن عمر من بيته ؟ فهذه الوسيلة والحر مة كا فية لا يحتاج الأ حوص معهما إلى تجريد مدح فى يزيد نفسه، وهذا ظا هر م وقد روى الخبر الزبيت ثم قال :" وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (غ ٤ / ٥٠ و ٨/٥٥) فلم يؤ اخذ أحد، وفى الأ ما لى زيادة لم ينبه عليها الخ"۔

٩) **نسب عا تكة:**ص ٢٥٩ ت ٢ : أورد البكرى بيتين من قول الأحوص : (يا بيت عا تكة التى ألخ) ثم قال :" يعنى عاتكة بنت عبد الله الخ" علق الميمنى بر قم (٢) على قو له هذا فقال :" وعند البكرى هنا وهمان و ذلك أن عندالله بن معاوية لم يعقب كما فى المعا رف ١٠٥ فعا تكة هذه إذا بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية " ثم قال :" وفى (خ ١ / ٢٤٨) أن عا تكة فى بنت يزيد بن معا وية، وهذا أيضا لا يصح، فإنها زو جة عبد الملك كانت معه بالشام، ولم يكن الأحوص ليجترى على التشبيب بزوجة الخليفة وانظر طرتى عليه (السلفية ٢ /٤٣) وفى الوفيات ١٨٥/١) إنها عاتكة بنت عبد الله بن أبى سفيان، وهذا أيضا غلط، لأنه ليس لأبى سفيان ولد يكون يد عى عبد الله (المعا رف ١٧٥) فصو ا به هوا المذ كور۔

والوهم الثا نى قوله:إ ن خبر المنصور كان بالبصرة وصو ابه بالمدينة، والرجل هو المدنى، و كيف خفى على ذلك مع أن الأحوص مدنى، و كذلك العاتكة۔

١٠) **الذفر والدفر:**ص ٣٧٠ ت ٤ : ذكر أبو على كلمة :" الذفر " وبين معناه ثم أورد كلمة

"الـدفـر" بـفتـح الفا ء، والد فر بفتح الفا ء لا يكون إلا فى النتن، أنكر البكرى على أبى على فى هذا الـموضع، فعلق الميمنى بر قم٤ على كلام القالى فقال : "لعله أراد أن الدفر خلصة محر كا مهمل الدال، ومنه(أى من هذه الما دة بمعنى النتن) قولهم الدنيا "أم دفر" كفلس، وللا مة يا دفا ر، وهذا هـم عين الصواب وهو مراد القالى، وهو المذ كور فى المعاجم فإن المستعمل المعروف فى غير أم دفـر هـو الـدفـر مـحـر كا، وهو كفلس مخصوص بأم دفر شاد فى غير ها، فالبكرى، رحمه الله، لم يدرك مغزى كلام القالى على وضوحه"۔

فيـلاحـظ دقة نـظـر الميمنى، وتمكنه فى تحقيق اللفظ، ثم دفا عه عن لقالى، وأ خذ ه على البكرى۔

١١) نسبة الشعر :

ص ٣٧٩ ت ٤ : نسب البكرى بيتا إلى الفرز دق، وهو : (لما أتى خبر الزبير تو ضعت) : عـلـق الـميـمـنـى بـر قم (٤) على نسبة البيت إلى الفرزدق فقال : أنا أتا سف على ضيا ع سا عة فى التـنـقيب عنه فى طبعات ديوانه وفى النقا ئض، ثم وجد ته فى كلمة لجرير فى النقا ئض ٩٦٩، ود (١ / ١٦١) ثـم رأ يته نسبه على الصواب ٢٢٧" وفى هذا الكلام دلا لة على حرص الميمنى على التـأ كـد مـن نسبة الشعر، وعدم الإ كتفا ء بتصريح غيره من البا حثين، وعدم التوانى والتكا سل فى البحث عن القضا يا العلمية :

١٢) نفخ فى غيرضرم: ص ٥٢٦ ت ٢ : أنشـد أبو على بيتين أولهما: (من كف جارية كأن بنانها) ألـخ شدد البكرى هنا لنقد على القالى فقال : "فـإنه إغفال و تضييع، لأن قوله 'من كف جارية ألخ' متعلق بما قبله، وإلا فما هذا الذى يكون من فن جا رية ؟ لعله وكز أو لكز الخ"

عـلق الميمنى برقم (٢) على نقد البكرى هذا فقال : لقد أساء البكرى إلى القالى، ونفخ فى غير ضرم، والبيتان هكذا رواهما لعكا شة أمم لا يحصون كإبن الشكرى ٢٦٠، ورسائل الجاحظ مـصـر ١٣٢٤ هـج، ص ١٦٥ وغيـر ذلك من المصا در التى ذكرها، والتعتنيف الذى وجهه وله

البكرى "۔

١٣) ترجيع الروا ية :ص ٥٥٣ ت ٢ : ذكر أبو على مثلا هو: "أجبن من صا فر" وفسره فقال: "أراد بـصـا فـر مـا يصفر من الطيرالخ" قال البكرى :" الصحيح أن الصا فر هو الصفرد طا ئر من خشاش الطير "۔

علق الميمنى برقم٢ على إستدراك البكرى فقال :" ما زال البكرى علما يرى رو يتين يرجح منهـمـا مـا تـخالف منحى القالى من غير ما مرجع، وقد سبق القالى الى هذا التفسير إبن السكيت وأبو عبيد"

١٤) الإستدلال فى الشعر: ص ٥٧٥ ت١: أنشـد أبـو على قول إبن الأطنابة: (وقولى كلما جثأت وجاشت بمعنى واحد معنا هما الإرتفاع والثانى رجوع الضمير لعى مذكور۔

عـلـق الـميمنى برقم (١) على قول البكرى هذا فقال: "مثـل هذا الإستدلال أصلح بكتب الـمـنـطـق منـه بـالشعر۔ وذلك أن الشعر بابه التجوز والفسحة۔وقد قال لبيد: (بسعا تؤوما كاملا أيامها) والليالى السبع التوام هى التى مع الأيام، فما معنى "كاملا أيامها إذن-"

١٥) تفسير الصلعاء: ص ٦٩٠و٣: نسـب البكرى الى أبى على تفسير الصلعاء بأنها: أرض لأنبات بها۔ ثم قال: وهذا وهم، الأرض التى لانبات بها لا يكون بها صب ولا غيره۔

علق الميمنى برقم (٣) على قول البكرى فقال: "إن فى سيف خالد رهقا، الضباب لاتكون إلابـالـكـدى، ومـالهـا وللنبات؟ وإن كان يوجد شئى من النبات حواليها فذلك صدفة، وأما إلفها لـلـنبـات فـان كـل حيـوان يألفه ويسطيبه، ولو كان الضباب لاتكون إلابالمواضع الخضر لكانت تكون ببلاد غير العرب أكثر منها ببلادها، وانما تكون فى الحزونة۔والصلعاء مفسرة فى ل كتفسير القالى"۔

١٦) خـلاف فى نسبة الشعر: ص ٨١٤ت١: أنشـد أبـوعـلـى لـمالك بن أسماء فى أخيه عيينة لما سـجـنـه الحجاج بن يوسف۔(ذهب الرقاد فما يحس رقاد) ألخ۔قال البكرى: "هذا الشعر لعويف

القافي بلا إختلاف، والدليل على ذلك قوله فيه: (أم من يهين لنا الخ) وكذلك ساق البكرى بعض الأدلة الأخرى لتصحيح نسبة الشعر الى عويف ـ علق الميمنى برقم (١) على نسبة البكرى فقال: "مازال البكرى ينكر مالم يعرفه، وقد رواه لمالك فى سجن الحجاج أخآه عيينة فى خبرالأنبارى ٢٩٦ عن أبى محلم الراوية وهما ثقتان ثبتان ضابطان، وانما رواه الطائى فى الحماسة ١/ ٥٣٩ لعويف ـ وهكذا أطال الميمنى فى هذا التعليق، والدلائل التى أقامها لانتهض حجة"ـ

١٧) **تناقض فى الكلام:** ص٨٤٦ت٧: قال البكرى: روى العباس بن الفرج الرياشى أن رجلامن الشعراء جفاه قومه ألخ ـ

علق الميمنى برقم (٧) على هذه الرواية فقال: "هـا كله من الكامل مما كتبه عليه أبوالحسن ٤٧، ٣٩/١، وقدتقدم للمبردنسبة الأبيات إلى عبيد (؟) بن العرنس قبيل كلام أبى الحسن، ثم نقل الميمنى من معجمه ٦٢٨ كلامه عن إبن العرندس وقال بعده: فقدتنا قض كلامه فى كتابيه وإستحال، على أن عقيلا غير القرال، كما قد نبهنا على ذلك ص ٤"ـ

١٨) **تفسير كلمة أمى:** ص ٨٣٦ ت ٥ : أنشد أبو على ثلاثة أشطار ورد فى الشطر الأخير منها : (والمعذب المنقه الأميا) وفسر قوله " الأمى"، قال البكرى: كان ينبغي أن يستو عن تفسير هذه الكلمة لما كانت من صفات نبيناﷺ علق الميمنى بر قم (٥) على هذا القول فقال : "وهذا السبب غريب، وأرى أنه كان با لأند لس فى عهد البكرى لغط ورجه (انظرها فى طبقات الأمم لصاعد) فى أنه ﷺ هل كان يكتب أم لا ؟ ولكن هذه الكلمة لم تكن ار تفعت فى حياة القالى، يحتج الى تفسير " الأ مى "ـ

١٩) **الخلط بين الشاعرين:** ص ٨٤٢ ت ١ : أنشد أبو على شعرا منه:(ومن تفتقر فى قومه يحمدالغنى) الخ، قال البكرى : الشعر لجا بر بن حنى بن ثعلق الطا ئى علق الميمنى بر قم (١) على هذه النسبة فقال : " ركب البكرى من شا عرين شا عرا، فجا بر بن ثعلب الطا ئى هو المار ٢٠٦، وهذه الأبيات له أيضا فى الحما سة ١ / ١٦٠، وجابر بن حنى تغلبى آخر، وهو صاحب إمرئ

القيس الذى ذكره فى شعره"۔

۲۰) تحقیقه فى الحديث الشريف: الحديث الذى نقل صاحب اللآ لى أى " لا عدوى ولا ها مة، ولا طيرـة ولا صـفر " نبّه عليه الميمنى هذا الحديث الشريف روا ه أحمد، والشيخان، وأبو داؤد، عن أبي هريرة والسائب بن يزيد وجابرؓ (ص ۷۸/۱، حاشية ٤)

۲۱)تحقيقه فى القبا ئل: كتب أبوعبيدالبكرى عن كلاب "يعنى كلاب بنى تميم ثم جمعت اليمن فهز منهم بنو تميم وا سرت عبد يغوث " علق عليه الميمنى ويقول : " وعند الأنبا رى ۳٦۱ بنوتميم وما هذا الصوا ب " (۳۷/۱، حا شية ٤)

۲۲) تحقيقه فى الحروف والكلمات: وذكر أبو على القا لى (۱۳۳/۱، ۱۳٤) خبر حنا فر وأنه حالن جوذان الفر صمى ثم كتب عن الفر صمى و فر ضم حى من مهرة بن حيدان بن عمران بن الحاف بن القضاعة۔

علق عليه الميمنى، ويقول :" جو دان فى الأصل جو ذان بالذال " "كذا فى الأ ما لى ولا ٔصابة والأصل جو دان جوذان با لذال مصحفا" ثم حقق فى كتاب لأ صا بة القر ضمى " وفى كتاب لا أمالى الفرضمنى مذكور كمايقول: وفى الأصابة القوضمنى، وفى الأمالى الفرخمى"۔ (۷٦/۱، حاشية٤)

۲۳) تحقيقه فى الشعرا ء تفصيلاً: كتب أبو عبيد البكرى فى " سمط اللآ لى" أيمن ويقول : فأما أيمن فهو أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى" علق الميمنى على فاتك وحقق عنه تحقيقه فيقول: "فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة" ثم يقدم فى تأييده المراجع إبن عسا كر، والإصابة، والإستيعاب، (۲٦۲/۱ حاشية ۱)

كتب أبو عبيد البكرى عن النا بغة :" وإسم النا بغة زياد بن عمرو بن معا وية الذوبيانى وقال إبن الأعرابى هو زياد بن معاوية بن ضباب فأنشده الأ ثرم قول النا بغة يعنى نفسه، وقائلة من أمّها واهتدى لها زياد بن عمرو أمّها واهتدى لها علق الميمنى على زياد بن معا وية ويقول: "هذا

هو المعروف" ثم ذكر نسبه تفصيلاً: وهو إبن معاوية بن ضباب بن جابر يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان " ثم يقول عن الشعرا المذكور والبيت الآتى لم أجده فى شئ نسخ شعريه ولا فى كتب الأدب (١ / ٧٩ حاشية ١)

أنشد أبو على الأقالى بن أبى منن، وهوشا عرمجيد من شعرا بغداد ثم قدم تعريفه كذلك "هو أحمد إبن فنن" علق عليه الميمنى تحقيقا وترقيقا، فيقول: ورأئيت فى رسالة الحجاب للجاحظ (الطرازه ٨) أبو فنن محمد بن حمدون بن إسماعيل كذا " (١ / ٢٣٥، حاشية ١)

أنشد أبو على القالى: فتلك التى لايبرح القلب حبها: شارح اللآلى أبوعبيد البكرى يقول: هو لأبى ذؤيب وإسمه خويلد بن خالد بن محّرث أحد بنى تميْم۔

علق عليه الميمنى وأظهر نسبه كذلك، يقول: "محّرث بكسر الراء المشددة بن ربيد بن مخزوم بن صباهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد هذيل" وقدم فى إثباته المراجع مع كتاب الإصابة وكتاب الإستيعاب فى تائيده۔

وفى خ ١/ ٢٠٣---------بن كاهل أخوبنى مازن بن معاوية بن تميم بن سعد (١ / ٩٨ حاشية ٤)

٢٤) تحقيقه وتنقيده فى الشعراء: "كتب أبو عبيد البكرى فى اللآلى " إمرأ القيس لقب والقيس الشدة بلغة اليمن، علق الميمنى عليه تحشية ويقول: "وقيل إسم صنم وقيل سمى إمراء القيس لجماله، وذلك لآن الناس قيسوا إليه فى زمانه" (١/ ٣٨، حاشية ١)

كتب شارح الكتاب أبو عبيد البكرى إسم " الأقيشر " يقول :وإسمه المغيرة بن أسود بن وهب من بنى أسد بن خزيمة " علق الميمنى تعليقا حسنا وقال : والصواب ما فى التنبيه المغيرة بن عبد الله بن معرض (بن عمرو بن معض بن أسد بن خزيمة) وكذا فى العين ١ / ٣٧٧ والأصابة ٣ / ٥٠٠ " (١/ ٢٦١، حاشية ٤)

٢٥) تحقيقه فى الأ شعار : كتـب أبوعبيد البكرى كلا م ليلى الأ خيلية مع الحجاج، ثم أنشد قول ليـلـى: أعـدّ لهـم مسـمـو مة فـار سية بـأ يدى رجال يحلبو ن صرا ها حقق العلا مة الميمنى و نبّهنا بتحقيقه۔

ويـقـول : أنـه رواه عن المرزبا نى، والسيو طى الحصرى، والفوات، والمصا رع ايضا أنظر وأصـل الـمتـن كـمـايـقـول : " الـمـرزبـانـى السيو طى، والحصرى، والفوات، المصا دع"۔ (١ / ٢٨٠،حا شية ٤)

أنشد أبو على القالى لحدير الدئيلى : كأنما خلقت كفاه من حجرفليس بين يديه والندى عمل۔ عـلـق الـمـيـمـنـى عليه ويقول : " هذا تصحيف قديم فى الأ ما لى تبعه البكرى والشريشى ١ / ٩٧ والصواب عنه حزين الذؤلى وهو عمر وبن عبيد بن وهب الكنانى "

كتب شارح " اللآ لى" شعر لتأ بط شرًا :

أ تركت أسعد للر ماح دريئة   هبلتك أمك اى حر ترقع۔

حـقـق العلامة الميمنى ويقول: قد اجمعوا على أن البيت من كلمة لسعدى بنت الشمردل الـجهنية تـرثـى أخـاهـا أسـعـد فى ثلا ثين بيتا فى إختيار الأصمعى ٤١ و كتاب بلاغات النساء من والمنثوروالمنظوم لإبن طيفور ١٧٥ و إبن الشجرى ٨٢ " (١ / ٣٦، حا شية ٢)

كتب أبو عبيد البكرى ما يلى من أشعار لإبراهيم بن عباس:

أراك إذا أيسرت خيمت عندنا   مقيما وإن أعسرت زرك لما ما

فما أنت إلاّ البور إن قل ضو ءُه   أغب وإ زاد أيضا إقاما

علق الميمنى عليه وأظهر أنه لأبى بكر الخوارزمى، ويقول: لم أر أحدا يكون نسبهما إليه، وهما فى اسرار البلاغة ١٠٨، واليتيمة ١٥٢/٤، الحصرى ٩٩/٣ والوفيات ٥٢٣/١ لأبى بكر الخوارزمى (١ / ٦١٦، حا شية ٢)

كتب شا رح اللآ لى عن شعر لأ يمن بن حريم ويقول : أتا نى بها يحى وقد نمت نومة وقد غابت الشعرى وقد جنح النسر ثم كتب روى وغيره

حقق العلا مة الميمنى ويقول : " الشعر اء، والعقد، وقد غا رت (أوغابت) الشعرى، وقد خفق النسير، وكتب إبن عسا كر وقد غا بت الجوزاء، وانحدر النسر، والبلدان، وقد لا حت الشعرى، وقد طلع النسر "(١ / ٣٦٢، حا شية ٢)

الفصل الثالث: تحقيقه فى الطرا ئف الأ دبية:

إ ن تـحقيقا ته كثيرةً ومتنو عة وهى تنطق بفضله و عظمته، ولكن الآ ن أ تحدث عن كتابه "الطرا ئف الأدبية" ومحتو يا ته وأ سلوبه فى هذا تحقيق۔

فإن كتابه سابق الذكر مجموعة عن الشعر تتألف من قسمين:

القسم الأ ول يشتمل على ديوان الأ فوه الأ ودى الذى يحتوى على ما ئتين وثما نية: أبيات فـى ثـلاثين مقوعة، ديوان الشنفرى الأزدى الذى يتضمن تسعة وثما نين بيتا أوشطراً عداما أسقط، وهذا الديوان مأخوذ عن نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوا ر الجامع المنسوب إلـى أبى أيوب رضى الله عنه بأستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غير هما، وتسع قصائد نادرة وهـى: ضـادية عـمـارـة لامية أبـى الـنجم تا ئية عمرو، عينية الصمة اللامية، والدالية، والهائية لإبن الرقاع، نينية أبى زبيد الطا ئى ونونية خالد بن صفوان۔

والـقسـم الـثـانـى يحتوى على ديوان إبراهيم، وهو النسخة الفريدة بخزانة وهبى بأستنبول، البـحـترى، وأبى تمام للإمام عبدالقاهر الجرجانى، وهو ماخوذ من مخطوطات أطلع عليها العلامة الـميـمـنـى فـى خـزانة الأستاذ حبيب الرحمٰن خان الشروانى بقرية حبيب غنج من مديرية عليكره ونشـرت الـطـرا ئف الأ دبية لـجـنة التـا ليف والتر جمة والنشر بالقا هرة فى ۳۱ اكتو بر ۱۹۳۰م بمقدمة الد كتور أحمد أمين كتب فيها معترفا بخدمته للعلم والأدب۔

"من نحو سنتين قدم إلى القا هرة صديقى الأستاذ عبدالعزيز الميمنى والترجمة وعُنى بنشر "الأمـالـى لأبى على القالى" فى لجنة التأليف والترجمة والنشر، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيـرة يـود نشـرهـا بـعـد أن يـعنى بتصحيحها و تخريجها، وطل يدأب فى العمل فى دارالكتب المصرية، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ثم سافر إلى الشام، والعراق، والآستانة، وينقب فى دور الـكتـب بـاحثا عن النفائس، منقباعن النوادر، ممالم يسبق نشره، ولـم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء۔ ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه، وبيض بعض ماجمع وصحح و ذيل،ولقى فى ذلك من

العناء ما أترك تقديره للقراء۔

ثـم كـان يـر سـل إلـى هـذه الرسائل تباعاً، حتى تم عندى هذا المجموع فتر ددت فى أن أنشره رسـائـل صـغيـرـة، كـل رسـالة لها مو ضو عها وعنوانها، أو أن اجمعها كلها فى كتاب، ثم رجـحـت بـعـد التـفـكير الرأ ى الثانى لأناجر بنا نشر الرسا ئل المفر دة فرأ ينا اقبال الجمهور عليها ضـعيفا، والعنا ية بها قليلة، والمجموع من الر سائل أكثر اجتذا با للقراء، وهم به أكثر عناية ورأ يت أن الاد ر إذا نـظـم خيـر مـنـه إذا نثر، والزهر فى طا قة أجمل منه منثورا فى حد يقة أوعلى الأقل هو أقرب منالا وأسهل وصالا "، وأيسر على الفنان، إن أراد الموازنة بين الأ لوان۔

"فـجـمعتها كلها فى كتاب، وقسمتها إلى القسمين: قسم يمثل الأدب الجاهلى ومايشبه، وقسـم يـمثـل الـعـصـر الـعبـاسـى ومايشبه، وليس لى فى الكتاب إلا جمعه فى كتاب، وتصحيحه ولإشـراف على طبعه، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج و يذييل، فلصاحب الرسائل الأستاذ عبـدالـعـزيـزالميمنى، جزاه الله من العلم وخدمته خير الجزاء۔ القاهرة فى ۳۱ أكتوبر سنة ۱۹۳۷م أحمد أمين"(۱۱)

كتب عن شعر المتنبى جملةً بليغةً:

"وأنا أعترف بأ نها لا تروى الغليل؛ بل تغا در فى النفس حاجة لم تقضها" (۱۲)

ثـم عن صلة أ بى تمام والبحترى يقول: فـإنـى أرى المتأ خرين ولاسيما العصر يين منهم لم ينصفوا الطا ئيين فهان عليهم خطرهما وقد ر هما و كسد فيهم شعر و هما، وهما لايشق غبار هما ولا يبلغ شـأوهـمـا و يؤمن عثارهما وفى هذا لمقدار من الإختيار كفاية إذلا فسحة للمجال، ولا وسعة فى الأعمار والأجال للرجال أن يأتوا على النهاية والكمال وعن البحر إجتزاه بالأمثال" (۱۳)

ثم كتب عن الشا عر الأ ول: هو صلا ئة بن عمر بن ما لك بن عوف بن الحا رث بن هو ف بن منبّه بـن أود بـن الـعـصـب بـن سـعـد العشيرة من مذ حج يكنى أبا ربيعة، ولقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان۔

وروى الأصبهانى عن الكلبى قال: الأفوه من كبار الشعراء القد ماء فى الجاهلية، وكان سيد قومه وقائد هم فى حروبهم، وكانو يصدون عن رأيه، والعرب تعده من حكمائها،وتعد كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها،١٥ وذكر بعض المؤرخين أنه ادرك المسيح ١٥، وأنه أول من قصد القصيدة١٥ أقلت هذا هو المعروف، ويشكل عليه خبر إبن دريد للبيتين النونيين (السمن)، و أنا أرتاب فى صحته، ورائيته، دواد من جيد شعر العرب ونهى النبى صلى اللّٰه عله وآله وسلم عن إنشاد ها لما فيها من ذكر إسمٰعيل عليه السلام، وادّعى الجاحظ من جهة البيت ١٥ الذى جاء فيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة، وكأنه خرق الإجماع۔

ولهم شاعر يدعى على بن محمد الأفوه، وهو إسلامى متأخر ربما يكون بعض شعره نسب إلى شاعرنا ضلةً ؟؟؟

ثم يقول عن شعره: وقد غبرنا دهرا ننقب عن رائيته الحكيمة، فلم نعثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تروى من الغليل شيئا فكاد يستولى علينا اليأس، إذبرزجبين الصباح، وبدا يشير الفلاح والنجاح، فبشرنا بوجود تسع قطع فى خمسة أوراق ترتيبها، ولم يخل من أغلاط، فأصلحت أكثرها، ويقول فى ختامها: ثم ما وجدته متفرقا فى نسخة عجمية سقيمة جدا ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتبة أحببت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره، وتم هذا كله فى أقل من عشرة أيام أخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥هج ٨ تموز (يوليو) سنة١٩٣٦م بعد رجوعى من رحلتى العلمية إلى أقطار المسلمين، ثم لما جهرته للطبع وربى من صديقى ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره فالتقطت منه بعض ما كان فاتنى من المظان شاكر له يده "۔(١٤)

ثم يبدأ تحقيق الكتاب وهو يشتمل على تخريج، ونسخ،و تصحيح، ومعارضة وتذيبل، من الأمثال شعرين الأولين للأفوه الأودى۔

وبـــروضة الســـلان مـــنـــا شهـــد والـخيـل شا حية وقد عظم الثبى

تـحـمـى الـجـمـاجم ولا كف سيوفنا ورمـاهـنـا بـا لطعن تنتظم الكلى

عـلق العلا مة الميمنى فى الحاشية " معجم البلدان فى رو ضة السلان "۔ ثم كتب شا حية، فـاتـحة أفـوا هـمـا، و يروى شا ئحة من الشيخ الحد كما فى ل، والثبى جمع ثبة العصبة، ورو ضة السلان جبل، منا ويروى منها " (١٥)

ثـم يبدأ فرا ئد القصا ئد و هى تسع قصا ئد نا در ة القصيدة الأ ولى ضادية لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير نموذج منها:

عصر الشبيبة نا ضر غض فيه ينال اللين والخفضُ

ماعلق الميمنى عليه حا شية لأن مفهومه وا ضح۔

عزا لهدى بك بعد ذلت والكفر ذل فما به نغض

عـلـق الـعـلا مة الـميـمـنـى " النغض الحر كة، يقال نغض رأ سه وأ نغضه إ ذا أما له، قال الله تعالى: فسينغضون اليك رؤو سهم، ويقال للظليم نغض لكثرة حركة رأ سه "۔(١٦)

كتـب بـأ خيـر الـقـصيـدة : تمت و لله الحمد والمنة، تم نسخا و معا رضة با لقا هرة ٣١ اكتو بر منة١٩٣٥م تم الآن ٢ فبرا ئر سنة ١٩٣٧ م)

الـقـصيدة الثا نية لا مية لأبى النجم : كتـب الـميـمـنـى فى سطرين الأولين الجمحى ١٤٩، الشعرا ٣٨١، مـعـجـم المرز بانى ٣١٠، الاغا الساسى ٧٣/٩، الخزنة ١/ ٤٠٦، السيو طى ١٥٤، المعا هد ١/ ٨ ثم كتب عن أبو النجم، كان الرجاز لايزيدون على عدة أشطار حتى قال أبو النجم هـذه الـلا مية والعجاج (مجيد) ورئو بة (المخترق) فا نتصفوا من الشعراء، وكا نو قبل يقصورن عـنهـم، وأبـو الـنجم من الفحو ل المقدمين وفى الطبقة الأ ولى، وأعجب الحجاج رجزه فأ قطعه واديا فى بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة۔

يقول الميمنى عن هذه الأرجوزة :" والأرجوزة لم تنشر ولا عرفت إلا أشطار منها نجدها شذر مذر؛ ويقول صديقى الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الهيتى من شعراء بغداد فى القرن ١٣، فنشرها مع بعض الحواشى الغير الوافية بالغرض فى، مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م و ١٣٤٧ ه ص ٤٧ - ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة.

ثم يقول الميمنى : إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحفة محرفة للغاية بالكتبخانة العمومية بأستبنول فى رحلتى إليها أبريل سنة ١٩٣٦م فى مجموعة ٥٧٥٨ نقلت سنة ٥٢٤ه فصورتها، ولولا نسخة الصديقى المذكور (وعلا متى لهاب)، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجمة، فالحمد لله على قد أن تخلصت من هذا وتلك نسخة يوثق بها، وقد شكلتها بمبلغ عنايتى وا تممت شروع الأصل"(١٧)

القصيدة الثالثة تائية عمر بن قعاس أوقناعاس المرادى ما كتب فيه تاريخ لشاعر إلا المرجع تفصيلاً. فيها خمسة وعشرين شعرا فقط.

القصيدة الرابعة عينية الصّمّة القشيرى فيها ستون شعرا ذكرتها مصادر كثير بالإبتداء. بالمرجع والمصادر.

القصيدة الخامسةوفى ذيله كتب ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع.

القصيدة السادسة هائية ولم يذكر إسم شاعر فيها واحد وأربعون شعراء بالمراجع والمصادر.

القصيدة السابعة دون إسم شاعر وفيها ثمانية وأربعون شعرا بالتشريح الميمنى والمراجع والمصادر كثير ثم كتب الميمنى فى أخير وبعد فالمجموعة التى نقلت منها هذه.

القصائد حديثةً مصحفة أشبه بالعجمية منها بالعربية؛ وقد أصلحت كثيرا من أودها ولكن بقيت هنات بعد فمعذرة وفى ذيله إلى القارئ، لأنى خفت على هذا لشعر من الفياع وأحببت تهذيبه وحفظه على علامته".(١٨)

القصيدة الثامنة قدم بأسلوب جديد كتب القصيدة الثانية ثم كتب أبو زبيد الطائي وإسمه حرملة بن المنزربن معد يكرب إبن حنظلة۔

القصيدة التاسعة نونية خالد بن صفوان القناص المسماة العروس ثم بدّل منهجه وكتب في الإبتداء (العاجز الميمنى) ثم يقول: وخالد بن صفوان القباص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث: ويظهر أنه كان من عوام الصدر الاول: سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمق من جهة النحو واللغة والعرض كما ترى شواهد ذالك، ثم يقول: وهذ النسخة عن كتب خانة بنى رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب السليمانية وراء جامعة أستبنول۔ ثم كنت رأيت بعد تصويرها بكتخانة جامع نور عثمانية بأستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليلة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة، وهما لعلهما من القرن السادس۔

قال بعض أهل الأدب: كفى غنىً بمن حفظ قصيدة خالد بن صفوان القناص فى وصف جارية ثم لم يقل الشعر وذالك أنه جمع فى قصيدته كلام العرب فى الصفات وماجاء فى أشعارهم ومصنفاتهم من العرب وهى قصيدة التى سمتها العرب العروس۔(١٩)

شعر فى وصف جارية :

كحلاء نى دعج	عيناء فى برج
نجلاء فى زجج	تسلوا وتقلانى

تشريح الميمنى: الدعج شدة سود المقلة، والعيناء الواسعة العين، وتسلوأى يذهب حبها، وطيب نفسها، والبرج شدة بياض العين، والزجج قرن الحاجبين كانهما سوّيا بالزجاج والواحدة زجاء، والجمع، زج، وجمع الجمع، زجج، والنجلاء، الواسعةالعين۔ (٢٠)

الفصل الرابع : تحقيقه فى ثلاث رسائل:۔

نشر ثلاث رسائل المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٤هج / ١٩٢٥م۔ ١٩٢٦م) وكانت من نوادر المخطوطات عثر عليها فى لكنو و جامع بومباى:الأولى۔ مقالة كلا وما جاء منها فى كتاب الله لأبى الحسين أحمدبن فارس الثانية ماتلحن فيه العوام۔ لعلى بن حمزة الكسائى۔ الثالثة : رسالة محى الدين بن عربى إلى الإمام الفخر الرازى۔ أما الرسائل التى أطلع عليها العلامة الميمنى أثناء رحلته العلمية إلى جامعه بومباى وإلى مدينة العلم والعمل ومحط الأفاضل الأعيان بلدة لكناو المحروسة لما دعته لجنة ندوة العلماء بلكناؤالهند۔ وهى فرع جامعة ندوةالعلمائوالتى أسسها الشيخالوقور مؤرخ البلاد الهندية العلامة السيد الحسيب النسيب مولانا عبدالحى الحسنى اللكنوى الفرنجى محلى والد الداعية الكبير الشيخ السيد أبى الحسن على الندوى وصحبه أيام يزورالمكتبات الشهيروخزائن الكتب ومن أحسن مافازبه الشيخ العلامة الميمنى مكتبة الشيخ الإمام العلامة المحدث أبى الحسنات محمد عبدالحى بن عبدالحليم اللكنوى رحمهمالله التى كانت مملوئة بالكتب العلمية ثرية غنية بالتراث الأدب العربى مستعدة لإفادة أهل العلم والطلاب كما يقول الميمنى بنفسه عنها؛

"وزرت مدة مقامى بها صحبة صديقى سيد سليمان الندوى بعض دورالكتب الخصوصية، التى وجدت فيها خزانة المرحوم العلامة الشيخ عبدالحى اللكنوى أعمها نفعا واليسرها مؤنة على الطلاب والخطاب، فاستعرت منها مجموعة نحوية كتبت فى آخرالقرن الثالث عشر فيهارسائل لابن هشام وإبن هما/والتقى السبكى وإبن مالك وإبن تيمية وقدطبع بعضها فى الأشباه للسيوطى" (٢١) وقد استفاد العلامة الميمنى من مكتبة العلامة اللكنوى المحفوفة بالكتب القيمة فكتب ونسخ

وطالع كما هى عادة علماء السلف۔ كماتجد أمثلة ماقلنا فى "قيمة الزمان عندالعلماء" و "العلماء العزاب الذين أثروا للعلم على الرواج" كلاهماللشيخ المحدث الأصولى الناقد الإمام

عبدالفتاح أبی غدة الحلبی رحمه الله۔ وممافازبه العلامة المیمنی رسالة "یفعول" للعلامة الصغانی الخراسانی۔ وقد أخطأ العلامة المیمنی فی نسبة الصغانی إلی لاهور التی بناها قطب الدین إیبك عبدالسلطان محمود بن سبکتگین الغزنوی و مصرت بعد ذلك بزمان و إسمها الأصلی "لهانور"وهوإسم عجمی لاصلة له بالعربیة کما قال العارف بالله السید علی الهجویری رحمه الله فی کتابه المعروف فی التصوف والإحسان "کشف المحجوب " لأن أصل صغانی (چغانی) بالجیم العجمیة وچغانیان وچغانسور بلدة بأفغانستان کما حققه علامة الشرق المؤرخ الشهیر والحافظ الکبیر السید الدکتور عبدالحئ الحبیبی رحمةالله علیه فی "واقعات أفغانستان التاریخیة" وقد طبعت ونشرت هذه الرسالة۔ أی رسالة یفعول۔ نتونس ولکن بطباعة غیر جیدة وتحقیق ما اطمأنت إلیه نفس العلامة المیمنی وإلیك نثت ماقال المیمنی عن طباعة الکتاب:۔

"إلا أن بعض القسمین بالأدب قدسبقنی إلی نشره فی تونس"(٢٢)

ومما إنتسخها من الکتب الممتعة "مقالة کلا وماجاء منها فی کتاب الله، (إبن الفارس) فقیدها بقلمه وحول کتابتها من الرسم العجمی إلی الرسم العربی الواضح کما صحح أغلاطهاورد التحریف والتصحیف الواقع فیها الی الصواب حسبما عن له وعلق علیها وأضاف إلیها بعد مانسخها للمرة الثانیة۔

وأما إختیاره لهذه الرسالة بالتعلیق بین الکتب الأدبیة العربیة فهو تفوقها ومیزتها علی أخواتها وهی أن البحث فی الرسالة حول کلمة شریفة من کتاب الله عزوجل بخلاف غیرها من الرسائل کما أن إفادة هذه الرسالة الطالب أکثر بالنسبة إلی أخواتها ویصفها المیمنی فی مقدمة البحوث التحقیقات الجزء الثانی بالکلمات التالیة:۔

"وهذه الرسالة فیها علم جم وهی تفید ناأکثر ممافی مباحث المغنی الدقیقة وهمع الهوامع و شرح إبن یعیش علی أنها کافلة بفسر حرف من القرآن وحسبه إفادة"۔(٢٣)

وأما نسبة الكتاب إلى إبن الفارس :فقد إستدل الميمنى هذا فى كتاب آخرله يسمى "فقه اللغة ـ الصاحبى" كما نقله الميمنى من إبن فارس قائلاً:

"ورأيت المؤلف ذكرها فى فقه اللغة (الصاحبى) له بعد حكاية قول ثعلب فى تركب "كلا" والردعليه وقول:" وقد ذكرنا وجوه كلا فى كتاب افردناه" (٢٤)

الفصل الخامس: تحقيقه في الزهرالجنى من رياض الميمنى

ومن الأمور المهمة إثناء قيامه في بشاور إعداده شرح النصاب التعليمي للمرحلة العالية في الأدب العربي بجامعة البنجاب ويسمى هذا الشرح العلمي بإسم "الزهر الجنى من رياض الميمنى" بدأ شرحه هذا حين كان يقيم في بشاور ـالمركز التجارى الهام بين كابل و دهلى عاصمتي الدول الأفغانية والهندية و تعداليوم عاصمة و مركزاً للإقليم السرحد ـ الشيخ العلامة الميمنى قبل أن يقدم هذا السفر العلمي للمجتمع العربي أراد أن يأخذرأى مشايخه ومشورتهم ليجعل شرحه نافعاً ممتعاً بالإرشادات الحاصلة فبدأ بأستاذه الجليل شادان البلكرامى (م٨٦٩ البلادى/ت ١٩٤٨ الميلادى) وأرسله رسالة مورخة ب ١٣ من مارس سنة ١٩١٧م يخبره فيها بماأراد من الشرح وإليك نصه باللغة الأردية ـ

"يمكن أن يغير النصاب التعليمي للأدب العربي و الفارسي للمرحلة الثانوية و كذا نصاب المرحلة العالية للأدب العربي في هذه السنة و يمكن أن أكتب شرحا على نصاب الأدب العربي للمرحلة العالية والذى سأرسله إلى خدمتكم إن شاء الله وقد أرسلت رسالة إلى أستاذ بلاهور ليرسل إلى المعلومات الأتم حول حصص النصاب ومن المعلوم لى بأنها مشتملة على منتخبات من قصيدة بانت سعاد، وديوان سقط الزند، "وديوان أبى التمام" ومقامات البديع وشئ من تاريخ البلاذرى ـ": أنظر النص الأردى في الهوامش رقم(٢٥)

وللشيخ العلامة الميمنى تصنيفات هامة و تأليفات نافعة غير الزهرالجنى هذا تدل على ثقوب ذهنه الوقاد وحدة الفوأد و علاقته القوية باللغة العربية مع معرفته إياها أتم معرفة و علمه بغوامضها و دقائقها من أنواع الشعر وا القصائد وكتاب الزهرالجنى هو شرح لنصاب المرحلة العالية ولكن الحق أنه شرح وخزانة ممتعة حول تاريخ الإسلام و الأدب العربي ـوممن ذكرهذا الشرح الجليل أولا تلميذه الرشيد الدكتور السيد عبدالله (المولودسنة ١٩٠٤م و الذى توفى سنة ١٩٨٦م) مدير الكلية الشرقية بلاهور في كتابه "خودنوشت" (ترجمة ذاتية)ـ

كنت ذهبت أولا إلى الكلية الشرقية لأتشير بعض الأساتذة أو الطلبة القدماء الذين لهم خبرة بالأمور فى شأن "منشى عالم" ـ وكان أول من لقيته الشيخ عبدالعزيز الميمنى، فرحب لى وقال: أحسنت حيث رجعت إلى الدراسة، ولكن اشتراكك فى إختبارمنشى عالم لايفيدك شيئا، إشترك فى إختبار منشى فاضل ـ فقلت: ولكن كيف لى تبديل ما أدرجته فى إستمارة الإلتحاق؟ قال: أنا أتولى أمرها ـ فغير ها بنفسه ودفع زائد الأجرة من جيبه ـ كان فى منشى فاضل مقرراً فى العربية وكان الشيخ شرحه بنفسه فى الأردية بلغة علمية وواضحة ـ فمنحنى منه نسخة ورغبنى كثيرا ـ (ترجمة ذاتية): أنظر النص الأردى فى الهوامش رقم ـ (٢٦)

محتويات كتاب الزهرالجنى: أن العلامة رتب هذا الشرح على منهج القدماء فإنه لم يكتب فهرس المحتويات فى بداية الكتاب ولكنه ذكر محتويات الكتاب فى صفحة رقم ١٥ وأنه عرف الكتاب والشرح موجزا، ولكن اليوم المؤلفون يكتبون الفهرس والمقدمة فى بداية الكتاب ـ

الزهر الجنى

من رياض الميمنى

أثر نفثات

تاج رؤوس فضلاء الأعصار والأمصار، مرجع علماء الآثار والأخبار، علّامة علوم الأدب وعارف، برموز اللغة العربية مولانا عبدالعزيز الميمنى، مخ كل خير أستاذ العربية بالكلية الشرقية بلاهور شارح مقرر السابق الذى طبع بالمطبع "رفاه عام" بلاهور فى شوال ١٣٤٣هج، وكتب إنتساب هذا الكتاب باللغة العربية فى الصفحة الأولى لمحمد شفيع رئيس الكلية الشرقية سابقا ـ

ثم كتب فى الصفحة الثالثة فى الحاشية بخط دقيق حول هذا الكتاب كمايلى:قد التزمت فى هذا الكتاب أمرين: الأول: إتبعت فيه الحق ولم أتبع هوئ أحد ـ والثانى: كتبته بلغة سهلة سليسة خلاف عادة أكثر المؤرخين حيث يجعلون كلامهم معقدا غامضا لايمكن فهمه وهم يريدون إعلان فصاحتهم ـ

"ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك(سورة الإنشراح)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلى على رسوله الكريم

أعزتى الطلبة: السلام عليكم ورحمة الله و رضوانه

أنى لم أترك فى هذا الشرح قدر مااستطعت۔ أمرا يحتاج إلى الإيضاح والشرح من مسئلة لغوية أو نحوية أو تاريخية أو علمية أو غيرها۔ هذه الحواشى عصارة مئات مجلدات ونتاج مطالعة بإمعان طويلة عميقة، وقد راجعته مرتين فأنا أقول بالصراحة بأن ما فى الكتاب فأنا مسؤل عنه والناسخ قاضى حبيب الله المحترم(منشى فاضل) هو من كرام كاتبين فلا أتهمه ۔

وأرجو من كل مستفيد بهذا الكتاب أن يعتبر هذا الشرح خدمة علمية خالصة وإلا يشق قلبى إذا يعتبره عملا تجاريا وما أريد إلا هذا الجزاء الذى يطمئن قلبى۔ وقد كنت أكملت الشرح منذ أمد طويل وقد أخرت تزويده فى السوق لأن بعض التجار مستعدون كالبهائم المفترسة بأنيابها۔ أن يسرقوا من الكتاب من حسناته ثم يبيعونه بثمن بخس دراهم معدودة (سورة يوسف) هل أمنتكم عليه الاكما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظا وهو أرحم الرحمين (سورة يوسف)۔ والطلاب الذين لا يصرحون إسم الشارح (عبدالعزيز الميمنى) عند شراء الكتاب يخسرون۔ فالتجار يرسلون إليهم كتبا أخرى أحجارا دون الدرر الثمينة فحينئذ لاينفعهم البكاء والغوغاء۔

والكتاب مفيد لكل طالب علم سواء من يقرأه للإختبار وغيره۔ وقد جمعت فيه من مسائل الأنساب وذكر أوهام المصنفين، وغريب اللغات، ومن تطبيق قلا ع الأندلس وغيرها من اللطائف ما قل أن يجتمع فى كتاب واحد۔ وأما ماذكرت فى شرح نونية سلمى بن ربيعة۔ وهى من الحماسة۔ وفى حل معضلاتها وفتح غوامضها فلا أظن أن أحداً ذكره وشرحه قدر ما شرحت، وليلا حظ بأننى زدت فى ترجمة اللفظ على الترجمة اللفظية لم أفعل أن أترجم العبارة أولا ترجمة

لفظية ثم أطيل الكلام بعدها فيما لا طائل له۔

والخلاصة أنى أريد من القارىء أن ينظر إلى الشرح بعين التدبر والإمعان، وليعلم جيدا بأن الشارح لم يترك فيه نكتة مفيدة، وأنما يتطلب منه دقة النظر وإجادة الفكر وقد راعينا فى شكل الكلمات غاية الإحتياط والدقة بحيث لايحتمل تبديلا ولا تغييرا فليلاحظ القارىء هذا الأمر وليحفظه حتى لا يذهب به الظنون مذاهبها۔

المخلص

ميمن عبدالعزيز الراجكوتى

أستاذ الأداب العربية

بالكلية الشرقية لاهور

٢١ ابريل، ١٩٢٤م (٢٧)

(أنظر فى الهوامش النص الأردى)

بعض المميزات للكتاب الزهرالجنى:

١۔ تصحيح متن الكتاب: كمأ ذكرنا أنفا إن كتابه هذا يشبه كتبه الأخرى من تضلعه فى اللغة العربية لكن الشارحين فى بلادناهذه يترجمون الكتاب العربى إلى الأردية من غير نظر إلى تصحيح المتن العربى۔

٢۔ التشكيل وكتابة الإعراب على الكلمات، وهو من الضروريات للأعاجم مثلنا إذ تغيير إعراب الكلمة يتسبب لفساد المعنى أحيانا۔

٣۔أسلوب كاتبته وهو الرائج فى عصره لأنه قدكتب قبل ٨٥ عاماً۔

٤۔إشتماله على النظم

وكماأن الكتاب وحيد فى باب نثره فهو وحيد فى نظمه أيضا كما هو مبدوء من الصحيفه ١١٦ إلى ٢١٣ وبدايته إنتخاب من باب الحماسة و فيه ترجمة يسيرة لأشعار قريط بن أنيف،

محرز بن المُكَعبرَالضبى إلفند الزمانى، أبي الغول الطهوى، جعفر بن علبة الحارثى أبوعطاء السندى، تأبط شرا، قطرى بن الفجاءة ومن قبيلة قيس بن ثعلبة السموأل بن عاد يا اليهودى، فضل بن العباس، إبراهيم بن كفيف النبهانى، حطان بن المعلى، عروة بن الورد، سعد بن مالك، عبدة بن الطبيب، دريد بن الصمة الجشمى، خلف بن خلفية، عبدالله بن ثعلبة الحنفى، مويلك المزموم، حفص بن أحنف الكنانى ومن ص ١٣٦ إلى ١٤١ انتخاب من شرح حماسة للتبريزى وفيه أشعار للشعراء المعروفين ممايلى:

عمرو بن قئيمة، سلمى بن ربيعة، مالك بن حريم الهمدانى ثم المفضليات، شنفرى الأزدى، ديوان لبيد، ديوان نابغة الذبيانى، معلقة إمرئ القيس، معلقة زهير بن أبى سلمى،

نجد فى ختام الكتاب هكذا:

"تمت لاثنتى عشرة ليلة مضت من شوال ١٣٤١هج/٢٩ مايو ١٩٢٣م مسلم بورڈنك هاؤس، حضور باغ لاهور"۔

وكتب فى الصحيفة ١١٤ بقلمه:

"نجز القسم الأول وهو قسم النثر ولله الحمد أولاً آخرا وكتب هذابخط عبدالعزيز الميمنى كرمه الله تعالى ٢٦ مارس ١٩٢٤م" .

الفصل السادس: تحقيقاته المتنوعة:

(١) نسخة تاسعة من ديوان إبن عنين (٢٨)

أعارني الحكيم (الطبيب) السيد مظفر حسين بكراجي في ٩ شعبان سنة ١٣٧٨هج نسخته من ديوان إبن عنين۔ وكان طال مقامه بحيدرآباد الدكن۔ ومن غرامه وهواه في الأسفار والآثار اجتمع لديه منها مبلغ لا ينكر قدره۔ فباع منها جملة لخزانة "ميرفور" وفيها نسخة جليلة من ديوان إبن الساعاتي۔ وقد بقيت عنده بقايا أكثر من نصفها فيها كل علق مفنة يشد إليه الرحال۔ والظاهر أنه يبيعها لخزانة دارالتحف بكراتشي۔

ولما سرحت فيها نظري وعارضتها بطبعة الصديق الأستاذ الفاضل خليل مردم بك من ثمان نسخ وجدت فيها نحو ٣٤ مابين مقاطيع وقصائد فاتت النسخ، وبعض أخبار وروايات لايخلو تقييدها من فائدة زائدة، فصحت عزيمتي على تعلقيها ولم شعثها وضبط شواردها وعرض فرائدها۔

وهي بقطع وسط أميل الى الثمن في ١٠٨ أوراق۔ والمسطرة تتراوح بين ١٨ إلى ١٥ سطرا في الغالب وربما تقل وتنزل۔ بعدة خطوط لاتقل عن خمسة۔ مما يدل على أن بعض الزوار أوالحجاج يكون زار الشام، فأوفزته الحلة عن استنساخ الديوان على وجهه، فوزعه على نحومئة من كاتبين، وما كانوا كراما بررة، فخبطوا وحرفوا۔ وكلها بانسخ۔ وهي عربية المنصب ليست من نتاج الهند أو السند وإنما تهندت منذ قديم۔ وهذا يدل على أن الهند استأنست بزائرها فحافظت على وده كما حفظت نسخة من شعره وإن كان لم يتصفها بعد مغادرته لها إذقال:

وإذا سقى الله البلاد فلا سقى　　　بلد الهنود سوى الصواعق والدما

وقد تعاورت النسخة أيدي عدة من الأصحاب يدل على ذلك خطوطهم التي لم أستطع قراءة بعضها لمحو أصابها۔ وعليها ختم (اورنك زيب عالم گير) أو بعض أمراء عهده، وثبت عليه خط ألهي همذاني وتمام اسمه مير عماد الدين محمود وهو من آله آباد من نواحي همذان وهو

عـصرى الشـفـائى المقدسى وصاحب التقى الأوحدى من شعراء الفرس الذين زاروا الهند ومات سنة ١٠٦٤هج۔

وقد لقيت عرق القربة وجهدا جاهدا فى إصلاحها وردها إلى أصلها۔ فقد وقفت فى بعض الأماكن كما قد أُخقت فى بعضها الآخر۔ وبعض هذه الخطوط مشكول شكلا أكثره مغلوط وما كـان يـضره لو فقد الشكل والإعجام بالمرة۔ هذا إلى ما إحدثته الأرضة من ثقوب وخروق حالت دون قراء تها كما هى، وإلى أن بعض الأوراق قلبت فوضعت فى غير أماكنها من الأبواب التى هى مـنهـا۔ والـنسـخة كـامـلة على علاتها، غير أن المقطوعة التى رقمت رقم ٢٥ بطرتها قد خلت من عنوان، وهى فى أول الورقة، وهذا مما يوهم بوقوع خرم وسقوط ورقة أوأكثر دون جزم وبت۔

ونسـختنا على ترتيب الأبواب الخمسة التى سردها الأستاذ الناشر فى ص ٢٤٨ من طبعته سواء۔

وقـصيـدتـاه الأوليان فى الديوان فى مدح صلاح الدين (منحرف وأرسخ) اللتان طرز بهما بـاب الـمديح قد خلت عنهما النسخ الثمان. وكلل بهما إبن نبهان وجه الديوان من صنعته۔ ولكن سائر المقطوعات ملحقة بآخر الأبواب الزائدة۔

هـذا وقـد أكـمـلـت الـعـراض فـأثبـت بـعـض أخبـار زادتـه نسختنا أوخالفت فيها بعض ماعندأخواتها، هذا إلى أنها تخل ببعض مأتين به وأثبتنه۔

وأمـا فـى طريقى التى سلكتها فإنى إعتبرت بترتيب نسختنا الأول فالأول۔ وقد سهل على فهـرس القوافى الملحقة بآخر الطبعة البحث عما فيها، إذلميكن لى عن ذلك مندوحة۔ نظرا إلى أن مـخـطـوطتـنـا تـخـلـو عن فهرس يمكن من فحص باقى المطبوعة عما فيا۔ وهذا ظاهر۔ ففعذرى واضح فيما سلكته۔

وها أنا ذا أنقل مقدمة النسخة بعد الحمد والصلاة:

(قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن عنين تحاوز الله عن زلته، وألحقه بمن تغمده بجزيل رحمته وأصله من زرع قرية ببلد حوران وهو من بنى غالب وولد بدمشق المحروسة يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ٥٤٩ وتوفى يوم الاثنين أيضا العشرين من ربيع الأول سنة ٦٣٠ بدمشق المحروسة ـ مما عنى بجمعه... محمد بن المسيب بن نبهان التغليبى(٢٩) الدمشقى ... إحياء لذكره ولما لمحه من بديع شعره الخ)ـ وظاهر أن تاريخ وفاته ألحقه إبن نبهان بعده ـ وهو الذى أراده إبن خلكان بقله (وقد جمع له بعض أهل دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر ماله من النظم)ـ وكان مغرما به وبشعره يتردد إليه ويحضر محالسه ويسأله عما أشكل عليه منه أو اعتاص ويستوضحه عنه، ولما رآه ابن عنين حريصا على ذلك أملى عليه بعض ماتبقى عنده من شعره فى هذا الديوان الصغير ـ

كراتشى عبدالعزيز الميمنى(٣٠)

(٢) تعليقات على لسان العرب:ـ تدوين القاموس صعب جدا خاصة نشر القاموس الأهم فى اللغة العربية "لسان العرب" من أجل ذلك قامت لجنة تامة باشاعته وكانت اللجنة مشتملا على العلماء والأدباء البارعين و منهم العلامة عبدالعزيز الميمنى ـ الذى كان عضوا لتلك اللجنة ـ(٣١)

قال العلامة يحتاج "اللسان "إلى التصحيح والتحقيق لكن لا بد لمثل هذا العمل من التفرغ الكامل، ومصاحبة اثنين من علماء اللغة العربية، يقومان ببعض الأعمال الثانوية، وأن تجمع كل مؤلفات الصغانى ـوقال العلامة: "العمل الذى قمت به فى التعليق على "اللسان" لم أكن مستفرغا له وإلا مندفعا إليه، بل فعلته نزولا لرغبة بعض الأخوان، ولو حققت شواهده الشعرية ومتونها ومعانيها بالرجوع إلى المصادر وجدت مأت من الأخطاء فى كل جزء، وأقدر أنه لو عدت الأخطاء فى الشعر فحسب، تكون على الأقل عشرون ألف غلطة أى ألف غلطة فى كل

جزء"۔ (۳۲)

هذا أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها شرعنا فى طبعه بحجم الخزانة وعلى مثل ورقها و بعناية لم يسبق لها نظير مشفوعا بتصحيحات و ملاحظات و إستدراكات كبار رجال اللغة الأدب فى الشرق و الغرب و منهم صاحب السعادة العلامة الكبير أحمد تيمور باشا و الأستاذ العلامة المحقق عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى و المستشرق الشهير مستر كرنكو، وعلامة الجزائر السيد محمد أبو شنب و قيمة كل جزء بحجم جزء الخزانة: عشرة قروش بالإشتراك۔ هذاالخط مكتوب على ورقة الختام فى كتاب خزانة الأدب جزء الأول عبدالقادر بن عمر و البغدادى بتحقيقات و تعليقات أحمد تيمور باشا وعلامة الميمنى۔

(۳) ألمنقوص والممدود، والتنبيهات : ثم قام الميمنى بتحقيق كتابين المذكورين۔ المنقوص والممدود للفرأ، والتنبيهات لعلى بن حمزه البصرى و قد صدرا فى جزء واحد عن دارالمعارف بمصر عام ۱۹٦۷م فى سلسلة ذخائر العرب و هو الكتاب الحادى والأربعون فى هذه السلسلة۔ سطر الميمنى إن مخطوطة كتاب المنقوص و الممدود للفراء تقع فى مجموعة بخزانة جامع بومباى و تسنى له ان ينشر من هذه المجموعة كتاب : ماتلحن فيه العوام للكسائى المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٤هج۔

و كان فى النية نشر كتاب الفراء۔ "إلا أن المقادير و المعاذير حالت دو ن ذلك" (۳۳) وفى الكلمات التى ختم بها العلامة الميمنى مقدمة الكتاب ثم فى الكلمات التى ختم تحقيق الكتاب إشارة إلى الأسى الذى كان يملأ نفسه، وهو يرى تحكم الطباعة فى إرجاء أعماله وتأخيرهما(۳٤)

لعله وجد فى سردهذه التواريخ الكثيرة المتواليه لعملة أفصح معبر عن غيظه لما يعانى من أمر الطباعة۔

ويذكر الأستاذ الميمنى أن المخطوطة "رديئة بالمرة مشحونة بالأغلاط والتصحيفات" (٣٥) ولم مصدفه ذلك عنها.

كان الشيخ الميمنى شديد التعلق بالتراث، ضنينا بآثار السلف أن يصيبهاالضيا ع، وقد فطرعلى الصبر فى عمله، لايتهيب بالمشارق بل يتحشمها، ويواجه العقبات ليذللها كأنه المغنى قول الشاعر:

لارآنـــى الـلـــه أرعـــى روضة   سهلة الأكناف من شاء رعاها

فوطن نفسه على تحقيق المخطوطة، وأخ:د بدلك أخذا غير رفيق. ولولا حرصى على ألا تضيع آثار بلادى سدى، ولولا أشفاقى عليها من الضيا ع. لم أشد لها حجزتى، ولا بذلت لها من الوكد ولكد ماكان يفى بتأليف ضخم وقد ذكرت فى الطرر طفا منها يدلك على سائرها ... " (٣٦) أما كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة فقد إعتمدالعلامة الميمنى مخطوطة دارالكتب المصرية، ووجد، فى موضوعات الكتاب ما أمكن له القول فأطلق لنفسه العنان ودخل الحلبة معلما معلما يجارى، فرسان اللغة والأدب الأقدمين يبادلهم الرأى، ويفارضهم الحديث ويرجح ويوازن، وتترأى فى تعليقاته صورة الميمنى العالم الشيخ المتمكن، الذى أحاط بالكتب الأصول، والطلع على مخطوطات التراث، فهو يعزوا الأقوال إلى أصحابها، ويردها إلى مظانها، ويتاألف النافر البعيد ليد نوبه اليك.

تذكر وأنت تسايره فى حواشيه، وتعليقاته قولهم: على الخبير سقطت. وختم العلامة الميمنى كتاب التنبيهات بفهرس غريب اللغة، ومظان مآخذ أبى القاسم على بن حمزة البصرى.(٣٧)

وقدتم نسخ التنبيهات وتصحيحه يوم الثلاثاء ١٦ ذى الحجة سنة ١٣٥١هج / ٧ شباط سنة ١٩٣٩م ثم جهزه وإنفذه بعد ١٤ عاما، فى صفر الخير سنة ١٣٧٢هج/تشرين الثانى ١٩٥٢م ثم لم يقدر طبعه حتى عام ١٩٦٧م. (٣٨)

كـان هـذا الـكتـاب يمثل رأى الميمنى "الـقـمة التـى بـلـغها جهده لا فى تحقيق وإحياء الـنـصوص القديمة فحسب بل فى مباراة العلماء الأعلام فى آرائهم، والإحتجاج لهم وعليهم على طريقتهم، كما يتضح لمن يتعمق فى حواشى الكتاب المركزة الوجيزة" (٣٩)

(٤) **الـفـاضـل لأبـى الـعبـاس مـحمد بن يزيد المبرد** : (مـطـبـعة دارالـكـتـب المصرية، ١٣٧٥هج ١٩٥٦م) وكـان الـميمنى اجتلب نسخته المصورة من أستنبول، و تم له نسخها بمنزله فى عليكره (٨ كـانـون الثانى سنة ١٩٣٨م، وأكمل التعليق فى ٣١ كانون الثانى ١٩٣٨م) ووصف الميمنى الـنسخة المخطوطة ثم قال "والـكتاب كما ترى للمبرد حقا، يشبه "الكامل" من جميع الجهات كأنه كامل صغير، يصلح لأن يدخل فى مناهج الدروس، فيتدارس النشاء، وهو أثر ثالث للمبرد"

الأستـاذ مـحـمد أبو الفضل إ براهيم: فى مقدمة كتاب " الفاضل " لأبى العباس المبرد عن مخطوطة الكتاب وجهود الميمنى العلمية جمال:

"صـورهـا ثـم كتبها بخطه وحقق نصوصها، وخرّج مافيها من الأشعار والأمثال والأخبار، وحـرّرهـا، وعـلـق عـليهـا، وأعانه على ذلك كثرة محفوظه، ووفرة إطلاعه، وبصره باللغة وآدابها، وخبرته الواسعة بكتبها وأ سفارها"-(٤٠)

يبعث من مرقده على يدى العاجز (عبدالعزيز الميمنى) لثمان بقين من ذالقعدة الحرام سنة ١٣٥٦هج ٢٥ كانون الثانى سنة ١٩٣٨م-

(٥) **الوحشيات:** وهـو الـحـمـاسة الـصغرى، لأبى تمام الطائى، وأصدرته دارالمعارف بمصر عام ١٩٦٣م، فـى سـلـسـلة ذخـائـر الـعـرب مـكـان الـكتاب الثالث والثلاثين فى هذه السلسلة وأصل الـمخطوطة بكتبخانة السلطان أحمد الثالث فى توب قبوسراى بأستنبول، وله مصورة بدارالكتب المصرية وقد أنجز العلامة الميمنى تحقيقه فى عليكره (٣ ايار سنة ١٩٤٠م)-

أمـالـوحشيات هوالحماسةالصغرى لأبى تمام حبيب بن اوس الطائى دارلمعارف بالقاهرة ١٩٦٣م-

جرى فيه أبو تمام على منهج كتابه "الحماسة"في التبويب غير أنه جعل "المشيب"بابا بدلا من "باب السير والنعاس" جمع فيه المقاطيع للمقلين من الشعراء، وهو من الكتب التى كانت يد النسيان أغفلتها وجعلتها الدهور فى عدد الكتب الميتة المدفونة فى كنوز اللغة العربية فأخرجه العلامة وأحياه كما يقول فى مقدمته له: "وأما" "الوحشيات هذا، فإنى لاأعرف أحدا يكن عرفه غير التبريزى فى مقدمته شرح الحماسة ـ ولعله لم تصف عليه مترجمتة بقوله: (وهى قصائد طوال) وإنما هو ديوان مقاطيع كما ترى ـ

الأستاذ محمود محمد شاكر فى تقدير كتاب "الوحشيات"لأبى تمام الطائى، وكان قدعقد العزم أن ينشره قبل تحقيق الميمنى، ولقد حالت ظروف خاصة به دون ذلك:

"ولكنى علمت يومئذ أن أستاذى عبدالعزيزالميمنى ـ حفظه الله ـ قد أعده للنشر، وأنه دفعه إلى دارالكتب بمصر لنشره، فأحجمت من يومئذ عما كنت عقدت عليه العزم، لما أكنه لهذا الشيخ الجليل من المحبة، وما أعرفه من الإتقان البالغ، والعلم المستفيض، ولا سيما الكتاب الذى لا يدانيه كتاب فى التحقيق وهو "اللآلى" ـ (٤١)

(٦) زيادات المتنبى: هو ديوان شعر المتنبى (مطبعة السلفية بالقاهرة ١٩٢٦ـ١٩٢٧) ذات يوم مر العلامة الميمنى فى رحلاته الأخيرة فى سنة ١٣٤٣هج بقرية "حبيب گنج" من عمال عليكره وأطلع عليه خزانة صاحبها الشيخ حبيب الرحمن خان الشروانى فرأها حافلة بالأعلاق النفيسة بالفارسية و العربية منها نسخة من ديوان المتنبى و كتاب المستحاد من فعلات الأجواد للقاضى أبى على المحسن التنوخى صاحب النشواد والفرج بعد شدة، و قد وصف جملة هذه المخطوطات النوادر فى مقالة له نشرها مجلة المعارف أعظم كره (الهند) و تفرغ العلامة الميمنى للنسخة ديوان المتنبى و علق منها ماظفر به من زيادات بلغت ٢٥ قطعة، وعرضها على ثلاث نسخ من الديوان إلى جانب معارضتها بطبعتين من الديوان قديمتين بكثير من دواوين الأدب ثم ضم اليها ما تجمع لديه من مقطوعات إستخرجها من مطاوى المجاميع الأدبية - انتهى العلامة الميمنى

مـن جمع و ترتيب "زيـادات ديوان المتنبي "فـي ربيـع الثـاني ١٣٤٤هج شباط ١٩٤٦م۔ فأرسل الـمبيضة إلى الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني الذى كان قد تحمل مصروفات طباعتها، وطبع هذا الكتاب من المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٥هج/ ١٩٢٧م۔ (٤٢)

(٧) **إقـلـيـد الخزانة**: صـدره الـمـيـمـنـى مـن لاهور، سنة ١٩٢٧م ١٣٤٥هج ١٣٤٦هج قدم له بـالإنـكـلـيـزية الأستـاذ محمد شفيع و أضيف إليه فهرس بالإنكليزية لأسماء المولفين سطره السيد محمد إقبال الذى كان محاضرا فى قسم اللغة الفارسية و يعد الإقليد فهرسا دقيقا للكتب التى أشار إليهـا عبـدالـقـادر البـغدادى فى كتابه : خزانة الأدب۔ ومما زاد فى قدر الإقليد أن العلامة الميمنى أشـار فى هوا مشه إلى مايوجد من مخطوطات هذه الكتب فى خزائن الهند أو فى غيرها مماوصل إليـه عـلـمـه۔ و قـد ورد بـعض أسماء الكتب محرفة فى خزانة الأدب المطبوعة فعنى بتصحيحها فـأصـحـه إقـليده بذلك جميع فوائد و منقى فرائد۔ و كان كتاب الميمنى يكمل "مفتاح الخزانة " الـذى صـنـعـه الأستـاذ أحمد تيمور۔وفى خزانة دارالكتب الظاهرية نسخة من إقليد الخزانة قدمها الـعـلامة الـمـيـمنى بالأدوات التالية: إقليد الخزانة هدية لخزانة مجمعنا العلمى العربى بدمشق، من خـادم أعـضـائـه، العاجز عبدالعزيز الميمنى المولف، جامعة عليكره رمضان سنة(١٣٥٦ هج) لقد إنـجـز الـمـيـمـنـى كـتـاب : إقليد الخزانة فى مدينة لاهور عاصمة البنجاب غرة شوال ٢٩ أياز سنة ١٩٢٢م۔

(٨) **ديـوان سحيم عبدبنى الحسحاس**: نشـر الأستاذ الميمنى ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس مـن مـطـبـعة دارالـكـتـب الـمصرية ١٣٦٩هج ١٩٥٠م) يحتوى على ٧٠ صفحةوقد حققه وعلق عـلـيـه۔ و كـانـت نسخة الديوان الأصل حصله العلامة الميمنى من الكتبخانة القومية بأستنبول فى رحـلتـه إليهـا (آزار و نيسـان ١٩٣٦م) وضـم إليـه روايـات و تـحـقـيـقـات التى تضاعف من قيمته العلمية۔

كتب المدير العام أمين مرسى قنديل فى مقدمة الكتاب: "كان الأستاذالعلامة اللغوى الكبير عبدالعزيز الميمنى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكره بالهند، أطال الله بقاء ه، قد تفضل بتقديم بضعة كتب مخطوطة، بعد أن حققها و علق عليها، إلى دارالكتب، لتقوم بطبعها نشرها؛ فاستجابت الدار رغبته، خدمة للعربية و الناطقين بها۔

وقد ظلت هذه الكتب هاجعة فى أضابير الدار حقبة غير قصيرة، تألبت عليها فيها أحوال شتى، أخرت طبعها؛ فقد هبت أعاصير الحرب العظمى الثانية، واقطع الوارد من الورق، وأدوات الطبع۔ ولما استقرّت الأمور، وتيسرت الوسائل، عمدت الدار إلى نشر هذه الكتب، بادئة بديوان سحيم هذا۔ وسيرى القرّاء أن الدار قد حافظت ما وسعتها المحافظة على تخريج الأستاذ الميمنى وتعليقاته، ولكنها مع ذلك رأت أن المقام يقتضى أحيانا مزيدا من الإيضاح، فأضافت مالابدّمن إضافته، ووضعه بين قوسين مربعين تمييزاله، محافظة على الأصل، وتيسيرا للقارئ غير الملم بما يشير إليه الأستاذ من مراجع، ويحيل إليه من ثقات أو شواهد؛ فقد كان ۔ حفظه الله ۔ يراعى الإيجاز، ثقة منه بأنه لايكتب للناشئين، ولايخاطب غير الخاصة من أهل العلم والثقافة۔

ولعل الدار تكون بما راعت من تيسير على القارئ، ومراعاة الأمانة العلمية، قد حافظت على تحقيق رغبة الأستاذ من حيث إخراج الكتاب كما أراد،

المدير العام

أمين مرسى قنديل(٤٣)

أخبار سحيم و ترجمته

كتب الميمنى عن أخبار سحيم و ترجمة: "يكنى أبا عبدالله وقيل فى اسمه: حيّة، وسحيم: تصغير ترخيم الأسحم بمعنى الأسود۔ وقتل فى حدود الأربعين من الهجرة كما فى الفوات۔ ولكنهم قد أطبقوا على أن مقتله كان فى زمن عثمان، أى قبل ٣٥ من الهجرة۔ وكان يرتضخُ لكنة أعجمية۔ كان ينشد ويقول: أهسنك الله۔ يريد أحسنت۔ وأنشد عمر رضى الله عنه "يائيته"؛ فقال: لو قلت

سعرك مثل: "كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا" لأعطيتك عليه- وقيل إنه قال: لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك- قال: ماسعرت- يريد شعرت-

كان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ود تمثل بشيء من شعره- يروى أنه تمثل: " كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهيا"- فقال أبوبكر: إنما هو "كفى الشيب والإسلام " فأعادها النبي صلى الله عليه وسلم كالأول- فقال أبوبكر: أشهدإنك لرسول الله (وما علمناه الشعر وما ينبغي له)

ويقال إن عمر رضى الله عنه، سمعه ينشد:

فلقد تحدر من جبين فتاتكم عرق على ظهر الفراش وطيب

فقال له: إنك مقتول- فسقوه الخمر ثم عرضوا عليه نسوة؛ فلما مرت به التى كان يتّهم بها أهوى إليها؛ فقتلوه- ونقل إبن حجر في الإصابة خبرا غريبا في مقتله، أن امرأة من بني الحسحاس أسرها بعض اليهود فاستخلصها لنفسه،وجعلها في حصن له؛ فبلغ ذلك سحيما فأخذته الغيرة، فمازال يتحيل حتى تسور على اليهودى حصنه فقتله، وخلص المرأة فأوصلها إلى قومها- فلقيته يوما فقالت له: ياسحيم، والله لوددت أني قدرت على مكافأتك على تخليصي من اليهودى- فقال لها: والله إنك لقادرة على ذلك- وعرض لها بنفسها، فاستحيت وذهبت- ثم لقيته أخرى وعرض لها بذلك فأطاعته، وهويها وطفق يتغزل فيها، وكان اسمها سمية؛ ففطنوا له فقتلوه خشية العار عليهم بسبب سمية اھ- فهذا مما يخفف شناعة صنيعه-

وروى الخالديان ص ١٥٣ : أنه لما أطال التشبيب بنساء قومه بمثل قوله: "وهن بنات القوم إن يشعروابنا" تآمر قومه في قتله، واجتمعوا لذلك في شرب لهم، وأحضروه معهم، وكان شجاعا راميا، وكان له قوس لايفارقها ولا يقدر أن يوترها غيره- فلما أخذ فيهم الشراب قال له بعضهم: ياسحيم، أراك تقطع وتر قوسك هذه إن شددت به كتافا؟ قال نعم- قالواله: حتى ننظر؛ فأمكنهم من نفسه حتى أوثقوه بالوتر- قالوا له: اقطع؛ فانتحى فيه فلم يقطعه- فحين رأوا ذلك وثبوا إليه باخشب فضربوه حتى كادوا يقتلونه- ثم تعاذلوا في أمره وتركوه رحمة له- فمرت به امرأة من

نسائهم وهو مكتوف؛ فنظر إليها وقال وهم يسمعون:

فإن تضحكي مني فيارب ليلة ... تركتك فيها كالقماء المفرج

وصف سائر نسخ الديوان

توجد منه نسخة جميلة الخط عتيقة معتنى بها، من صنعة نفطويه. وهي أكمل رواياته في ٤٥ ورقة والمسطرة ١٥ سطرا في الغالب بقطع وسط، يتخلل فيمابين سطورها روايات وتعليقات بخط الأصل، تدل على عناية الأوائل بالضبط وحرصهم في جمع الروايات النادرة، بالكتبخانة العمومية أمام جامع بايزيد باستنبول. انتقلت إليها من كتب أسعد المولوي الذي يوجد ختمه بآخرها. وهي أصلنا الذي عليه عولنا قيدنا أوراقة بالطرة.

إستنسخ منهاالمرحوم أحمد باشا تيمور نسخة وهي في خزانته (شعر ٤٠٣) في ٤٣ ص س ١٥

وتوجد في كتبخانة عاطف أفندي باستنبول مجموعة رقم ٢٧٧٧ فيها شعر سحيم إلى (ح٣) في ٨ أوراق ولم أفرغ لمعارضة نسختي بها.

وقطعة أخرى تداخلت في شعرتوبة بن الحمير بكتبخانة الفاتح في المجموعة ٤١٨٩ فيها بعض اليائية والفائية. وتوجد ثمة رواية أخرى بلبسيك وهي من إملاء أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول في ٢٣ ص نسخة عفيف بن أسد وبخطه. وكان من وراقي القرن الرابع. ورواية إبن جني بمثل قطع الرواية الأولى ومسطرته، وهي رواية مقتضبة. والنسخة تنقص من الآخر شيئا،إلا أنها على علاتها أقدم وأجل، وعلى مثلها المعول.

والروايتان-فيما بدالي-تأخذان من رواية أبي عبيدة. ولعله أول من صنع شعر العبد. ووقفت من يائيته التي سموها الديباج الخسرواني على عدة نسخ أخرى بمصر واستنبول. وبعضها منقول من صنعة الأحول بلاتنبيه، ووضعتها في مظنتها.

والشكر للشاب الشادى بدر الدين الصينى، لأنه ـ وفقه الله ـ تجشم الإنتساخ نسخة التيمورية، وللمستشرق الفاضل رشر O.Rescher المقيم باستنبول على إعارته نسخة لبسيك، وللصديق الكريم العالم التركى الجليل خواجه إسماعيل صائب مدير الكتبخانة العمومية، تذكرة وداد وصفاء، لخمسين يوما باستنبول (مارس وأبريل سنة ١٩٣٦م)ـ

هل الليالى والأيام راجعة — أيام نحن وسلمى جيرة خلط

المتحنن إليهم

عبدالعزيز الميمنى

عليكره ـ الهند (٤٤)

نموذج عن تحقيقه مايلى:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى

جالس سحيم عبد بنى الحسحاس (×)ـ وقد أدرك الجاهلية وكان شديد السواد ـ نسوة من بنى صبير بن يربوع ـ وكان من شأنهم إذا جلسوا للغزل أن يتعابثوا بسق الثياب وشدة المعالجة على إبداء المحاسن ـ فقال سحيم عبد بنى الحسحاس ـ والحسحاس ابن نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ـ

(١)

١ كأنّ الصَّبَيرِيَّاتِ يومَ لَقِينَنا — ظِبَاء حَنَت أعناقَها فى اَلْمكَانِسِ

المكانس: جمعُ مَكنِس. والكُنُس: جمعُ كِنَاس، وهو الموضع الذى. يأو[ى إ]ليه الظباء فى الحرّ

٢ وهُنّ بناتُ القَومِ إن يَشعُرُو بِنا — يَكُن فى بَنَاتِ القَومِ إحدَى الدَّهَارِسِ

الدهارس: الدَّواهى، واحدتها دَهرَسَة ودُهرُسة ودِهرِسَة ودَهروسة؛

٣ فَكَم قَد شَقَقنَا مِن رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ — ومن بُرقُعٍ عَن طَفلِةٍ غيرِ عانِسِ

يقال بُرقُع و بُرقَع و بُرقُوع. والطَّفلة (بالفتح): اللَّيِّنة. والمِفضة (بكسر الفاء):

(٢ب) الصغيرة. والعانس: الكبيرة.

٤ إذا شُقَّ بُرد شُقَّ بِالبُرد بُرقُع　　　　دَوَلَيك، حتَّى كُلّنا غيرُ لابِس

دواليك: دولة بعد دولةٍ، أي مازالت تلك مداولتنا.

(ب)

وقال سحيم أيضا:

١ عُمَيرةَ وَدِّع إن تَجَهَّزتَ غَادِياَ　　　　كَفَى الشيبُ والإسلَامُ للمَرءِ نَاهيًا

[عميرة]: تصغير عَمرة، مؤنّث [عَمرٍ]واحد العمور: أُصول الأسنان والأضراس.

قال أبو عُبيّدة: كانت صاحبته التي شَعِفَ بهاتسمَّى غاليةَ، وهي من أشراف تميم أُبن مُرٍّ، ولم يتجاسَر(×) على ذكراسمها.(٤٥)

(٩) تحقيق ديوان حميدبن ثور الهلالي: فيه بائية أبي دواد الأيادي (مطبعة دارالكتب المصرية، ١٣٧١هـ/١٩٥١م)- لقد صنع الميمني ديوان حميد، و كانت نواته مخطوطة مصحفة محرفة نسخت للأستاذ احمد تيمور عن مخطوط بعنوان: منتخبات من كتابين المنتخب في محاسن، أشعارالعرب- فصحح استاذ الميمني قصائد حميد الثلاث التي وردت فيها، ثم ضم إليها كل ما وجده من شعر حميد في الدواوين- وقد انجز الميمني عمله في الديوان بميدنة عليكره، الهند، وأرخ له (في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥و١٣٥٦هج شباط سنة ١٩٣٧م و ١٩٣٨م) (٤٦)

وقال الأستاذ امين مرسى قنديل المدير العام لدارالكتب المصرية سنة ١٩٥٠م في مقدمة "ديوان حميد بن ثور الهلالي": "وقد إضطلع الأستاذ الميمني بجمع شعر حميد من مختلف الكتب، والمصادر المطبوع منها ومالم يطبع، ثم حققه وخرجه تحقيقاً وتخريجاً يدلان على غزارة علمه، وواسع خبرته بعلوم العربية ومصادرها"

وذكرقوله: "والدار تقدم خالص الشكر لعلامة الهندي الذي أسدى إلى العربية بعلمه هذا يدا فوق ماله من أياد- والدار تكبر في شخصية هذا المجهود الرائع الذي بذله في تخريج أبيات القصائد

قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر النسب المعروف غير المُنْكَر / ص ١٣

فمن قبائل قضاعة كلب[1] بن وَبَرَة فمن بطون كلب بنو عَدِيّ[2] بن جَناب و

بنو عُلَيم بن جَناب ذكرهم زُهير[3] وبنو حِصْن بن كعب بن عُلَيم ذكرهم زهير[4]

وبطن يقال لهم بنو لعُبَيد[5] قال الأعشى

بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني لعُبَيد

وهم رهط منصور بن جُمهور[6] مع بطون كثيرة فيهم ورُفَيدة ومَصاد

ومن سائر قضاعة بنو القَيْن وبنو سَلِيح وتَنوخ وجَرْم وراسب بن جرم

وبَهْراء وبَلِيّ ومَهْرة وعُذْرة وسعد بن هُذَيْم والحارث بن سعد بن هُذَيْم

وضِنَّة بن سعد بن هُذَيم وسلامان بن سعد هؤلاء كلهم في عُذرة وهم

إخوتهم وجُهَينة ونَهْدة[7] ومن سائر حمير غير قضاعة التبابعة منهم ذو الكَلاع

وذو نُواس وذو أصبح إليه تُنسب السياط الأَصْبَحية وذو مَيْدَن وذو فائش

وذو رُعَين وذو يَزَن وجُرَش والسَّحول بطن منهم وبطون كثيرة

أيضا غير هؤلاء. تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي

وعلى آله الطيبين الطاهرين. وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي في

جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وأربع مائة.

---

(١) الاشتقاق ٣١٤

(٢) النهاية ٣٩١

(٣ و٤) نقلت عنهما في شعره فإذا البيتان هما: وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء؛ لقد زارت بيوت بني عُلَيم من الكلمات آنيةً مِلاء

(٥) الاشتقاق ٣١٦ وديوانه رقم ٢٤ ب ١.

(٦) أحد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد. الاشتقاق ٣١٦ ولرفيدة ٣١٤ ولمصاد ٣١٦ وللقين ٣١٧ ولسليح ٣١٤ الخ ولذي يزن وجرش ٣١٠ وللسحول ٣١٣.

(٧) وفي ش نقط نهد.

نموذج من خط الميمني من كتاب نسب عدنان وقحطان للمبرد

١٩٣٥

وردها إلى مصادرها. فمثل هذا العمل لا يستطيع أن يسبت له ويصبر عليه إلّا القليلون من العلماء الذين أوتوا حظاً كبيراً من الثقافة، وجلداً على البحث، والتمحيص أمثال الأستاذ الميمني" (٤٧)

(١٠) نسب عدنان و قحطان: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٣٦م) وهو رسالة صغيرة جعلتها لجنة التاليف الرسالة الأولى في سلسلة الرسائل النادرة التي أزمعت أخرجها. وتحدث الميمني عن أصلها المخطوط الذى هو مملوء بالتصحيف والخطاء، و كان يتمنى لو حصل على نسخة أخرى لها خطية بخزانة دير الإسكوريال بأسبانيا، ولكن أهبة السفر أعجلتها أن ينتظرها و ذكر الميمني أنه إنجز تحقيق النسخة في ١٦ آياز ١٩٣٥م ثم عارضها بالأصل للطبع في ثغر الإسكندرية على طريقه إلى أستنبول في (٢١ شباط سنة ١٩٣٦م) ويقول الميمني في كتابه المذكور "و قد تقدم لي نشرما إتفق لفظه للمبرد، و هذا اثرثان له يحيا حياة طيبة".

(١١) رسالة الملائكة: حقق العلامة الميمني رسالة الملائكة للمعرى المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٥هج ١٩٢٦م- ١٩٢٧م) عن نسخة مطبوعة كانت "من التحريف والتشويه بحيث يمجها يعمها طبع كل خامل ونبيه و قد بقى مع عانيته عدة أغلاط، مطوية الرياط، حرت في أمرها فوكلتها إلى أعزف مني بخبرها. و خزانة ليدن منها نسخة فياحبذ لو تولى بعض المستعربين عراض هذه عليها" وينظر العلامة الميمني أن رسالة الملائكة للمصرى أخت رسالتي الغفران والطير في التمثيل، الذى لم يسبقه فيه عديل له أو مثيل.

(١٢) إبن رشيق: (المطبعة السلفية بالقاهرة ١٩٢٤ ١٩٢٥م) وهى المحاضرات التى كان قدالقاها الأستاذ الميمني باللغة الأردية في جمعية الشرقين بمدينة لاهور (آزار ١٩٢٣م) ثم نقلها إلى العربية و قد طبع أصلها الأزدى مجلة " المعارف" التي تصدر من أعظم كره بالإقليم الشمالي الهندى و هى من اشهر من مجلات الهند. و يعد كتاب إبن رشيق دراسته ممهدة موطئة للكتاب الميمني الثاني: النتف من شعر إبن رشيق و زميله إبن شرف (المطبعة السلفية بالقاهرة

١٣٤٣هج)۔

(١٣) مــاإتفق لفظه واختلف معناه من القران المجيد لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد النحوى: الـمتوفـى سنة ٢٨٥هـج (الـمـطبـعة السـلـفية بالقاهرة ١٣٥هج) وقد استخرج العلامة الميمنى الـكتـابيـن مـن كنوز الخزانة الشرقية العمومية بانكى بور (الهند) (٤٨) أما كتاب المبرد المطبوع فصغير يقع فى نحو أربعين صفحة "نسخه العاجز عبدالعزير الميمنى من خزانة بانكى بور (بتنة) فى سنة ١٣٤٦هج

وأقول إن عمل الميمنى فى الكتاب كان كما توقعناه منه كفاية ودراية۔

(١٤) أبواب مختارة: مـن كتـاب أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهانى من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية في بانكى بور۔ بتنة (الهند)

نسـخهـا وعـلّـقهـا عـليها ثم أبرزها عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى الأثرى الأستاذ بجامعة عليكره القاهرة ١٣٥٠هج المطبعة السلفية ومكتبتها۔

قـد كتـب الـميمنى: "هـذه أبـواب أختـرتهـا مـن الأبـواب التـى ألّـفهاأبو يوسف يعقوب اسحاق الأصبهانى رحمة الله عليه"

"أعـلم أن العرب سمّت أشياء عرفت ما أرادك بها فكثرت اليوم فى أفواه الناس وجازت على غيرما قيلت عليه" (٤٩)

(١٥) خزانة الأدب:۔ صـنفه عبدالقادر البغدادى على قول محب الدين الخطيب الذى كان مديرا فـاضـلا نشـرت منه أربعة أجزاء فقط۔ هذا الكتاب شرح الشواهد شرح الكافية لشيخ رضى الأستر آبـادى ظـاهـرا ولكنه فى الحقيقة خزانة الآداب العربية۔ لايستغنى عنه أديب۔ من أجل ذلك نشره عبـدالسـلام الـمحقق المعروف فى البحث الجديد، والتصحيحه ولتحشية الجديدة و نشرت سبع جلدات يومئذ من المطبعة السلفية بالقاهرة (١٣٤٧هج۔ ١٣٠١)هج والباقية تحت الطباعة۔

(١٦) رسالة عوام بن ضيع السلمى الأعرابى فى أسماء جبال تهامة سكانها و ما فيها من القرى : نشر فى مجلة (كلية الشرقية) ألتى تصدر فى مدينة لاهور بباكستان عن نسخة خطية محفوظة فى الخزانة السعيدية بمدينة حيدرآباد۔ قد أعاد نشرها الأستاذ عبدالسلام هارون مرتين فى (سنة ١٣٧٢هج و سنة ١٣٧٥هج) ولكنه أغفل فى طبعة الأولى ذكر الأستاذ الميمنى۔

(١٧) فائت شعر أبى العلاء المعرى : (المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٥هج) " هذا فائت شعر أبى العلاء المعرى مما لايوجد فى كتبه المعروفة جمعته إثناء تاليفى كتابى أبو العلاء وما إليه " و فيه بعض شعر نحل له يتم فائدة تاليفى المذكور۔

(١٨) كتاب المداخلات او المداخل لأبى عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب

أرسل هذا الكتاب او الرسالة المفيدة فى اللغة العلامة عبدالعزيز الميمنى أخذها عن نسخة فريدة بخزانة ايالة رامبور الإسلامية بعد أن اعتنى بتصحيحها و عرضها على المعاجم وجمع أخبار مؤلفها (أبى عمر الزاهد) وقدمها إلى أصحاب مجمع العلمى العربى بدمشق كأطروحة على إنتخابه عضوا فى المجمع العلمى العربى و سينشرون فى هذين الجزء ين كتاب (أبى عمر) نفسه ثم ينشرون ترجمته فى الجزء ين التاليين۔ نشر سنة ١٣٤٨هج/١٩٢٩م (٥٠)

(١٩) أقدم كتاب فى العالم على رأى أوجاويزان خرد: قرأ العلامه الميمنى هذالمقال فى جامعة عليكره الإسلامية من بلاد الهند واحد أعضاء المجمع العلمى العربى فى مؤتمر المستشرقين الخامس (للهند) فى جلسته المنعقدة فى ٢٣ نوفمبر ١٩٢٨م بلاهور۔ نشر من دمشق سنة ١٣٤٨ هج ١٩٢٩م (٥١)

(٢٠) نوادر المخطوطات العربية(مذاكرات الميمنى)(٥٢)

كتب الدكتورشاكر الفحام فى كتاب بحوث و تحقيقات: "كنت نشرت مقالة فى تأبين الأستاذ الكبير عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى (١٨٨٨ـ١٩٧٨م)، فتلقيت على أثرها من الأخ الصديق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد رسالته المؤرخة فى الثلاثين من أغسطس(آب) سنة

١٩٧٩م، يحدثني فيها عن أمر فاتني ذكره "هو أن الفقيد أهدى إلى المجمع دفترا- فيه أسماء نوادر المخطوطات التي اطلع عليها في مكتبات العالم- وحبذا نشر هذا الدفتر في المجلة أيضا" ولم أكن، حين كتبت كلمتي، قد اطلعت طلعه،فسألت الأخ الصديق الأستاذ الدكتور شكري فيصل عن هذا الكنز الثمين فهداني إليه، وحين تصفحته وجدتني أشارك الأخ الدكتور المنجد رأيه في نشر هذه الدرة المكنونة اليتيمة-

إنها نسخة مصورة، تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم ٤٦٩، وتبدأ بمقدمة قصيرة حررها الأستاذ الميمني بمدينة كراتشي (الباكستان) في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣م، يليها صفحة تشتمل على فهرس المكتبات التي ضمت النسخة المصورة المختار النفيس من مخطوطاتها، ثم ٥٩ صفحة موقوفة على تعداد أسماء المخطوطات النادرة التي انتقاها الأستاذ الميمني في أثناء رحلته (١٩٣٥/٩/١٦ - ١٩٣٦/٦/٢١م).

أول ما يطالعنا في مصورة فهرس الميمني الورقة ١٢ بوجهيها، وتتابع الأوراق، ولكن دون أن يلتزم الأستاذ الميمني إيراد صورتي وجهي الورقة دائما، ولا الدقة في تسلسل الأوراق و سنشير إلى أرقام الأوراق كما جاءت في مصورة الأستاذ الميمني مشفوعة بأرقام صفحات المصورة مرتبة بالتسلسل مفصل بينهما خط أفقي، ليكون المطالع على بينة من ترتيب المصورة التي تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق وسنورد في الختام فهرس المكتبات كما سطره الأستاذ الميمني، وقدم به لمصورته-

مهر الأستاذ الميمني مصورة بخاتم صغير مدور، يتضمن الكلمات الثلاث: واحدة فوق واحدة بالترتيب التالي من الأدنى 'إلى الأعلى ': (عبدالعزيز ميمن)، و تحت كلمة (عبد) أثبت التاريخ (١٩٢٩)- وقد آثر الميمني الإيجاز في التعبير شأنه أبدا، مما يتطلب يقظة المطالع المستمرة، لئلا تند عنه الفوائد التي ملكها الميمني في كلماته القليلة- وقد أدى إيجاز الميمني إلى غموض المراد في بعض عباراته أحيانا وتذل اللقاط التي أوردناها في أثناء الكلام على كلمة

أو كـلـمـات غـمـت علينا فلم نتبين رسمها۔ وما جاء بين حاصر تين[ ] فهـو زيـادة لنا أضفنا ها لـلايـضـاح، وأقللنا التعليقات إلى حدودها لدينا۔ وهذا حين نشرع فى سرد ما ضمّنه دفتا الميمنى من الأعلاق النفيسة۔"

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـب الميمنى عن مذكراته: "هـذه نسـخة، مصورة لمذكرات خادم العلم عبدالعزيز الميمنى أحد أعـضاء المجمع العلمى [العربى] بـدمشـق، أهـداها إلى مكتبة المجمع، تعميما لفائدة المشتغلين بـاحيـاء التـراث العربى، مع مراعاة الشرط المعتاد، الا وهر الا حالة عليها بالإلتزام، وإثبات ذكرها فـى كل مناسبة، وفاءً بحق الأمانة العلمية، وإعترافا بفضل صاحبها فى جلاء عرائس المخطوطات الأبكار من خدورها۔

هـذا وكـنت علقت هذه المذكرات أثناء رحلتى من ١٦ سبتمبر [أيلول] سنة ١٩٣٥م إلى ٢١ يونيه [حزيران] سنة ١٩٣٦م، نقبت خلالها عن جل المكاتب العمومية و بعض الخصوصية، فـى مـصر والاسكندرية وحلب ودمشق والقدس وبغداد والنجف، حتى تسنى لى، والحمدلله، فى عـجالة من الوقت أن أكشف عن الخبايا فى الزوايا وذالك لأنى كنت قد عرفت أولا من مصنفات الأوائـل، وحـفـظـت مـلامـحـهـا مـن خلال دراساتى السابقة، حتى إصبحت عندى بمنزلة الضالة المنشودة۔

إذن حـق لـى أن أعتبر هذه المذكرات خير ذخيرة اقتنيتها فى حياتى، وبقيت أضن بها على أهـلـهـا، إلا من وثقت بحسن نيته، وجودة خلقه، وذلك لما جربته فى بعض الأحيان من بعض أهل الـعـلـم، مـن اختلاس فرائد الأخبار وانتحالها، ونكران الفضل لأبى عذرتها۔ إلا أنه استقر رأيى فى الآونة الأخيرة على أن أودعها مكتبةالمجمع حفظا لها من الضياع، ووقفا لها على الجيل الحاضر والأجيال القادمة۔

وأنا أرجو مرة أخرى من كل من يستفيد منها ألا يخسني حقي أمام الناس، وألا ينساني في الدعاء من الله بحسن الجزاء في الدنيا والآخرة

كراتشي (الباكستان) كتب عبدالعزيز الميمني بهادرآباد كراچي-٥

في ٢٩ نوفمبر[تشرين الثاني] ١٩٧٣م"(٥٣)

إن الذين استفادوا بمذكرات الأستاذ عبدالعزيز الميمني ربما كان أولهم الدكتور السيد نبي بخش بلوچ (١٩٤٠-١٩٤٢م) ثم استفاد بها في على گڑه الدكتور مختار الدين احمد (١٩٤٩-١٩٥٣م) حينما كان يقوم بتحقيق الحماسة البصرية، والتعليق عليها- ثم بعد ذهاب الأستاذ إلى كراچي استفاد بها الدكتور السيد محمد يوسف وبعد اطلع عليها الأستاذ خير الدين الزركلي في رباط (سنة ٣٧٧:هج) واستعان بها في طبع "الأعلام"-

إن هذه المذكرات، على ما أرى، ليست كاملة، إنني أتذكر جيدا أن بعض الكتب التي رأيتها في ذلك السفر الجليل لا يوجد ذكرها في هذه المذكرات، فعلى سبيل المثال قد رأيت فيها ذكر نسخ متعددة لكتاب والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى "ملوك الأرض من عربي وعجمي" لابن حديدة الأنصاري (ت ٧٨٣هج) التي كانت مودعة في مكتبة داماد ابراهيم باشا في استانبول تحت رقم ٤٠٧ وهي مكتوبة في ٨٥٩هج- وطبع الكتاب بدائرة المعارف العثمانية عام ١٣٩٦هج وقد اعتمد محققا ثلاث نسخ ليس بينها نسخ استانبول ومكتبة خدا بخش ببانكي پور، الهند- فلابد من البحث لعلنا نجد الأوراق الضائة من هذه المذكرات القيمة-

يجب أن نشكر الدكتور صلاح الدين المنجد والدكتو شاكر الفحام الذين يؤديان خدمة عظيمة بتعميم إفادة هذه المذكرات-

أدعو الله أن يغمر روح الأستاذ الميمني بنعمه العديدة ونور مضجعه، إنه، تحمل المشاق وعانى كثيرا من المتاعب حيث سافر إلى أقطار كثير وزار مكتبات عدة لدراسة آلاف من المخطوطات التي تعتبر نعمة كبرى دونها جميع نعم الدينا لأولئك الذين لهم شغف خاص

بالمخطوطات العربية و كتب التراث۔

تعقیبه:

أطلق العلامة عبدالعزيز الميمنى على ما إختاره من نفائس المخطوطات إسم المذكرات"، تجد ذلك بينا واضحا فى الكلمة التى قدم بها هذه النوادر المختارات۔ وذكر فى كلمته أنه قد ضن بها فلم يطلع عليها إلا من وثق بحسن نيته، وجودة خلقه، لما لقى من نكران الفضل وإختلاس الفوائد۔ وكان ممن رضى خلقه فأطلعه على مذكراته الأستاذ خير الدين الزركلى صاحب "الأعلام" عليه الرحمة والرضوان، قد نوه بها الأستاذ الزركلى و أشار إليها وأفاد منها، وكان مما قاله فى صفتها باب المصادر والمراجع۔ (٥٤)

(٢١) تحقيقاته الغير المطبوعة: بقى أن أشير إلى أن للميمنى دراسات وتحقيقات أخرى ورد ذكرها فى مؤلفاته، ولم تنشر حتى الآن، ولم أعثر على مخطوطاتهامع كثرة البحث والتنقيب، وأرجو أن أحصل على بعضها فى المستقبل إنشاء الله تعالى وهى:

١۔ معجم الأمثال السائرة والأيام الدائرة والبنين والبنات والأباء والأمهات واللذوين واللذوات۔ وقد ضاعت بطاقاته فى حياته۔ (٥٥)

٢۔ نظرة فى النجوم من "اللزوم"۔

٣۔ نظرة إلى ديوان شعرّى النعمان بن بشير وبكر الدلفى۔

٤۔ ديوان توبة بن الحميّر وليلى الأخيلية۔

٥۔ ديوان كعب بن زهير (بيرواية الأحول)۔ كان دفعه للنشر إلى القسم الأدبى بدارالكتب فى القاهرة، ولم نشر بعده۔

٦۔المستجاد من فعلات الأجداد، للتنوخى۔

٧۔ حاشية إبن برّى وإبن ظفر الصقلّى على درة الغواص۔ (٥٦)

الفصل السابع : مقالاته

هـذا الـفـصـل يـحتـوى عـلى مقالات و نصوص محققة، وهى عبارة عن رسائل نادرة فى مـختلف الـفـنـون حـقـقـهـا الـمـيـمـنـى و نشرها مستقلة أوفى بعض المجلات والمجاميع، وعدد الـمقالات والرسائل يزيد على الخمسين، وبعضها مترجمة إلى اللغة العربية۔ وهناك مقالات أخرى بـالأردية نشـرت فـى مـجلات الهند وباكستان وهى مستفادة من كتاباته العربية، وخاصة مايتعلق مـنهـا بإبن رشيق وأبى العلاء المعرى، وحقها أن تنشر مجموعة الهند وباكستان۔ وقد التزمت بأن أذكر لكل مقال المصدر الذى نقلت عنه رغبة فى الثويق وتسهيلاً للرجوع إليه عندالحاجة۔

١ ـ الأمالى و النوادر للقالى هما شئى واحد، نشر فى مجلة الزهراء عدد رمضان ١٣٤٥هج۔

٢ ـ الأفصاح عن أبيات مشكلة الإيضاح للفارقى (و:توجيه اعراب أبيات ملغزة الإعراب للرومانى) نشر فى مجلة المجمع بدمشق ١٩٢/٣٤ـ١٩٥۔

٣ ـ أبـو الـعـلاء الـمعرى اور گاندهى جى كا چرخه، (باللغة الأردية) نشر فى مجلة معارف، اعظم كره عدد: ٥ مايو سنة ١٩٢٥م۔

٤ ـ أبـو تـمـام كـى نـقـائض جرير و أخطل ايك نسخه اور أبو العلاء كے ايك عزيز،(باللغة الأردية) نشر فى مجلة معارف اعظم كره، عدد:٦ يونيو ١٩٢٥م۔

٥ ـ أوهام المستشرقين فى دارساتهم عن أبى العلاء المعرى، نشر بالأردية فى مجلة "معارف"اعداد ستـمبـر، و أكتـوبر و نوفمبر ١٩٢٥م۔ وقام بتعريبه ونشره آفتاب عالم الندوى فى أعداد من مجلة 'البعث الإسلامى' ١٤٠٧هج

٦ ـ إبـن رشيـق أور المعز بن باديس اور تاريخ قيروان كا ايك صفحه (باللغة الأردية) نشر فى مجلة معارف أعظم كره عدد ٣: مارس وابريل و مايو ١٩٢٤م ۔

٧ ـ أبوالـعـلاء اور أبـو مـنصور خازن دارالعلم۔ايك زبردست تاريخى غلطى كا إنكشاف، (باللغة الأردية) نشر فى مجلة الكلية الشرقية مغازين فى شهر فبرائر عدد الأول سنة ١٩٢٥م۔

٨ـأعلام الكلام مقامة الإنتقاد لإبن شرف. نشر فى مجلة "الزهراء"عدد شعبان ١٣٤٥هج۔

٩ـالأدآب العربية، (نشر فى مجلة مخزن لاهور سنة ١٩٢٠م)

١٠ـأبو العلاء المعرى أور معارضه قرآن،نشر فى مجلة معارف، دارلمصنفين أعظم كره عدد:٢ فبرائر ١٩٢٥م۔

١١ـأبو العلاء المعرى كے متعلق مستشرقين يورپ كى غلطيان،(باللغة الأردية أخطاء المستشرقين الأوروبيين عن أبى العلاء المعرى) نشر فى مجلة معارف أعظم كره عدد:٣ ستامبر ١٩٢٥م و عدد:٥ نوفمبر ١٩٢٥م۔

١٢ـإستدراك و تصحيح الأغلاط فى طبعة مانشرته من مقدمتى شرح اللبلى و العباب،

١٣ـأبوعمر الزاهدغلام ثعلب الحفظة اللغوى المحدث "وكتاب المداخل له"نشر فى مجلة المجمع العلمى الهندى فى شهر جماد الآخر ١٣٩٦هج (يونيو ١٩٧٦م)

١٤ـبشار و الخلد يان الشارح و معاصره، نشرفى مقدمة شرح المختار من شعر بشار للتجيبى: ط۔ن۔

١٥ـتصحيحات وتعليقات على لسان العرب، جرد د/محمدعزير الشمس من تعليقات العلامة الميمنى و رتبها حسب ورودها فى الكتاب "بحوث و تحقيقات"، وذكر صفحات هذه الطبعة ثم صفحات طبعة بولاق واقتطع بعض الكلام من الموضع التى علق عليها العلامة الميمنى حتى تكون تعليقاته مفهومة ومفيدة للقارئى۔(٥٧) ونشر فى مجلة المجمع العلمى الهندى يونيو ١٩٨٥م ج:١ (٢٦٣ـ ٢٧٦)

١٦ـالتعريف بجميعة دارالمصنفين فى اعظم كرة۔ الهند، نشر ضمن كتاب "أبو العلاء وماإليه":٥ـ٦

١٧ـ التعريف بكتاب "التيجان"، نشر فى مجلة "الزهراء"عدد جماد الأولى ١٣٤٥هج۔

١٨ـتصحيح و إستدراك بر "لباب المعارف العلمية"

١٩ ـ تغليط تغليط و تصحيح تصحيح "إبن رشيق صقليه ميں" معارف اعظم گڑه، جولائی سنة ١٩٢٩م۔

٢٠ ـ "جراب الدولة" رجل لا كتاب، نشر في مجلة الزهراء عدد ذي القعدة ١٣٤٧هج۔

٢١ ـ جلاء العرس او نظرة على قصيدة العرس مرة أخرى، نشر في مجلة المجمع بدمشق ٣٢ /٦٩٢ـ٦٩٧۔

٢٢ ـ حول كتاب "تتمة اليتيمة" و "طبقات الشعراء" و "مناقب بغداد" نشر في مجلة المجمع: ٨/٣٦٧ـ٣٦٨۔

٢٣ ـ حول نسخة شرح أبي جعفر اللبلي على الفصيح نشرفي مجلة المجمع ٣٧/٥١٧ـ٥٢١۔

٢٤ ـ خزانة بانكي بور (بتنة) خير مكتبة في بلاد الهند، نشر في مجلةالزهراء، عدد جماد الأولى ١٣٤٦هج۔

٢٥ ـ ميرى محسن كتابيں، (باللغة الأردية كتب أعجبتني) نشر في مجلة "الندوة" الصادرة بلكنو، عدد نوفمبر ١٩٤١م ثم أدرج في كتاب "مشاهيرأهل علم كي محسن كتابيں" (ص ١٠٤ـ١٠٩)

٢٦ ـ الربيع بن ضبع الفزاري، أخباره و شعره [من كتاب 'التيجان'] نشر في مجلة "الزهراء" عدد جمادى الثانية ١٣٤٦هج، وهو منقول من كتاب (التيجان في ملوك حمير) لأبي محمد بن هشام، بعناية العلامة الميمني ـ عن النسخة المخطوطة الوحيدة فيما نعلم۔ (أنظر و صفها في الزهراء عدد٣: ٣٠٠)

٢٧ ـ سمط اللآلي پر تنقيد كا جواب، (باللغة الأردية) نشر في مجلة "برهان "دهلي عدد ٢ ينائر، فبرائر، مارس، ابريل سنة ١٩٣٩م۔

٢٨ ـ السفر الأول من تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح نشر في مجلة المجمع ٣٥/٥٤١ـ٥٤٥۔

٢٩ ـ طرر على معجم الأدباء، نشر في مجلة المجمع بدمشق على حلقات ٤٠/٦٤٤ـ٦٥٩،

٨٦٠-٨٦٣، ٤١/١٥٠-١٥٥، ٢٩٠-٣٠١، ٤٧٠-٤٨٦، ٦٣١-٦٤١، ٤٢/٩٢-٩٩-

٣٠- عرام بن الأصبغ السلمى الأعرابى و كتابه "أسماء جبال تهامة" نشر فى "روداد إدارة معارف إسلامية لاهور" ١٩٤٢م-

٣١-العباب الزاخر واللباب الفاخر و طريقة نشره المثلى، نشر فى مجلةالمجمع: ٣٦/٤٧-٤٩-

٣٢-علامة إبن الجوزى كے افكار اور ان كا روزنامچه(باللغة الأردية)، نشر فى مجلة (معارف اعظم كره عدد ٥: مايو سنة١٩٢٨م)

٣٣-العاجز عبدالعزيز الميمنى نشرت فى مجلة "الوعى"الباكستانية، العدد ٣١ (١٩٥٨م)،

٣٤- القصيدة اليتيمة ومن صاحبها؟ نشر فى مجلة "الزهرا"عدد ربيع الثانى ١٣٤٥هج-

٣٥-القصيدة اليتيمة لدوقلة نشرت فى مجلة "الزهراء"عدد شعبان ١٣٤٦هج-

٣٦-قصيدة فى الإحتفال بمرور خمسين عاماعلى تأسيس ،جامعة عليكره الإسلامية، الهند- نشر فى مجلة الزهراء مصر ثم فى مجلة المجمع العلمى الهندى ج: ١يونيو ١٩٨٥م (٣٠٩-٣١١)

٣٧-كتاب الصغانى: الجزء الأول- طبعة دارالكتب المصرية، نشر فى مجلة "الزهراء"عدد الربيعين ١٣٤٦هج-

٣٨-كتاب الأبدال لحجة العرب أبى الطيب اللغوى نشر فى مجلة المجمع بدمشق: ٣٥/٦٧٣-٦٨٠-

٣٩-كلمة فى "مناقب بغداد"نشر فى مجلة المجمع: ٩/١١٩-١٢٠-

٤٠-كتب خانه جامع القرويين (فاس)(باللغة الأردية)، (نشر فى مجلة معارف اعظم كره ينائر سنة ١٩٢٤م)

٤١-المكارة التى حف بها "إقليد الخزانة"نشر فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٨ /٥٢٠-٥٣٦-

٤٢-"لماذا" فى مجلة مصرية المقطتف عدد يوليو ١٩٢٤م (هى من أمهات المجلات العربية

أسسها يعقوب صروف وفارس نمر ودرت من بيروت عام ١٨٧٦م ثم نقلها إلى القاهرة۔

٤٣ مـن نسب إلى أمه من الشعراء، نشر في مجلة المجمع بدمشق على حلقتين ٥٢ /٥٨١۔٦١٢، ٧٥٥۔٧٨٣۔

٤٤ ۔مـاذا رأيت بخزائن البلاد الإسلامية؟، نشر ضمن المباحث العلمية من المقالات السنية"(حيدرآباد ١٩٣٨م)۔

٤٥ ۔المؤلف الحقيقى للمفضليات (بالإنجليزية) -208-Islamic Cultue 18/1944/206

٤٦ ۔ المفضليات صاحبها الأصلى، مقالة قرأت بموتمر مستشرقى الهند فى بنارس الهند، ونشرت فى مجلة "علوم إسلامية" الصادرة بعليكره ج:١۔ عدد ٢ دسامبر ١٩٦٠م۔

٤٧ ۔مقدمة شعر أبى عطاء السندى،ترجم له إبن الجراح فى الورقة رقم ١٥١ و أراه صواب إسمه كما هوفيه وفى نسخة صحيحة بتونك من فهرست إبن النديم و فى آثار البلاد و أبو الأصلع تصحيفه فى الحيوان۔

٤٨ ۔مكتبة جامع القرويين بفاس نوادرها، نشر بالأردية فى مجلة "معارف" عدديونيو ١٩٢٤م، وقام بتعريبه محمد عزير شمس و نشره في بحوث و تحقيقات سنه ١٩٩٥م

٤٩ ۔المجلد الأول من كتاب العباب الزاخر و اللباب الفاخر، نشر فى مجلة المجمع بدمشق: ٣٥/٥٤٦۔٥٦٦۔

٥٠ ۔ النكت على خزانة الأدب، جردت هذه النكت و التعليقات من هوامش خزانة الأدب (الأجزاء ١ ۔٤) طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٧۔١٣٥١هج

٥١ ۔من نوادر المخطوطات المغربية، نشر فى مجلة المجمع ٣٣/٦٨٣۔٦٨٦۔

٥٢ ۔ نسخة فريدة من "نقائض جرير والأخطل "لأبى تمام، نشر بالأردية فى مجلة "معارف"عدد يونيو سنة ١٩٢٥م وقام بتعريبه وعلق عليه محمد عزير شمس۔

أن منظمة أنجمن ترقى أردو (منظمة تطوير اللغة الأردية) أن تنظم جلسات ثقافية وتدعو إليها وجوه أهل العلم لألقاء المحاضرات عن موضوعات تتصل بميادين إختصاصاتهم فى العلم والمعرفة۔ فوجه الأستاذ سيد ممتاز حسن (امين وزارة المالية فى حكومة باكستان ورئيس المنظمة المذكورة) إلى العلامة الكبير عبدالعزيز الميمنى لالقاء سلسلة من المحاضرات عن تاريخ اللغة العربية و تدوينها ومعاجم هذه اللغة وأبر زعلمائها، فلبى العلامة الميمنى هذه الدعوة وكان إبن ثمانين سنة، وادلى ملاحظات مسجلة محاولاً أن يبسط حديثه لمستمعيه الذين كان أكثرهم من طلاب جامعة كراتشى وبعض المثفين بالثقافة الأردية والإنجليزية لمتطلعين إلى معرفة اللغة العربية وآدابها ممن لم يكونوا من المتخصصين فيها و تقديرا منه للمستوى الثقافى لهذه الفئة من مستمعيه فى اللغة العربية وآدابها، استرسل فى كلامه، فعرض بعض المعلومات البدائية بغية توضيحها وتقريبها إلى الأذهان، وأفاض فى بعض الجوانب التى لا تحتاج إلى تفصيل والتى تعدمن المبادىء عندالباحثين الدارسين المتخصصين۔

تكلم العلامة الميمى فى هذه الحلقات العلميةالمسجلة على الأشرطة باللغة الأردية وقد ضعفت قواه وانخفض صوته فلم يتمكن ماكينة التسجيل من تسجيل أحاديثه على وجه الكمال، كما لم يتمكن ناسخ هذه الأشرطة من صحة مافيها من الكلمات الغامضة، غير المعروفة لمثقفى اللغة الأردية، ولم يقدر لهذه الأحاديث أن يراجعها أحد من الملمّين باللغة العربية وتصحيحها قبل نشرها فى عشر حلقات فى مجلة "أردونامه" (الصادرة من مدينة كراتشى) فى الأعداد ٣١۔٤١ بين عامى ١٩٦٩م۔ ١٩٧٠م تحت إشراف الأديب اللبيب السيد شان الحق "حقى" فتطرق إليها كثير من الأخطاء والتصحيفات۔

ثم وزع الدكتور مختارالدين أحمد على أصدقائه وتلامذته لترجمتها إلى اللغة العربية۔ وإنه عند نقلها إلى العربية بذل جهده فى تصحيحها وتهذيبها، نقرأها متفحصاً، وقابلها بالنص

الأردی مقوّماو مصححاً بعض ما غمض علی ناسخی الأشرطة المسجلة بعض مترجمی هذه الأحادیث ثم راجعها إلی الدکتور محمد عزیز شمس فقام بتصحیحها مافیهافی مسامحات۔ فقد کتب الدکتور مختارالدین بضرورة تسجیل حواشی فی ذیل هذه المحاضرات، فکتبها معلقاً موضحاً۔

الحقیقة أن العلامة المیمنی لم یتصوّر عندالقاء هذه المحاضرات انها تسجل فتنسخ ثم تنشر باللغة الأردیة لتترجّم بعد ذلك إلی العربیة، ولکنها عند مانشرت باللغة الأردیة رأیت أنها لاتخلو من فائدة لدارس الأدب والمعنیین باللغة العربیة وتراثها الناطقین بمختلف اللغات والقاطنین بمختلف البقاع وإنطلاقاً من هذه الإعتقاد رأیت أن ترجمتها من صمیم خدمة اللغة العربیة وانها تضع أمام القرّاء نموذجا لکیفیة تفکیر العلامة عبدالعزیز المیمنی فی أواخر أیام حیاته۔

محاضراته بجامعة الإسلامية بهاولبور:

قد القی العلامة المیمنی محاضرات توسیعیة عن الأدب العربی سنة ١٩٦٣م فی جامعة الإسلامیة بهاولبور۔ فأدلی هناك العلامة المیمنی بخطبات و محاضرات کثیرة۔ وکان یخصصه کل یوم موضوع جدید، والعلامة لایتعب فی بسط الموضوع و شرحه إلی ساعات، یبدو أن بحرا من العلم و المعرفة یتموج و یفور، بحر تمد أمواجه و یسقی و تروی العقول الظمأنةللعلم، وتنشر لآلی المعرفة و دررالعلم وتسحر ألباب المستمعین من غیر إستثناء۔ کثیر من القصص والأحداث التی تذکرنی تلك سنین فکأنها أحلام۔أرید أن أذکر بهذه المناسبة شیئاً قد یکون فیه درسا لأولئك الذین یشکون۔ کان العلامة المیمنی أیام إقامته فی الجامعة الإسلامیة بهاولبور یلقی خطابا کل یوم بعد صلوة المغرب فی رواق الجامعة حول أحد المواضیع العلمیة الهامة۔ذات یوم ألقی خطابا مفصلا و قویا عن خدمات المسلمین العلمیة فی الأندلس، وتونس وکان یرأس علی الإجتماع العلامة أحمد سعید الکاظمی الذی وقع فی قلبه خطاب العلامة المیمنی کل موقع فقال

من ضمن كلماته الرئاسية، "عند ما كنت أستمع إلى خطاب العلامة الميني راودتني أمنية من الأماني الحلوة أن ليت تيسرت لناالموارد اللازمة فتجولنا في الآفاق و سافرنا إلى المناطق الشاسعة لتحصيل العلم و شهدنا النوادر العلمية و الكتب النيرة و زرنا بقايا العلمآء و آثارهم الخالدة على كل فقد شرفنا العلامة الميمني اليوم بكلماته القيمة و تمتعنا و إستفدنا كثيرا من أفكار، البراقة، المعرفة العميقة التي أسداها إلينا العلامة الميمني "۔

عندما انتهى العلامة الكاظمي من خطابه الرئاسي، قام العلامة الميمني من كرسيه و إستأذن لتقديم شئى من الكلمات ردا على العلامة الكاظمي، و بدأ يقول:۔

"سادتي الأفاضل؛ أريد أن أوضح أمرا و هوان مهمة تحصيل العلم تقتضي قبل كل شئى الجهود الشائقة للهدف المنشود من الطالب ولا يهم مثل ذلكم الطلاب الوسائل والموارد المادية فإنني أعتقد بل أومن بأن شغف العلم و الشوق يذلل كل العقبات و يدرب الإنسان على تحمل المصاعب و يجعل كل عرقلة له سهلة فيتغلبها الطالب۔ أناكنت أوفرلي أثناء إقامتي بدهلي ماتيسرلي من راتبي لهذا الغرض النيل فلو جلست كئيبا حزينا في بيتي شاكيا قلة الموارد ماكنت جديراً بالمثول امامكم كخطيب اومحاضر اليوم"۔ خلقت شخصية العلامة الميمني أثناء إقامته في الجامعة الإسلامية ببهاولبور في الدوائر العلمية تأثيرا عميقا ولا يزال يتذكره كل من إستمع إلى محاضراته القيمة واستفادمنها۔ قيل أن في تلك الأيام أنه كان جالسامع بعض الأساتذة يتحدث حول التلفظ و اللهجات العربية وعلماء عن تغير المعاني بتغير الأعراب، وكان العلامة الميني يؤكد تاكيدا شديدا على صحة اداء اللفظ و اللهجة الصحيحة في كل لغة۔ ذكر السيد فريد أحمد في "مجلة سب رس" التي تصدر من كراتشي يقول ذكر لنا قصة في تلك المجالس فقال كنت أتحدث مرة مع مولانا أبوالكلام آزاد فسمعته يتلفظ إسم إبن "خلدون"كابن "خلّدون"بتشديد اللام، فقلت له إن الكلمة الصحيحة هي "خلدون"بجزم اللام وأصلها خالد فأجاب مولانا أبو الكلام آزاد "نعم أنت صحيح"فسألته بإستعجاب "فلما ذا تتلفظ تلفظا خطئا مع إدراك الخطأ؟

فتبسم مولانا أبوالكلام آزاد وقال ياأخى !هناك الكثير من الكلمات التى تعود لسانى تلفظها الخاطئ فإنى عشت طويلا فى مناطق بنغال بل قضيت هناك أيام طفولتى ولذا لاأقدر اليوم على تصحيح لهجتى فى هذا السن"۔(٥٨)

موجزة البحث

قد اشتهر الميمنى فى الآفاق الأدبية بفضل خبرته وأعماله الجبارة فى نشر اللغة العربية وتصحيح الأخطاء الشائعة فيها كما إمتاز فى تحقيقاته والنقد فيها ومن تحقيقاته القيمة: سمط اللآلى فى شرح الأمالى لأبى على القالى، والطرائف الأدبية، وثلاث رسائل، و زهر الجنى من رياض الميمنى، وتعليقات على لسان العرب، والمنقوص والممدود، والتنبيهات، والفاضل لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد، والوحشيات، وزيادات ديوان المتنبى، واقليد الخزانة، وديوان سحيم عبدبنى الحسحاس، ونسب عدنان وقحطان، ومااتفق لفظه واختلف معناه لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد، وأبواب مختارة لأصبهانى، ونوادر المخطوطات العربية، ومقالاته القيمة وغيرها۔

المراجع والحوامش:

١ـ سمط اللآلى للميمنى مقدمة ص ص

٢ـ نفس المصدر ص ٣

٣ـ نفس المصدر ص ف

٤ـ نفس المصدر ص س

٥ـنفس المصدر ص ٤

٦ـ نفس المصدر ص ل

٧ـ نفس المصدر ص ز

٨ـ نفس المصدر ص ب

٩ـ نفس المصدر ص س

١٠ـنفس المصدر ص ٣

١١ـ راجع كتاب الطرائف الأدبية ص٢٠٠

١٢ـ الطرائف الأدبية ص ١٩٧

١٣ـ نفس المصدر ص ٢٠٠

١٤ـ نفس المصدر ص ٤٠٣

١٥ـ نفس المصدر ص ٦

١٦ـ نفس المصدر ص ٥٢

١٧ـ الطرائف الأدبية ص ٥٥- ٥٦ / ٢٤/١٢/١٣٥٥هج

١٨ـ نفس المصدر ص ٩٧

١٩ـ نفس المصدر ص ١٠٢، ١٠٣

٢٠ـ نفس المصدر ص ١٠٦

٢١ـ مقدمة بحوث وتحقيقات الجزء الثاني ص ٨

٢٢ـ نفس المصدر

٢٣ـ نفس المصدر ص ٨،٩

٢٤ـ نفس المصدر ص ٩

٢٥ـ حيات شادان البلغرامي ـ سيد أصغر علي شاداني ص ٢٩٠، كراتشي ١٩٨٦م الأصل الأردي هكذا:

ایف اے کے فارسی و عربی اور بی اے کے عربی کورس اس سال بدلنے والا هے... میں غالباً بی اے کورس عربی پر نوٹ لکھوں گا جو انشاالله آپ کی خدمت میں بھی بھیجوں گا۔ میں نے لاھور کے ایك پروفیسر کو خط لکھا ھے که حصص کورس کے متعلق مجھے پورا پورا علم بھم پھنچائیں۔ اتنا تو مجھے بھی معلوم ھے که بانت سعاد، سقط الزند، دیوان أبی تمام اور مقامات البدیع کے انتخابات ھیں۔ غالباً تاریخ بلاذری کا بھی کچھ حصه ھے۔

٢٦ـ "خودنوشت" (ترجمة ذاتية) الدكتور سيد عبدالله، ماهنامه قومی ڈائجسٹ لاهور سنة ١٩٨٦م ص ٨٢ الأصل الأردي هكذا:

سب سے پھلے میں یونیورسٹی اورینٹل کالج میں گیا تاکه منشی عالم کے امتحان کے سلسلے میں اساتذه یامستعد طلبه سے مشوره ھوسکے۔ اتفاقاً سب سے پھلے مولانا عبدالعزیز میمن ھی سے ملاقات ھوسکی۔ حالات پوچھے بتائیے، فرمایا "اچھا ھوا تعلیم میں واپس آگئے ھو مگر منشی عالم کا امتحان بیکار ھے تم منشی فاضل کا امتحان دو" میں نے کھا " فارم داخله اب کیسے تبدیل ھو گا؟" فرمایا " میں کرادوں گا" چنانچه اپنے رسوخ سے کرادیا اور زائد فیس اپنے پاس سے دے دی۔ منشی فاضل کے نصاب میں بی اے عربی کا نصاب شامل تھا اس کی شرح انھوں نے خود لکھی تھی (نھایت عالمانه اور

شستہ اردو میں) مجھے ایك نسخہ عطا فرمایا اور نہایت مشفقانہ الفاظ میں حوصلہ افزائی کی۔

۲۷۔ "الزهرالجنی من ریاض المیمنی" مطبع رفاع عام، لاهور، سنة ۱۳٤۳هج، ص ۱،۳ (النص الأردی هكذا)

"الزهرالجنی

من ریاض المیمنی

أثر نفثات

سر آمد فضلائے أعصار و أمصار، مرجع علمائے آثار و أخبار، علامه علوم أدب۔ رمز شناس زبان عرب۔ مولانا عبدالعزیز المیمنی الراجكوتی مخ كل خیر و أوتی أستاذ العربیة، أورینتل كالج، لاهور، شارح سابق كورس لطف الله طبع بالمطبع رفاه عام فی لاهور، شوال ۱۳٤۳هج۔

ثم كتب فی الصفحة الثالثة فی الحاشیة بخط دقیق حول هذالكتاب كمایلی:

"میں نے اس كتاب میں دو باتوں كا التزام كیا هے أولاً یه كه حق كی طرفداری كرونگا اور خواهش كی گرفت سے آزاد رهوں گا۔دوم یه كه سهل عبارات میں مطلب ادا كروں گا كه اكثر مؤرخین إظهار فصاحت كی دهن میں اپنے كلام كو پیچ در پیچ اور ناممكن الفهم كردیتے هیں"

"ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذی أنقض ظهرك(سورة الإنشراح)

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمده و نصلی علی رسوله الكریم

عزیز طلبه السلام علیكم ورحمة الله و رضوانه

میںنے اس شرح سے حتی المقدور كوئی ضروری بات نهیں چهوڑی هر طرح كے

لغوی، نحوی، تاریخی، علمی، دینی وغیرہ حواشی بڑی دقت سے صدھا جلدوں کی ورق گردانی کرکے لکھدئے ھیں دومرتبہ تصحیح کی ھے اس میں فی الجملہ یہ کہ سکتا ھوں کہ اب اس میں جو کچھ ھے وہ میرا ھے اس کے الزام سے کاتب بری الذمہ ھے۔ الحمدللہ کہ میں بعض اوروں کی طرح کاتب کے سر کوئی الزام نہیں دھرتا کہ میرے کاتب قاضی حبیب اللہ صاحب منشی فاضل کراما کاتبین میں سے ھیں ھر مستفید سے میری درخواست ھے کہ اوسکو محض اپنی علمی خدمت سمجھے ورنہ میرا دل پاش کردینے کے لئے کافی ھوگا کہ وہ میری کتاب کو تجارتی کتاب تصور کرے۔ بس یہ صلہ میرے دل کی تسلی کے لئے کافی ھے۔ شرح بھت پھلے سے تیار تھی۔ مگر قصدا آخر وقت پر نکالی جاتی ھے کہ بعض کرم فرما مونھہ پھاڑے بیتھے تھے کہ جونھی وہ نکلے اپنے دندان نیشتر سے اوسکے مھنے مکھڑے کو نوچ کھسوت کر حسینان بازاری کی طرح بثمن بخس دراھم معدودۃ (سورۃ یوسف) پر معرض بیع میں لائیں ھل امنکم علیہ الا کماامنتکم علی أخیہ من قبل فاللہ خیر حافظا وھو أرحم الرحمین (سورۃ یوسف) جو طلبہ شارح کا نام لیکر شرح طلب نہ فرمائینگے اونکوتاجران بمطمع فائدہ زائد بجائے درکے خزف بھیج دینگے اور پھر رونادھونا بے ھنگام ھوگا۔

میں نے اس کتاب کوھر عربی کے طالب علم کے لئے مفید بنایا ھے خواہ اوسکو کسی امتحان سیسرو کار (کذا فی الأصل) نہ بھی ھو اسلئے أنساب، أغلاط أوھام مصنفین، غریب لغات، تاریخی تطبیق موضع وفلاع أندلس وغیرہ کی تحقیق میں جو مینے کششیں (کذا فی الأصل) کی ھیں اونپر میں داد چاھتا ھوں حماسۃ کاسلمی بن ربیعہ کا نونیہ قطعہ جسکو جھانتك مجھے علم ھے عالم میں کسی نے حل نھیں کیا۔ مینے بڑی تلاش و جستجو کے بعد محققانہ طور پر حل کرنے کی کوشش کی ھے۔ مطالعہ کرتے وقت اس امر کا ضرور لحاظ رھے کہ جب کسی لفظ کا تحت اللفظ معنے ترجمہ میں

آجائے تو میں لغات میں بجز معنے کے اور مفید باتیں لکھوں گا معنے لکھکر تطویل لاطائل کا مرتکب نهونگا المقصد شرح کو بهت غو رسی کتاب سمجهکر گهری نگاه سے دیکها جائے اور ساتھ هی دل میں یه خیال مستحکم رهے که شارح نے کوئی مفید بات نهیں چهوڑی صرف آپ کی توجه کامل شرط هے ضروری زیر زبر نهایت احتیاط کے ساتھ لگائے گئے هیں جن میں إنشاء الله مطلقا ردوبدل کی گنجائش نه نکلیگی مبادا کهیں کسیکو غلط سمجھ کر دور از کار اوهام میں مبتلا هو جائیں:۔

آپ کا خیر اندیش

میمن عبدالعزیز راجکوٹی استاد آداب عربیه

اورینٹل کالج، لاهور، ۲۱ اپریل ۱۹۲٤ء

۲۸۔ نشر فی محلةالمجمع بدمشق علی حلقات: 34/586-601، 35/46-60، 227-233

۲۹۔ كذا جاء بالغين المعجمة ثلاث مرات أو أكثر۔ ولست أرى إهما لها إلا تصحيفا

۳۰۔ بحوث و تحقيقات، ج:۱ ص ٤۱۳

۳۱۔ كما أخبرني الباحث والمحقق الكبير الأستاذ الدكتور عبدالحليم الحشتي النعماني حين أعلن محب الدين الخطيب نشر "لسان العرب" لإبن منظور الأفريقي إختارلحنة التحقيق أربعة من كبار رجال اللغة والأدب، وهم العلامة عبدالعزيز الميمني والدكتور محمد سالم الكرنكوي والسيد أبو شنب والعلامة أحمد تيمور باشا، فنشره بتصحيحاتهم وإستدرا كاتهم وملاحظاتهم

۳۲۔ مجلة المجمع العلمي الهندي المجلد الأول ص۳٤۸

۳۳۔ المنقوص والممدود للفراء ص ٥

۳٤۔ نفس المصدر ص ۸

۳٥۔ نفس المصدر:٦

۳٦۔ التنبيهات ص ٦۹۔ ۷۰

٣٧ـ نفس المصدر ص ٣٥٥ـ٣٧١

٣٨ـ نفس المصدر ص ٣٥٤

٣٩ـ مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٢: ٥٨١

٤٠ـ راجع كتاب الفاضل المقدمة ص ج

٤١ـ راجع كتاب الوحشيات المقدمة ص/٩

٤٢ـ المجمع العلمى الهندى ج٢: ص ٤٨١

٤٣ـ ديوان سحيم بنى الحسحاس: مقدمة

٤٤ـ نفس المصدر، ص ٨ـ٥، سنة ١٩٥٠م

٤٥ـ نفس المصدر، ص١٥

٤٦ـ ديوان حميد بن ثور الهلالى ص ١٣٦ سنة ١٩٥١م

٤٧ـ راجع ديوان حميد بن ثور الهلالى مقدمه ص ب

٤٨ـ أنظر أبو العلاء وما إليه ص ٣١٣

٤٩ـ بحوث تحقيقات، ج:٢ ص٢٩٢

٥٠ـ أنظر المجمع العلمى العربى بدمشق حلقات ٤٤٩/٩-٤٦٠، ٥٣٢-٥٤٤، ٦٠١-٦١٦

٥١ـ مجلة المجمع على حلقتين: ١٢٩/٩ـ١٣٩، ١٩٣ـ٢٠٠

٥٢ـ نشره د/شاكر الفهام فى مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت) ٢٩/١/٦٨ـ١٢٥ عدد يناثريونيو ١٩٨٥م وقدم له بتوطئة، وعلق على مواضع منه.

٥٣ـ بحوث و تحقيقات، ج ١، ص ١٥١ـ١٥٣

٥٤ـ نفس المصدر، ص ١٩٣

٥٥ـ نفس المصدر، ص ١٣

٥٦ـ نفس المصدر

٥٧ـ بحوث وتحقيقات ـ ج : ١ ص٢٧٥ـ٣٨٥

٥٨ـ مجلة "سب رس" ج:٢ سنة ١٩٨٢م

العلامة عبدالعزيز الميمنى

الباب الرابع: مكانته عند العلماء والأدباء

الفصل الأول: عند علماء العرب:

كثير من العلماء والأدبآء كتبوا عن الميمنى و كتبه وعلمه وتحقيقه ومكانته فى الأدب العربى منهم:

١) العلامة المحقق صاحب السعادة أحمد تيمور باشا(١) عضو مجلس الشيوخ المصرى فى ختام الكتاب أبوالعلاء وماإليه للميمنى عنه وتصنيفه يقول:"فإن المشتغلين بالأدب العربى فى هذا الشرق الإسلامى مابرحوا منذ بضع سنوات ينظرون بعيون الإبتهاج والغبطة إلى ماينشره العلامة الجليل الأستاذ الشيخ عبدالعزيزالميمنى الراجكوتى من مآثر يخدم بها الآداب العربية والعلوم الإسلامية بتحقيق و تثبت لا يقوى على مثلهما إلامن أشرب قلبه حب العلم، وإستلذ التعب فى تحصيله، وطابت نفسه بالصبر على تمحيصه"۔(٢)

٢) كتب العالم الشيخ أحمد محمد شاكر: (٣) هومن علماء الأزهر و القاضى بالمحاكم الشرعية فى الديار المصرية كتب من المزايا لكتاب أبوالعلاء وماإليه ومؤلفه:

"قرأت كتابكم (أبو العلاء وما إليه) وما اعتدت تقريظ كتاب فلم أملك قلمى عن الكتابة إليكم، وحدتكم أو فيتم البحث حقه وإستوعبتم كل ما يستحقه موضوعه من الأدلة والحجاج، مع دقة نظروحسن ترتيب"۔

ولقد أخذ بلبى إنصافكم القول فى شأن "أبى العلاء" فإن رجل من أهل عصرنا يريد أن ينشر بين المسلمين الحاده حاول أن يأخذ على "أبى العلاء" كلمات لعله لم يحسن فهمها، ليذيع بين الناس أن له إماماً يتبع طريقه فأجهد نفسه وأتعب كاتبه وأخرج للقراء كتابا يزعم به أنه نحو جديد من التأليف، وما هو بجديد ولا بقديم۔

ومـن سعة فى الإطلاع ومن قدرةعلى إمتلاك ناصية القول وأسأله اللّٰه أن يزيدك من فضله، وأن ينفع بك العرب واللغة العربية، والمسلمين والإسلام۔

والسلام

أحمد محمد شاكر

مصر: فى ١٠ جمادى الأولى سنة١٣٤٦هج(٤)

٣) العلامة الشيخ أحمد إبرا هيم: (٥) كتب عن الميمنى فى ختام الكتاب "أبو العلاء وماإليه" "إلى الأخ الفاضل رب العلم والأدب الأستاذ عبدالعزيز ألميمنى الراجكوتى۔

أشكر مجلة الزهراء إن عرفتنا بمحقق فذ مثلٰك معرفة أحلتك منامحل المحب المكرم، ولقد كنت أترقب صدور أجزاء هذه المجلة الممتعة بفروغ صبر حتى إذا ظفرت منها ببحث من إبحاثك القيمة المتينة أكون كأنى عثرت على كنزثمين، ومازلت كذلك حتى زفت إلينا البشرى بطبع كتابك "أبو العلاء وماإليه" فما كان أشوقنى إليه لما أعلمه من سابق فضل مؤلفه ودقة بحثه وغزارة علمه ولقد ظفرت من ذلك بأمنيتى إذ وجدت الكتاب على ما كنت اتوقع: إستيعاب للبحث وأحاطة كلية بمايتقلبه المقام وسلامة نظر و نقد يقظ بصير، و إنصاف فى الحكم بحسب ما تؤدى إليه المقدمات وإحتياط فى كل ما يحكيه عن أبى العلاء سواء كان له أم عليه مما لايصدر إلا عن المؤرخ الخبير المنصف"۔(٦)

٤) الدكتور شا كر الفحام رئيس المجمع اللغة العربية بدمشق: كتب مقالة طويلة و نشرت هذه المقالة فى مجلة المجمع العلمى الهندى المجلد العاشر يو نيو ١٩٨٥م بعنوان "العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى" وتحتوى هذه المقالة على أربعين صفحة يقول: "فتعرف إلى بيانها، وتذوق سحرها، وإعجازها، ووقف على إسرارها، ودقائقها، وأحاط خبرا بأدبائها، وشعرآئها، وعلمآئها، ورجالها، وقضى حياته يدرس تراثها العظيم ويدرسه ويسعى لتحقيقه ونشر السعى، الحثيث،

ويرشد من يتوسم فيه الخير إلى نفائسه وذخائره ويذودعن حساه بالكلمة الصادقة الخالصة، تخرصات ذوى الأهواء، والأغراض، دائب العمل فيما نصب نفسه له، كيبذل أقصى مافى وسعه، ويوالى نصحه لايني ولا يفتر، وبلغ به حب العربية والهيام بها أن كان يحس نفسه غريباً بين أهله "واللّه المسئول أن يجعل سعيى مشكوراً بين أدباء البلاد العربية، فيهم غرضى من إنشائها فى العربية أنا بين أهلى ووطنى كأجنبى عنهم۔

نزلوا بمكة فى قبائل نوفل　　　　ونزلت بالنبيداء أبعد منزل

فكان دائم الحنين إلى العرب وبلادالعرب، بعد نفسه واحداً منهم ومن أحق منه بذلك"۔(٧)

ويقول فى نفس المجلة المجلد الحادى عشرسنة ١٩٨٦م عن مذكرات الميمنى وتحتوى هذه المقالة على ستين صفحة كتب فى إبتداء المقال "هذه نسخة مصورة للمذكرات خادم العلم عبدالعزيز الميمنى أحد أعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق، أهداها إلى مكتبة المجمع، تعميما لفائدة المشتغلين بأحياء التراث العربى، مع مراعاة الشرط المعتاد، ألاوهو الإحالة عليها بالإلتزام وإثبات ذكرها فى كل مناسبة، وفاء بحق الأمانة العلمية، وإعترافاً بفضل صاحبها فى جلاء عرائس المخطوطات الأبكار من خدورها۔ ثم كتب العلامة الميمنى كذلك هذا وكنت علقت هذه المذكرات أثناء رحلتى من ١٦ سبتمبر أيلول سنة ١٩٣٥م إلى ٢١ يونيه حزيران سنة ١٩٣٦م نقبت خلالها عن جل المكاتب العمومية وبعض الخصوصية فى مصر والإسكندرية و حلب ودمشق والقدس والبغداد والنجف حتى تسنى لى " (٨) فأطلعه على مذكراته الأستاذ خيرالدين الزركلى صاحب "الأعلام" عليه الرحمة والرضوان، وقد نوه بها الأستاذ الزركلى وأشار إليها وأفادمنها، وكان مما قاله فى صفتها باب المصادر المراجع (الأعلام / ط، ٣، ١٠، ٣٤٣)۔ "مذكرات الميمنى: مخطوطة لعبدالعزيز الميمنى الراجكوتى، أثبت فيها أسماء ما أطلع عليه فى رحلاته من نفائس المخطوطات وأماكن وجودها، ورأيه فيها، وتفضل فأطلعنى على جزء منها فى الرباط، حين زار المغرب الأقصى، عام ١٣٧٧هج۔ (٩)

٥) **الأستاذ أحمد أمين:** فى تقديم لكتاب "الطرائف الأدبية" قال الذى حققه العلامة الميمنى قد مضى ذكره فى الباب الرابع. "من نحو سنتين (١٩٣٥م) قدم إلى القاهرة صديقى الأستاذ عبدالعزيز الميمنى من الهند، على بنشر "الأمالى لأبى على القالى" فى لجنة التأليف والترجمة والنشر، وحدثنى إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها، وظل يدأب فى العمل فى داب الكتب المصرية، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق، ثم سافر إلى الشام والعراق، والأستانة، ينقب فى دورالكتب، باحثاعن النفائس، منقباعن النوادر، ممالم يسبق نشره ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء، ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه، وبيض بعض ماجمع وصحح وذيّل، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء"۔(١٠)

٦) **الدكتور ناصر الدين الأسد:** كتب مقالة فى مجلة المجمع العلمى الهندى المجلد العاشر بعنوان "خواطر ومشاعر فى ذكرى العلامة الميمنى أخترت منها إقتباساً حسناً كما يلى : "ومن هذه المشاعر والخواطر: أن عبدالعزيز الميمنى كان بقية طبقة متميزة من السلف الصالح فى تمثله لمناقبهم وإقتدائه بفضائلهم فى العلم وطرائقه، فكان كثير الترحال، يضرب فى الأرض، بحثا عن الكتب والمخطوطات التراث، وكان من أكثر الناس صبرا على القرأة، والتعليق على مايقرأ، وعلى نسخ كثير من نفائس المخطوطات نوادر ها التى يعثر عليها فى دور الكتب فى الأقطار المختلفة، بيده يسوّد ها ثم يبيضها، ثم يصحح ما يصحح منها، ويعلق عليها شارحاً أومعرفا أومخّرجاً، أومستدركاً، يفعل ذلك كله وحده بنفسه ويمتح منها، وكان لايستكين للقريب السهل، وإنما يسعى إلى البعيد الصعب، يذلل عسيره ويطوّع عصيّه فيختار للنسخ والتعليق، والشرح والتذييل مالم يقدم عليه وغيره من قبله، بل مالم يكن يعرفه أويسمع به الا القلة النادرة من المتخصصين "۔ (١١)

٧) الشيخ حمد الجاسر: كتب مقالة بتحقيقات الميمنى فى مجلة المذكورة بعنوان "الشيخ عبدالعزيز الميمنى" وأبرز فيها مكانة للميمنى وذكر فيها عن العلامة الميمنى كمايلى: "لم ينشر الأستاذ عبدالسلام إلى أن العلامة الميمنى نشر هذه الرسالة والأمانة العلمية، والإعتراف لكل ذى حقّ بحقه يقضيان بعدم إخفاء مجهود هذا المحقق، الذى لايجهل باحث فى الأدب العربى ماله من أياد فى سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ولاينكر ماله من فضل وعلم، ولا أكون مبالغا حينما أقول بأن جهدى فى تحقيق هذه الرسالة لايقل عن جهد الأستاذ عبدالسلام إن لم يفقه، فالميمنى مثلا أوضح من حالة عرّام و بين عصره.فذكر أنه من أهل القرن الثانى والأول الثانى والأول الثالث وأنه ممن "دخل خراسان مع عبدالله بن طاهر سنة ٢١٧هج وهذه من الأمور التى فاتت الأستاذهارون وهى أمور لابدمعرفة المؤلف أهم مايعتنى به محقق الكتاب.

قديقال :بأن الأستاذ يجهل كون الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة، ولكن هذا يرده أمور:أنه صرح بعلمه بذلك قبل شروعه فى تحقيق الرسالة"، (كما فى مقدمة المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات ص ١١٦) (١٢)

٨) الدكتور عدنان الخطيب: (١٣) كتب فى مجلة المذكورة سنة ١٩٨٥م. أقدم من مقالته إقتباساً مملوأ من المزايا العلامة الميمنى كما قال: "إن الخدمات العظيمة التى أداها فقيدنا الكبير إلى تراثنا الخالد أجل من أن ينوه لها فى أسطر أوصفحات وحسبه فخرا أن المطبوع من آثاره باللغة العربية، كثير وقيم ومعروف لدى علماء العربية، وجمهرة المستشرقين. أن أهم ماتركه لنا فقيدنا الغالى التحقيقات والمؤلفات التالية:

(١) سمط اللآلى، وهوأهم الكتب التى حقق الفقيد

(٢) الطرائف الأدبية (وتشتمل على عدد من الدواوين النادرة)

(٣) ديوان حميد بن ثور الهلالى

(٤) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس

(٥) كتاب الفا ضل للمبرد

(٦) المنقوص والممدود

(٧) التنبيها ت على أغاليط الروا ة

(٨) نسب عدنان وقحطان

(٩) ثلاث رسائل نا درة

(١٠) الوحشيات

(١١) تكملة ديوان إبن عنين

(١٢) إقليد الخزا نة

(١٣) أبو العلاء وماإليه

(١٤) الفائت من شعرا المتنبى

(١٥) النتف من شعر إبن رشيق

(١٦) المداخلات للمطرز غلام ثعلب

(١٧) فهارس سمط اللآ لى (١٤)"

٩) الأستا ذ أمين مر سى قنديل المدير العام لدار الكتب المصر ية سنة ١٩٥٠م : قال فى تقديم "ديوان حميد بن ثور الهلالى" كما يلى:

"وقد إضطلع الأستاذ الميمنى بجمع شعر حميد من مختلف الكتب والمصادر المطبوع منها ومالم يطبع، ثم حققه وخرجه تحقيقاو تخريجا يدلان على غزارة علما، وواسع خبرته بعلوم العربية ومصادرها"۔

وذكر قوله:"والدار تقدم خالص الشكر لعلامة الهندى الذى أسدى إلى العربية بعمله هذا يدا فوق

مـالـه مـن أيـاد، والـدار تـكبر في شخصه هذا المجهود الرائع الذى بذله فى تخريج أبيات القصائد وردهـا إلـى مـصـادرها، فمثل هذا العمل لايستطيع أن يثبت له ويصبر عليه إلا القليلون من العلماء الذين أوتوا حظا كبيرا من الثقافة وجلدا على البحث والتحقيق أمثال الأستاذ الميمنى"۔(١٦)

١٠) **الأستـاذ محمد أبو الفضل إبراهيم:** قـال فـى مقدمة كتاب "الفاضل" لأبى العباس المبرد عن مخطوطة الكتاب وجهود الميمنى العلمية جمال: كما ذكرت فى الباب الرابع(١٧)

١١) **كـلـمة مـجلة المجمع اللغة العربية بد مشق:** وهـى تـقـديم لبحثه المسلسل (طرر على معجم الأدباء) للنسخة التى حققها ونشرها المستشرق المرجليوث سنة ١٩٠٧م:
"أتـحف العلامة الأستاذ عبدالعزيز الميمنى، مجلة المجمع العلمى العربى بهذا المقال المفيد الذى صـحـح فيـه أخـطـاء التـى عثـر عـليهافى معجم الأدباء لياقوت طبعة مرجليوث ورتب ملاحظلاته حسـب تسـلسـل الـمـجـلـدات والـصفحات والأسطر، وبين النص الصحيح من دون أن يشيرإلى الأصل المصحح"۔(١٨)

١٢) **تحية من العلامة الأستاذ محمود محمد شاكر :** فـى مجلة المجمع العلمى الهندى قال:"حرر الـعلامة الميمنى مخطوطة "كتاب التيجان" ونشر فى مجلة الزهراء، وهى كانت الوحيدة والفريدة فـى العالم، فإنه بعث إلى الأستاذ أحمد محمد شاكر، وفيها خلل كبير كما ظن العلامة الميمنى أن بـعـض الأمـور فـاتتـه لـعـله يقوم فيه منأده خاصة وأن مصر مليئة بالمخطوطات العربية، وقد حفظ الأستاذ أحمد محمد شاكر ما أرسله العلامة الميمنى إليه مع قرابة عام لعله يضيف شيئا وإذلم يجد أرسـله إلى الأستاذ محب الدين الخطيب مدير تحرير "الزهراء" مشفوعا بأبيات نظمها بهذا الصدر ومنها شعرين مايلى:

فتى الهند أعيته فهل أنا قادر   فلست إذا مالم أصب بملا م

وآ خر عجز المرء بعد تنصل   وآخر ما أهدى إليك سلامى "(١٩)

١٣) السيد قاسم محمد الرجب : فى مجلة "المكتبة" فى الحلقة الحادية عشرة من سلسلة مذكراتى فى سوق السراى) قال المرحوم صاحب مكتبة المثنى فى معرفته بالأستاذ الكبير العلامة الميمنى:

"زارنا العالم الهندى الكبير عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى سنة١٩٥٧م وأطلع على مكتبتنا فسّر بما شاهد فيها من الكتب المختلفة، ولكنه كأى عالم لايكتفى بمايره فأراد أن يزورسائر المكتبات الأخرى الموجودة فى السوق فلم أرافقه حرصا منى أن يكون له ملء الحرية فى الإختيارو الشراء۔

وإستطرد المرحوم الرجب، عن تحوال العالم الميمنى فى سوق السراى، ومعاملة بعض المكتبيين الوراقين له، وسوء معاملته لهذا العالم الحليل، وعدم الإذن له بالبحث عن الكتب التى ير يدها فى مكتبته وما أصاب الشيخ الميمنى من الدهشة والإستغراب، وخيبة الأمل مما لقيه من هذا الكتبى الذى يجهل مقام أمثال هذا الأستاذ الكريم۔

وختم حديثه عنه:"و عبدالعزيز الميمنى هذا أستاذ العربية بجامعة عليكره فى الهند وقد نشرزهاء الأربعين كتابا نفيسا من أمهات كتب التراث العربى، ولاسيماالدواوين الشعرية وهو لايزال يحقق وينشر بالرغم من تقدمه فى السن، وهو الآن أستاذ منتدب للتدريس فى جامعة كراتشى"۔(٢٠)

الفصل الثانى: عند العلماء والأدباء الأعاجم:

١ ـ الأستاذ سعيد الأفغانى (٢١) من كبار أساتذة جامعة دمشق: كتب مقالة مزينةً عن حياة العلامة الميمنى فى مجلة المجمع العلمى الهندى بعنوان "فى ذكر الراجكوتى سنة ١٩٨٥م أقدم منهابعضاً: "كنت أعلم أن الله خصه بذاكرة عجيبة، وحافظة لا قطة واعية فى الكتب أسمائها ومؤلفيها، وموضوعاتها، وأماكن مخطوطاتها، وخصائص نسخها، لكنه فى هذ المجلس أدهشنى وصدق الخبر، ولم أرفى حياتى له ثانيا إلا الشيخ، عبدالحى الكتانى قلة الزمان فى هذا الميدان، رحمه الله أما تبسطه وطرحه الإحتشام المتكلف فهما بمكان قدوة، وقد حفزا فى هذه الجلسة مبارلة بينه وبين الأستاذ التنوخى رحمه الله، فله إنشاد المحفوظ من أدب العرب، جاهلية وإسلامية، ومدى توفيق الشراح فى شروحهم، وضبط الرواة رواياتهم، وماحول ذلك بحيث لم أشعر بتقضى الساعات، وأشد ماشاع الإنس تقارب المجتمعين فى أحكامهم على العلماء والشعراء، وبعض الحكام والزعماء، ثم كانت لنا بعد أعوام جلسة ثانية إقترحت لها متنزها على جبل قاسيون، يطل على دمشق، ودرتها مسجد بنى أمية الكبير، وغوطتها الفيحا، قبل أن تنقصها من أطرا فها البنايات الكثيبة، وكان الراجكوتى والتنوخى فى هذا الإجتماع أيضا فارسى الحلبة، وفيه قدم لى الراجكوتى تحقيقه لكتاب (الفاضل) للمبرد"ـ(٢٢)

السيد أبى الحسن على الندوى كتب فى مجلة المجمع العلمى الهندى مكانة عن حياة صديقه وأبرز من المزايا كمايلى: "كان الدكتور طه حسين يعتبر سندا يعتمد عليه فى البحث عن المعرى " وكان الدكتور يشبه "المعرى" جسيماً وفكريا، و نفسيا، وكان لكتابه "ذكرى أبى العلاء، دوى فى الشرق يتغنى به طلاب الأدب، ولكن كتاب العلامة الميمنى فاقه الدرجات وقد عرف طه حيسن بسحر أسلوب، ونغمه الموسيقى الحلو ولكنه لم يكن باحثايهتم بتهذيب اللغة، والشعرو تصحيح، ومقابلة النسخ الخطية القديمة وغربلة الروايات للتمييز بين الصحة والخطأ لأن هذه العلمية تحتاج إلى بصيرة نافذة و بصارة حادة، وبذل جهود مضنية و صبرو أناة، ولم يكن طه

حسين، رغم مكانته العالية، متصفا بهذه المزايا۔"

لقد أخذ العلا مة سيد سليمان الندوى من العلامة الميمنى كتابه "أبو العلاوماإليه" ونشره من دارالمصنّفين بأعظم كره ضمن سلسلة مطبوعاتها، مطبوعافى المطبعة السلفية الأستاذ محب الدين الخطيب بقاهرة عام ١٣٤٤هج ويحمل الكتاب رقم ٢٦ حسب سلسلة مطبوعات دارالمصنفين۔

ذهبت يوما بلهفة وشوق إلى مكتبة "شبلى" التى كانت مكتبة وحيدة فى مدينة لكهنو توفر مطبوعات مصر وبيروت وإشتريت "أبو العلاء وما إليه" وقرأته و عرفت مدى عنايته بالبحث والتحقيق و بذل الجهد، على أسلوبه لم يعجبنى لأنه تأثر فيه بأسلوب أبى العلاء الذى ألزم فيه السجع والقافية وأبدى رأيه بأنه لو تحرر من هذه القيود لكان أفضل۔

كتب كل من العلامة أحمد تيمور والشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ عبدالوهاب، والعلامة أحمد محمد شاكر تعليقات قيمة على هذ الكتاب أشادوا فيها تمتاز الباحث من سعته الإطلاع و بذل الجهد الكبير، التحقيق العلمى الرصين. وكنت أحاول أن أكتب باللغة العربية بسليسة وأسلوب غير مقيد بالسجع والقافيه يصطبغ بصبغة نثر العهد العباسى و ذلك و بسب قلة بضاعتى فى العلم وإعجابى بأسلوب إبن المقفع من المتقدمين و عبدالقاهر الجرجانى من المتوسطين، والمنفلوطى صاحب "النظرات" من المحدثين۔ ورغم ذلك فإن العلامة الميمنى كان محققا وأستاذ العربية، ومؤرخا، وناقدا بصيرا منازعا ولكن تحقيقه على "سمط اللآلى" يعتبر عملا فائقا ممتازا۔(٢٤)

٤ ـ الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومى قال: عظمة للعلامة الميمنى ونظم القصيدة "ذكرى العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى وفيها مائة ثمانى و خمسون شعرا عن حياته وتصانيفه منها مايلى:

عـجـائـب بـحـره لاإنـقـضـاء لـعـدهـا	فـمـن أيـن إستـو فـى الثناء على البحر
ولـكـن عـلـى قـدرى آتيـت مـنـوهـا	بـمـا يتبيـن مـن مـواهبـه الـزهـر
خـذوا هـذه مـن كـأس قـلـمـى صبـابة	إذا فـاتكم أن تدركو الواصف المطرى

(٢٧)

٥ـ الأستاذ الدكتور نبى بخش خان بلوچ: يقول عن أستاذه العلامة عبدالعزيز الميمنى فى رسالته "أيام عليگره الإسلامية":كما ذكرت فى الباب الثانى بعنوان أسلوبه فى تدريسه (٢٨)

٦ـ الدكتورمختار الدين أحمد:(٣٠)يقول فى مقالته علامة عبدالعزيز ميمنى كى زندگى اور تصانيف پر شعبه عربى مسلم يونيورسٹى عليگڑه كے قومى سيمينار كا كليدى خطبه: "كما ذكرت فى الباب الثانى بهذا المقال بعنوان أسلوبه فى تدريسه

٧ـيقول عبدالله چغتائى:إتفق لى أن إجتمع به فى الحرمين الشريفين بمناسبة الموسم، حينما رجعت من أميركا وسعدت بالحج أول مرة كان الأستاذ الميمنى زار الحرمين الشريفين فى تلك الأيام كضيف للمملكته العربية السعودية فلقينى بحفاوة بالغة وتكريم فائق. (٣٢)

إستفادة الأدباء من كتبه فى كتاباتهم وتحقيقاتهم

استفاد المستشرق الروسى المعروف إغناطيوس كراتشقوفسكى (Ignatius Karatshkovski) من كتابه "رسالة الملائكة" المطبعة المصرية فى طبعته كل الإستفادة وترجم تعليقاته إلى اللغة الروسية، واعتمد پال كاله (Paul Khale) بروفيسورجامعة برلن، فى كتابه باللغة الألمانية (Zeitschrift der Deutsehan) عليه كل الاعتماد وذكر ذلك أيضا فى مقدمته۔

والدكتور معظم حسين من داكا ذكر إسمه مرارا كمرجع فى كتابه (قصائد سراقة) الذى طبع فى مجلة الجمعية الآسوية الملكية سنة ١٩٣٦م، وكذلك ذكر محمود حسن الزناتى إسمه

بـكثير من التشكر فى مقدمة "الفصول والغايات " الـمطبوعة سنة ١٩٣٨م۔ ولا توجد أى صفحة من صفحات "أخبار أبى تمام" الـمطبوعة عام ١٩٣٧م إلاوفيها إما ذكر اسمه أو تاليفه۔ وقد ذكر R.Geyer فى المقدمة الألمانية لثمرة حياته "ديوان الأعشى" المطبوعة فى سلسلة "تذكارجب" مساعـدته بالتشكر وفى نهاية "شـرح ديوان المتنبى" قـد أثبـت الأستاذ البرقوفى كتابه "زيادات المتنبى " كـلـه تـقـريبـا مـع التشـكر۔ وربما لا يزال يتذكر رئيس جامعة عليكره الإسلامية حكاية الـدكتور هارلى۔ ويكتب محب الدين الخطيب فى رسالته المؤرخة ٢٩ اكتوبر ١٩٣٥م إلى على باشا فكرى۔ "أعرفك بالعلامة الجليل عبدالعزيز الميمنى الذى مفخرة عظيمة للهند فى آداب اللغة الـعربية ولا يبلغ أحد شأوه فى البلدان الأخرى ايضا۔ ويذكر فى "الفتح" عدد ٥ رجب ١٣٥٤هج قـدومى إلى مصر قائلا: "سـررنـا جـدا بـلقاء العلامة المحقق الجليل المؤلف لعدد من الكتب وله كتب محققة مختصة ولايمكن أن يضارعه أى متخصص أدب عربى آخر۔"

وكتبت مجلة "معارف" فى عدد ديسمبر عام ١٩٢٥م عن تعيينه فى جامعة عليكره الإسلامية كما ذكرت فى الباب الأول بعنوان حياته فى جامعة عليكره الإسلامية أنظر هناك۔ وكتب أيضا فى مجلة المذكورة عدد مارس ١٩٣٠م على صفحة ١٦٢۔

موجزة البحث

عـنـد الـعـلمآء والأدبآء مكانة الميمنى رفيعاً جدا كماكتب أشهر الأدباء: العلامة المحقق صاحب السعـادة أحـمـد تيـمـورباشا، والعالم الشيخ أحمد محمد شاكر، والعلامة الشيخ أحمد ابراهيم، والـدكتـور شـاكـر الفحام، والأستاذ أحمد أمين، والدكتور عدنان الخطيب، والأستاذ أمين مرسى قـنـديـل، والأستـاذ محمد أبوالفضل ابراهيم، والمستشرق المرجليوث، وتحية من العلامة الأستاذ مـحمود محمد شاكر، والسيد قاسم محمد الرجب، والأستاذ سعيد الأفغانى، والسيد أبى الحسن على الندوى، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومى وغيرهم۔

المراجع والهوامش

١ـ ١٨٧١ـ ١٩٤٠م من كبار المحققين وصاحب مكتبة قيمة نفيسة، نقلت بعد وفاته إلى دارالكتب المصرية بالقاهرة وهى نحو ١٨ الف مجلد

٢ـ أبو العلاء وماإليه ص ألف

٣ـ ١٨٩٢ـ١٩٥٨م من علماء الأزهر والقاضى بالمحاكم الشرعية فى الديار المصرية ـ تقاعد سنة ١٩٥١م وانقطع للتاليف والنشر إلى أن توفى رحمه الله ـ من عظم أعماله "الشعر والشعراء" لإبن قتيبة (١٣٦٤هج) و "المعرب" للجواليقى (١٩٤٢م) ولم يخلفه مثله فى علم الحديث بمصر ـ

٤ـ أبو العلاء وماإليه ص ح

٥ـ (١٨٨٤ ـ ١٩٤٥م) من كبار مدرسى مدرسة القضاء الشرعى ثم فى كلية الحقوق بالجامعة المصرية ـ كان من أعضاء مجمع اللغوى له نحو ١٥ كتاباً إمتاز بأبحاثه فى المقارنة بين المذاهب والشرائع ـ

٦ـ أبو العلاء وماإليه ص ج

٧ـ مجلة المجمع العلمى الهندى، ج:٢ ص ١٤٧

٨ـ مجلة المجمع العلمى الهندى المجلد الأول ص ٤٩ - ٥٠

٩ـ نفس المصدر المجلد الثانى يونيو ١٩٨٦م ص ٢٠٣

١٠ـ نفس المصدر المجلد الأول يونيو ١٩٨٥م ص ٤١

١١ـ نفس المصدر ص ٤٠

١٢ـ نفس المصدر ص ٢٦ - ٢٧

١٣ـ هو الباحث، والكاتب، الشاعر ـ ولد حوالى ١٩١٥م، وتلقى علوم اللغة والأدب على بعض علماء دمشق، وأتم تحصيله الجامعى فى كلية بغداد، ونال شهادة الدكتوراه فى الحقوق من

جـامـعة بـاريس سنة ١٩٤٧م- وولى القضاء وتدرج فى مناصبه حتى أصبح مستشاراً فى محكمة إستئـنـاف دمشـق سـنة ١٩٥٣م- ثم عين نائباً عاماً فى الدائرة القانونية فى وزارة العدل السورية- ومـنـذ عـام ١٩٥٣م كـلـفـه بـالتـدريـس فـى جـامعة دمشق، وعين مستشاراً فى مجلس الدولة لـلـجمهورية العربية المتحدة(مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق ٢:٣٦)- وأختير عضواً عاملاً فى مـجـمـع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٠م- ثم عين أميناً عاماً سنة ١٩٨٧م- وله دراسات نشرت فى عدد من المجلات العلمية وصنف كتباً عديدة- وعمل فى مجمع اللغة العربية بدمشق والقاهرة والأردن- وأختير عضواً موازراً فى مجمع العلمى الهندى سنة١٩٧٦م-

١٤- نفس المصدر ص ٤٦ - ٤٧

١٥- نفس المصدر ص ٣١٣

١٦- را جع ديوان حميد بن ثور الهلالى المقدمة ص / ب

١٧- راجع كتاب الفاضل المقدمة ص / ج

١٨- راجع مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ج/٣ المجلد/ ٤٠ ص /٦٤٤ سنة ١٩٦٥م

١٩- مجلة الجمع الهندى المجلد الأول يونيو ١٩٨٥م ص ٣١٣

٢٠- راجع مجلة (الكتبة) العدد ٦٦ س/٩/ ١٩٦٨م) ص / ٣ الحلقة الحادية عشرة

٢١- هـو عـلـم من أعلام السورية ومن الكتاب المشهورين ومن كبار أساتذة جامعة دمشق- حقق "تـاريخ داريا "لـلـخولانى (دمشق ١٩٥٠م) و "الأغـراب فـى جدول الأعراب" و"لـمـع الأدلة فى أصـول النحو " لإبـن الأنبارى (دمشق ١٩٥٧م) و "شـرح الأبيـات الـمشكله الأعراب" لـلفارقى (دمشـق ١٩٥٨م) و نشـر أبحاثا كثيرة فى أمهات المجلات العربية- وهو الأن يقوم بتدريس اللغة والنحو فى جامعة ملك سعود بالرياض

٢٢- نفس المصدر ص ١٩-٢٠

٢٤- مجلة الجمع الهندى المجلد الأول ص ٣ - ٤

٢٥ـ من تلامذة الميمنى كتبت ترجمته فى الباب الأول أنظرها

٢٧ـ نفس المصدر ص ٣٢٣

٢٨ـ هو من تلامذة المشهورين الميمنى قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٣٠ـ من تلامذته المشهورين وتقاعد من جامعة الإسلامية عليكره سنة ١٩٨٥م والأن يسكن فى عليكره أنظر ترجمته فى الباب الأول

٣١ـ مجلة قومى زبان (باللغة الأردية شهرية) كراتشى، يوليو ٢٠٠٣، ص١١

٣٢ـ مجلة المجمع العلمى الهندى المجلد الثانى ص٣١٩

الباب الخامس: الرسائل

هـذا الباب يـحتـوي على رسائله، وإجازاته، وتقاريظه، ورسائل التي استلمهامن العلماء و الأدباء الـمستشرقيـن والـعرب. سعيت فـى هذا البحث أن أجمع رسائله وإجازاته، وتقاريظه، ورسائل التي حصل عليها في مواقع مختلفة، وجدت فيها خزانة علمية مملوءة من المعلومات الواردة فيها. قد حصلت عليها صوراً بعض منها من مجلة المجمع العلمى الهندى و بعض من تلامذته فى مقابلات شخصية، وفى أوقات مختلفة واخترت منها رسائل التى وجدتهافى الأصل/ المخطوطة. تظهر بها مكانته وصيته عند الأدباء فى العالم.

وقد حصلت أيضا على بعض المكتوبات التى لها علاقة حميمة بالميمنى ومن إجازاته، وتقاريظه. فاستحسنت أن اكتبها آملا أن تلقى ضوء على بعض النواحى من حياته. فرغبت أن أقدم أولا، رسائل التى كتب الميمنى إلى تلامذته، والشخصيات البارزة، بعض منها مطبوعة وبعض غير مطبوعة، نعرف بها تاريخ الرسالة وعن شخص الذى كتب له وكذلك نعرف عن مخطوطاته كيف حصل عليها وقام بتحقيقها. فأردت أن أقدم إقتباساتها القيمة من مكتوباته ليستفيد بها الباحثون، والمحققون للمستقبل. كتب تلميذه الدكتور مختار الدين أحمد آرزو الهندى عن رسائله: " أن الهدف من نشر هذه الرسائل هو فتح نافذة أخرى للقارئ الكريم كى يستفيد من المعلومات الواردة فيها، ويطلّ من خلالها على جانب من جوانب حياة الأستاذ الميمنى، وطبيعته راجيا باخلاص أن تحقق هذه الغاية المستهدفة." (١) وضعت هذه المكتوبات فى ملحق هذا البحث بالترتيب التالى:

١) رسائله غير المطبوعة:

وضعت مكتوبات التي كتبه إلى الشخصيات البارزة في التواريخ المختلفة وكلها لم تنشر في أية مجلة أو الكتاب إلا في هذا البحث، حسب علمي و بحثي، والله أعلم بالصواب، و هذه مطبوعة ومخطوطة، وترجمتها إلى اللغة العربية۔

الرسالة الأولى: حررها إلى مدير مكتبة جامعة أحمد وبيلو، بلاد النجر، بتاريخ ١٩٧٥/٠٤/١٣م من مدينة كراتشي، جوابا عن استفساره عن الأستاذ عبدالحليم الحشتي، فكتب عنه: أن الأستاذ د/محمد عبدالحليم له أكثر من ١٠ مؤلفات بالأردية و العربية، ولايزال يصدر كل عام كتابا يدل على خبرته الواسعة على المكاتب والخزائن العلمية۔(٢)

الرسالة الثانية: كتبها في اللغة الأردية إلى شريكه في الإسم عبدالعزيز "الخالد" بتاريخ ١٩٦٨/٧/٢٥م۔ وقال عن: عبدالعزيز 'خالد' له خبرة واسعة في اللغة العربية وأدآبها۔(٣)

الرسالة الثالثة: كتبها إلى مدير المكتبة الدكتور عبدالحليم الحشتي بتاريخ ١٩اكتوبردون سنة بمدينة كراتشي۔ فعلمت من الدكتور عبدالحليم الحشتي في مقابلة معه ان الميمني كتب هذه الرسالة سنة ١٩٦٥م، حصلت على هذا المكتوب من الدكتور عبدالحليم صورة من لأصل بمدينة كراتشي سنة ٢٠٠٣م۔ والأصل عنده۔(٤)

الرسالة الرابعة: التي كتبها إلى تلميذه عبدالرحمن القاري بتاريخ ١٩٦٥/١٠/٠٩م بلاهور۔ كتب فيها لتلميذه "قد قرأت مقالتك فاطمئن۔" قد حصلت على هذه الرسالة من تلميذه عبدالرحمن القاري صورتها سنة٢٠٠٣م وأصلها عنده بلاهور۔(٥)

الرسالة الخامسة: كتبها إلى مدير إكاديمية المصنفين الإسلامية وقال: "قبلت عضوية بهذه الإدارة، أسأل الله أن تفوز بالمقاصد" حصلت على هذه الرسالة من تلميذه الأستاذ رفعت القاسمي صورتها سنة ٢٠٠٢م وأصلها عنده۔(٦)

الرسالة السادسة: كتب إلى أمين الجامعة الدكتور ضياالدين أحمد بتاريخ ١٩٤٩/١١/١٩م بجامعة عليكره الإسلامية حصلت على صورة هذه الرسالة من تلميذ الميمنى الأستاذ الدكتور مختار الدين أحمد بالمراسلة سنة ٢٠٠٥م وأصله عنده فى الهند، ذكر فيها أولا: مطبوعاته التى طبعت وقتئذ، وهى قريبا أربعة عشر۔ ثانيا: ذكر مطبوعاته التى هى ترسل للطباعة فى المطبعة۔ وهى نحو خمسة كتب ذكر تلميذه الدكتور مختارالدين أحمد قد طبعت هذه المطبوعات إلا "ديوان كعب بن زهير" ثالثا ذكر فيها: "كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة لعلي بن حمزة البصرى والمقصور والممدود للفراء هذان كتابان سوف يطبعان" قال تلميذه قد طبعا وكتب الميمنى طُبعت مقالاتى الكثيرة من مجمع اللغة العربية بدمشق۔ وذكر فيها أسماء المؤلفين الذين إستفادوا منه واستفاد منهم: الدكتور كرينكو وكراتشقوفسكى و من علماء العرب أحمد تيمور وشيخ راغب طباخ، و يوسف العش، و أحمد محمد شاكر۔ ومن علماء الهند محمد شفيع لاهورى، والدكتور معظم حسين مدير الجامعة دكّا وغيرهما۔(٧)

الرسالة السابعة: التى كتبها إلى أستاذه سيد أولاد حسين شادانالبلكرامى، فى اللغة الأردية بتاريخ ١٣مارس سنة ١٩١٧م ببشاور۔ كتب فى بدايتها: "كنت إشتركت فى حفلة تحت رئاسة الأستاذ المستشرق مارجوليوث فى ٢١ فبرائر وناقشت معه أمورا باللغة العربية نحوساعة واحدة ونصف، أعطانى الأستاذ مارجوليوث شهادة جيدة بطلب منى۔(٨)

٢) **إجازاته:**

وضعت مكتوبان اللذان أجاز فيهما لشخصيتان۔ الأول من العرب والثانى من باكستان وهذان مكتوبان مطبوعان، و مخطوطان۔

أولا: للأستاذ أحمد راتب النفاخ، بتاريخ صفر سنة ١٣٨٠هج، بدمشق، وكتب الميمنى هذه الإجازة بميناء كراتشى " صورت هذه الإجازة من مجلة المجمع العلمى الهندى، ج:١

وأصله عند الدكتور مختار الدين أحمد آرزو۔(۹)

ثانيا: للدكتورة عطية بنت خليل الأنصارية بمدينة كراتشي سنة ۱۹۷۳م صورت هذه الإجازة من مجلة المذكورة والأصل عند الدكتورة عطية خليل عرب الأنصارية۔(۱۰)

۳) تقاريظه:

وضعت تقاريظه التي كتب في تعريف ثلاثة شخصيات أولها من الهند في رامفور وثانيها هو أستاذه في مدرسة عالية برامفور و ثالثها هو الشيخ الدكتور عبدالحليم الجشتي من باكستان (في كراتشي)۔ التقريظان الأولان مطبوعان فقط أما الثالث فهو مخطوط۔

قد كتب تقاريظ عديدة للأدباء والفضلاء ومنها صديقه المولوي نبي أحمد خان علّق عن ترجمته وحياته العلمية۔(۱۱)

ثانيا: كتب في ثناء أستاذه السيد أولاد حسين شادان البلكرامي؛بيتان باللغة الفارسيةوهذه ترجمتهما:

(أستاذي بلغ العلى في الكمال) (وهو فريد في ميدان العلم والفضل)

(بفكر البالغ العالي يحل العقد) (ومعضلات المسائل والألغاز)

(أنظر الأصل في المراجع و في باب شعره) (۱۲)

ثالثا: كتب في ثناء الدكتور عبدالحليم النعماني وفي مدح مقالته التي قدم لحصول على شهادة الماجستير في قسم علم المكتبة بجامعة كراتشي۔ حصلت على صورة هذا التقريظ من الدكتور عبدالحليم الجشتي والأصل عنده۔ (۱۳)

٤) رسائله المطبوعة في اللغة العربية:

رتبت مكتوبات التي كتب العلامة الميمني في التواريخ المختلفة و كلها مطبوعة، ومحققة أنظر

المخطوطاتها فی الملاحق۔

الرسالة الأولی: کتب إلی الأستاذ فضل الرحمن بجامعة علیکره الإسلامیة وقال فیها بعد سؤال عن صحته والدعاء بالعافیة بأن یرسل إلیه الجزء الآخرمن "سمط اللآلی" مع نسختین من فهرست إحداهما لصدیقه الکاشغری۔(١٤)

الرسالة الثانیة: کتب إلی تلمیذه الدکتور أحمدخان فی التاریخ ١٩٧٧/١٠/٢٩م بکراتشی یحض المیمنی تلمیذه علی کتابة المقال لتمرین الإنشاء و أنه تزود طلابه بالکتب العربیة کما أعطی للأستاذ عبدالصمد الصارم وللأستاذ ظهور أحمد أظهر فلمین، ویظهر من الرسالة کانت له صلة و ثیقة وطیدة مع طلابه فأصبحا طالبیه الأستاذ عبدالصمد الصارم و الأستاذ ظهور أحمد أظهر من أعلام اللغة العربیة و آدابها فی باکستان۔(١٥)

الرسالة الثالثة: کتب إلی تلمیذه الدکتور خورشید فارق فی التاریخ ١٩٥٣/٠٧/٠٢م بعلیکره۔ ذکر فیهاوفاة ثلاثة أعلام جامعة علیکره، وأخبره أن مختارالدین سیذهب إلی آکسفورد للدراسة۔ وأن الدکتور السید محمد یوسف فی سیلان فی رغد وهناء علی بعده من العلم وأهله۔(١٦)

الرسالة الرابعة: التی کتب دون التاریخ إلی العلامة الشیخ محمد کردعلی رئیس المجمع العلمی العربی بدمشق وقتئذ کتب له عن بعض کتبه المهمة التی حققهاو صححها وأخرجها یظهر بهذا أن العلامة المیمنی کان مشغولا فی التحقیق والتخریج۔(١٧)

الرسالة الخامسة: أیضا کتب إلی صدیقه کرد علی بتاریخ ١٨رمضان سنة ١٣٤٦هج بجامعة علیکره الإسلامیة ذکر فیها عن "دیوان النعمان بن بشیر الأنصاری وبکر الدلفی" وعن "المستجاد من فعلات الأجواد للقاضی أبی علی المحسن التنوخی"۔ یظهر بهذه الرسالة أن المیمنی کان یحقق هذا الکتاب قد نسخه، وصححه، ودلل فی الحواشی۔ (١٨)

الرسالة السادسة: كتب إلى رئيس مجمع العلمى العربى بدمشق وقتئذ دون التاريخ و كان أستاذا ورئيسا فى قسم اللغة العربية بجامعة عليكره الإسلامية الهند۔ ذكر فيها تحقيقه المهم عن "سمط اللآلى فى شرح اللآلى على أمالى أبى على القالى"۔(١٩)

الرسالة السابعة: التى كتبها إلى رئيس مجمع العلمى العربى بدمشق بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٣١م و كان رئيسا فى قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى باكستان۔ يقدم خالص الشكر والإمتنان لرئيس لمجمع بما قدم له جميع مطبوعاته الثمينة النادرة۔(٢٠)

٥) **رسائل التى إستلمها:**

رتبت مكتوبات التى وردت إليه من الشخصيات المتفرقة فى أوقات مختلفة و كلها مطبوعة، ومخطوطة، و محققة، و جمعت هذه الرسائل فى بحثى كى يحد الباحثُ هذه الرسائل بسهولة فى كتاب واحد۔

الرسالة الأولى: وردت إليه من رئيس المجمع العلمى العربى أحمد كرد على بتاريخ ٢٧/كانون الثانى سنة ١٩٢٨م بدمشق، وأخبره عن جلسة المنعقدة فى ٢٦ كانون الثانى ١٩٢٨م بإجماع الآراء إنتخابه عضوا مؤازرا فيه وطلب منه ترجمة حياته الشريفة وصورة من صوره الشمسية لضمها إلى تراجم الأعضاء۔طبعتْ هذه الرسالة فى المجلة المجمع العلمى الهندى العدد الثانى سنة١٩٨٥م۔ (٢١)

الرسالة الثانية: وردت إليه من الأستاذ أحمد أمين سنة ١٩٣٧م ذكر فيها عن طباعة الكتب وتأسفه بعدم طبع "ديوان كعب بن زهير"۔(٢٢)

الرسالة الثالثة: وردت إليه من الدكتور يوسف العش بتاريخ ١٩٤٧/٠٢/٢٥م بالقاهرة ذكر فيها إعجابه عن كتاب عرام وإنه طلب كتاب منه أن يذكر النسخ التى عثر عليها من "الكمال" لبشرالمريسى۔ (٢٣)

الرسالة الرابعة: التى كتب إليه الدكتور محمد أسعد طلس من المدرسه الثانوية فى تاريخ ٨ ذى الحجة ١٣٥٥هج۔ وذكر له إنه ينقح "سرالفصاحة ويريدأن يكتب عن النظام والمدرسة النظامية"۔(٢٤)

الرسالة الخامسة: كتب إليه صديقه الأستاذ عزالدين التنوخى فى التاريخ ١٩٥٩/٠٢/١٥م بدمشق۔ قد استعان من العلامة الميمنى فى التحقيق فى أمورمختلفة۔(٢٥)

الرسالة السادسة: حرر إليه الأستاذ فؤاد سيد فى تاريخ ١٩٦٦/١١/٢٠م بالقاهرة و كتب له عن بعض الكتب ومنها أجزاء من 'العبر' للذهبى عن طريق الشيخ لقمان شيخ رواق الهنود بالأزهر۔(٢٦)

الرسالة السابعة: وردت إليه من الأستاذ فؤاد سزگين بجامعة استانبول و كتب:عن إرسال التصوير 'لشرح الحماسة' لأبيرياش وشرح الكامل۔(٢٧)

الرسالة الثامنة: كتب إليه صديقه المخلص الأستاذ محمد سالم الكرنكوى بتاريخ ١٩٣٧/٠٤/٠٨م كامبرج وتأسف عن كثرة الأغلاط فى كتاب 'أخبار النحويين' وذكر مرض زوجته۔(٢٨)

الرسالة التاسعة: وصلت إليه من المستشرق أستاذ هيلمت ريتر فى تاريخ ١٩٤٧/٠٢/٠٦م من تركية۔ وذكر: "عن 'الوحشيات' وغيرها ويستفيد منها كل الإستفادة۔ وذكر عن وريشر(O.Recher) هو مشتغل بديوان حسانؓ۔(٢٩)

الرسالة العاشرة: وصلت إليه من صديقه الأستاذ محمود حسن التونكى ذكر فيها عن ضياع "مسند عمر الأموى"۔(٣٠)

الرسالة الحادية عشرة: التى كتب عليه الشيخ عبدالرحمن الكاشغرى فى ٢٧ فبرائر ١٩٣٧م بلكهنؤ۔ و كتب عن "ديوان إمرىء القيس، سيرده إلى الأستاذ الميمن۔ (٣١)

الرسالة الثانية عشرة: التى كتب الدكتور عمر بن محمد داؤد بوته بتاريخ ١٩٣٨/٠٩/١٦م من ممبئى واستعانه فى القراءة والتصحيح۔ الأشعار العربية المندرجة فى تاريخ السند، المعروف بإسم "چچنامه" التى صعبت عليه قراءتها وتصويبها۔(٣٢)

الرسالة الثالثة عشرة: كتب له صديقه الوفى العلامة السيد سليمان الندوى رحمه الله فى تاريخ ١٩٢٦/٠١/٢١م من دارالمصنفين أعظم كره وذكر فيها عن طبع كتاب "أبوالعلاء ومااليه" وكتب عن المقالة التى نشرت فى محلة الزهراء۔(٣٣)

إن هذه المكتوبات تدل على صلته مع أحبائه وأصدقائه بالإخلاص واليقين، وأيضا هئى واسطة جميلة بينهم و بين الميمنى۔ كان يكتب المكتوبات باللغة العربية السهلة فى أكثرا لأحيان۔ لأنه كان عارفا بفن الضبط والتنقيح وقادرا بفن الكتابة جيدا، وأيضا كان يكتب المكتوبات باللغة الأردية جيدة لأنه كان تلميذا للدبتى نذير احمد الدهلوي فى هذا الفن۔ هذه الرسائل تحتوى على أمور علميةمهمة سوف أكتب كتابا عن الرسائل بعد فراغى من مهمة الدكتوراة إن شاء الله تعالى۔

أسماء المستلمين	عددالرسائل	اللغة
الأستاذ فضل الرحمن الباقى	١	باللغة العربية
الدكتور احمد خان	١	باللغة العربية
الدكتور خورشيد احمد فارق	١	باللغة العربية
العلامة محمد كرد على	٣	باللغة العربية
مدير مكتبة جامعة احمد و بيلو ببلاد النحر	١	باللغة العربية
الأستاذ خليل مردم بك	١	باللغة العربية
السيد أولاد حسين شاداں	١	باللغة الأردية

عبدالعزيز خالد	١	باللغة الأردية
الدكتور عبدالحليم الجشتى	١	باللغة الأردية
القارى عبدالرحمن	١	باللغة الأردية
اكاديمية المصنفين الإسلامية العالمية	١	باللغة الأردية
السيد لطيف	١	باللغة الأردية
	١٤	

إجازاته:

الأستاذ احمد راتب النفاخ	١	باللغة العربية
الأستاذة عطية خليل العرب	١	باللغة العربية
	٢	

رسائل التى استلمها:

الأستاذ محمد كرد على	١	باللغة العربية
الأستاذ احمد امين	١	باللغة العربية
الأستاذ يوسف العش	١	باللغة العربية
الدكتور محمد أسعدطلس	١	باللغة العربية
الأستاذ عز الدين التنوخى	١	باللغة العربية
الأستاذ فؤاد سيد	١	باللغة العربية
الأستاذ فؤادسيزگين	١	باللغة العربية
الأستاذ محمد سالم الكرنكوى	١	باللغة العربية

الأستاذ هيلمت ريتر	١	باللغة العربية
الأستاذ محمود حسن التونكى	١	باللغة العربية
الشيخ عبدالرحمن الكاشغرى	١	باللغة العربية
الدكتورعمر بن محمد داؤد پوته	١	باللغة العربية
العلامة السيد سليمان الندوى	١	باللغة العربية
	١٣	

تقاريظه:

المولوى الحافظ نبى أحمد خان الرامفورى	١	باللغة العربية
العلامة سيد أولاد حسين شاداں البلگرامى	١	باللغة الفارسية
الدكتور عبدالحليم الجشتى	١	باللغة الأردية
	٣	

موجزة البحث

قد كتب الميمنى ٨ رسائل إلى الأدبآء والعلمآء فى اللغة العربية، و ٦ رسائل فى اللغة الأردية، و ١٣ ماستلمها، واثنتان إجازتان، و ٣ تقاريظ التى ذكرتها فى هذا البحث۔

مراجع والهوامش:

١ـ مجلة المجمع العلمى الهندى ج:١ ص ٣٥٨

٢ـ أنظر الملاحق مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١

٣ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢

٤ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٣

٥ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٤

٦ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٥

٧ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٦

٨ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٧

٩ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٨

١٠ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٩

١١ـ النعمانى، بنى أحمد خان شاد، المولوى، "أنموزج بينظيرى" شرح المقامات للحريرى، محبوب المطابع برقى دهلى، سنة ١٩٢٩م ص ٣

١٢ـ أنظر فى باب شعره والفصل الثانى، كشف المعضلات فى حل المعميات، ص مقدمة

١٣ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٠

١٤ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١١

١٥ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٢

١٦ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٣

١٧ـ أنظر الملاحق مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٤

١٨ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٥

١٩ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٦

٢٠ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٧

٢١ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٨

٢٢ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ١٩

٢٣ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٠

٢٤ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢١

٢٥ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٢

٢٦ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٣

٢٧ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٤

٢٨ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٥

٢٩ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٦

٣٠ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٧

٣١ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٨

٣٢ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٢٩

٣٣ـ نفس المصدر مخطوطة وطباعة مخطوطة رقم ٣٠

العلامة عبدالعزيز الميمنى

الباب السادس: شعره:

له قصائدعديدة فى اللغات المختلفة العربية، والفارسية ، والأردية۔

قليل ما يعرف أن الأستاذ العلامة عبدالعزيز الميمنى كان له بعض الشغف بقرض الشعر لأن كثيرا منه لم يبق محفوظا۔ والعلامة نفسه لم يعتن بحفظه۔ و السبب فى ذلك أنه ربما كان يرى شعره دون منزلته ولعله هذا هو كان السبب فى عدم ذكره۔ على ما أتذكر شيئاً من شعره فيما كان يتحدث عن نفسه وعما كان يقوم من الأعمال العلمية الأدبية، كما أننى أتذكر أنه أنشد قط من شعره شيئاً۔

الفصل الأول: شعره فى اللغة العربية:

له ثلاث قصائد فى اللغة العربية۔ القصيدة الأولى التائية حطها قلمه فى سنة ١٩٠٨م رثاء على وفاة أستاذه الشيخ محمد بشير السهسوانى (١٢٥٤هج۔١٣٢٦هج)، وقد طبعت هذه القصيدة فى آخر كتاب "البرهان العجاب على فرضية أم الكتاب" من تصانيف الشيخ السهسوانى الذى طبع بعد وفاته وقد حصلت على هذه القصيدة بمساعدة الدكتور عبدالحليم النعمانى (الحشتى) الأستاذ فى قسم التحقيق بجامعة العلوم الإسلامية و إننى لأشكره جزيل الشكر على هذه العطية۔

والقصيدة الثانية نونية وهى التى ألفها الأستاذ العلامة عبدالعزيز الميمنى فى مدح حاكم ولاية رامفور نواب حامد على خان (١٢٩٢۔١٣٤٩هج) وقد طبعت هذه القصيدة فى سنة ١٩١١م فى تقرير سنوى للمدرسة العالية۔ (١)

قصيدته الأولى: قالها فی مرثية أستاذه محمد بشير السهسوانی(۲)

مـــا لهــذى الــعيـون منهــمــرات نــا حيـات من شجو هـا نـائحات

جــائــدات بـــأدمــع فــائــضــات هــاميـات لـموت ذی السالفات

كــنـظــام الـفـريـد قـد سـقـطـت منـه اللآلی بحميق بعض البنـات

لا لإلفٍ نـــأ ی ولا غـــربة شـطّـــت ولامثـلهــا مــن الهـنــوات

بـل لبـحــر الـعـلوم قد غـار فـی الأر ض فيــا لـلـرجـال من نـا ئبات

كـــان فـی الـعـلـم مرجـع النـاس طراً والــذكـــا آيةً مــن الآيـــات

كـــان فـــی الهـنـد كـو كبــاً درّيـــا ســاطـعــاً فی حـوالك الظـلمات

يـــا لـــرزء الـدهـلـی فـقـد أفل البد رالـمنيـر الـمضـی و فـی الحفرات

كـنــت فينـــا نـدبــاً فقيهــاً فـريـداً بـــعـــد ايـداء سيـد الســـادات

الــمــعـــی قـــرم نــذيـــر حسيـــن صـاحب الـمكـرمات و السابقات

فـحـويــت الـميــراث فــرضــاً و تـعـصيـاً عـلـی رغـمهم جميع الجهـات

ثـم أصبـحـت تـأمر النـاس بـالـعر ف و تـنهـاهـم عـن الـمنـكـرات

كـنــت اهـدی الأنـــام بحـو رشــاد ثــم تـغشـاهـم بخيـر العـظـات

فـغـداالـنـــاس بـعـد دفنك فـی التر ب عـلـی نـمجهـم إلـی الموبقات

و إذا طـرفـــه الـجـری ء جـری فـو ق أروض الـطـروس و الكـاغـذات

خـلـت ان الأولـی خـلـوا ليـس فيهـم غيـر سبـق الـحيـاة و الـوفيـات

أتـــركـــت الأولـــی قـد اتـصـفـوا بـالـعـلـم و الـفهم والـذكـاء و الثبـات

لا و بـــا لـلـــه مـــاتــركـت خبيـراً عـمـارفـاً بـالـعـلـوم والبيّـنـات

ولـكـم قـد امـطـت سـتـر عـويـص كـالسُّهـا ختفٍ عـن النـاظـرات

فتبـدّی يـميــس فـــی حُـلَـلٍ ألبسهـا شيـخـنـا الـمـسمـیّ السمــات

وارث العلم عن بشير نذير ناشر الحق بين أهل التراث

مارأينا ولا سمعنا بحبر مشبه العلم والسّلام والصفات

ببشير محمد فى البرايا سيّد الرُّسُل صاحب الخارقات

غبرء إذغدا جواداً كريماً قوله كان خدولم يك هات

ولعمرى لقد غدا العلم يبكيه غريباً بأدمع هاطلات

لم يجد صاحباً يصاحبه فى ذى البلاد الكثيرة البدعات

عاش قرهاً و مات فينا حميداً ثم أبقى الذناب والعاديات

جعل الله لحده جنة محتفّة بالنى وبالشهوات

إرخ بيدائه بلفظة مغفو رجليُّ المستبىَ العثرات

١٣٣٦هج

رب فاغفر عبدالعزيز وسامح عن خطاياه واعف عن زلات

ثم ادخله فى جناتك والشيخ مع المصفقى الجميل الصفات

(٣)

قصيدته الثانية التى قالها فى مدح حاكم ولاية رامفور نواب حامد على خان:

طاب الزمان و راق منظره لنا وتحبس الأنوار فاخضرَّ الدنا

وصفت مياه بالقنادة كأنها قلب المحب ضميرة قد أعلنا

وكأن شيخ الأرض أصبح منكراً عود الشباب فجاء مزن موقنا

وشدا الحماصة فى فصاحة لسنه فأ مال من أغصانها ما أخشوشنا

واحتاب وجه الأرض حلة سندس خضر تاه مهلهلاً ومزيّنا

واحمرَّ خد الورد من لطم الصبا وبكى دماً كالصب ثمت اذعنا

والنرجس الغضُّ الطرىُّ محملق فكأنه برنو الأمر ماعنى

هو المروة والفتوة والشجا عة والضلاعة والتواضع في الغنى

الفيت محتوياً عليها في الصبا حامد على النواب ذاك الحسنا

من بيت مكرمة بنى أسلافه منها فأكمل مابنوه وأتقنا

متهلل للمتعتفين جبينه طلق مباشرة وسمح ديدنا

يفني الطرائف التلاد وباقي الذكر الجميل يعد خير المقتنى

أقصر سحاب ولاتحاك نواله لغياث ملهوف اسباغ المنى

راس إذا طلش الحلوم موقراً لرزية جُلى وخطب يعتني

وأراد طائر عزمه قطف العلى فعلا على نخل المعالي واجتنى

شق الالاء من اسمه وحبيبه اسمألـه خير السمات مرقنا

فالله محمود وأحمد حبه فالحامد الزاكي الجواهر معدنا

لم يبق منقب، منقب الا أتى وأبى مباشرة النقائص الحنى

وإذا نظرت إلى جماجم حوله زين المشاهد والمحافد والبنى

صادقت عرضه السما وجنابه زحل النساء ووجهه شمس السنى

والمصطفى بدراً منيراً حوله يجني من الطوبى القطائف والجنى

غنت بمدحته البلابل في الربى وبفضله حلف الشقاوة آمنا

والنجم مثل السعد الأكبر قاضياً يقضي ويكشف معضلات معلنا

يشفي مريض الموت من نفثاته وكلامه ويزيل داء مزمنا

ويرى الدراية والتقى مستحناً ويرى الجهللة والخنى مستهجنا

(٤)

القصيدة الثالثة (جامعة عليكرة الإسلامية):

القى العلامة الميمنى القصيدة التالية فى الحفل الذى عقد فى جامعة عليكرة الإسلامية على ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيسها، وقد حضر فيه خمسه آلاف زائر فيهم زعماء الأمة المسلمة وشبانها قال:

سلام على خير البقاع على كر	و مصبحها فى ظل أمن و ممساها
سلام عليها، إن طيب نسيمها	يجدد فى قلبى على الدهر ذكراها
ومالى لا أصبر؟ و طيب ترابها	يشهى الى قلبى هوى رحب مثواها
ورحبتها الفيسحاء يشرق جوها	وروضتها الغناء يحظيك رياها
على أنها بالهند أول معهد	اتأديب ناشيها قد أستقوها
وفتيان صدق لا يمل حديثهم	تجرد فى نشر المعارف مسعاها
نراها بزى واحد فتظنها	وان لم تكن فى الخلق و الخلق أشباها
تخرج خصيصون منها بسبقهم	فأجروا عيونا للعلوم و أموها
وصاروا هداة قادة لبلادنا	من السبل سبل السالكين لأهداها
فقد سددوا أوقاربوا الأمر جهدها	ولم يقحموا دهماء هافى ثناياها
فأعمارهم للجيل وقف مسبل	ونهضتها فيها كذلك مأواها
وقل لهم هذا وذا، فمماتها	لرفع منار العلم فينا ومحياها
ولم أغل فى وصفى، فهذا جلية	وعن باطن الاشياء ينبيك سيماها

☆ ☆ ☆

فياأمتى ماذا عراك؟ فاننى	أراك ولم تسكرك خمر حمياها
تسيرى بنا البردين نحوعلى كر	إلى بقعة
إلى حيث ماء المجد غير محلل	ولا أرضها الفيحاء ضاقت بسكاها

نـــربـــى مـــن ضـنك الـبـلاد أراحـــى وأصبـحـت لا يـبـدو لـعينى مـرآهـا

نـقـد قـام سـوق يهـرع الـنـاس نـحوهـا وأنـــى بهـاء مـن عـكـاظ لأدنـاهـا

وقـــد نـسـلــوامـــن كـل أوب ووجهة إليهـــا رجـــاء أن ستـكـرم مثـواهـا

فـــأهـلا و سهـلا بـالوفـود و مـرحبـا ويـبـدل مـن لـم يـأتهـا أوه !مـن واهـا

☆ ☆ ☆

ألاأيهـــا الشبــان، لاتـنسبـوا العلـى لـمن قـد تـنـاهـى فى المعيشة أو تـاهـا

فـليـس لـنـوع الإنـس ثـم مـزية عـلـى سـائـر الأنـواع الأسجـايـاهـا

ومـــا الـــزى الالـلتـجـمل خـادمـا فـلا تبتـغـوامـنـه عـلاء ولا جـاهـا

ومـا الـمـجـد ثـمرا أنتم تـأكـلونـه فـلا تـصبحـوا ممـن عـلى رهطه باهى

ومـــا هـــذه الألـقــاب الا تـعـلـة فـلا در در الـمـرء إن كـــان يهـواهـا

غـذيتـم لبـان الـعـلـم والـدين فـاربـأوا بـأنـفسـكـم عـن داركـم و دنـايـاهـا

وخـطوتـكـم مهـمـا جهـدتـم فـلن تفى بـأشـواط أعـدلـة ج فـليف تـلافـاهـا !

فـلاتـحسبوا أن قـدقـضيتـم فـروضـكـم فـاخـرى مسـاعيكـم إلـى المجد أولاهـا

ومـاهـذه إلا مـواعـظ أخـلـصـت لـكـم مـن نـصيح ربـمـا بـات يـرعـاهـا

فـكـونـوا كبـحـر لاتـكـدرة الـدلا وقـومـوا بـرأى بـاثـت وارقبو الـلـه

عليكره ١٩٢٥م(٥)

الفصل الثانی: شعره فی اللغة الفارسية:

تقريظه المنظوم فی مدح أستاذه السيد أولاد حسين شادان البكرامی كتبه العلامة عبدالعزيز الميمنی أسيف حينما كان يدرس فی الصف "منشی فاضل "باالمدرسة العالية رامفور سنة ۱۳۲۹هج قال:

دلامژده بر باجار گیتی | که شادان نمود است تصنیف زیبا
زانوار رائے خودش برنهاده | چراغے به گم کرده راه بیدا
مزین عروسیست هر هفت کرده | برائے سخن سج وذیعلم و دانا
زلالیست ازچشمه فیض فکرش | زبهر کهن تشنه کا مان دنیا
دمے ازمے مسلسل جام تحقیق | دانائے دنی است زان جرعه پیما
شده مست صهبائی درفت جامی | زخود چون نیو شید زان جام صهبا
زہے افیض جاری خے ذکر باقی | خوشا یادگار جناب معلا
سراپا کمالات استاد من هست | که در علم و فضل است بے مثل و یکتا
زاوج خیالات ژرف و بلندش | به پیچید سر با قر وابن سینا
چو او در زمانه است گر مرد فاضل | که گوید که مرد است سحبان دانا
گرفتم حلولی نیم لیك هستی | بدیعی و ملتن معزی و سودا
بفکر رسایت گره ها کشادی | ز اشکال و اعضال لغز و معما
ز اعجاز فیض افادات خویشت | نمودی توزال سخن راچو عذرا
حدائق از و یافته نو بهارے | به اشجار و اثمر گشت است رعنا
ستایم ازیں رو که از گوهر جان | تو کردی تونگر فقیر گدارا
پے ارخ اسیف سخنور چو رفته | که آرد دُرے ازیم فکر یکتا
که ناگه ورا هاتفی از سر صدق | ندا داد - بس خوب شرح معما

(۸)

الفصل الثالث: شعره فى اللغة الأردية:

أملانى السيد يحيى هاشم الباوانى (٩)

المسدس

ان الأستاذ الميمنى قرظ أبياتا باللغة الأردية فى المسدس ـ هذا نوع معروف جدا فى شبه القارة الهندية والباكستانية، واخترعه الشاعر الكبير الطاف حسين حالى والمسدس يحتوى على ثلاثة أبيات فى قطعة واحدة ـ خاطب الميمنى قومه الميمن فى هذا الشعر إلى: يحرض قومه على طلب العلم (١٠)أنظر الأصل الأردى فى المراجع ـ

يا أيها الذين أنتم كرامة القوم عزته

قد ذاعت صيتكم فى بلاد الهند

ومتقدمون فى كسب المال تقدما عظيما

اليوم ليس احد مثلكم مسرورون فى العمل

فتح الله لكم عيشا رغدا

اليوم تعيشون فى البلاد فى عيشة هنيئة

أعترف أنكم مشهورون

من كاتياوارإلى أفريقة و برما

السر الخفى و الجلى ظاهر عليكم

انتم تعلمون اسرار التجارة

اليوم أنتم سابقون فى التجارة

الفقراء يجمعون على بابكم جمّا

ياقومي لاتمرحوا على مدحتكم
تفكروا ثم تكلموا
هل عندكم من خزائن العلم شيئ؟
وهل تعلمتم من علوم الصناعةوالحرفةشيئا؟
هل عرفتم عن أنفسكم شيئا؟
أو أصبحتم قرين الجهل والغفلة؟

هل أصبح منكم ماهرا فى علوم الطبيعة؟
وهل تحصلتم أحد من علم الفلسفة شيئا؟
وهل ظهر فيكم حاذق فى علم الطب؟
وهل أصبح أحد منكم مثل الشبلى مؤرخا؟
هل يوجد مثل هؤلآء العظام أحد فيكم
هل يوجد فيكم جوهر اواية ميزة منها

ياقومي لاتعرفون تاريخ حياتكم
فكيف تعلمون بلاد الصين والروم
وما تعلمتم رموز التمدن كلها
لأنكم تحقرون هذه العلوم والصناعات كلها
وانتم لاتشعرون عن مرضكم
وانتم مريضون لايرجى شفاءه

الهاكم اللعب واللهو تماما

ويسكون فى بيوتكم فى الجدال والخصام

وانتم معروفون فى بحر الجهل لا نهاية له

وتباغضون وتحاسدون وقد زاد الطين بلة

ياقومى إنى لكم ناصح أمين

فاسمعوا ماالذى تفعلون هو قبيح

اليوم كل قوم يسعى فى تحصيل العلم

فى كل مكان ذكره وتعظيمه

كل فرد يفكر عن خسرانه ونقصانه

هم يغيرون أنفسهم كل يوم

ولكنكم لا تفكرون لطلب العلوم والفنون

فانتم سكارى حتى الآن لا تعقلون

ياقومى ! الئن تعالوا تحمّلوا انفسكم العلم والصناعة

الئن ارفعو عَلَم العلم على رؤسكم

وظاهروا جواهر طباعتكم الئن

وتعمروا بيتكم فى قلوب غيركم

وانفقو الدراهم فى تحصيل العلوم والفنون

وتحمّلوا بلد كاتياوار كجنات الارض

(١٠)

موجزة البحث

قد كتب الميمنی ۳ قصائد فی اللغة العربية، قصيدة الأولی فی مرثية أستاذه محمد بشير السهسوانی، و الثانية، فی مدح حاكم ولاية رامفور نواب حامد علی خان، والثالثة فی الحفل الذی عقد فی جامعة عليكره الإسلامية علی ذكر مرور ٥٠ عاما علی تأسيسها، و كتب تقريظ المنظوم فی مدح أستاذه السيد أولادحسين شاداں البلكرامی فی اللغة الفارسية وقصيدة قال لقومه الميمن فی اللغة الأردية۔

المراجع و الهوامش:

١ ـ كما ذكر العلامة الميمني في رسالة التي أرسلها إلى أستاذه السيد أولاد حيسن شادان البلگرامي، سنة ١٩١٧م أنظرها في باب الرسائل

٢ ـ هو الشيخ محمد بشير السهسواني تلمذه عليه العلامة الميمني كتبت ترجمته في الباب الأول

٣ ـ المجمع العلمي الهندي، ج:٢ ص ٤٢٦

٤ ـ نفس المصدر ص ٤٢٧ ـ٤٢٨)

٥ ـ نفس المصدر، ج:١ ص٣٠٩

٨ ـ كشف المعضلات في حل المعميات، شيخ مبارك على تاجر كتب لاهور، سنة ١٩٢٨م

٩ ـهو أديب شهير باللغتين اللغة الأردية واللغة الگجراتية وله ولع شديد بتحقيقات الميامنة منها "تاريخ الميامنة في باكستان" باللغة الأردية والگجراتية وقد ترجم هذا الكتاب إلى الإنجليزية و سيترجم إلى اللغة العربية أيضاً كما أخبرني أستاذي ومشرفي الآن هو يسكن في حي "دهوراجي" بكراتشي وهو إبن ستين سنة لقيته مراراً بواسطة أستاذي و مشرفي الدكتور محمد إسحاق ميمن المنصوري أملاني عن تقرير موتمر كاتياوار مسلم إيجوكيشن سنة ١٩١٧م بالخط الگجراتي ثم نشر في مجلة "قومي زبان" كراتشي ستمبر ٢٠٠٣م و فكرونظر جامعة الإسلامية عليگڑه أيضاً

١٠ ـ الأصل الأردي هكذا:

اے میرے ملک کے سرمایہء صد عزت و نام
کشورِ ہند میں ہر سو ہے تمہیں شہرتِ عام
کسبِ دولت میں ہو ہر قوم سے آگے صد گام
آج دنیا میں نہیں کوئی بھی تم سا خوش کام
مسندِ عیش کے ہو صدر نشینانِ کرام
بزمِ گلشن میں تم ہی آج ہو مستانِ خرام

میں نے مانا یہ تمھاری ہی تو ہے دھوم مچی
کاٹھیاواڑ سے افریقہ و برما تک بھی
ہے عیاں راز ہر ایک تم پہ خفی ہو کہ جلی
واقف سرِّ تجارت بھی چلو تم ہی سہی
ہو تم ہی آج بِلا شرکتِ غیرے اول
جمع ہیں در پہ تمھارے فقرا دل با دل

پر میری مدح و ثنا سن کے نہ اِتراؤ ذرا
ہاں گریباں میں منہ ڈال کے بتلاؤ بھلا
دولتِ علم سے بھی رکھتے ہو تم کچھ بھی راہ؟
تم پہ کچھ صنعت و حرفت کا بھی ہے رنگ چڑھا؟
اپنی ہستی کی تمھیں کچھ بھی خبر ہے کہ نہیں؟
یا کہ بس ہورہے نادانی و غفلت کے قریں؟

تم میں کوئی بھی کبھی ماہر ہیئت اٹھا؟
فلسفے سے بھی کبھی تم کو سروکار رہا؟
علمِ طب ہی میں بتاؤ کوئی حاذق ہے ہوا؟
یا کہ تاریخ میں شبلی سا کوئی فرد بنا؟
ان کے پاسخ میں کہو تو کہیں اثبات بھی ہے؟
یعنی تم میں کوئی جوہر ہے؟ کوئی بات بھی ہے؟

تم کو خود اپنی ہی تاریخ نہیں ہے معلوم
اور کیا جانو کہ کیا چین ہے کیا خطۂ روم
سارے اسرار تمدن بھی رہے نا معلوم
الغرض ہیچ ہیں یہ سارے فنون اور علوم
تم کو خود اپنے مرض کا کوئی احساس نہیں
ہو وہ بیمار کہ اب جس میں کوئی سانس نہیں

ہو پھنسے اپنے جھمیلوں ہی میں جوں پا دَر گِل
گھر میں ہر روز رہا کرتی ہے دانتا کِل کِل
قلزم جہل کا دِکھتا ہی نہیں کوئی ساحل
باہمی بغض ہے اور بھی زائد مشکل
الغرض کیا کہوں یارو کہ یہ کیا کرتے ہو
بس یہ سن لو کہ جو کرتے ہو بُرا کرتے ہو

آج کوشش ہے ہر ایك قوم کی وقف تعلیم
ہر کہیں ذکر اسی کا ہے اسی کی تعظیم
اپنی پستی کی ہر ایك ہو ہے لگی دہشت و بیم
آئے دن ہوتی ہے ہر طرزِ کہن میں ترمیم
پر وہ تم ہو کہ نہیں جس کو ہنر سے سروکار
یعنی اب تك ہے تمہارا دل و جاں وقفِ خمار

آؤ قصر ہنر و علم سجاؤ اب تم

اپنے سر پر عَلَم عِلم اٹھاؤ اب تم

جوہرِ طبع خداداد دکھاؤ اب تم

غیر کے دل میں بھی گھر اپنا بناؤ اب تم

صَرف اس راہ میں ہر اپنا درہم کرکے رہو

کاٹھیاواڑ کو اب رشکِ ارم کرکے رہو

(قومی زبان کراتشی سبتمبر۲۰۰۳م ص۲۳)

الملاحق

أود أن أشكر لأصحاب الذين بعثوها إلىّ۔ قد إشتملت فی مقالتی رسائل الميمنی وللفضلاء الأخرى التی حصلت علی أصلهافقط۔حصلت علی صورها بعض منها فی مجلة المجمع العلمی الهندی ج:١ يونيو سنة ١٩٨٥م وبعض الأخرى حصلت على تلامذته فی مقابلات المختلفةو تنقلت إلی اللغة العربية و حققت بعض منها۔

١۔ رسائله غير المطبوعة

٢۔ إجازاته

٣۔ تقاريظه

٤۔ رسائله المطبوعة فی اللغة العربية

٥۔ رسائل التی إستلمها

رسائله غير المطبوعة

طباعة مخطوطة رقم ١

١٣/٤/١٩٧٥م

٣/٢٢١، بهادرآباد كراچى نمبر ٥

السيد الفاضل

مديرمكتبة جامعة (أحمد و بيلو- بلاد النجر)

غب إهداء زاكى السلام الفاخر العاطر فقد إستلم العاجز كتابكم المؤرخ ١٨/٣/١٩٧٥م برقم ١٩١٣ KIL/S المتضمن إستفسارا عن العالم القدير محمد عبدالحليم الجشتى(١) بمكتبة جامعة كراتشى فهاكم الإجابة:

وذالك إنى منذ إنتقلت إلى كراچى ١/٣/١٩٥٥م قبل عشرين عاما ورأيت فيمن لقيتهم من علماء الدين والعربية نحو عشرة من العلماء الدين.يشار إليهم بالبنان أو اللسان ووجدت فيما بينهم صاحبنا الأستاذ الخبير محمد عبدالحليم نشيطا مجتهدا منذ ذلك الحين إلى يوم الناس هذا له أكثر من ١٠ مؤلفات بالأردية والعربية ولايزال يصدر كل عام كتابا يدل على خبرته الواسعة إطلاعه التام على المكاتب و الخزائن العلمية قد حاز فى هذه المدة شهادات فى ترتيب المكاتب و معرفة الإنكليزية و تاريخ البلاد و تراجم علماء الأمة ورجالها يتردد مددة فيما هو بصدده إلى المكاتب العامة و الخاصة هنا وهنالك حتى يحتمع عنده مادة وافة وخزانة فاخرة لما يريد إصداره وإبرازه من المعارف الخافية الضافية۔

فأنا أطمئن جامعتكم بالحصول على مجرب خبير بصير يفى نجاحة الحامة إلى ذخائر العلم قلما يوجد له مثيل فى البلاد بين العباد و أهنؤ كم بذالك۔

العاجز

عبدالعزيز الميمنى

العضو بمجمعی دمشق و مصر۔

والأستاد بجامعات علیکره الهند و کراچی ولاهور و(کان)مدیر إدارة البحوث الإسلامية المركزية قبلا، ومؤلف:

إقليد الخزانة، و أبوالعلاء وماإليه، وسمط اللآلی فی شرح أمالی القالی، والتنبيهات على أغاليط الرواة، والحماسة الصغرى (الوحشيات)، ودواوين: الأفوه، وحميد بن ثور الهلالی، وسحيم العبد، وشنفری، وإبراهيم الصولی، ونسخة تاسعة من ديوان إبن عنين، والمداخل للمطرز، إلى غيرها طبعت بمصر و دمشق و الهند فی منتصف القرن المنصرم۔

شاعرِ اسلام

عبد العزیز خالد میں یہی نہیں کہونگا کہ اس دور کے یگانہ اور بے مثال اسلامی شاعر ہیں بلکہ پوری اردو شاعری کی تاریخ میں مجھے کوئی اسلامیات اور عربی کا اتنا ماہر اور باخبر شاعر و ادیب معلوم نہیں ہے۔ میں انہی کو نہیں بلکہ پوری مسلم قوم کو تہنیت دیتا ہوں۔

اے کاش وہ غرائب لغات کا استعمال کچھ کم کر دیتے یا پھر آپکا ہر دیوان مشروح ہوتا اور عام پبلک کچھ زیادہ مستفید ہو سکتی جبکہ یہ نہیں ہو سکتا کہ ہم اپنا عربی اور اسلامی ثقافتی ذوق اور بڑھائیں۔

اگر حضرت حسان شاعر رسول ہیں تو میرے ہم نام شاعر اسلام ضرور ہیں۔

میری دلی دعا ہے کہ اللہ پاک آپکو اس خدمت کی بیش از بیش توفیق عطا فرمائے انہ قریب مجیب

ناچیز

میمن عبد العزیز بہادر آباد کراچی - ۵

۲۸ ربیع نبوی ۱۳۸۹ھ

۲۵ جون ۱۹۶۸ م

(رسالة العلامة الميمنى إلى الشاعر عبدالعزيز الخالد)

شاعر الإسلام(١ الف)

ترجمة مخطوطة رقم ٢

إن عبدالعزيز خالد اكبر شاعر اسلامی فی هذا العصر، بل اننی لم أجد فی تاریخ الشعرالأردی شاعرا مثله فی معرفته بأمور الإسلام واطلاعه علی اللغة العربیة وحذقه فیها۔

وإنی لست اهنئه خاصة، بل أهنئ الأمة المسلمة بأجمعها۔ ولیته أقل من ایراد الغریب فی شعره او لیکن کل شعره مشروحا مفهوما حتی یستفید منه عامة الناس أکثر، حتی نزید حصلتنا بالثقافة العربیة الإسلامیة۔

إن کان حسان شاعر الرسول ﷺ فإن عبدالعزیز شاعر الإسلام الیوم ۔ أدعولك من قرارة القلب أن یوفقك الله للمزید من هذه الخدمة۔ إنه قریب مجیب۔

الفقیر:

المیمنی عبدالعزیز، بهادرآباد۔ کراتشی۔ ٥

٢٨/الربیع النبوی/١٣٨٨هج

٢٥/یونیو/١٩٦٨م أنظر أصل الأردی فی المراجع رقم(٢)

مخطوطة رقم ٤

شعبة

فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

۹ اکتوبر ۶۵

۳۰ اکتوبر

(رسالة العلامة الميمنى إلى تلميذه القارى عبدالرحمن بلاهور سنة ١٩٦٥م)

ترجمة مخطوطة رقم ٣

الشيخ الحشتى المحترم(٣): السلام عليكم

أتيتك صباح ١٩ اكتوبر ولكنك لم تكن فى البيت۔ كنت أريد تساعدنى فى ترجمة حياةالإمام الصاغانى اللاهورى (حسن بن محمد)

وقدراجعت هذه الكتب: معجم الأدباء، تاريخ الإسلام للذهبى بغية الدعاة، الجواهر المضئيه وغيرها طبقات حنفية قوائد الفواد إلى غيرها

الميمنى عبدالعزيز

بهادر آباد تلفون رقم ٤١٣٣٩

١٩/١ اكتوبر

ترجمة مخطوطة رقم ٤

المكرم القارى(٤): السلام عليكم

وصلتنى رسالتك و السمن۔

كنت قلقا بشأنك، والحمدلله أنك بخير۔

لديك إختبار شفوى، وسوف تصلك بطاقة الطلب، أما اللقاء فلا أظنه۔

ولا أدرى هل ستصلك هذه الرسالة۔ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين۔ ولقد قرأت مقالك فلا تقلق بشأنه۔

والسلام من الداعى

عبدالعزيز الميمنى (أنظر أصل الأردى فى مراجع٥)

مخطوطة رقم ٥

تلفون: { ۱۵ ۷۸ ۲۳
۲۳ ۹۹ ۸۷ }

اكاديمية المصنفين الاسلامية العالمية

۱۷۵ - بي ، بلاك اي . شمالي ناظم اباد . كراتشي ۳۳ (باكستان)

التاريخ ....

میں بس اور ہے کہ رکنیت منظور کر لیں ، خدا اسکو کامیاب اور
بارآور کرے آمین

عبدالعزیز میمن

(مكتوب الميمنى و توقيعه)

ترجمة مخطوطة رقم ٥

أكاديمية المصنفين الإسلامية العالمية(٦)

١٧٥ـ بي، بلاك آئي ـ شمالي ناظم آباد، كراتشي ٣٣ (باكستان)

قبلت العضوية في هذه الإدارة ـ وأدعوالله أن يوفقها في مرادها ـ آمين...

ميمن عبدالعزيز

(أنظر أصل الأردي في مراجع٧)

ترجمة مخطوطة رقم ٦

الشيخ لطيف المحترم(٨):

فهرست أسماء الكتب المطبوعة:

١ـ	خلاصة السير للمحب الطبري	دهلي
٢ـ	إبن رشيق	قاهرة المطبعة السلفية
٣ـ	النتف	قاهرة المطبعة السلفية
٤ـ٦	ثلاث رسائل ما يلحن فيه العامة ومقالة كلاء ورساله محي الدين العربي	قاهرة المطبعة السلفية
٧ـ	زيادات المتنبي	قاهرة المطبعة السلفية
٨ـ١٠	أبوالعلاء وما إليه والملئكة وفائت شعر أبي العلاء	قاهرة المطبعة السلفية
١١ـ	ما إتفق لفظه للمبرد	قاهرة المطبعة السلفية
١٢ـ	أبواب مختاره للأصبهاني	قاهرة المطبعة السلفية
١٣ـ	جاويذان خرد	مجلة المجمع العلمي العربي دمشق

١٤ـ المداخل مجلة المجمع العلمي العربي دمشق

١٥ـ سمط اللآلي ٢ جلد لجنة التاليف قاهرة

١٦ـ نسب عدنان و قحطان للمبرد . لجنة التاليف قاهرة

١٧ـ النكت على الخزانة ٤ جلد السلفية مصر

١٨ـ نقد اللسان العرب ١ جلد السلفية مصر

١٩ـ٢٣ ديوان الأفوه، ديوان الشنفرى، فرائد القصائد، ديوان إبراهيم الصولى، إختيار الجرجانى مصر

٢٤ـ جبال تهامة إدارة المعارف الإسلامية لاهور

وهذه الكتب سوف تطبع فى دارالكتب المصرية.

١ـ ديوان سحيم العبد (سيطبع فى شهر واحد)

٢ـ الوحشيات لأبى تمام (تطبع)

٣ـ ديوان حميد بن ثور

٤ـ ديوان كعب بن زهير

٥ـ الفاضل للمبرد

وهذه الكتب أعددتها للطبع.(٩)

١ـ كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة لعلى بن حمزة البصرى

٢ـ المقصود و الممدود للفراء معارف

رسالة الزهراء المصرية مملوءة المستمرة بمقالاتى

طبعت مقالات غير قليلة فى مجلة المجمع العربى بدمشق.

هولآء المؤلفون الذين استفادوا منى وشكروا لى:

من المستشرقين:

دكتور كرينكو، تريتن، آربرى، رودولف،جاهرويانا، كراتسقوفسكى اغناطيوس

دكتور كالے برلن، الدكتور ريتر جرمن إستنبول الدكتور اورشر إستنبول، الدكتور أشپيز

ومن علماء العرب:

علمائے عرب أحمد تيمور أحمد زكى

شيخ راغب طباخ حلب، سليم الجندى، عزا الدين التنوخى دمشق، يوسف العش عرب ليك، أسعد طلس سفير شام المهران، أحمد محمد شاكر مصر، خليل محمود عساكر و محمد عبده عزام مصر، مرحوم إسمعيل سائب مدير كتب خانه، عموميه بايزيد إستنبول، ناشر عبدالوليد

ومن علماء الهند:

محمد شفيع بلاهور، عنايت الله الكية الحكمية بلاهور، الدكتور سيد معظم حسين شيخ الجامعة دهاكة، الدكتور هادى حسن على كره؟ اے اے فيضى، سفير الهند فى مصر، الدكتور زبيد أحمد إله آباد، الدكتور عبدالمعيد عثمانية حيدرآباد،عبدالباسط تلامذه ، مرحوم مزمل حسين سعيدباراس إمتياز على عرشى۔ الدكتور باقر على ترمذى ، عندليب شادانى، پى. ايچ. ڈى، الدكتور سيد يوسف ليكچرر جامعة فواد قاهرة، الدكتور خورشيد أحمد فارق جامعة دهلى، الدكتور نذير الإسلام كشمير، نبى بخش بلوچ، سيد مجتبى حسن (نامكمل) مختارالدين آرزو، مولوى قمرالدين ، مولوى بدرالدين

الأساتذة:۔ محمد حسين جامعة مدراس رئيس، سيد أحمد جامعة پتنة رئيس، عبدالرحمن آخوند كار دهاكه، محمد عثمان مرحوم پتنه، الدكتور سعيد حسن إله آباد، شبيرأحمد خان غورى المفتش عربك مدراس يوپى، الدكتور عابد أحمد على عليگڑه، خورشيدفارق دهلى، عبدالخالق، عبدالرحمن الكاشغرى مدرسه عاليه دهاكه، الدكتور أختر إمام فى جامعة سيلون جامعة فى ناگفور المجمع العلمى العربى (ايكادمية العربية بدمشق) فى الهندوالسند بعد وفات حكيم

أجمل خان مرحوم انتخبت عضوا فريدا ١٩٢٨م- اعطاني وزير التعليم سنده- منتخب رقم اسلامك رسرچ ايسو سييشن

وأشكر كذلك الأخوة:

من الدكاترة:

الدكتوران إقبالان مرحومان لاهور، الدكتور زبير صديقي، تقي الدين الهلالي مراكوؤ لوئي ماسونيان پيرس، الدكتور داؤد پوته،الدكتور زاهد حسين رئيس الكلية سابقا نظام كالج، الدكتور هارلے كلكته، محمد على بك عابد رئيس سيرين ريپبلك، محمد كردعلى وزير التعليم شام، محمدعلى علوبه پاشا سفير في باكستان وزير التعليم سابقا مصر، الأب الستاس مارى الكرملى البغدادى، الدكتور فشر جرمن، فلينو أطالوى، الدكتور طه حسين، الأستاد أحمد أمين، عبدالوهاب عزام، عبدالرحمن العزام سيكريترى عرب ليك، سر عبدالقادر لوئى موسونيان، عبدالعزيز الثعالبى (أنظر أصل الأردى فى المراجع ١٠)

١٣ مارچ ١٩١٧م

اڈورڈس كالج پشاور

(رسالة الأستاذ الميمني إلى أستاذه السيد أولاد حسين شاداں البلكرامي سنة ١٩١٤م)

مخطوطة رقم ٧ (ب)

ترجمة مخطوطة رقم ٧

الأستاذ المحترم(١١) دام مجدكم السلام عليكم

كنت إشتركت فى حفلة انعقدت ٢١فرورى عن اللغة العربية كان فيها البروفسر مارجوليوث موجودا تحدثنا معا قرابة ساعة ونصف بالعربية، وفى الأخير أعطانى، البروفسر مارجوليث شهادة بطلب منى۔

سوف يتغير هذه السنة المقرر الدراسى الفارسى والعربى للصف ايف اى، والمقرر العربى للصف بى۔اى۔ وذكرتنى شهادة البروفسر مارجليوث أنه لو كانت عندى شهادة المعالى والرئيس يسعل على الخروج من بلدة الكفر۔ كذالك أرجو منك أن تكتب أنت شهادة لى بالفارسية تشهد فيها بإجادتى باللغة الفارسية وقدرتى على بحث علمى وتحقيقى، وتشهد فيها وبإستعانتك منى فى أعمالك۔

أنا إعرف جيدا، وكما قالت العرب: "صاحب الدار أدرى بمافيها"، أننى من أجهل الناس، ولكنك تعرف أن فى هذا العصر الأحمق لايفيد التواضع شيئا، وإن كلمات المدح والثناء تفيد وإن كان المرء خاليا من كل خير۔

واكتب كذلك مقالا باللغة الأردية، تذكر فيه ماذكرت و قيامى بإنشاد الأشعار والقصائد العربية وبقراءة النصوص العربية فى الحفلات السنوية بالمدرسة العالية، وأثره الحسن على السامعين، وتذكر كذلك فوزى بالشرف الأول فى ايتش فى و ايتش اى، الأمر الذى لاأظن أن أحدا حظى به قبلى، وتذكر كذلك مساعدتى لمعالى الرئيس فى المسائل الأدبية و ... ثم أعط هذا المقال إلى معالى الرئيس حتى ينقله إلى العربية ويثبت عليه توقيعه، واعتذر إليه منى عن ذكر مساعدتى إياه أنه وإن لم يكن مما يذكر ويوزن غيران سوف يفيدنى كثيرا۔

وأرجو أن تقبل منى خالص شكرى وتقديرى هل تذكر صاحبك الذى أعطيتنى عنوانه؟ فقدإستلم طوابع لعشرة روبية ولم يرسل إلى حتى الآن رسالة فضلا عن الكتاب، فإن كتبت إليه يوما فاذكر له

أمرى و أنه إن لم يستلم الطوابع فليرسل إلى الكتاب على نفقاتى۔

وسوف أكتب ملاحظات على المقرر العربى و أرسلها اليك وقد كتبت إلى أستاذ فى لاهور أن يطلعنى على جميع حصص الدورة العربية وما يتعلق بها، على أننى أعرف أن فيها منتخبات من بانت سعاد وسقط الزند و ديوان أبى تمام ومقامات البديع، وأكبر الظن أن فيها جزء من تاريخ البلاذرى أيضا۔ أما كتابة الشهادة فأنت اقدر منى فلا أرى حاجة أن أقول عنها شيئا فلتكن متوسطة لا بالطويلة المملة ولا بالوجيزة ودون الأغراق فى الوصف۔

جزاك الله خيرا

خادمك

الفقير عبدالعزيز أستاذاللغة العربية

لكلية التبشيرية۔بشاور

لايستمر اى مقرر أكثر من خمس سنوات۔ وأصل الشهادة التى أرسلهافى هذه اللفافة أرجوأن تردها۔ (أنظر أصل الأردى فى مراجع ١٢)

منتصف صفر الخير سنة ١٣٨٠هـ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد فقد لقيت الطالب الراغب والناشئ الأديب أحمد راتب النفاخ بالقاهرة المحروسة وبمدينة دمشق الفيحاء مرتين، وقرأ علي في رحلتي هذه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجامع الصحيح للبخاري، وطلب مني الإجازة فأسعفته بمطلوبه تحقيقا للظن ومرغوبه وإن لم أكن أهلا لما هنالك ولا ممن يخوض هذه المسالك.

فأقول وبه أصول وأجول: إني أجزت له أن يروي عني الكتب الستة الأمهات وموطأ مالك وسنن الدارمي المشهور بالمسند وإن لم يكن من المسانيد وسنن الدارقطني وبلوغ المرام كما أخذت ذلك قراءة وإجازة عن شيخي الراوية الرحلة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني بمدينة دهلي لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦هـ 1326 كما قرأ وأجاز له مشايخه الأعلام ومن أجلهم الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن الإمام الشوكاني كلاهما عن والد الثاني عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن خاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل ح وبرواية شيخنا المذكور أيضا عاليا بدرجة عن شيخنا حسن بن عبد الباري الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخيه الحافظين عبد الله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي كلاهما عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن والده أحمد بن محمد القشاشي (بالضم) المدني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ح وبرواية البصري والنخلي أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي (بكسر الثانية) المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم الغيطي عن زكريا الأنصاري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأعلام الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. وسائر الإسناد موجود في الكتب المؤلفة فيه.

وكتب العاجز عبد العزيز بن الحاج عبد الكريم الميمني نزيل كراتشي
بعد منصرفه من رحلة دمشق في التاريخ المذكور أعلاه يوم
الاثنين بخط يسار الغاية بعد ٥٤ عاما والحمد لله أولا وآخرا

إجازة الميمني للأستاذ أحمد راتب النفاخ
كراتشي ١٣٨٠هـ

إجازاته

طباعة مخطوطة رقم ٨

إجازة العلامة الميمنى للأستاذ أحمد راتب النفاخ (دمشق)(١٣)

منتصف صفر الخير سنة ١٣٨٠ هج

الحمد لله و كفى وسلام على عبداه الذين اصطفى۔

وبعد، فقد لقيت الطالب الراغب و الشادى الأديب أحمد راتب النفاخ بالقاهرة المحروسة و بمدنية دمشق الفيحاء مرتين وقرأعليّ فى رحلتى هذه باب كيف كان بدء الوحى إلى رسول الله من الجامع الصحيح للبخارى، وطلب منى الإجازة فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه و مرغوبه و إن لم أهلا لما هنالك ولا ممن يخوض هذه المسالك۔

فأقول و به أصول و أحول: إنى أجزت له أن يروى منى الكتب الستة الأمهات و مؤطا مالك و سنن الدارمى المشهوربالمسند و إن لم يكن من المسانيد و سنن الدارقطنى و بلوغ المرام كما أخذت أو قرأت وأجازنى به شيخى الراوية الرحلة حسين محسن الأنصارى الخزرجى اليمانى بمدينة دهلى لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦هج كما قرأ و أجازله مشايخه الأعلام ومن أجلهم الشريف محمد بن ناصر الحازمى و القاضى أحمد بن الإمام الشوكانى كلاهما عن والد هذا الثانى عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكبانى عن خاتمة المحدثين سليمان بن عمر بن مقبول الأهدل [رحمه الله] ح و بروابة شيخيناالمذكورين أيضا عاليا بدرجة عن شيخنا حسن بن عبدالبارى الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخيه الحافظين عبدالله بن سالم البصرى المكى، و أحمد بن محمد النخلى كلاهما عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردى المدنىّ عن ولىّ الله أحمد بن محمد القشاشى (بالضم) المدنى عن الشمس محمد بن أحمد الرملى المصرى عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى.ح و برواية البصرى والنخلى أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلى (بكسر الثانى) المصرى عن سالم بن محمد السنهرى عن النجم الغيطى عن زكريا الأنصارى عن شيخ الإسلام و خاتمة المحدثين الأعلام الإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى وسائر الأسناد موجود فى الكتب المولفة فيه

وكتب العاجز عبدالعزيز بن الحاج عبدالكريم الميمنى بميناء كراچى بعد منصرفه من رحلة دمشق فى التاريخ المذكور أعلاه يوم الإثنين بخط يده الفانية بعد ٥٤ عاماً وله الحمد أولاً و آخراً۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على رسوله المصطفى -

وبعد فاجازة الامام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠هـ)
رواها لي شيخي الراوية الرُّحلة القاضي حسين بن محسن الأنصاري[1]
نزيل بهوبال الهند (الحديدة ١٤/٥/١٢٤٥ - بهوبال ١٠/٥/١٣٢٧هـ)
بمدينة دهلي الهند درب حبش خان، حيث كان مقام إمام الهند
السيد نذير حسين ومدرسته لعشر ليالٍ بقين من صفر الخير عام ستة و
عشرين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة . وأنا في العشرين قبيل
وفاة شيخنا بعام ، وهذه الاجازة تندر من وجوه :-

١- بيني وبين الشوكاني من سنة مولده لحد اليوم شيخان في ظرف
٢٢٦ عام فحسب .

٢- وكان الامير صديق حسن خان (١٢٤٨ - ١٣٠٧هـ) المولود قبيل وفاة
الشوكاني بعامين وبعد ولادة شيخنا بثلاثة أعوام كان دعاه
قبل سنة ١٢٨١هـ من اليمن وقرأ عليه الأمهات الست وغيرها واستجازه
والعاجز ولد قبل وفاة الامير بعام وقرأ على الشيخ[2] واستجازه أيضا

---

(١) ترجمته في أبجد العلوم ٨٨٦ وفهرس الفهارس ٢/ ١٠١ -

(٢) في فهرس الفهارس: انه شيخ محدث في هذا العصر وما كنت اعلم انه في الأحياء وعجبت من ذلك أكبر اعجاب (كذا) لانا كنا نراه من مشايخ كبار من مضى من اهل القرن المنصرم وناهيك انه أجاز الامير عام ١٢٨١هـ أو قبلها..... فأجازنا عام ١٣٢٥ بعد اجازته للامير بنحو ٤٤ عاما اهـ مختصرا - قلت وقد مضى بعدها ٦٨ عاما أخرى ولا أرجو حياة احد من تلاميذه بالهند او باليمن في عصرنا هذا ولله الامر من قبل ومن بعد -
ثم التقيت بسيدي [illegible] ١٣٩٣هـ [illegible] المتوكل وقد بلغ نحو ٩٥ سنة [illegible]
[illegible] شيخنا في [illegible] ١٣٢٠هـ وقرأ [illegible]

قبل ٦٧ عاما، فقد ألحق الأحفاد بالأجداد والأصاغر بالأكابر،
وبهذه مزية يفتخر بمثلها ولا ينكر فضلها -

كل الله! من خاطبت تلتى ومن قابس يجتدى سقط زندى
أجزت لهما أجازوه لى وما حدثوه وما صح عندى

وذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث أن يروى عنى الأمهات وموطأ
مالك وسنن الدارمى والدارقطنى وبلوغ المرام إلى غيرها مما يحتوى عليه إتحاف
الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكانى كما أجاز لى شيخى المذكور قراءة ورواية عن
الشريف محمد بن ناصر الحازمى والقاضى العلامة أحمد[٣] بن محمد
الشوكانى، كلاهما عن والد الثانى -
عن شيخه السيد عبد القادر الكوكبانى الصنعانى عن
نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن عمر الأهدل -
ح وبرواية محمد بن ناصر المذكور وأحمد الشوكانى أيضا عاليا بدرجة
وعن حسن بن عبد البارى الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الأهدل
عن شيخيه الحافظين عبد الله بن سالم البصرى وأحمد بن محمد
النخلى كلاهما عن ابراهيم الكردى المدنى عن ولى الله احمد بن
محمد القشاشى (بالضم) المدنى عن الشمس محمد بن احمد
الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الأنصارى
ح وبرواية البصرى والنخلى أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين
البابلى المصرى عن سالم بن محمد عن النجم الغيطى عن زكريا الانصارى

---

(٣) ١٢٢٩ - ١٢٩١ هـ - الأعلام ،

(٣)

عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى -

وباقى الاسناد موجود فى الأثبات المؤلفة فيه -

وأجازنى شيخى يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦ه

بدهلى، وهذا امضاؤه:

العاجز الفقير حسين بن محسن الانصارى الخزرجى السعدى

اليمانى عفا الله عنه -

يتلوه الختم

وقد أجزت للعقيلة عطية بنت صديق المرحوم الشيخ خليل بن محمد بن

شيخنا الراوية الرحلة الشيخ حسين بن محسن [illegible] أن تروي عني ما أرويه عن

جدّ أبيها وتدعو لنا بالخير [illegible] [illegible] العزيز [illegible]

[illegible] آخر شوال سنة ١٣٩٣ه وغرة ذى القعدة الحرا

اول ٢٨ دسمبر ١٩٧٣م

[illegible]

إجازة الأستاذ اليمني للعقيلة عطية بنت الشيخ خليل

كراچي ١٩٧٣

إجازة الأستاذ الميمنى للدكتوره عطية بنت خليل الأنصارى (كراچى)(١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله و كفى و سلام على رسوله المصطفى

وبعد فإجازة الإمام محمد بن على الشوكانى (١١٧٢ـ ١٢٥٠) رواهمالى شيخى الراوية الرُّحلة القاضى حسين بن محسن الأنصارى(١٥) نزيل بهوبال الهند (الحديدة ١٢٤٥/٥/١٤ -- بهوبال ١٣٢٧/٥/١٠ هـج) بمدينة دهلى الهند درب حبش خان، حيث كان مقام إمام الهند السيد نذير حسين و مدرسته لعشر ليال بقين من صفر الخير عام ستة و عشرين بعد الألف و ثلاث مئة من الهجرة، وأنا فى العشرين، قبل و فاة شيخنا بعام، و هذه الإجازة تندر من وجوه:

١ـ بينى و بين الشوكانى من سنة مولده لحد اليوم شيخان و فى ظرف ٢٢٦ عام فحسب.

٢ـ وكان الأمير صديق حسن خان (١٢٤٨ـ ١٣٠٧هج) المولود قبل وفاة الشوكانى بعامين و بعد ولادة شيخنا بثلاثة أعوام. كان دعاه قبل سنة ١٢٨١هـج من اليمن وقرأ عليه الأمهات السّتّ وغيرها و إستجازه. والعاجز ولد قبل وفاة الأمير بعام وقرأ على الشيخ(١٦) وإستجازه أيضا قبل ٦٧ عاما، فقد ألحق الأحفاد بالأجداد و الأصاغر بالأكابر، وهذه مزية يفتخر بمثلها ولا ينكر فضلها.

لك الله !من خاطب خلتى ومن قابس يجتدى سقط زندى
أجزت له ما أجازوه لى وما حدثوه، وما صحّ عندى

وذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث أن يروى عنى الأمهات و موطا مالك و سنن الدارمى و الدارقطنى و بلوغ المرام إلى غير ها مما يحتوى عليه إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر للشوكانى كما أجازنى شيخى المذكور قراءة و رواية عن الشريف محمد بن ناصر الحازمى

والقاضي العلامة أحمد بن محمد الشوكاني(١٧)، كلاهما عن والد الثاني.

عن شيخه السيد عبدالقادر الكوكباني الصنعاني عن نفيس الدين و خاتمة المحدثين سليمان بن عمر الأهدل.

ح وبرواية محمد بن ناصر المذكور وأحمد الشوكاني أيضا عالياً بدرجة وعن حسن بن عبدالبارى الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الأهدل عن شيخيه الحافظين عبدالله بن سالم البصرى و أحمد بن محمد النخلى كلاهما عن إبراهيم الكردى المدنيّ عن وليّ الله أحمد بن محمد القشاشى (بالضم) المدنى عن الشمس محمد بن أحمد الرملى عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى.

ح وبرواية البصرى و النخلى أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلى المصرى عن سالم بن محمد عن النجم الغيطى عن زكريا الأنصارى عن شيخ الإسلام الحافظ بن حجر العسقلانى.

وباقى الأسناد موجود فى الأثبات المؤلفة فيه.

وأجازنى شيخى يوم الأربعاء لعشربقين من صفر سنة١٣٢٦هج بدهلى، وهذا إمضاؤه:

العاجز الفقير حسين بن محسن الأنصارى الخزرجى السعدى اليمانى عفا الله عنه.

يتلوه الختم

وقد أجزت للعقيلة عطية بنت صديقى المرحوم الشيخ خليل بن محمد بن شيخنا الراوية الرُّحلة المسند حسين بن محسن أن تروى عنى ما أرويه عن جد أبيه و قد عولنا بالخير والحسن و كتب العاجز عبدالعزيزالميمنى بمدينة كراچى آخر شوال سنة ١٣٩٣هج و غرة ذى القعدة الحرام

أول ديجنبر سنة ١٩٧٣م		عبدالعزيز الميمنى

تقاريظه:

قد كتب العلامة الميمنى تقاريظ عديدة للأدباء والفضلاء ومنها مايلى:

١) تقريظ العلامة عبدالعزيز الميمنى أستاذ مساعد فى قسم اللغه العربيةبالجامعة الإسلامية فى عليكره۔ "إن المقامات الحريرى التى إتفق العلمآء على أنها معجزة بشرية فى العالم العربى، ولاتزال فى المنهج الدراسى للمدارس العربية بالهند،وان الشيخ ذو الفقار على قد ترجم لعديد من الكتب الأدبية الدراسية إلى اللغة الأردوية ولكننا لا نعرف لم يعتن هو بترجمة هذه المقامات إلى الأردية۔ وبالجملة كانت حاجة الطلبة إلى ترجمتها شديدة ولكن لا أعرف أحدا من العلمآء قام بترجمتها قبل صديقى المخلص المولوى نبى أحمد خان، ولو إنه لم تسنح لى الفرصة أن أمتع نظرى بمطالعة الكتاب كاملا، ولكن بعض ماقرأته من الكتاب يجعلنى مضطرالكى أبشر بخيرعن الحياة العلمية لصديقى، وفقه الله لمزيد من الخدمات العلمية و كتب له النجاح۔

عبدالعزيز الميمنى

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق،

وأستاذ مساعد فى قسم اللغةالعربية

بالجامعة الإسلاميةفى عليكره۔"(١٨)

۲) تقريظ المنظوم فی مدح أستاذه السيد أولاد حسين شاداں البلكرامی كتبه العلامة عبدالعزيزالميمنی أسيف حينما كان يدرس فی منشی فاضل فی مدرسة العالية بولاية رامبور سنة ۱۳۲۹ هج قال:

دلامژده‌ء بر باحبار گیتی	که شاداں نمو داست تصنیف زیبا
زانوار رائے خودش برنهاده	چراغی به گم کرده‌ء راه بیدا
مزین عروسیست هر هفت کرده	برائے سخن سج وذی علم و دانا
زلالیست ازچشمه فیض فکرش	زبهر کهن تشنه کامان دنیا
دمے ازمے مسلسل جام تحقیق	دانائے دنی است زاں جرعه پیما
شده مست صهبائی درفت جامی	زخود چون نیو شید زاں جام صهبا
زهے فیض خنے ذکر باقی	خوشا یادگار جناب معلا
سراپا کمالات استاد من هست	که در علم و فضل است بے مثل و یکتا
زاوج خیالات ژرف و بلندش	به پیچید سر با قر وابن سینا
چو او در زمانه است گر مرد فاضل	که گوید که مرد است سحبان دانا
گرفتم حلولی نیم لیك هستی	بدیعی و ملتن معزی و سودا
بفکر رسایت گره ها کشادی	ز اشکال و اعضال لغز و معما
ز اعجاز فیض افادات خویشت	نمودی توزال سخن راچو عذرا
حدائق از و یافته نو بهارے	به اشجار و اثمر گشت است رعنا
ستایم ازبس رو که از گوهر جاں	تو کردی تونگر فقیر گدارا
پے ارخ اسیف سخنور چو رفته	که آرد دُرے ازیم فکر یکتا
که ناگه ورا هاتفی اَز سر صدق	ندا داد - بس خوب شرح معما

(۱۹)

٣) تقريظه فى مدح الدكتور عبدالحليم النعمانى (الجشتى) وفى مدح رسالته التى قدم لحصول شهادة الماجستير من قسم علم المكتبة بجامعة كراتشى۔ إن عبدالحليم الجشتى كتب مقالة بعنوان "تاريخ المكتبات الإسلامية منذ عصر النبوة حتى العهدالأموى" طبع هذا التقريظ فى كتاب "ڈاکٹر عبدالمعید اور پاکستان لائبریرین شپ"۔ نشره مكتبة بيورو كراتشى سنة ١٩٨١ مايلى: (ترجمة مخطوطة رقم ١٠) فى مدينة تجارية مثل مدينة كراتشى العلم قليل والعلماء قليلون لاتجد أحدا مولعا لطلب العلم ولا تجد أحدا يبحث عنه۔ فلا غرو فى بيئة كهذه لايتخرج العلماء الجديدون بل العلماء القدامىٰ الذين جاءوا منذ ١٥ او ٢٠ عاما لا يستطيعون أن يحفظوا علومهم، لو تجد أحدا من العلماء فهذا من غرائب الدهر، ومن أندر النوادر هنا أن تجد طالب العلم تزداد رغبة فى العلم، كلما إزدادت دواعى الدنيا فى هذه الفترة الطويلة كما قال الشاعر:

- لو تجد الناس غافلين كاسلين فخر منهم على طلب العلم
- كما يعلو الحادى صوته حينما يجد الناقة تسيرمتبطئة، تسمع الناقة نغمته فتسير سريعة۔

صاحبنا الشيخ عبدالحليم الجشتى الذى يكتب كتابا من الكتب الدينية والعلمية حسب طبيعته كل سنة۔ الآن يستخدم لجام قلمه يصنف، ويؤلف عن الإسلام، ويحطط فى ترتيب الكتب، وتبويبها، وأنه خريج فى العلوم الإسلامية، و خبير بالعلم التاريخ وشعلوم أخرى، يعرف المصادر والمراجع، الطلاب الجدد لايرجى منهم مثل هذا العمل قط الذين لايعرفون عن المصادر العربية والإسلامية شيئا۔ بل يتبعون خطوات أستاذ الأزل (الشيطان/المستشرقون الأوروبيون) لايعصونهم قط۔

الترتيب حسب حروف الهجاء وإعداد فهارس مختلفة هذا مبلغ علمهم۔ لايعرفون شيئا ما فى بطون الكتب من الخزائن والأسرار، هذه طريقة سهلة للدخول فى المكتبات۔

قرأت صفحات عديدة من مقالتك ورأيتها، فهذه جديرة ان تطبع، وأن يستفيد الباحثون منه فى المستقبل أن يقوموا ببحوث، وأن يقدموا ماساهم المسلمون فى مكتبات إسلامية من

فوائد مختلفة۔

أخيرا، أشفع أن يقدر هذا العمل العظيم تقديرا كاملا وأن يمنح الشيخ شهادة ماجستير بتقدير "الدرجة الأولى"۔

إن لله لا يضيع أجر المحسنين۔

العاجز

ميمن عبدالعزيز، الأستاذ المتقاعدُ

جامعات عليكره الإسلامية وكراتشي وبنجاب

٥ابريل ١٩٧١م

[أنظر أصل الأردى فى مرجع رقم (٢٠)]

طباعة مخطوطة رقم ١١ إلى الأستاذ فضل الرحمن الباقى(٢١)

[جامعة عليگره ٣٩/٩/١٨]

صديقى المحترم الأستاذ فضل الرحمن الباقى أبقاه الله فينا للأدب

السلام عليكم و رحمة الله و رضوانه

بعد السؤال عن صحتكم و الدعاء بالعافية فقد تقدمت إليكم بخطاب أنبأتكم فيه بأن أرسل إليكم الجزء الأخرمن "سمط اللآلى "مع نسختين من الفهرست إحد اهما لجاركم وصديقى الكاشغرى-(٢٢)

ومما يقضى الأسف أن الكتاب وكان محولا على البوسطة ب١٩ روبية و ٧ آنات رد إلىّ مع أن أرساله كان بأمر منكم وهذا الصنيع فضلا عن أنه ضيّع روبية و ٧ آنات فإنه لايفيد كم لأنكم تحتاجون إلى نصفه الأخر والفهارس فلم أفهم مغزى رد كم هذا-

والرجاء أن تكونوا اقضيتم هذا المدة فى أهنأعيش و أرغدها-

والسلام من المخلص

بجامعة عليگره — من المخلص

١٨ ستمبر سنة ٣٩ — عبدالعزيز الميمنى

أنتظر الجواب أشد الإنتظار-

هذا وادعو الله لكم بالنجاح والفلاح

والسلام من الداعي

عبد العزيز الميمني

PAKISTAN

5 PAISA POSTAGE

رسالة الأستاذ الميمني إلى الدكتور أحمد خان
كراچي ١٩٦٦

الدكتور أحمد خان(٢٣)

٦٦/١٠/٢٩

طباعة مخطوطة رقم ١٢

٣/٢٢١ بهادر آباد، كراچی_٥

صاحبی و صديقی   و عليك السلام

إستلمت اليوم كتابك المؤرخ أمس و أحطت علما بغرضك۔ و أنت تعلم أن باكستاننا خلو فارغ من كتب العربية إلا بعض ما جلبته من سعيی وإنجذاعی، وكنت بذلت فلمين أنفقت فيهما نحو عشر جنيهات لرفيقينا الصارم(٢٤) و الأظهر(٢٥) فلم يبق فی كنانتی أهزع أهديك إياه۔ وأما أمر رسالتی معهد إسلام آباد فقد طال عهدی بهما ولا أذكر من صفتهما الآن شيئا ولعل المستشرق بلّا الفرنساوی طبع منهما رسالة الجاحظ إن لم تخننی ذاكرتی۔

على أن الأمر موكول إلى الأستاذ فان كان رانا فإن عنده الجزء الأول من " عقود الجمان فی شعراء هذا الزمان" --أی القرنين السادس و أول السابع -- لو بذل لك بفلمه و آثرك به فإنی أراه من خير ما تقوم به۔ وأما صنع ديوان لبعض المقلين من الشعراء فإن جامعتكم يعوزها أكثر من نصف المجامع الأدبية وهی أما أن تكون متفرقة أولا أثر لها بهذه البلاد بتّةً۔

على إنكم لو جنحتم إلى تحرير (المضمون) المقال برزتم على زملائكم لأنهم لامران لهم على الإنشاء۔

وأما اللغة والأدب و أنتم مشغوفون بكتبهما فإن الهند والسند فارغان عنهما فراغ فؤاد أم موسى فأين و أنی۔

وجميع طلاب العلم و أساتيذه يراجعوننی فی مثل هذا ولكن يا ليتنی قدرت على إسعافهم بطلباتهم وقد ترددت إلى مدير خزانة الجامعة و إلى العميد فلم أفز بطائل۔

وأرادت الجامعة شراء مكتبتی و كلفتنی و ضع فهرس لها فقمت بذلك ولكنها تعطلت لعقلة المخصص لها۔

وقد بقيت بعض فهارس بلاهورو لعلّي آتی فی الشهر الآتی ولكن كيف لكم بإجتلاب الأفلام من مصر۔ وهذا و أدعو الله لكم بالنجاح و الفلاح۔

والسلام من الداعی، عبدالعزيز الميمنی

صديقي العزيز حرسه الله ٢/٨/٥٣م
السلام عليكم
فصلتني البطاقة وعرفت مضمونها علما ولتعلمن انه توفي في
برنيه صاحبزاده خورشيد احمد خان وفي بريلي انيس خان الوكيل
وفي الليلة ما بين ٣٠ و٣١ اول اغسطس عزيز الدين البلگرامي
احد فضلى جامعتنا وكلهم توفوا فجأة وهم ثاني عليكره الثلاث.
ولتعلمن ايضا اني لم ازل بعد ما عرضنا الى جامعة كراتشي لتقدمي في السن
وانما كتبت الى العليم اوحل جرى ذكر الوظيفة في كتابي اليه وانما
غرضي كم تشعث الاولاد ولعب شملهم [illegible] الاحتطاب في حبل صاحبي
الذي لا نو انعنى في المقام ببلد الكفر!! وبالبتات كنت اوليت
ذلوك في البلاد فانك لم تكن اول من تقدم اليها خطر او شابا تا
وهم على ما بلغني ثمانية ستتهم من بنجاب وآخران من الافغان وكلهم
مما يعمل لا يسوون فتيلا.
وسرني خبر عيادتك للعزيز الاوزنجاني في مستشفاه والعجب
انه نشيط لا يبالي بما اصيب به فقد ودّه وهكذا فليكن الانسان
في عزيمته. واقرأ عليه سلامي ورجائي له الامتثال والاستقلال والشفاء
والهناء. كان الله لخير صاحب ومعين.
ولم تدعني جامعتكم (وانا حافز لدعوتها ملحّ على طلبها) بعد
وبلغني ان تلميذكم چودهري كان يتردد الى مكتبة الجامعة
ولم يحصل الاجتماع به.
وقد حصل مختار الدين آرزو على مساعدة
مالية قدرها الف روبية شهريا من قبل معهد راكفيلر
الامريكي الشهير علاوة على نفقات الرحلة الجوية
لطلب العلم في اكسفرد. وهو طائر اليها في
سبتمبر القادم
وبلغ الدكتور السيد يوسف الى سيلان
وهو هناك في كلية [illegible]
متمتعا بالنعيم الان بعيد عن العلم واهله.
وتقبل في الختام الود المحض
من الداعي
عبد العزيز الميمني

POST CARD
REPLY.
ADDRESS ONLY

ALIGARH

INDIA

ڈاکٹر خورشید احمد صاحب فارق لیکچرر عربی
Delhi College
Delhi

رسالة الميمني إلى الأستاذ خورشيد أحمد فارق

إلى الدكتور خورشيد أحمد فارق(٢٦)

طباعة مخطوطة رقم ١٣

[عليگڑه]
٥٣/٧/٢

صديقى العزيز حرسه الله، السلام عليكم

وصلتنى البطاقة و أحطت بمضمونها علما ولتعلمن أنه توفى فى يونية [١٩٥٣] صاحبزاده خورشيد أحمد خان(٢٧) وفى يولية أنس خان الوكيل(٢٨) وفى الليلة ما بين و أول أغسطس عزيز الدين البلگرامى(٢٩) أحد صنمى الجامعة و ثلاثتهم توفوا فجأة وهم أثافى عليگڑه الثلاث۔

لتعلمن أيضا أنى لم أقدم عرضا إلى جامعة كراشى لتقدّمى فى السن و إنما كتبت إلى الحليم(٣٠) أوقل، جرى ذكر الوظيفة فى كتابى إليه۔و إنما غرضى لَمّ شعث الأولاد ولفُّ شملهم أو الإحتطاب فى حبل صاحبتى التى لا توافقنى فى المقام بدار الكفر! وياليتك كنت أدليت دلوك فى الدلاء فإنك لم تكن أقل ممن تقدم إليها خطراً وشأناً وهم على ما بلغنى ثمانية ستتهم من بنجاب وآخران من الألمان، وكلهم مجاهيل لايسوون فتيلا۔

وسرنى خبر عيادتك للغريب الأرزنجانى۔(٣١) فى مستشفاه والأغرب أنه نشيط لايبالى بما أصيب به فلله دره وهكذا فيكن الإنسان فى غربته۔ وتقرأ عليه سلامى ورجائى له الأمتثال والإبتلال والشفاء والهناء كان الله له خير صاحب و معين۔

ولم تدعنى جامعتكم (وأنا حافزلدعوتها ملب على طلبتها) بعد، وبلغنى أن تلميذكم چودهرى(٣٢) كان يترددإلى مكتبة الجامعة ولم يحصل الإجتماع به۔

وقدحصل مختار الدين آرزو على مساعفة مالية قدرها ألف روبية شهرياً من قبل معهد راك فيلرالمثرى الأميركى الشهير علاوة على نفقات الرحلات الجوية لطلب العلم فى أكسفرد۔و هو طائر إليها فى سبتمبر القادم۔(٣٣)

وبلغ الدكتور السيد يوسف(٣٤) إلى سيلان وهو هناك "فى ظل ممدود وماء مسكوب" متمتعاً بالنعيم إلا أنه بعيد عن العلم و أهله۔ وتقبل فى الختام الرد المحض۔

من الداعى، عبدالعزيز الميمنى

السيد الأعز الإكرام العلامة الشيخ محمد كرد على(٣٥) رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق الفيحاء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه۔ ورد كتابكم الكريم المؤرخ ٥رجب سنة ١٣٤٦هج معه الجزئين ١١،١٢ من المجلة و نسخة من أعمال المجمع فشكرا لحسن ظنك أيها الأستاذ بهذا العاجز ولكن خلو كتابك من السلام،وهو تحية الإسلام، مما حيّرنى ولعل ذلك نسيان لا بدمنه للبشر۔

وإنى أيها العلامة أقدر مساعيك العلمية حق قدرها وقد إستفدت منها كثيرا وأحلت عليها فى بعض هوامش كتابى على أبى العلاء ولو لم يتقدم بيننا قبل اليوم مراسلة فان ذلك لم يكن مما ينسيني مجهوداتكم وقد كنت ...اليوم بنحو شهرين كتبت من جهة مكتبة جامعتنا كتابا بطلب مجلتكم وإجرائها من الآتى على عنوان:

The Librarian,Litton Library, M. Univeristy Aligarh(U.P.) India

مع فاتورة بثمن الإشتراك والرجاء إجراؤها من الآن۔ ولابأس بأن تجروانسخة على عنوانى أيضا إن رأيتم۔ وأما عضو يتى بمجمعكم الزاهر فان رأيتم ذلك من المستحسن فلست من ينكر ذلك إلا أن عادتى جرت بانضوائى عن المجامع والمحافل ذاتا وبتقديم كل ما يمكننى فى إعانتها عملا۔ وما رأيتم هوالرأى۔ ولاأدرى الشروط اللازم إيفاؤها على من يدخل فى جملة الأعضاء۔

وأما بعض هذه الكتب التى أنابصددها وإهداؤها إليك للنشر فبودىّ لو تقدم علي بذلك على اليوم الحاضر فقدقدمت رسالتين من هذا النوع وهما: "إختيار الأبواب" التى ألفها أبويوسف يعقوب الأصبهانى (ولعله ثامن القراء العشرة) و "ماإتفق لفظه وإختلف معناه" للمبرد إلى صديقى الخطيب(٣٦) صاحب السلفية بالقاهرة وهو مما كان الأبسيط بمجلتكم ومجمعكم۔ ولكننى إن شاء الله أسعى جهدى أن أسبق إلى خدمة مجلتكم عما قرب والله وليّنا۔

ورد فى هذين الجزئين كلام عن "تتمة اليتيمة" وأزيد أن يوجد منها نسخة جميلة كاملة فى خزانة باريس وقد أخذ الشيخ الدكتور محمد إقبال(٣٧) الأستاذ بجامعة بنجاب فى لاهور صورة منها وهو يريد أن يطبعها و يصححها ولكنه فيما علمت لا يمكنه إنجازه بسرعة وقد أحلت على هذه النسخة فى هوامش "أبى العلاء [وما إليه] "ـ وأحب أن أقف على تمام كتاب "قانون البلاغة" (٣٨)والموجود بهذين الجزئين هو آخره۔

ورأيت هنا مجلدين عتيقين من "اليتيمة"(٣٩) وهما إلى تمام الباب الخامس من القسم الثانى وآخر الموجود هو أبو محمد إبن رزين الكاتب۔ أعنى أن الموجود هو النصف الأول فان رأى حضرة خورى جرجيس تكلفت له معارضة النسخة المطبوعة على هذه النسخة۔

وأما تأليفى فقد وجدت فى هذين الجزئين من المجلة خبر وصول "إبن رشيق" و "النتف" إليكم وقد بقى نسخة من "أبى العلاء" و "ثلاث رسائل" و "الزيادات"و إنى موجز إلى السيد الخطيب فى أول فرصة أن يبعث إليكم نسخة من هذه الثلاثة الكتب۔

هذا و أدعو الله أن يحفظكم ويريكم فى حياتكم نجاح المجمع و إنتشار صيته فى أنحاء المعمور و أن لا تنسونى فى صالح دعواتكم و تشرفونى بما فى وسعى تجدونى قائما بخدمكم أطال الله بقاء كم۔

وتوفى الحكيم النطاسى زعيم الهند الأكبر و عضو مجمعكم محمد أجمل خان(٤٠) إلى رحمةالله فى أواخر ديسمبر برامپور ونقلت جثته إلى دهلى على أتومبيل صاحب رامپور رحمه الله۔

ص ٥٥٢ و ٥٥٣ مجلة المجمع المجلد ٧ فى مقال السيد عبدالله مخلص(٤١)، أزيد: نعم طبع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمعى و طبع عن نسخة خزانة مصر لا عن طبعة مصر وأصلها محفوظ بالمدينة المنورة۔ سنة ١٩١٣م (٤٢)بليدن بعناية المستشرق يوسف هيل والموجود فى خزانة الآباء اليسوعين ببيروت ليس إلا طبقات إبن قتيبة لا طبقات أبى عبيدة كما

وهم المرحوم جورجی زیدان۔ هذا ما علق بحفظی الذی أثق به إن شاء الله عن الکتابین۔

وجاء فی حاشیة ص ٥٣٢ "وروی فی مجلة المجمع "المدلفی" أقول والصواب "الدلفی"لا غیر وانظر ترجمته فی حاشیة أبی العلاء وما إلیه ص ٥٥۔

العاجز

عبدالعزیز المیمنی

طباعة مخطوطة رقم ١٥

Memon Abd-el-Aziz

Reader in Arabic

Dated: 12-03-1928

Muslim University

Aligarh U P.(India)

١٨ رمضان سنة ١٣٤٦هج

سيدى الفاضل الكريم الماجد محمد كرد على رئيسنا أبقاء الله غرة فى جبين الآداب وعليك السلام ورحمةالله ورضوانه۔

وصلنى منك أعزك الله أربعة كتب تترى دالة "على كرمك ولطفك بهذا العاجز و مخبرة" بما لا أزال إفتخر به بين الملأ من إنتخابك هذا العاجز عضوا بالمجمع و هذه بشرى أقدرها حق قدرها و أباهى بها فشكرا منى لك ولأعضاء المجمع الكرام أخوانى و أصدقائى حرسهم الله عن كل مايسوء نى فيك و فيهم، وجعلنى من بينهم الفراء لهم۔

كتب صديقى السيد سليمان الندوى فى تحرير ترجمة فقيد الهند محمد أجمل خان المرحوم فإنه أعرف به منى فوعدنى أن يحرره بمعرفة بعض أصحابه العارفين بالعربية۔

وأما أمر إرسال صورة هذا العاجز و ترجمة حياته وتنميق أطروحة فانى أعده بها إن شاء الله فى نحو الثلاثة الأشهر لتراكم الأشغال وإنقلاب الفصل الذى لا يخلى الإنسان وأشغاله فضلا عن كرب الصيام فى هذه الأيام إلا أن الأطروحة أحب أن تكون رسالة لى فى نقد "ديوان النعمان بن بشير الأنصارى وبكر الدلفى" التى صنعتها قبل أعوام ولم أوفق لتبييضها ونشرها۔

وليعلمنى سيدى هل يمكنه طبع كتاب "المستجاد من فعلات الأجواد" للقاضى أبى على المحسن التنوخى وهو فى ١٠٠ صفحة من قطع المجلة فقد نسخته وصححته ودللت فى الحواشى فضلا عن التصحيحات على المظان التى توجد فيها الحكايات، والكتاب مُعدّ عندى للطبع منذ أشهر۔(٤٣)

وهاتان نسختان من "الإقليد" الرجاء إتحافهما للخزانتين و حفظهما وإن كان بعض الوراقين يتعهد بطبعه ثانية مع مقدمتى فياحبذا لوتعهد بالتصحيح اللازم وطبعه، ولست أريد منه بدلا غير خمسين نسخة۔

وأنا أوصى صديقى الفاضل محب الدين الخطيب أن يرسل إليكم نسختين أخريتين من "أبى العلاء" إن شاء الله فى أول فرصة تسنح۔

وهذه مقالة و مقدمة أحب نشرهما بالمجلة وبالزهراء أيضا لئلا يقع أغرار الشداة فى مثل ما وقعت فيه فضلا عن فائدتهما۔ وها أنا أرسل منها نسخة إلى الخطيب أيضاً والرجاء أن يتكلف صديقى الكريم نشر ما ينشر بمجلة أخرى وإن كان فى ذلك إخلال بالعادة وتكرار فإنى ___علم الله___ لم أشف فيها نفسى بل تقدمت بالأنذار إلى إخوانى من المؤلفين فحسب۔

أزيد كم الآن أن عند محمد إقبال ثلاث نسخ من "تتمة اليتيمة"(٤٤)نسخة باريس (التى لم يعرفها السيد منش ولا أغناطيوس كراتشقوفسكى (٤٥) و نسختا برلين و فينا۔ ولكن الرجل وفقه الله قليل البضاعة كما تقفون عليه من الأغلاط التى وقع فيها فى وضع فهرس أسماء المصنفين المذكورين فى "إقليدى"۔(٤٦)

يوجد هنا بالهند نسخة عتيقة من إختيار رسائل الجاحظ___ إختيار حمزة بن الحسن الأصفهانى___إستنسختها ولعلى أصححها وأكتب عليها شيئا فى الصيف المقبل إن شاء الله وأمر طبعها إليكم؟؟؟إن رأيتم۔ أو إلى الخطيب حرسه الله۔(٤٧)

وليوص صديقى مدير المجلة بإرسال فاثورة بثمن الإشتراك إلى مدير مكتبة The Librarian Lytton Library M.U.Aligarh (U.P.) حتى لا يضيع الثمن فانهم لا يودونه مالم يكن ثمه فاتورة۔

وقد وصلنى المجلدان الأخيران من مجلتنا فشكرالكم وأيم الله إنى لم أحو مجموعة أكثر فائدة منهما وقد أنجزتهما مطالعة مع كثرة الشواغل كما قد قدمت۔ وهو الذى زاد فى حرصى على مطالعة المجلدات الخمس المتقدمة فان كان فى نسخها فضل و أرسلتموها إلى فاتورة بأثمانها شكرتكم لازلتم أهلا لنشر هذه اللغةالمحبوبة۔

وقد تعودت على طبع ما يخطه بنانى بإلتزام بعض الشكل كما يراه صديقى فى تاليفى فهل له أكرمه الله أن لا يخل بالشكل إنكان ذلك فى وسعه بإيصاء المنضّد بذلك۔

مخطوطة رقم ١٦

Memon Abd-el-Aziz.
Reader in Arabic.

MUSLIM UNIVERSITY,
Aligarh. U. P.
(INDIA.)

Dated 30 - 12 - 1928.

سيدي رئيس مجمعنا العلمي العربي بدمشق حياك الله بطول بقائك

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه

هذه صورة الحقير أخذتها جلبًا لرضاكم وإن كنت بمعزل عن مثل هذه الأشياء -

لم يرسل الى الآن فاتورة ثمن الاشتراك في المجلة الى مكتبة جامعتنا والرجاء أن ترسلوا جملة المجلدات

من رسائل المجمع الى آخر سنة ١٩٢٧ ولكن تضيفون الى أثمانها ثمن الاشتراك لسنة ١٩٢٨م

وليعلم أن الأثمان لن تحصل ما لم يكن عندنا فاتورة - وإني بأشواق الى مطالعة المجلدات التي

وهذا عنوان المكتبة

To The Librarian Lytton Library
Muslim University Aligarh U.P. (India)

وقد بقي علي ترجمة حياة الحقير وموعدي بها الصيف القادم إن شاء الله

وليعلم أني في هذه الأيام مشغول بنسخ اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي للوزير أبي عبيد البكري وتصحيحه

فهل يتكرم علي سيدي بنشر بلاغ صغير في المجلة لمن يخبر من قرائها عن نسخة أخرى منه أو على شيء يفيد

فيما أنا بصدده - وهل في وسع المجمع أن يطبعه على نفقته وهو في زهاء [illegible] مع الفهارس

والحواشي -

وقد بلغني أن في دمشق معهدًا طبيًا يدرس الطب الحديث بالعربية ولي صديق ممن يرغب

في اقتناء مطبوعاته الحديثة وليكن كيف -

وقد ذكر لي الدكتور عبد الحق (بجامعة حيدر آباد) أنكم تفقدتم عندنا [illegible] في اجتماعكم معه

بمؤتمر المستشرقين في اكسفورد -

لم أحصل على وصل لأطروحتي (أبو عمر الزاهد وكتاب [illegible]) والرجاء الخبر وأن يطلع

عما قريب مشكولاً بالمجلة

وهذه رسالة أخرى قرأت عليها مقالة بمؤتمر مستشرقي [illegible] في لاهور ٢٢ نوفمبر ١٩٢٨م

أرسلها لتطبع بمجلة المجمع - والسلام عليكم سادتي وإخواني وسائر جيرتي الدنيا التي انقلبت جهنم

خفف الله وطأة الأجانب عنكم وجمعني معكم [illegible] النازح الدار

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

رسالة الميمني إلى الأستاذ كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق
[illegible] ١٩٢٨

سيدى رئيس مجمعنا العلمى العربى بدمشق حيانى الله بطول بقائك

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه

وهذه صورة الحقير أخذتها جلبا لرضاكم وإن كنت بمعزل عن مثل هذه الأشياء۔

لم يرسل إلى الآن فاتورة بثمن الإشتراك فى المجلة إلى مكتبة جامعتنا والرجاء أن ترسلوا جملة المجلدات من رسالة المجمع إلى آخر سنة ١٩٢٧م ولكن تضوفون إلى أثمانها ثمن الإشتراك لسنة ١٩٢٨م و ليعلم أن الأثمان لن تحصل مالم يكن عندنا فاتورة۔ وإنى بأشواق إلى مطالعة المجلدات السابقة، وهذا عنوان المكتبة:

To The Librarian Litton Library Muslim Univeristy Aligarh U.P.(India)

وقد بقى على ترجمة(٤٩) حياة الحقير و موعدى بها الصيف القادم إن شاء الله وليعلم أنى فى هذه الأيام مشغول بنسخ "اللآلى فى شرح أمالى أبى على القالى "للوزير أبى عبيد البكرى و تصحيحه فهل يتكرم على سيدى بنشر بلاغ عنه فى المجلة ليخبرنى قرأوها عن نسخة أخرى منه أو عن شيىء يفيد فيما أنا بصدده، وهل فى وسع المجمع أن يطبعه على نفقته وهو فى زهاء ثمان مئة صفحة مع الفهارس والحواشى۔(٥٠)

وقد بلغنى أن فى دمشق معهدا طبيا مدرس الطب الحديث بالعربية ولى صديقى هنا يرغب فى إقتناء مطبوعاته الحديثة ولكن كيف۔(٥١)

وقد ذكرلى الدكتور عبدالحق(٥٢)(بجامعة حيدرآباد) أنكم تفقدتم هذا العاجز فى إجتماعكم معه بموتمر المستشرقين فى أكسفرد۔

لم أحصل على فصل لأطروحتى (أبو عمر الزاهد وكتاب المداخل له(٥٣) والرجاء الخير وأن يطبع عما قريب مشكولا بالمجلة۔

وهذه رسالة أخرى قرأت عليها مقالة بمؤتمر مستشرقى الهند فى لاهور ٢٢نوفمبر١٩٢٨م أرسلها لتطبع بمجلة المجمع(٥٤) والسلام عليكم سادتى وأخوانى وساكن حنة الدنيا التى إنقلبت جهنم، خفف الله وطأة الأجانب عنكم وجمعنى معكم۔

هـذا وتـقبـلون فى الختام فائق تحياتى العاطرة يا ساكن الغوطه (جنة الدنيا) وتقدمون إلى إخـوانـى كـا لأستاذ المغربى(٤٨) وغيره مايكن جوانحى من التزلف لهم وإكرامهم، وتعذروننى فى تأخير الإجابة. والسلام عليكم ورحمة الله.

العاجز

عبدالعزيز الميمنى الأثرى بجامعة عليگره الهند

عضو المجمع العلمى العربى بدمشق

إلى سيدي الأستاذ الأجل رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

تحية مباركة

وبعد فإن العاجز بصفته من أعضاء المجمع وبصفته
مديرا لمعهد الدراسات الإسلامية المركزية التابع لوزارة المعارف
بكراتشي يقدم خالص الشكر والامتنان لسيادتكم وللمجمع
بما قدمتموه لنا من جميع مطبوعاته الثمينة النادرة التي
تأمر فيه بواجبه من خدمة الثقافة العربية والإسلامية
وفقنا الله جميعا لما فيه خير العباد والبلاد إنه قريب مجيب
وأرجو في الختام يا سيدي أن تبلغوا إخواننا من
الأعضاء والكبراء أخلص التحيات وبنات الفؤاد

من العاجز

عبد العزيز الميمني المعفو
أستاذ العربية ورئيس فرعها بجامعة كراتشي بـ
ومدير معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان

٣١/١٠/٥٦م بدمشق الفيحاء

رسالة الميمني إلى الأستاذ خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي بدمشق

كراچي ١٩٥٦

طباعة مخطوطة رقم ١٧ من النازح الدار

عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى

إلى سيدى الأستاذ الأجل رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق

تحية مباركة وبعد فان العاجز بصفته من أعضاء المجمع و بصفته مدير المعهد الدراسات الإسلامية المركزية التابع لوزارة المعارف بكراتشى يقدم خالص الشكر والإمتنان أسيادتكم وللمجمع بما قدم لنا من جميع مطبوعاته الثمينة النادرة التى قام فيه بواجبه من خدمة الثقافةالعربية و الإسلامية وفقنا الله جميعا لما فيه خير العباد والبلاد إنه قريب مجيب ـ

وأرجوفى الختام ياسيدى أن تبلغوا إخواننا من الأعضاء والكبراء أخلص التحيات و بنات الفؤادـ

من العاجز

عبدالعزيز الميمنى العضو

أستاذ العربية ورئيس فرعها بجامعة كراتشى ومدير معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان

٣١/١٠/٥٦م

بدمشق الفيحاء

رسائل التى وردت إليه

دولة سورية طباعة مخطوطة رقم ١٨

وزارة المعارف

المجمع العلمى العربى

دمشق ٢٧ كانون الثانى ١٩٢٨م

إلى خصرة العلامة الأستاذ السيد عبدالعزيز الراجكوتى المحترم

بالنظر لما يعلم المجمع العلمى العربى فى دمشق من غزارة فضلك وسعة إطلاعك وتفانيك فى خدمة اللغة العربية وآدابها ...فى جلسته المنعقدة فى ٢٦ كانون الثانى سنة ١٩٢٨ بإجماع الآراء إنتخابك عضوا مؤازرافيه...وتكون له عونا على القيام بمهمته فى إعلاء شأن اللغة ورفع قدرها ورجائى أن تتفضل بإرسال ترجمة حياتك الشريفة وصورة من صورك الشمسية لضمها إلى تراجم الأعضاء . وأن تتحفا بمقالة أوموضوع تختاره من قلمك "أطروحة"تتلى فى جلسة عامة بحضور الأعضاء يوم يعلن قبولك عضوية المجمع، ثم ننشره فى المجلة إظهارالفضلك، والسلام عليك.

رئيس المجمع العلمى العربى

محمد كرد على

مخطوطة رقم ١٩ (الف)

Association of Authorship,
Translation & Publication

Tel. 42992

9, Shareh El-Kirdassi
Abdine,
Cairo.

Subject ....

Your Ref. ....

Our Ref. ....

حضرة الفاضل الأستاذ عبد العزيز الميمني

سلام عليكم ورحمة الله

وصلني خطابكم وإني آسف أشد الأسف لتأخري

في الرد عليكم إذ كنت مسافراً لأداء فريضة الحج

وأحب أن أرد عليكم في النقط التي سألتم عنها

(١) نعم في الشروط التي بيننا أن نرد إليكم النسخة ما دمتم

في تأليف سمط اللآلي ثم نسترد النسخة ما دمتم ثم إني

الطرفين من اللجنة لجنة في الشروط

الذي بعد ذلك فيكون بين ... ولم تستوف النسخة ما دمت

والآن قد استوفيتم كل ما دمتم

وقد عرضت المسألة على مجلس الإدارة فرأى أنه تنفيذ الشروط

الدقة خصوصاً وأن حالة النسخة الآن لا تسمح بإعادة

إليكم مرة أخرى وإذا وجدتم نسخة تشترى الكتاب

رسالة الأستاذ أحمد أمين إلى الأستاذ الميمني
١٩٣٧

Association of Authorship,
Translation & Publication

Tel. 42992

9, Shareh El-Kirdassi
Abdine,
Cairo.

Subject

Your Ref.

Our Ref.

طبعة واحدة لا نتأخر من بيعها ثم نعطيكم بعد ذلك
نصيبكم منه وقل لي أين هو؟

(٢) وقد أرسلت إليكم اليوم نسختين من كتاب الطرائف الأدبية
في البريد الجوي لاطلاعكم عليه سريعا

(٣) وعندي دواوين الشعراء الثلاثة كعب وجميل وكثير
وكتاب الفاضل والمفضول للمبرد ومن المؤسف جدا
أني طبعت كلا ديوان كعب بن زهير لأن دار الكتب
المصرية طبعته من نفقتها وسيتم قريبا فإذا طبعناه
بعد ذلك لا يكون له رواج وأما كتب اللغة فستوجد
من مجلس إدارة اللجنة وسأخبر حضرتكم قريبا.

ثم سأرسل إليكم هذا ديوان الفرزدق طبعة الصاوي حسب
طلبكم والسلام عليكم

أحمد أمين

طباعة مخطوطة رقم ١٩ (الأستاذ أحمد الأمين)

[١٩٣٧]

حضرة الفاضل الأستاذ عبدالعزيز الميمنى، سلام عليكم ورحمة الله

وصلنى خطابكم وأنا آسف أشد الأسف لتأخرى فى الرد عليكم إذ كنت مسافرا لأداء فريضة الحج، وأحب أن أرد عليكم فى النقط التى سألتم عنها:

١ ـ تقضى الشروط التى بيننا أن ترد إليكم اللجنة مادفعتموه فى تكاليف "سمط اللآلى "(٥٥)ثم تسترد اللجنة مادفعت ثم يأتى الربح بعد ذلك فيكون بين الطرفين على النسبة المبينة فى الشروط۔ والآن قد إستوفيتم كل ما دفعتم و لم تستوف اللجنة ما دفعت۔ وقد عرضت المسألة على مجلس الإدارة فرأى أن تنفذ الشروط بالدقة خصوصا و أن حالة اللجنة المالية لاتسمح بإجابة طلبكم مع الأسف، وإذا وجد مشتريشترى الكتاب صفقة واحدة لانتأخر من بيعه له ثم نعطيكم بعد ذلك نصيبكم منه ولكن أين هو؟

٢ ـوقد أرسلت إليكم اليوم نسخة من كتاب "الطرائف الأدبية فى البريد الجوى لإطلاعكم عليها سريعا۔

٣ ـوصلتنى دواوين الشعراء الثلاثة كعب وحميد وسحيم و كتاب الفاضل المفضول للمبرد ومع الأسف لا أرى طبع "ديوان كعب بن زهير"لأن دار الكتب المصرية طبعته على نفقتها و سيتم قريبا فإذا طبعناه بعد ذلك لا يكون له رواج۔ وأما الكتب الباقية فسأعرضها على مجلس الإدارة لطبعها وسأخبر حضرتكم قريبا بما يتم(٥٦)۔

وسأرسل إليكم غدا "ديوان الفرزدق"طبعة الصاوى حسب طلبكم والسلام۔

أحمد أمين(٥٧)

طباعة مخطوطة رقم ٢٠

القاهرة الدكتور يوسف العش(٥٨)

٩٤٧/٢/٢٥

حضرت الصديق العلامة الأستاذ عبدالعزيز الميمنى أبقاء الله و أطال عمر۔

كم سررت بكتابكم الرقيق الممتع و حمدت الله على بقائكم فى الحياة ذخرا للعربية والإسلام۔ و بعدا لذلك الأستاذ الهندى الذى نغص علينا بخبر فزعنا فيه إلى الكذب و سحقا للخبر شاع وانتشر حتى ظنناه أمرا واقعا فبعثنا بدعوات الرحمة إلى حى يرزق وعسى أن يكون الله عزوجل تقبل الدعوة على أنها دعا۔ بالبقاء وطول العمر ونفذ سابق علمه فطالت حياتكم أجيالا أخرى۔

وبعد فقد بلغت تحياتكم إلى من إجتمعت بهم ممن حييتموهم فسروا بالتحية و أكثر من التحية بوجودكم۔ ورحم الله الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبدالرزاق(٥٩) توفى إلى رحمة الله قبل أن يبلغه خبر بقائكم بين الأحياء، توفى من نحو من أسبوع فبكى عليه الناس بكاء شديدا۔

إن كتاب عرام(٦٠)آية فى التحقيق وتحفة فى المعرفة۔ بارك الله فيكم إذا أخرجتموه ومد فى عمركم لتخرجوا آياتكم الأخرى۔

أرسل إليكم مع البريد كتبا ثلاثة أخرجتها منذ إفتراقنا وهى:

١۔تصنيف العلوم والمعارف (لدارالكتب الأهلية الظاهرية)

٢۔الخطيب البغدادى ۔ مؤرخ بغداد و محدثها

٣۔قصة عبقرى (وهى قصة الخليل بن أحمد الفراهيدى)

وقد أخرجت كتابين آخرين لم ينشرا بعد بين الناس واحدهما فغرس دارالكتب الظاهرية (قسم التاريخ)(٦١)وفهارس هذا الفهرس تطبع الآن بعد أن ثم طبع وصف الكتب منه، والآخر كتاب "تقييد العلم" للخطيب البغدادى(٦٢) وهو منجز مطبوع طبعه المعهد الفرنسى بدمشق ولم يرد أن ينشره إلا بعد أن يعود إلى دمشق وقد كان أخرج منها مع الفرنسى۔ وعندى تآليف

أخـرى لـم تطبع. وعسى أن أفيد من علمكم الجم بشأن أحدها وهو "نشأة التدوين في الإسلام" وقـد وجـدت شـواهـد عـديـدة تـدل على أن التدوين ابتدأ من أول عصر للإسلام بل ألفت بعض الـكتـب فـي أواخـر العصر الأموي. وكم أكون ممتنا لكم لو اسعفتموني بما تيسر لكم من دلائل عـن هذا الأمر في غير الكتب المعروفة المتداولة التي هي مظنة فيه وقد رجع إليها جميعا وأظن أني أفيـد مـن أسـمـاء الكتب التي رأيتموها أو سمعتم بها مما ألف في العصر الأموي. ومن واجبي إلا أستفيد مما تتفضلون بذكره إلا بعد أن أنسب الفضل إلى ذويه.

إن لـكـم الـفـضـل الـكبيـر بـاظهـار استـعـداد كـم لاعـانتنا في ما يسهل عليكم ذكره من الـمـخـطـوطـات التي إطـلـعتـم عـليها. والذي أعتقد أننا بحاجة خاصة إلى الإطلاع على أسماء الـمـخطوطات القيمة في الخزائن التي لم تنشر فهارسها وأخص بالذكر منها خزائن طوبقبو سراي بـالآستـانـه والـنـجف والـخزائن الهندية الخاصة. ولو استطعتم أن تكلفوا أحد تلامذتكم بنقل ما عـنـدكم من أسماء وأرقام المخطوطات القيمة التي أطلعتم عليها في هذه الخزائن خاصة أعنتمونا فـي مهمتنا إعانة تبقى لكم مخلدة في الكتاب الذهبي الذي سينشر عن معهد إحياء المخطوطات، وسرنا أن ترسل ما ترتأونه من أجر لمن تكلفونه بالنقل.

وأكـون شـاكـرا غاية الشكر تفضلكم بذكر النسخ التي عثرتم عليها من كتاب "الكمال" لبشر المريسي(٦٣) أو من كتبه الأخرى إن كان مع غاية السلام وأخلص التمنيات.

المخلص

يوسف العش

إلى مولانا العلامة الأكبر حجة العرب السيد الجليل الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجه

أدام الله عزه ودام ذكره. أما بعد، فسلام عليكم ورحمة الله

سيدي أنتهز فرصة هذا العيد المبارك عيد النحر السعيد وأهنئكم

به وأسأل الله سبحانه أن يطيل عمركم ويحفظكم منارا للعربية وحجة

لقرآنها المجيد. وأسأله سبحانه أن يحفظ لكم الأنجال إن كان وراءكم

ويريكم فيهم ما يسركم آمين.

سيدي فارقتمونا وفضلكم الوافر لا يزال ماثلا بيننا والله يعلم

أننا أشد الناس حزنا لسفركم فالله الكريم نسأل أن يجمعنا بكم في

وقت آت حتى نفيد من علمكم وفضلكم.

يا سيدي لا تؤاخذوني على إهمالي أمر الكتابة إلى سيادتكم فإنني قد

أصبت بفقد أبي تغمده الله برحمته منذ أشهر فترك لي أعباء ثقيلة

وأصبح سبعة أنا أكبرهم ولا معين لي إلا الله تعالى، فالله أسأل العون

وهو سبحانه المستعان.

يا سيدي أنا لا أزال عاكفا على تنقيح سر الفصاحة. وقد نقحت الجزء

الأول منه إلى الميم ولكني لم أجد بعد نسخة صحيحة تمكنني الاعتماد عليها

فماذا تشيرون علي أن أعمل.

أما قضية التعليم في المدرسة النظامية فأنا أنتظر وعدكم بإبلاغه

كي أرجو أن تتفضلوا فترسلوا إلي ما تعرفونه عن هذا المعهد ومنهج

هذا الوزير وعن المدارس الإسلامية الأولى ومنهج التعليم

عند المسلمين وعن الرحلات في طلب العلم لتسهل كل هذه الأمور

تهمني جدا في عمل كتابي عن (التعليم عند المسلمين).

إن الأستاذ خليل الجبر يقدم لكم سلامه وكذلك الصديق تنوخي.

وطائفة من إخوانه المعجبين بسيدنا الأستاذ يسلمون عليكم.

وختاما أقبل يديكم وأرجو دوام عطفكم ومساعدتكم لهذا الحقير

الذي يرجو منكم أن تكلفوه بكل ما يحتاج إليه في هذه البلاد والله

يحفظكم لتلميذكم المطيع المحب

محمد أسعد طلس

حلب المدرسة الثانوية أستاذ اللغة العربية

٨ ذي الحجة ١٣٥٥

رسالة الأستاذ محمد أسعد طلس إلى الأستاذ الميمني

حلب ١٣٥٥هـ

طباعة مخطوطة رقم ٢١ الدكتور محمد أسعد طلس(٦٤)

المدرسة الثانوية

٨ذوالحجة ١٣٥٥هج

إلى مولانا العلامة الأكبر حجة العرب السيد الجليل الأستاذ عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى أدام الله عزه ويحى ذكره أمابعد فسلام عليكم و رحمة الله و بركاته۔

سيدى إننى إنتهز فرصة هذا العيد المبارك عيدالنحر السعيد وأهنئكم به وأسال الله سبحانه أن يطيل عمركم يحفظكم منارللعربية وحجة لقرآنها المجيد، وأسأل سبحانه أن يحفظ لكم الأنجال الأنجاب وأن يريكم فيهم ما يسر كم آمين۔

سيدى فارقتمونا وفضلكم الوافر لايزال مسائلا بيننا، والله يعلم أنا كنا أشد الناس حزنا لسفركم فالله الكريم نسأل أن يجمعنا بكم فى وقت ثان حتى نفيد به علمكم وفضلكم۔

ياسيدى لاتؤاخذونى على إهمالى أمر الكتابة إلى سيادتكم فإننى قد أصبت بفقد أبى تغمده الله برحمته منذ أشهر فترك لى أعباأ ثقيلة و إخوة سبعة أنا أكبرهم ولا معين لهم الا الله سبحانه فالله أسئال العون و به سبحانه أتمسك۔

يا سيدى إنا لا أزال عاكفا على تنقيح "سر الفصاحة"(٦٥) وقد نقحت الجزء الثانى منه أى إلى الميم ولكنى لم أجد بعد نسخة صحيحة يمكننى الإعتماد عليها فماذا تشيرون على أن أعمل۔

أماقضية النظام والمدرسة النظامية فأنا أنتظروعدكم لإرسال الرسالة التى ألفها أحد الأفاضل(٦٦) الهنود عن النظام وأثاره۔

كما أرجو أن تتفضلوا فترسلوا إلى بما تعرفون عن هذا المعهد وعن هذا الوزير(٦٧) وعن المدارس الإسلامية الأولى وعن التعليم عندالمسلمين وعن الرحلات فى طلب العلم لأن كل هذه الأمور تهمنى فى عمل كتابى عن التعليم عن المسلمين۔(٦٨)

الأستاذ خليل بك بخير يقدم لكم سلامه و كذلك الصديق التنوخى و كافة الأخوان المعجبون بسيدنا الأستاذ يسلمون عليه.

و ختاما أقبل يديكم و أرجو دوام عطفكم و مساعدتكم لهذا الحقير الذى يرجو كم أن تكلفوه بكل مايحتاج إليه فى هذه البلاد، والله يحفظكم لتلميذكم المطيع المحب.

محمد أسعد طلس

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطة رقم ٢٢

أخي النديم دولتي الحميم

أما بعد فقد حمدنا الله على سلامة الوصول إلى كراتشي، وقد لبثت أنا وصديقي عبد الهادي نتحدث عنك في السيارة الراجعة، وما زال الأوفياء من الأصدقاء يذكرونك ويحنون إلى مجالسك، وما زالت الغوطة والأشرفية أو بردى المصفق بالرحيق يسألني كل من السلامة عن الصديق اليمني؟

أما قائمة الأسماء من الأصدقاء فقد بلغت الزهر سلامك. وهم يلهجون أبداً باسمك ويشيدون بصلاتك ويذكرون تلك السويعات التي أنسوا بك فيها في الغوطة الفيحاء، وهغانيها، وقرأت لمحبي الأدب والشعر منهم أبيات الأربعة البليغة التي تقدر بوزنها وحسن سبكها بأسلوب الأبيناء من الشعراء، حتى أني تطوعت للعصبية الأفغاني، فعلى الرغم مما جرى، طرب لها، وقرأنا لأحمد حيد وكان بعض المحدثين من الشعراء حاضراً فاعجبا بالإعجاب كله، وقلت لهم: هذا هو الشعر العربي الذي يتذوقه العرب الفصحاء، لا الشعر المستعجم الحديث، فصدقا قولي وانثالت قلوب سامعيه حباً للأخ اليمني: لأبي عمر المبرز وارث علم أبي عمر المطرز!

أنت تحب العربية والعرب وبلاد العرب، ونحن نحب السند وبلاد أبي عمر ونتشوق إليها لوجوده فيها فكل رياض فيها أريجة وكل ماء من مياهها عين الفيجة لوجودك فيها.

لعمري لماء السند أنقع للصدى ... وأنجع من سلسال فيجة والنبع : (منبع بردى يسمى النبع)

ومن كراتشي وهي جد قصية ... لأدنى من الفيحاء للقلب والطبع

فإن الشرف الأعلى بمغناك مربعاً ... حللت به بالكرم بمغناك من ربع

ولا نجد يرضيني إذا لم تكن به ... ولا جنة بالرقمتين ولا سلع

أبو عمر إن حل في القفر خلته ... من الأنس مهوى للنواظر والسمع

وأصبح كالوادي المقدس من طوى ... يتيه على وادي منى وعلى الجمع

أما حديث الزيتون.. فهو شهوتك التي لا أطمع في تحويلها إلى غيرها، ولوددت إذا كانت لثمرة ألذ من الزيتون لنقوم بتقديمها، ولعمري إلا مغرس الزيتون الذي أقسم الله به هو الطيب منبتاً ومكياً بنتيجة الزيتون، وشتان ما التنوخي والمنوفي، ولينك يوم تأتي على آخر زيتونة تخبرنا لنرسل إليك بالبريد الجوي ما يجوز له أن يحمله إليك، فإنه إذا اتحدت الأرواح، سقطت الأرباح والإشباح، وارتفعت الغواشي والأسدال عن عيون الأقطاب والأبدال، وانكشف عن القلوب كل رين... وثلج الصدر، وقرت العين، فإياك إياك أن تحجم عن طلب زيتونك أو حلواك، واذكر أبداً كل مساء وصباح (أخاك! أخاك) إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح، ومن كان عنده من العلم أثارة، أغنته الإشارة عن العبارة...

أما التي عددتها أختك أم البنين والمؤمنين، وعاهدت الله أن لن تنقص عليها حياتها فقد قرأت كلمتك هذه اللطيفة ورسالتي هذه أكتب إليك، أنك أنت خاصة لولبثت فينا من عمرك الطويل سنين، ما نفعت لها عيشاً وما كنت إلا من المقربين، ولقد سررنا جميعاً بنبأ نجاح السيد عمر في شهادة الإجازة (الليسانس) وفقه الله لأمته وملته أبداً.

ملاحظة.. ليس يحمل في دولاب أمه أن أقرأ على وزير الثقافة كتابك الذي به سلامك، فلأجود بك أن تكتب له كتاباً خاصاً، ومثله لأمين العام وللسيد عبد الهادي، وقد أخبرت الأخير بأنك ستكتب لكل منهم على حدة ورسالتي هذه عجالة ذات إجمال، والتفصيل سيأتيه قريباً، والله يحفظك ويبقيك لأخيك.

[illegible]

رسالة الأستاذ عز الدين التنوخي إلى الأستاذ الميمني

دمشق ١٩٦٠

طباعة مخطوطة رقم ٢٢ . الأستاذ عزالدين التنوخى(٦٩)

[دمشق- ١٩٦٠م]

أخى القديم و وليّى الحميم

أما بعد فقد حمدنا الله على سلامة الوصول إلى كراشى، وقد لبثت أنا وصديقى عبدالهادى فتحدث عنك فى السيارة الراجعة، ومازال الأوفياء من الأصدقاء يذكرونك ويحنون إلى مجالسك، وما زالت الغوطة و الأشرفية أو بردى المصفق بالرحيق يسألنى كل من الثلاثة عن الصديق الميمنى-

أما قائمة الأسماء من الأصدقاء فقد بلغت أكثرهم سلامك وهم يلهجون أبداً باسمك ويشيدون بعلمك ويذكرون تلك الشويعات التى أنسوا بك فيها فى الغوطة الفيحاء ومغانيها، وقرأت لمحبى الأدب والشعر منهم أبياتك الأربعة البليغة التى تذكر برقتها و حسن سبكها بأسلوب الأبيناء من الشعراء- حتى أنى تلوتها للصديق الأفغانى(٧٠) فعلى الرغم مما جرى، طرب لها، وقرأتها لأحمد عبيد (٧١)- وكان بعض المحدثين من الشعراء حاضرا فأعجبا بها الأعجاب كله، وقلت لهم: هذا هو الشعر العربى الذى يتذوقه العرب الصرحاء لا الشعر المستعجم الحديث، فصدقا قولى امتلأت قلوب سامعيها حبا للأخ الميمنى؛ لأبى عمر المبرز وارث علم أبى عمر المطرز(٧٢)!

أنت تحب العربية والعرب وبلاد العرب ونحن نحب السند وبلاد أبى عمر نتشوّق إليها لوجوده فيها فكل رياض فيها أريجة وكل ماء من ميامها عين الفيحة لوجودك فيها:

لعمرى لماء السند أنقع للصدى	وأنجع من سلسال فيجة والنبع(٧٣)
وأرض كراشى، وهى جد قصية	لأدنى من الفيحاء للقلب والطبع
فما "الشرف الأعلى" كمغناك مربعا	حللت به أكرم بمغناك من ربع
ولا نجد يرضينى إذا لم تكن به	ولا جنة بالرقمتين ولا سلع

أبــو عــمـــر إن حـل فــى الـقـفـر خـلتــه		مـن الأنــس مهـوى لـلـنـواظر والسمع
وأصبــح كــالـوادى الـمـقـدس مـن طـوى		يتيــه عـلـى وادى مـنـى وعـلـى الجمع

أمـا حـديـث الـزيتـون، فهـو شهـوتك التى لامطمع فى تحويلها إلى غيرهاـ ولوددت أنها كـانـت لثـمـرـة ألـذ مـن الزيتون لنقوم بتقديمهاـ ولعمرى إن مغرس الزيتون الذى إقسم الله به هو أطيـب مـنبتـا مـن مـكناسة الزيتون، وشتان ما التنوخى والمنونى، وليتك يوم تأتى على آخر زيتونة تخبرنا لنرسل إليك بالبريد من الوزن ما يجوزله أن يحمله إليكـ فانه إذا أتحدث الأرواح، سقطت الأربـاح والاشبـاح، وارتـفـعـت الـغـواشى والأسدال عن عبون الأقطاب والأبدال، وانكشف عن الـقـلـوب كـل ريـن، وثـلج الصدر وقرّت العين، فاياك إياك أن تحجم عن طلب زيتونك أو حلواك وأذكـر أبدا كل مساء وصباح (أخاك أخاك) أن من لا أخا لهـ كساع إلى الهيجا بغير سلاح(٧٤) ومن كان عنده من العلم اللدنى أثاره، أغنته الاشارة عن العبارة...

أمـا التـى عـددتها أختك أم البدنين والمومنين وعاهدت الله أن لن تغص عليها حياتها فقد قرأت كلمتك هذه اللطيفة وسألتنى أن أكتب إليك أنك أنت خاصة لو لبثت فينا من عمرك الطويل سنيـن، مـا نـفصت لها عيشا وما كنت إلا من القربين"ـ ولـقـد نسـرنا جميعا نباح السيد عمر فى شهادة الاجازة (ليسانس) وفقه الله لأمنه وملته أبداـ

مـلاحـظة – ليـس يـحـمـل بـى ولابك أن اقرأ على وزير الثقافة كتابك الذى به سلامكـ فـلأجـدر بك أن تكتب له كتابا خاصا، ومثله لأمين العام وللسيد عبد الهادى، وقد أخبرت الأخير بـأنك ستـكتـب لكل منهم على حدةـ ورسالتى هذه عجالة ذات إجمال، والتفصيل سيأتى قريباًـ والله يحفظك ويفقيك لأخيكـ

عزالدين التنوخى

القاهرة
١٩٦٦/١١/١٠

أستاذنا الجليل العلامة الأستاذ اليمني
حفظه الله ورعاه ومد في عمره

أسعدتني الظروف الطيبة بتلقي رسالتك
الكريمة صحبة الأخ الأستاذ مرسي سليمان أشرف
واستعدت معها ذكرى أيام جميلة تمتعت بها
في صحبتك وفي رحابك، كما جددت لي في نفسي
معاني البيان العالي والأدب الرفيع واللغة الجميلة.
وإني لأدعو الله أن يشملك بموفور الصحة
وتمام العافية وكثرة الإنتاج

لقد سبق منذ فترة طويلة أن أرسلت إليك
بعض الكتب ومنها أجزاء من العقد الذهبي عن طريق
الشيخ لقمان شيخ رداء من الهنود بأبي زهر ولعلها وصلتك
وها أنذا أرسل لكم قائمة مطبوعات دار الكتب لمراجعتها
واختيار ما لم يرسل لكم منها

أكرر دعواتي إلى الله والصداقة مع أطيب
التمنيات. حفظك الله وصانك ورعاك والسلام

التلميذ المخلص
فؤاد سيد

رسالة الأستاذ فؤاد سيد إلى الأستاذ اليمني

طباعة مخطوطة رقم ٢٣ الأستاذ فؤاد سيد(٧٥)

القاهرة

٢٠/١١/١٩٦٦م

أستاذنا الجليل العلامة الأستاذ الميمنى حفظه الله ورعاه ومد فى عمره أسعدتنى الظروف الطيبة بتلقى رسالتك الكريمة صحبة الأخ الأستاذ محمد سليمان أشرف و استعدت معها ذكرى أيام جميلة تمتعت بها فى صحبتك و فى رحابك كما جددت فى نفسى معانى البيان العالى والأدب الرفيع و اللغة السليمة وإنى لأدعو الله أن يشملك بموفور الصحة و تمام العافية و كثرة الإنتاج.

لقد سبق منذ فترة طويلة أن أرسلك إليك بعض الكتب و منها أجزاء من "العبر" للذهبى عن طريق الشيخ لقمان شيخ رواق الهنود بالأزهر و لعلها وصلتك، وها أنذا أرسل لكم قائمة مطبوعات دارالكتب لمراجعتك و إختيار مالم يرسل لكم منها.

أكرر دعواتى الخالصة والصادقة مع أطيب التمنيات. حفظك الله وصانك ورعاك والسلام.

التلميذ المخلص

فؤاد سيد

T. C.
İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ
EDEBİYAT FAKÜLTESİ
İslâm Araştırmaları Enstitüsü

Sayı :

حضرة المحترم الأستاذ الميمني
عبد العزيز الميمني

تحية واحتراما وبعد.

أتأسف على تأخري في الإجابة على رسالتكم الكريمة.
كثرة الشواغل والعوائق تحول بين المرء وحاجاته،

والحمد لله على أنني استطعت أن أرسل إلى
حضراتكم لصور شرح الحماسة لأبي رياش وشرح الكامل
فيما كنت أجري وراء لصور هذين الكتابين في
وقت أنهما قد صورا بواسطة الأستاذ محمد بن تاويت
الطنجي بكلية الإلهيات هناك. وتفضل هو أن يهدي
حضراتكم. أرجو أن يصلكم هذان الفيلمان بعد عدة
أيام بعد وصول الأستاذ عنده [illegible] التي
[illegible]

تفضلوا فائق تحياتي واحتراماتي

المخلص F. Sezgin

رسالة الأستاذ فؤاد سزكين الى الأستاذ الميمني

طباعة مخطوطة رقم ٢٤ الأستاذ فؤاد سزگين(٧٦)

T.C.

Istanbul Universities

EDEBIYAT FAKUL TESI

Islam Arastirmalari Enstitusu

حضرت المحترم العلامة عبدالعزيز الميمنى تحية و احتراما و بعد أتأسف على تأخرى فى الإجابة إلى رسالتكم الكريمة لكثرة المشاغل والعوادى تحول بين المرء ورجائه۔

والحمدلله على أننى إستطعت أن أرسل إلى حضراتكم تصوير "شرح الحماسة" لأبيرياش وشرح الكامل فحينما كنت أجرى وراء تصوير هذين الكتابين عرفت أنهما قد صورا بواسطة الأستاذ محمد بن تاويت الطنجى(٧٧) بكلية الآلهيات هناك وتفضل هو أن يهدى لحضرتكم أرجو أن يصلكم هذ ان الفيلمان بعد عدة الأيام بعد وصول الأستاذ عبدالله چغتائى(٧٨) الذى يرجع من سفره۔ تقبلوا فائق تحياتى و إحتراماتى۔

المخلص

فؤاد سزگين

57 De Freville Avenue
Cambridge
٨ ابريل ١٩٣٧

صديقي المفضال   ابقاك الله تعالى للاخوان

بعد السلام و جزيل الاحترام فقد وصلني كتابك وكان سبب تأخر جوابي اني كنت مريضا منذ اول هذه السنة، انا اتألم آلاما ليلا ونهارا ولم اجد طبيبا له معرفة في شفائها، وانت ايضا كما تقول في كتابك المؤرخ السادس من دسمبر السنة الماضية عليل فدعائي ان الله تعالى برحمته يردك الى العافية اذ انت في تمام الكهولة ونحن نرجو منك البقاء في خدمة العلوم العربية

انا اتأسف من كثرة الاغلاط في كتاب اخبار النحويين وهذا لاسباب اولها اني وجدت التصاوير في خزانة برلين فنقلتها في ايام قلائل قبل ارتحالي الى بون ثم كنت مسافرا من بلد الى بلد لاجل مرض زوجتي فلم تكن عندي الكتب اللازمة لمقابلة الاخبار وايضا بعد مكان المطبعة من دار مقري والملل من تكرير قراءة الملازم لكثرة الاغلاط من مرتبي المطبعة الكاثوليكية ثم لما كمل الطبع تفضل السيد عز الدين التنوخي بارسال تصاوير النسخة المحفوظة في الظاهرية بدمشق فلم يمكن زيادة جدول الاختلاف بين النسختين ولو وجدت الفرصة من علقي لنشرت ما صححته وايضا ما وجدت انا بعد الطبع

انت لا تقول كلمة في امر ديوان كعب بن زهير ويبدو رجائي انك تسمح باعارة نسختك او تشير الى اين موضع اصلك اذ صديقي كوالمسكي يبرّه في عزمه واذ كانت نسخة عنده منذ عشرين سنة او اكثر وقد جاهد في جمع الابيات المتفرقة نكون رجائي انك تترك نشر هذا الديوان له وهذا اول شيء سألتك بأن تخادع لي وله

ودعائي انك في العافية وان كل امورك تجري مجراها فيها تأمل وتحب وفي الختام ابقى مع جزيل الاحترام

المخلص لك

سالم الكرنكوي

رسالة الأستاذ سالم الكرنكوي إلى الميمني
كمبرج ١٩٣٧

طباعة مخطوطة رقم ٢٥

كامبرج، ٨ ابريل ١٩٣٧م

صديقى المفضال أبقاك الله تعالى للاخوان

بعد السلام و جزيل الإحترام فقد وصلنى كتاباك و كان سب تأخر جواب أنى كنت مريضا منذ أول هذه السنة وأنا أتالم آلأما ليلاً ونهاراً ولم أجد طبيبا له معرفة فى ثفنها وأنت أيضا كما تقول فى كتابك المؤرخ السادس من ديسمبر السنة الماضية عليل فدعائى أن الله تعالى برحمته برءك إلى العافية إذ أنت فى تمام الكهوله و نحن نرجومنك البقاء فى خدمة العلوم العربية.

أنا أتاسف من كثرة الأغلاط فى كتاب "أخبار النحويين" وهذا الأسباب أولها أنى وجدت التصاوير فى خزانة برلين فنقلتهافى أيام قلائل قبل إرتحالى إلى بون ثم كنت مسافرا من بلد إلى بلد لأجل مرض زوجتى فلم تكن عندى الكتب اللازمة لمقابلة الأخبار وأيضاً بعد مكان المطبعة من دار مقرى واكمال من تكرير قراءةالملازم لكثرة الأغلاط من مركبى المطبعة الكاثوليقية ثم لما كمل الطبع تفضل السيد عزالدين التنوخى بارسال تصاوير النسخة المحفوظة فى الظاهرية بدمشق فلم يمكّن زيادة جدول الاختلاف بين النسختين ولووجدت الفرصة من علتى لنشرت ما صححته، وأيضا ماوجدت أنا بعد الطبع.

أنت لا تقول كلمة فى أمر "ديوان كعب من زهير" ويدوم رجائى أنك تسمح بإعارة نسختك أو تشير إلى أين موضعَ أصللك إذ صديقى كوالسكى يصرّ فى عزمه، وإذ كانت نسختى عنده منذ عشرين سنة أو أكثر وقد جاهد فى جمع الأبيات المفرقة، يكون رجائى أنك تترك نشر هذا الديوان له وهذا أول شيىء سئالتكs بأن تغادره لى وله.(٧٩)

ودعائى أنك فى العافية و ان كل أمورك تجرى مجراها فيها تأمل وتحب، وفى الختام أبقى مع جزيل الإحترام.

المخلص لك

سالم الكرنكوى(٨٠)

طباعة مخطوطة رقم ٢٦ أستاذ هيلمت ريتر(٨١)

بيلك ـ تركية

١٩٤٧/٢/٦م

حضرت الفاضل الكريم الأستاذ العلامة عبدالعزيز الميمنى سلمه الله ـ

بعد السلام والتحية والإحترام فكيف أشكر تلك الورقة النادرة عن نوادرأبى مسحل(٨٢) فانها أصبحت سببا لوصل مراسلة الصديق المنقطعة من دهر وبشرتنا بسلامة الأستاذ الفاضل، فاعلم أيها الأستاذ أنه قد جاءت من مصر إرجافات فيما نعوذ بالله منه ولما وصلتنا رسالتكم أنجلى الغم عن قلبنا وتقشع الغمام عن خاطرنا وحمدنا الله على دوام صحتكم وسلامتكم و ندعوه أن يسبغ عليكم أفضاله وسرنا أيضا أن إفاضاتكم لاتزال تفيض فى "الوحشيات"(٨٣) (والإنسيات إن شاء الله) وغيرها مما سنستفيد منه كل الإستفادة إن شاء الله ـ وأما أخبار هذا البلدة وأهل العلم فيها فقد صار شرف الدين بك رئيس الأمور الدينية(٨٤) فى أنقرة ولم أواجهه من مدة مديدة وهو ورفعت بك(٨٥) مشغول بطبع "ذيل كشف الظنون"، وإذا أرسلتموه فلا أشك أن يرسل لكم منه نسخة، وريشر [O.Rescher] صار حافظ كتب متحف الآثار العتيقة وهو يشتغل بديوان حسان لايبرح يشتكى من كثرة أغلاط المطبوعات على عادته وغموض الكثير من الأبيات، و تخرج تلميذى أحمد أتش(٨٦) وصحح "سند بادنامه" للكاتب السمرقندى مع عزو أبياتها العربية وطبعه يتم عن ريب إن شاء الله، ثم يريد طبع ديوان النابغة ـ(٨٧) ونشريات جمعيتنا(٨٨) تدوم الحمدلله مع كثرة المشكلات ـ والجزء الثالث من ديوان إبن المعتز يحضر للطبع، والمجلدة الثانية من الوافى للصفدى حاضرة للطبع(٨٩) وكذلك أسرار البلاغة(٩٠) ولم نوفق إلى طبعها لضيق المطبعة وكثرة مشاغلها الرسمية (منها ذيل كشف الظنون الذى لاإنتهاء له)ـ(٩١) ومن العوائق أيضا أن أكثر المخطوطات المهمة وضعت فى الصناديق ونقلت إلى داخل اناطولو ولم تعد إلى مواضعها إلى الآن ـ ثم طلبتم "المختصر من بديع

إبـن خالويه"(٩٢) و "التنبيه" لـلـمـلـطى (٩٣) والأسف ثم الأسف أن نشرياتنا القديمة إحترقت وتـلـفـت كلهاعند بعض الغارات الجوية على مدينة لا يبجيغ [Leipzig] التـى كانت مركزا لتجارة الـكتـب فـأصبـحـت خرابة و إلى الله المشتكى من زمان يتقاتل فيه الناس ويخرب بعضهم ما بنى بعض ويفسدن فى الأرض إفسادا شنيعا!

وقبـل شهر زارنا الشاب الفاضل محمد داويت الطنجى(٩٤) (البربرى الاصل أظن) رئيس البـعثة المغربية فى جامعة مصر وله قدم راسخة فى الآداب العربية وأعجبتنى سعة علمه وهو لا يبرح يـدور فـى الـمـكـاتـب يـكشف عـن كتـب مهمة وهو خصوصا معنى بمقابلة نسخ المقدمة لإبن خـلـدون التى عليها خط المؤلف يريد إستخراج تطور تصنيفه وهو رجل نشيط الطبع أنيس مؤنس يـحبـه مـن كـل لـقيـه ـ وأولئك المغاربة صممو نشر كتب أدباء الأندلس والمغرب و مما نشروه "أزهـار الرياض فى أخبار عياض "(٩٥) لأحـمـد بـن مـحمد المقرى التلمسانى فى(٩٦) مجلدة ويريدون نشر "الإحـاطة الأخبار غرناطة" وغيـره مـن الـكتـب المغربية كالحماسة المغربية(٩٧) وغيـرهـا ـ وكتـب إسماعيل آفندى المرحوم(٩٨) بيعت للحكومة وهى الآن فى أنقره٥ وصورت منهـا الـحـواشـى على الكامل(٩٩) للمبرد التى لم أرها إلا بعد وفاة صاحبه وانتشر الجزء الثالث والـرابع مـن الـعقد والإمتاع والمؤانسة لأبى حيان(١٠٠) وغيره مما علمتم ـ هذا مايحضرنى من الجواب ودمتم سالمين ـ

الدعى المخلص

هيلمت رتر

المحترم

حبي وحبي سيدي العزيز مولاي عبد العزيز الميمني - حفظه الله

بعد الحمد والصلوة والسلام - جاء لي كتابكم الكريم

يبشرني بما كنا نتشوق له - فنحمد الله على ذلك -

ونسال الله التوفيق لشكره ومزيد فضله - وهو المستعان

وما اخبرتم يا سيدي من عناية الشيخ محب الدين المصري

بجماعة بجمع المولفين وغيرهم فقد اعلمني المكرم الشرواني

اكرمه الله من قبل باعلامكم له وظني ان هذا الامر يكون

عونا الى انشاء الله تعالى - اتمه الله -

واما مسند عمر الاموي فقد كان عندي هنا في حيدراباد

ولكن ضاع مني - وقد اقترب سفري الى تونك باقتراب

شهر رمضان - ارسله الى جنابكم العزيز انشاء الله تعالى

من تونك -

وما كتبتم بخبر كتاب تحقيق الظنون في الشروح والمتون

لابي الفتوح كمال الدين محمد بن مصطفى البكري الصديقي

الدمشقي فاني ناشده من زمان منذ سودت ترجمة

مصنفه المذكور التي تحتوي خبر تصنيف هذا الكتاب

وقد نقبت وقرت كثيرا ولكن لم اقرع احدا سمع باسم

الكتاب وقد سمح سيدي العزيز بخبره والحق ان الكتاب

ضالتي - ولكن لا سبيل لي الى الوصول اليه فلا حول ولا قوة

الا بالله -

الا اني وجدت في كتب التراجم اسم هذا الكتاب كشف الظنون

في اسماء الشروح والمتون وان مصنفه هو ابو الفتوح

المذكور محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين

بن عبد القادر بن حسن بن بدر الدين محمد بن ناصر الدين محمد

بن شهاب الدين احمد بن ناصر الدين محمد البكري الصديقي

الدمشقي الغزي كان من بيت العلم والفضل وله سنة ١١٢٣ وتوفي

سنة ١١٩٦ بغزة ودفن بها وله غير هذا الكتاب المذكور

تصانيف ومجاميع عديدة وجمع ديوان شعر سماه نبراس

[illegible]

فان ثبت ان اسم الكتاب المذكور تحقيق الظنون اعلق تحقيق عليه — والا فهذا هو الكشف

واما مختصر طبقات الحنابلة الذي ارسل سيدي من داجكون فقد وجبت المنة علي فيه ثم الشكر علي — والمشتكى الى الله البوسطة لا جمع الله شملها وفرق جمعها —

واما مكتبة تونك التي فيها كتاب الفهرست لابن النديم فعنوانها — ان اردتم الكتابة الى ناظرها —

شيخ احمد زمان مهتمم كتب خانه واقع كوٹهی علگنج — تونك راج
صاحبزاده صاحب عليگنج

واما بيده المكتبة بد الملك فهذا:
صاحبزاده محمد عبد السميع خان صاحب بهادر مجسٹریٹ و ناظم فوجداری دام اقبالهم
محله قافله — ٹونک راج

وقد كان في سالف نده المكتبة لمالكه عبد الرحيم خان اخي النواب كبير البلد واللخ مالكه توفي ووقعت المنافسة والمناقرة بين ولديه في التقسيم وطالت القضية والحاصل ان المكتبة تقيت بيد الولد الكبير مجسٹریٹ المذكور يتصرف فيها كيف يشاء ولكن المكتبة تقيت في محلها الاول الذي يسكن فيه الان (كوٹهی علگنج) وهذا المحل بيد الولد الصغير هو مالكه — ومع ذلك فقد ادخل حرمه في موقع الكتب فان هناك فيما حول المكتب حجرات ومقاصير — فجعلها منزلا لهن وفسد الامر فلا يقدر الناظر ان يدخل المكتب الا باستيذان — ويا سيدي قد استدار الزمان ولو دار الزمان كما كان — لارسلت الكتاب المذكور الى جناب سيدي وقد سلمت كتابكم للنواب حفظه الله — خادمكم بالعافية وخير حفظكم الله وادام النفع بعلومكم آمين — محمود حسن — ترب بازار بنگله زرب اكبريار جنگ بهادر — ١٧ رجب

رسالة الأستاذ محمود حسن التونكي إلى الأستاذ الميمني

طباعة مخطوطة رقم ٢٧ الأستاذ محمود حسن التونكي(١٠١)

ترب بازار

بنگله، نواب يارجنك بهادر

حيدرآباد

١٧ رجب

حبى و محبى سيدى العزيز مولاى عبدالعزيز الميمنى۔ حفظه الله المهيمن۔

بعد الحمد و الصلوة و السلام جاء نى كتابكم الكريم يبشرنى بما كنا نتشوق له۔ فنحمدالله على ذلك۔ ونسئال الله التوفيق لشكره ومزيد فضله و هو المستعان۔ وماأخبر تم ياسيدى من عناية الشيخ محب الدين المصرى بجماعته بجمع المؤلفين وغير هم فقد أعلمنى المكرم الشروانى(١٠٢) أكرمه الله من قبل بأعلامكم له وظنى أن هذا الأمر يكون عونالى إن شاء الله تعالى۔ أتمه الله۔

وأما مسند عمر الأموى فقد كان عندى هنا فى حيدرآباد ولكن ضاع منى۔ وقد اقترب سفرى إلى تونك بإقتراب شهر رمضان أرسله إلى جنابكم العزيز إن شاء الله تعالى من تونك۔

وما كتبتم بخبر كتاب "تحقيق الظنون فى الشروح والمتون" لأبى الفتوح كما الدين محمد بن مصطفى البكرى الصديقى الدمشقى فإنى ناشره؟ من زمان منذ سوّدت ترجمة مصنفه المذكور التى تحتوى خبر تصنيف هذا الكتاب وقد سمح لى سيدى العزيز بخيره والحق أن الكتاب ضالتى، ولكن لا سبيل لي إلى الوصول إليه فلاحول ولاقوة إلا بالله۔

إلا أنى وجدت فى كتب التراجم إسم هذا الكتاب "كشف الظنون فى أسماء الشروح والمتون" وأن مصنفه هو أبو الفتوح المذكور محمدبن مصطفى بن كما الدين على بن كمال الدين بن عبدالقادر بن حسن بن بدر الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين محمد البكرى الصديقى الدمشقى الغزى، كان من بيت العلم والفضل۔ ولد سنة

١١٤٣ و توفى سنة ١١٩٦ بغزة وبها دفن، وله غير هذا الكتاب المذكور تصانيف ومجاميع عديدة۔ وجمع ديوان شعر سماء "نبراس الأفكار من مختار الأشعار"۔ فان ثبت أن إسم الكتاب المذكور "تحقيق الظنون" أعلق تحقيقى عليه وإلا فهذا هو "الكشف"۔

وأما "مختصر طبقات الحنابلة" الذى أرسل سيدى من راجكوث فقد وجبت المنة علىّ فيه ثم الشكر على، والمشتكى إلى البوسطة، لا جمع الله شملها و فرق جمعها۔

وأما مكتبة تونك إلى فيها نسخة "كتاب الفهرست" لإبن النديم فعنوانها۔ إن أردتم الكتابة إلى ناظرها ۔: شيخ أحمد زمان مهتمم كتب خانه واقع كوئهى على گنج صاحب زاده صاحب مظفر جنك مرحوم، ثونك راج، راجپوتانه۔

وأما من بيده المكتبة يداملك فعنوانه: صاحب زاده محمد عبدالسميع خان صاحب مهادر محستريت وناظم فوجدارى دام إقبالهم محله قافله، ثونك راج۔ وقد كان فى ماسلف هذه المكتبة لمالكه عبدالرحيم خان أخى النواب الكبير البلد والأخ مالكه توفى و وقعت المنافسة و المنافرة بين ولديه فى التقسيم وطالت القضية۔ والحاصل أن المكتبة بقيت بيد الولد الصغير وهو مالكه۔ ومع ذلك فقد أدخل حريمه فى موقع الكتب فان هناك فيما حول المكتب حجرات ومقاصير، فجعلها نزلا لهن وفسدالأمر فلايقدر الناظر أن يدخل المكتب إلا بإستيذان۔

ويا سيدى قد إستار الزمان ولوالزمان كما كان لأرسلت الكتاب المذكور إلى جناب سيدى وقد سلمت كتابكم للنواب۔ حفظه الله۔ المذكور إلى جناب سيدى وقد سلمت كتابكم للنواب۔ حفظه الله۔ فارمكم؟ هذا بعافية وخير حفظكم الله وأدام النفع بعلومكم آمين۔

محمود حسن

طباعة مخطوطة رقم ٢٨ الشيخ عبدالرحمن الكاشغرى(١٠٣)

[لكهنؤ]

٢٧فبرائر ١٩٣٧

شيخى و سيدى الأفخم حرسكم الله وأبقا كم ذخراً لنا

كنت أردت أن أقدم لحضرته إجابة كتاب جاء نى منه بأول فبرائر، ولكنى لم أجد له فرصة وافية، كما أود۔

والأسبوع الذى جاء فيه كتابه كنا جدا مشغولين فى أمر الوفد المصرى من إستقبال وترحيب، ومن توديع وترجيع۔

وهذا الأسبوع كنت سافرت إلى "نانپاره"وأبت عنها مساء أمس، ولا غرو فان الأستاذ يعفو عن كثير من زلاتى، وسقطاتى، كما جربته مسامحاً باراً لايغتاظ ولا يسأم، وجربنى متكاسلا متغافلا مذنبا۔ فنعم السند المعول إذن أنت أيها الأستاذ الأرأم!

سأردّه إليك "ديوان إمرىء القيس"فى القريب العاجل۔ أولا أنى ما أتيت به لكان خيرا لى، وهو إلى الآن رهن الصندوق، بقى مهملا لا يفيد ولا يستفاد، لعدم سنوح الفرصة وقلة مساعدة البخت المنكود۔

ما وصلت فى فهرست "اللسان" إلى الجز، ٢٠ ولكنى فرغت عن هذا الجزء وعدة أجزاء أخرى بلاترتيب۔

والرجاء من سماحةالشيخ أن يساعد مثلى فى أشغاله العلمية، كما هو دأبه فاذن فالر أى رأيه والمختار عندى هو الذى إختار وإرتضى لى فى أمر شعر إبن مقبل،(١٠٤) إن شاء حضرت داره المعمورة ولثمت أخمصيه، وإن شاء أرسله بيد رسول البريد۔ وأياماشاء فعلت و أئتمرت۔

عليك بتلك الكتب التى وصلتنى، بأعيانها، وبأثمانها التى قدرتها فى كتابك عقيب رجوعى من عليكره، بعد رد بعضها إليك۔

والتى بعتها بيد جامعة لكهنو هى نسختى من "اللآلى ء"، بعدما أهدى إلينا الشروانى نسخة منها، ولم أرأحدا فى دارالعلوم يراجعها غيرى۔

ورائى فى باقى الثمن أن ترسله إلى وأنفقه فى بعض حوائجى، متى تيسر لك أرساله۔

والسلام مشفوعا بالتجلة والإكرام۔

خادمك المخلص

أبو الزبرقان عبدالرحمن

مخطوطة رقم ٢٩

عمر بن محمد داود پوته
DR. U. M. DAUDPOTA
M.A. (BOM.), PH.D. (CANTAB)

بسم الله الرحمن الرحيم

Bandra (Bombay)
19th Sept: 1938

الحضرة العلامة الأجل والأستاذ الأكمل عبد العزيز الميمني أعزه الله تعالى.

السلام عليك وعلى من لديك ورحمة الله وبركاته - وبعد فطالما اشتاقت نفسي أن أكتب إلى سعادتك
ولكن الظروف قد عاقتني عن ذلك - فها أنا لا أزال ولن أزال أتذكر ذكرياتك الحلوة من الخلق والجد
بكرة وعشيا، وكيف أنسى حسن أخلاقك وكرم مآثرك ما عدا علمك وفضلك الذي لا يسبر غوره و
قلما يوجد أحد يماثلك ويضارعك في هذا الأمر - وجل تحجري أن أثني عليه أو أبدي رأيي فيه. فما
زال ينبوعا معينا يفيض على كل مرتاد يريد أن يشفي غلته منه. اللهم زد فزد.

وقد أخبرتني يا أستاذ في هذه المدة التي أراد القدر أن نكون فيها معا أن لديك أخبارا وأشعارا
تتعلق بفتح بلاد السند ومكران وغيرها على يد العرب. فهلا أن تسعفني بها لأجل مسمى. ولكني أرسل
إليك الأشعار العربية المندرجة في تاريخ السند المعروف باسم "جچنامه" التي صعبت علي قراءتها وتصحي
وأرجو من فضلك أن تصحح هذه الأشعار مهما أمكنك وتردها إلي بأسرع وقت ما فتجعلني رهين
امتنانك وإحسانك.

وأما عبد الله فقد أصبح صاحب مدرسة يريد أن يعلم الأولاد ويلقنهم مجانا وله عطاء
أخرى، وقد وقع موقفا حسنا من بعض الناس الذين يجهلون سوابق أحواله، فمهما يكن من الأمر
فيرجى أنه يلقي عصا التسيار في بومباي وتتيسر له أسباب المعاش لأن المسكين في أزمة مالية
ليس عنده قطمير.

وفي الختام تقبلوا مني فائق الاحترام، وأرجو أن تكونوا مستظلين بظلال العافية والسلام

المخلص

عمر بن محمد داودپوته

رسالة الأستاذ داودپوته إلى الأستاذ الميمني
١٩٣٨

طباعة مخطوطة رقم ٢٩ الدكتورعمر بن محمد داؤد پوته(١٠٥)

Dr. U.M. Daudpota

M.A. (Bom) PHD (Cantub)

Bandra (Bombay)

16 Sep: 1938

إلى حضرة العلامة الأحمل والأستاذ الأكمل عبدالعزيز الميمنى أعزة الله تعالى

السلام عليك وعلى من لديك ورحمةالله و بركاته۔ وبعد فطالما إشتاقت نفسى أن أكتب إلـى سعادتك ولكن الظروف قد عاقتنى عن ذلك۔ فها أنا لا أزال ولن أزال أتذكر ذكرياتك الحلوة فى الخلوة والجلوة بكرة وعشيا، وكيف أسنى حسن أخلاقك، وكرم مآثرك ماعداعلمك وفضلك الـذى لايسبر غوره، وقلما يوجد أحد يماثلك ويضارعك فى هذا الأمر۔ وجل تبحرك أن أثنى عليه أو أبدى رائى فيه۔ فلازال ينبوعا معينا يفيض على كل مرتاد يريد أن يشفى غلته منه۔ اللهم زد فزد۔

وقد أخبرتنى يا أستاذ فى المدة التى أراد القدر أن نكون فيها معا، أن لديك أخبارا وأشعارا تتعـلق بفتح بلاد السند ومكران وغيرها على يدى العرب۔ فهل لك أن تسعفنى بها لأجل مسمى۔ وإنى أرسل إليك الأشعار العربية المندرجة فى تاريخ السند المعروف بإسم "چچنامه" التى صعبت علىّ قرائتها وتصويبها، وأرجو من فضلك أن تصحح هذه الأشعار مهما أمكنك وتردها إلىّ بأسرع وقت ما فتجعلنى رهين إمتنانك وإحسانك۔(١٠٦)

وأما "غبو غبدالله"(١٠٧) فـقـد أصبـح صـاحـب مدرسة يريد أن يعلم الأولاد و يلقنهم مـجـانـا ولـه مـطـامع أخرى، وقد وقع موقعا حسنا من بعض الناس الذين يجهلون سوابق أحواله، ومهـمـا يـكـن مـن الأمـر فيـرجى أنه يلقى عصا التسيار فى بومباى ويتيسر له أسباب المعاش الأن المسكين فى أزمة مالية ليس عندہ قطمير۔

وفى الختام تقبل منى فائق الإحترام، وأرجو أن تكون مستظلا بظلال العافية، والسلام۔

المخلص

عمر بن محمد داود پوته

مخطوطة رقم ٣٠

دار المصنفين
اعظم گڈه - (یو پی)

Azamgarh (U. P.) 192

اطال الله بقاء صديقي العزيز عبد العزيز وادام سعوده

والسلام عليكم ورحمة الله، بعد فقد اتاني منك كتاب بان معه الكتب و~~[illegible]~~ حسن الظن، جعلني الله
اهلا له، فاشكرك ايها العزيز على احسانك الظن بي، ثم اشكرك على ما اوليتني من حسن صحبتك واكرمتني
بادبك، واحسنت وفادتي، وان كانت صحبتنا قصيرة ولكني تزودت منها ما يكفيني. فقد ذقت
وحلو آثار قربك، [illegible] ٢٦ من

اما ما كتبت من طبع كتاب المعرب فانا لا نستطيع طبعه في دار المصنفين الادارية، وهي مشتغلة
الكتب الحاضرة، فاعرض عليها هذا الامر [illegible] بعد هذا وعراك باعرفت وعلمت، ولكن نطبع لا مرتها،
نحب او نريد، فقال لها في سعيي وفاتت غرضي، فلا تلمني ولا تعنفني، فاني مشغول بما امرتني.

ثم اني لا احب ان اخفي ما في نفسي ان طبع الكتب العربية بهذه البلاد الزاهدة في العربية لا يجدي
نفعا ولا يرجع بفائدة، لا من جهة المال ولا من جهة العلم، وقد دلتنا عليه التجارب مرة بعد اخرى،
فالطريقة المثلى ان نبعث بكتابك الى احباب [illegible] ليطبعوا وينشروا، فيصل الى الذين هم اولى به، فينتفعوا به،
ثم اعلم يا اخي وما اشد هذا الراي الا النصح لمن احبه، ان الكتاب اذا طبع بالهند لا يبلغ مبلغا من الفنون
النفوس ما يبلغ ان طبع بمصر، فان الناس يكبرون ما يرونه من بعيد.

واما كتب الامثال التي طلبتها فان مكتبة دار المصنفين تحتوي في هذا الفن جمهرة الامثال للعسكري ومجمع الامثال للميداني،
وكتاب الامثال للكرماني، وللاول نسختان، احداهما خطية ناقصة الآخر، والاخرى مطبوعة بالمطبعة الخيرية،
وليس في ندوة العلماء الا كتاب الميداني، والمستقصى للزمخشري، وامثال الضبي لا يوجدان عندنا،
قد اشتريت في مجلة الزهراء وقرأت مقالتك الزاهرة، فلا حاجة الى ارسالها،

مخلصك

سليمان الندوي

٢١ - ١ - ٢٦م

رسالة الأستاذ السيد سليمان الندوي إلى الأستاذ الميمني
اعظم گڑھ ١٩٢٦

شبلی أکیدمی

دارالمصنفین أعظم گڑه

۲۶/۱/۲۱م

أطال الله بقاء صديقى العزيز عبدالعزيز وأدام سعده السلام عليه ورحمة الله۔

بعد، فقد أتانى منك كتابان ملأهما الحب وحسن الظن، جعلنى الله أهلا له، فأشكرك أيها العزيز على إحسانك الظن بى، ثم أشكرك على ما أوليتنى من حسن صحبتك و أكرمتنى بمأدبة، وأحسنت وفادتى، وإن كانت صحبتناقصيرة ولكننى تزودت منها بما يكفينى إلى لقاء آت، و كل آت قريب۔ أما ماكتبت عن طبع كتاب المعرى(۱۰۹) فالأمر منوط بلجنة دارالمصنفين الأدارية، وهى ستنعقد فى ۲٦ من الشهر الجارى، فأعرض عليها هذا الأمر وأويد عن مادعواك بما عرفت و علمت، ولكن قطع الأمر لها، تجيب أو ترد۔ فإن طاش سهمى وفات غرضى، فلا تلمنى ولا تعتبنى، فإنى منقاد لما تأمر وتنهى۔

ثم إنى لا أحب أن أخفيّ ما فى نفسى أن طبع الكتب العربية بهذا البلاد الزاهدة فى العربية لايجدى نفعا ولا يرجع بفائدة لامن جهةالمال ولا من جهة العلم، وقد دلتنا عليه التجارب مرة بعد أخرى، فالطريقة المثلى أن تبعث بكتابك إلى أحبائك بمصر، ليطبعوه وينشروه۔ فيصل إلى الذين هم أولى به، فينتفعوا به، ثم إعلم يا أخى وما رائد هذا الرأى إلا النصح لمن أحبه۔ إن كتابك طبع بالهند لا يبلغ مبلغا من القدرفى النفوس ما يبلغ إن طبع بمصر، فالناس يكبرون ما يرونه من بعد۔

أما كتب الأمثال(۱۱۰) التى طلبتها فان بمكتبة دارلمصنفين ثلاثة كتب فى هذا الفن: جمهرة الأمثال للعسكرى، ومجمع الأمثال للميدانى، و كتاب الأمثال للكرمانى، وللاول نسختان، إحداهما خطية ناقصة الآخر۔ والأخرى مطبوعة بالمطبعة الخيرية۔ وليس فى ندوة العلماء إلاكتاب الميدانى والسمتقصى للزمخشرى، وأمثال الصبى لايوجدان عندنا۔

قد اشتركت فى مجلة "الزهراء" (۱۱۱) وقرأت مقالتك الزهراء فلاحاجة إلى إرسالها۔

مخلصك

سليمان الندوى

المراجع والهوامش:

١) كـاتـب شهيـر مـن كتـاب الهـند المتحدة۔ هاجرإلى باكستان وتوطن فی کراتشی۔ تقوم دور الـنشـر الشهيـرة يـطبـع مـؤلفاته وتنشر مقالاته بإستمرار فی المجلات الهامة۔ وقد كتب الدكتور سلسلة من المقالات عن الإمام رضی الدين الحسن بن محمد الصغانی(٥٧٧۔٦٥٠هج) نشر تها مجلة "معارف" التی تـصـدر مـن اعـظـم گـره بالهند، نالت هذه المقالات إحتحسانا عظيمامن الفضلاء والقائمين بأعمال التحقيق والتنقيح۔ والنظم الدكتور عبدالحليم النعمانی إلی العاملين فی مـكتبة جـامـعة كـراتشـی۔ وقـد أظهر العلامة الميمنی رأيه عن أهلية الدكتور عبدالحليم النعمانی الـعـلـمية فـی خـطاب أرسله إلى مدير مكتبة جامعة أحمد وبلو بنائيجيريا، وفی الحقيقة أنه شهادة شخصية من العلامة كتبت فی كراتشی يوم الثالث عشر من شهر أبريل سنة ١٩٧٥م فبنا ئعلی هذه الشهادة عينتهالجامعة مديرا لمكتبتها، وهو لا يزال يودی واجباته فی نائيجيريا علی أحسن وجه۔

١(الف) السيـد عبـدالـعـزيز خالد كانت صلته مع العلامة الميمنی قوية وكان من محبيه وهو الآن يـعـد مـن الشعراء البارزين فی اللغة الأردية بباكستان۔ وقد زود اللغة الأردية بالكلمات العربية كما زود بالأفكار الإسلامية والتلميحات المشرقية۔ أنه صاحب دواوين لايقل عددها عن عشرة جلبت إعـجـابـاً عـامـاً مـن الـعالم الأردی۔ حينما كان العلامة الميمنی مقيما فی مدينة لاهور إستفاد منه كثيـراً۔ بـعـد تـنقله إلى كراتشی كان علی إتصال به۔ وله يد فی اللغة العربية وأدبها، وهو يدخر فی ذهـنـه خـزانة مـن مـفـردات الـلـغة الـعـربية ومـركبـاتها كما يحفظ كثيراً من الأمثال والمجازات والتشبيهـات والأبيات العربية وكثيراً من الوقائع والحوادث من التاريخ العربی يستدلّ بها فی شعره الأردی ولذلك كان العلامة يسميه شاعر الإسلام۔ (مجلة "السيارة العددالخاص بالسيد عبدالعزيز خالد"، ج:١ مايو سنة ١٩٦٩م)

٢) الأصل الأردی هكذا شاعر اسلام

عبـدالـعـزيزخالد میں بھی نہیں کہونگا کہ اس دور کے ممتاز اور بے مثال اسلامی شاعر هیـں بـلـکہ پوری اردو شاعری کی تاریخ میں مجھے کوئی اسلامیات اور عربی کا اتنا ماہر اور باخبر شاعر و ادیب معلوم نہیں۔

میں انہی کو نہیں بلکہ پوری مسلم قوم کو تہنیت دیتا ہوں۔

اے کـاش وہ غـرائـب لـغات کا استعمال کچھ کم کردیتے یا پھر آپکا ہر دیوان مشروح هـوتـا اور عام پبلك کچھ زیادہ مستفید ہوسکتی جبکہ یہہ نہیں ہوسکتا کہ ہم اپنا عربی اور اسلامی ثقافتی ذوق اور بڑھائیں۔

اگر حضرت حسان شاعر رسولؐ هیں تو میرے هم نام شاعر اسلام ضرور هیں۔

میری دلی دعا ہے کہ اللہ پاك آپکو اس خدمت کی بیش از بیش توفیق عطا فرمائے

إنه قريب مجيب

ناچیز

میمن عبدالعزیز بہادرآباد

کراچی۔٥

٢٨/ ربیع نبوی ١٣٨٨ھج

٢٥ جون ١٩٦٨م

٣) هـو الشيـخ العالم الكبير المحقق والباحث الشهير الدكتور عبدالحليم الحشتي رئيس فی قسم البحوث والتحقيق بجامعة العلوم الإسلامية بنوری تاؤن، كراتشی رقم ٥

مکرم چشتی صاحب

اسلام

۱۹/اکتوبر کی صبح آیا آپ نتھے زحمت دیتا هوں که إمام صاغانی لاهور (حسن) بن محمد) کے سوانح کی تلاش میں مدد فرمائیں۔

یہ کتابیں دیکھ چکا هوں :۔ معجم الأدباء، تاریخ الإسلام للذهبی بغیة الدعاة ، الجواهر المضئیه وغیره طبقات حنفیة فوائد الفؤاد إلی غیرها

والسلام

میمن عبدالعزیز

بهادر آباد ٹیلیفون نمبر 41339

۱۹/ اکتوبر

٤) هوالشیخ مولانا عبدالرحمن القاری یسکن بمدینة سیالکوت کتبت ترجمته فی الفصل تلامذته لمقالة

٥)(أصل الأردی هکذا)

مکرم جناب قاری صاحب

سلم الله

آپکا پیام اور گھی موصول هوئے همیں آپ کے متعلق بهت بیچینی تهی خیر جانی خیریت هے۔ الحمدلله

آپکا زبانی إمتحان هے آپکو دعوت نامه جائیگا مگر ملنا مشکل هو گا۔

نه معلوم یهه نیاز نامه بهی ملسکیگا کیا؟

فالله خیر حافظا وهو أرحم الراحمین

اور آپ سے ملائے

مقاله میں نے دیکها هے مطمئن رهیں۔

والسلام من الداعی

عبدالعزيز الميمنى

۹/أكتوبر ٦٥

۲۰/أكتوبر كو وايوا هے آنے كى كوشش كيجئے

٦) وهو الأديب اللبيب رفعت القاسمى (تلميذ الميمنى)ماهر باللغات الثلاثة قد كتبت ترجمة لمكتوب إليه فى الباب الأول قد مضت ترجمته

٧) أصل الأردى هكذا

اكاديمية المصنفين الإسلامية.العالمية

١٧٥ـ بى، بلاك آئى۔ شمالى ناظم آباد، كراتشى ٣٣ (باكستان)

مينے اس ادارے كى ركنيت منظور كرلى۔ خدا اسكو كامياب اور بامراد كرے آمين

ميمن عبدالعزيز

٨) هو كاتب الخاص (Personal Secretary) لمدير الجامعة الدكتور ضياء الدين أحمد كما ذكرلى الأستاذ الدكتور مختارالدين أحمد بالمراسلة وقد طبعت كتب المذكورة فى الروايةلسابق الذكر

٩) قد طبعت هذه الكتب كماذكرلى الأستاذ الدكتور مختارالدين أحمد فى مراسلة سنة ٢٠٠٤م

١٠) أصل الأردى هكذا

مكرم، لطيف صاحب بابت L.D 2010

19/11/49

مطبوعه كتابوں كے نام حسب ذيل هيں

١ـ خلاصة السير للمحب الطبرى — دهلى

٢ـ إبن رشيق — قاهره المطبعة السلفيه

٣ـ النتف — قاهره المطبعة السلفيه

٤ـ٦	ثلاث رسائل ما يلحن فيه العامة ومقالة كلاء ورساله محى الدين العربى		قاهره المطبعة السلفيه
٧ـ	زيادات المتنبى		قاهره المطبعة السلفيه
٨ـ١٠	أبوالعلاء وما إليه والملئكة وفائت شعرا أبى العلاء		قاهره المطبعة السلفيه
١١ـ	ما إتفق لفظه للمبرد		قاهره المطبعة السلفيه
١٢ـ	أبواب مختاره للأصبهانى		قاهره المطبعة السلفيه
١٣ـ	جاويذان خرد		مجلة المجمع العلمى العربى دمشق
١٤ـ	المداخل		مجلة المجمع العلمى العربى دمشق
١٥ـ	سمط اللآلى	٢ جلد	لجنة التاليف قاهرة
١٦ـ	نسب عدنان و قحطان للمبرد		لجنة التاليف قاهرة
١٧ـ	النكت على الخزانة	٤ جلد	السلفيه مصر
١٨ـ	نقد اللسان العرب	١ جلد	السلفيه مصر
١٩ـ٢٣	ديوان الأفوه، ديوان الشنفرى، فرائد القصائد، ديوان إبراهيم الصولى، إختيار الجرجانى		مصر
٢٤ـ	جبال تهامه		إدارة المعارف الإسلاميه لاهور

حسب ذيل مؤلفات دارالكتب المصرية (گورنمنٹ پریس مصر) چھاپ رہا ہے۔

١ـ ديوان سحيم العبد (ایك مهینه میں نکلے گی)

٢ـ الوحشيات لأبى تمام (پریس میں ہے)

٣۔ دیوان حمید بن ثور

٤۔ دیوان کعب بن زهیر

٥۔ الفاضل للمبرد

یہ کتابیں میری پاس چھپائی کے انتظار میں پڑی ھیں۔

١۔ کتاب التنبیهات علی أغالیط الرواۃ لعلی بنحمزۃ البصری

٢۔ المقصود و الممدود للفراء معارف

رسالہ الزھرا مصر میرے مسلسل مقالات سے لبریز ھے

نیز عربین ایکیڈیمی دمشق کے رسالہ مجلہ المجمع العربی دمشق میں میں نے کثرت سے مضامین لکھے ھیں۔

وہ مؤلفین جنھون نے مجھ سے علمی امداد لی اور شکریہ کے ساتھ یاد کیا ھے:۔

مستشرقین

ڈاکٹر کرینکو، ٹریٹن، آربری، روڈ ولف گاھر ویانا، أگناطیوس کراتشقوفسکی روس، ڈاکٹر کالے برلن، ڈاکٹر ریٹر جرمن إستنبول ڈاکٹر اورشر إستنبول، ڈاکٹر أشپیز

علمائے عرب أحمد تیمور أحمد زکی

شیخ راغب طباخ حلب، سلیم الجندی، عزا الدین التنوخی دمشق، یوسف العش عرب لیگ، أسعد طلس سفیر شام الطهران، أحمد محمد شاکر مصر، خلیل محمود عساکر و محمد عبدہ عزام مصر، مرحوم إسمعیل سائب مدیر کتب خانہ، عمومیہ بایزید إستنبول، ناشر عبدالولید

علمائے ھند

محمد شفیع لاھور، عنایت اللہ گورنمنٹ کالج لاھور، ڈاکٹر سید معظم حسین وائس چانسلر ڈھاکہ، ڈاکٹر ھادی حسن علی گڑہ؟ اے اے فیضی ،سفیر ھنددرمصر، ڈاکٹر زبید أحمد إلہ آباد، ڈاکٹر عبدالمعید عثمانیہ حیدرآباد،عبدالباسط تلامذہ ، مرحوم مزمل حسین سعیدباراس إمتیاز

علی عرشی۔ ڈاکٹر باقر علی ترمذی ، عندلیب شادانی، پی۔ ایچ۔ ڈی، ڈاکٹر سید یوسف لیکچرر فواد یونیورسٹی قاہرہ، ڈاکٹر خورشید أحمد فارق دھلی یونیورسٹی، ڈاکٹر نذیر الإسلام کشمیر، نبی بخش بلوچ، سید مجتبی حسن (نامکمل) مختارالدین آرزو، مولوی قمر الدین ، مولوی بدرالدین

پروفیسران:۔ محمد حسین مدراس یونیورسٹی ھیڈ، سید احمد پٹنہ یونیورسٹی ھیڈ، عبدالرحمن آخوند کار ڈھاکہ، محمد عثمان مرحوم پٹنہ، ڈاکٹر سعید حسن إلہ آباد، شبیرأحمد خان غوری إنسپکٹر عربك مدراس یوپی، ڈاکٹر عابد أحمد علی علیگڑہ، خورشیدفارق دھلی ، عبدالخالق، عبدالرحمن الکاشغری مدرسہ عالیہ ڈھاکہ، ڈاکٹر أختر إمام سیلون یونیورسٹی ناگپور یونیورسٹی، میں المجمع العلمی العربی (عربك ایکیڈمی دمشق) کا ھندوستد میں حکیم أجمل خان مرحوم کے بعد واحد منتخب ممبر ھوں ۲۸ ء۔ وزیر تعلیم نے اس کی سند دی ھے۔ منتخب ممبر اسلامك رسرچ ایسوسییشن

معترفین

ڈاکٹران إقبالان مرحوماں لاھور، ڈاکٹر زبیر صدیقی، تقی الدین الهلالی مراکوؤ لوئی ماسونیاں پیرس، ڈاکٹرداؤد پوتہ،ڈاکٹر زاھد حسین سابق پرنسپل نظام کالج، ڈاکٹر ھارلے کلکتہ، محمد علی بك عابد پریزیڈنٹ سیریں ریپبلك ، محمد کردعلی وزیر تعلیم شام، محمدعلی علویہ پاشا سفیر درپاکستان سابق وزیر تعلیم مصر، الأب الستاس ماری الکرملی البغدادی، ڈاکٹر فشر جرمن، فلینو أطالوی، ڈاکٹر طه حسین، الأستاد أحمد أمین، عبدالوھاب عزام، عبدالرحمن العزام سیکریٹری عرب لیگ، سر عبدالقادر لوئی موسونیاں، عبدالعزیز الثعالبی

١١) هو أستاذه السيد أولاد حسين شاداں البلكرامي قد مضت ترجمته في الباب الأول

١٢) أصل الأردي هكذا

فروری ۲۱/ کو پروفیسر مارگولیوتھ صاحب کی موجودگی مین ایك عربی میٹنك ھوئی تھی

جسمین میں بھی شریك ہوا تھا اور ان سے عربی مین قریبا ڈیڑہ گھنٹہ تك گفتگو کی آخر میں میرے التماس سے انھوں نے مجھے ایك بہت اچھا سرٹیفکٹ دیا۔ ایف اے کا فارسی اور عربی اور بی اے عربی کورس اس سال کے لئے بدلنے والا ھے۔

مجھے اس سرٹیفکٹ کے ملنے سے خیال ہوا کہ "جناب " اور پرنسپل جسکا سرٹیفکیت اگر میرے پاس ھو تو یقینا مجھے اس بلدة الکفر سے نکالنے میں بہت کچھ معین ھو گا بنا بریں تصدیق وہ ھون کہ آپ خود ایك سرٹیفکیٹ فارسی میں تحریر فرمائیں جسمیں میری فارسی دانی ھر علمی کام کی استعداذ علمی ذوق و شوق ریسرچ وغیرہ کے اشتیاق آپکو اپنے کاموں میں مجھ سے مدد ملنے وغیرہ کا ذکر ھو۔ گو میں خود اچھی طرح جانتا ھوں کہ مطابق "صاحب الدار أدری بما فیھا" میں أجھل الخلق ھوں مگر غالبا یہ تو آپ بھی جانتے ھونگے کہ اس احمق زمانہ میں "کسر نفسی کچھ کام نھیں دیتی "اورتعریفی الفاظ 'خواہ انسان کچھ بھی نھو' بہت کچھ کام کرجاتے ھیں اسی طرح ایك "اردو مضمون " اپنی طرف سے تیار فرمائیں جس میں علاوہ سابق الذکر باتوں کے میرے مدرسہ عالیہ کے سالانہ جلسوں کے موقعوں پر عربی نثر و قصاید سنانے اور اس کے تمام حاضرین پر اچھا اثر کرنے ، میرے ایچ پی اور ایچ اے میں اول رھنے جو مجھ سے پھلے شاید ھی کسی کو نصیب ھوئی ھو۔ پرنسپل صاحب کو ادبی کاموں میں مجھ سے امداد ملنے وغیرہ وغیرہ کا ذکر ھو اور پرنسپل صاحب کو دیدیں تاکہ وہ اس کو اپنے قلم سے عربی عبا پھنا کر اپنے دستخط سے مزین فرمادیں اور میری طرف سے معذرت کردیں کہ امداد کا ذکر ھر چند آپ کے شایان شان نھیں اور گو میں آپکی خاك پا ھونیکے لایق بھی نھیں مگر میرے لئے اکسیر کا کام دیجائیگا۔

مجھے امید ھے آپ مجھے ممنون ھونیکا ضرور موقع دینگے وہ اگرہ والے صاحب جنکا پتہ آپ نے دیا تھا میرے ۱۰/ کے ٹکٹ بھی ھضم کر گئے اور کتاب کی بجائے کوئی خط بھی نہ بھیجا اگر کبھی خط لکھنے کا اتفاق ھو تو اس بات کا ذکر کردیں اگر میرے ٹکٹ انھیں نہ ملے ھوں

تو میرے نام کتاب کو ویلیو ھی کردیں۔ میں غالباً بی اے کورس عربی پر نوٹ لکھونگا جو انشاالله اپکی خدمت میں بھی بھیجونگا میں نے لاھور کے ایك پروفیسر کو خط لکھا ھے کہ حصص کورس کے متعلق مجھے پورا پورا علم بھم پہنچائیں اتنا تو مجھے معلوم ھے کہ "بانت سعاد" سقط الزند۔ دیوان ابی تمام اور مقامات البدیع کے انتخابات ھیں غالباً تاریخ بلاذری کابھی کچھ حصہ ھے۔

سرٹیفکیٹ کے لکھنے کا طرز تو آپ مجھ سے زیادہ جانتے ھیں اس لئے مجھے کچھ عرض کرنا غیر ضروری معلوم ھوتا ھے ھاں متوسط ھو نہ طویل نہ مختصر۔ الفاظ مبالغہ آمیز نهوں۔

خدا آپ کو جزائے خیر دے

میں ھوں آپ کا خادم

ناچیز عبدالعزیز استاد عربی مشن کالج

پشاور

آئینده سے کوئی کورس پانچ سال سے زیادہ نہ رھیگامستقل سرٹیفکیٹ جو میں لفافہ ھذا میں بھیجتا ھوں امید کہ واپس فرمادیں گے

١٣) هو من معاصريه واستفاد من العلامة الميمني كثيرة كما ذكر الميمني بنفسه وقد مضت ترجمته فى الباب الأول أنظرها۔

١٤) هى من مستفيداته كما كانت أختها السيدة رقية بنت خليل الأنصارى (بوفال) وكانت الأستاذة فى قسم اللغة العربية بجامعة كراتشى وتقاعدت سنة ٢٠٠٣م والآن تسكن بمدينة كراتشى۔

١٥) ترجمة فى أبجد العلوم ٨٨٦ وفهرس الفهارس (٢:١٠١)

١٦) فى فهرس الفهارس: انه شيخ محدثى هذا العصر وما كنت أعلم أنه فى الأحياء وعجبت من

ذلك أكبر أعجاب (كذا) لانا كنا نراه من مشايخ كبار من مضى من أهل القرن المنصرم و ناهيك أنه أجاز للامير عام ١٢٨١ هج أو قبلها ... فأجازنا عام ١٣٢٥ بعد إجازته للأمير بنحو ٤٤ عاما ه١ مختصرا. قلت وقد مضى بعدها ٦٨ عاما أخرى ولا أرجو حياة أحد من تلاميذه بالهند أو باليمن في عصرنا هذا، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ثم اني لقيت بحيدرآباد السند سنة ١٣٩٣هج السيد عبدالقادر الغزنوى التونكى وقد بلغ نحوه ٩٥ سنة وكان استجاز شيخنا في عين سنة استجازني منه أعني سنة ١٣٢٦هج وقرأعليه.

١٧) ١٢٢٩-١٢٩١ - الاعلام [للزركلي].

١٨) نبي أحمد خان شاد، النعمانى الرامبورى، "أنموذج بنظيرى" شرح المقامت للحريرى، ص ٣، مطبعة محبوب المطابع برقى دهلى سنة ١٩٢٩م

١٩) كشف المعضلات في حل المعميات، مقدمة الكتاب الشيخ مبارك على تاجر كتب لاهور سنة ١٩٢٨م

٢٠) حصلت على هذا التقريظ من الدكتور عبدالحليم في الصورة والأصل عنده۔ أنظر د/عبدالمعيد اور پاکستان لائبریرین شپ، د/نسیم فاطمه و رئیس أحمد الصمدانی، مطبع لائبریری پروموشن بیورو کراچی، ١٩٨١م، ص ٤٦-٤٥

کراچی جیسے کاروباری شہر میں علم اور اہل علم کاسراسر فقدان ھے یہاں علم کی جستجو کا سودا کسی کے سر میں نہیں سماتانہ اس کی تلاش و جستجو میں سرگرداں پایا جاتا۔

اس ماحول میں نئے اور تازہ علماء کا پیدا ہونا تو درکنار ۱۵ - ۲۰ سال پرانے واردین کے علمی ذوق کا بچ جانا ھی عجائب روزگارمیں سے ھے۔

اس طویل مدت میں شاذونادر ھی کوئی نووارد ایسا ھو کہ جوں جوں گردوپیش میں دنیاداری کا غلبہ دیکھے یہ ادھر اپنی طالب صادق کو تیز سے تیز ترکرتاجائے۔

نوارا تلخ ترمی زن چو ذوق نغمه کم یابی

حدی را تیز ترمی خواں چو محمل را گراں بینی

ہمارے مولانا عبدالحلیم چشتی جو تقریبا ہر سال ایک آدہ دینی وعلمی کتاب ، لکھنے کے عادی ہو گئے ہیں ۔ آپ اپنے عنان قلم کو اسلام میں تصنیف وتالیف وترتیب و تبویب کا جائزہ لینے کی طرف موڑ رہے ہیں اور چون کہ وہ دینیات کے فارغ التحصیل ہیں ادھر تاریخ و غیر علوم سے باخبر بھی ہیں، کتابیات پر ان کی نظر جو کام کرسکتی ہے آج کل نوخیز جوانوں سے کوئی توقع نہیں کی جاسکتی، جو علمی، عربی و اسلامی ماخذ سے سراسر بے بہرہ ہیں، انہیں تو استادِ ازل، (علمائے یورپ) نے جو سکھایا ہے اس سے تجاوز نہیں کر سکتے، حروف ھجا کی ترتیب پر الٹی سیدھی فہرست سازی ان کا سرمایہ علم ہے وبس۔ کتابوں کے اندرونی اسرار و خزائن سے ان کو دور کا واسطہ بھی نہیں، واقعی مکاتب میں دخل پانے کا یہ آسان ترین نسخہ ہے۔

میں نے آپ کا یہ مقالہ جستہ جستہ پڑھا۔اور دیکھایہ اس قابل ہے کہ اس کو شایع کیا جائے اور آئیندہ ریسرچ اسکالروں کے ھاتھوں میں رہے تاکہ وہ اس کے ابواب پر آئندہ کام کریں، اور اسلامی مکاتب میں مسلمانوں کاافادی حصہ پیش کرسکیں۔

آخر میں میں سفارش کرتاہوں کہ چشتی صاحب کے اس کارنامہ کی پوری قدر کی جائے اور ان کو اس پر اول درجہ کی ایم۔اے۔کی ڈگری دی جائے،

إن لله لا يضيع أجرالمحسنين۔

ناچیز

میمن عبدالعزیز ریٹائرڈ پروفیسر

جامعات علیگڑہ ، کراچی وپنجاب

۵/ اپریل ۱۹۷۱ء

٢١) هو من أصدقائه ومعاصريه قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٢٢) نفس المصدر

٢٣) هو من تلامذته المعروفين ويسكن بمدينة إسلام آباد باكستان قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٢٤) هو من أصدقائه قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٢٥) هو الدكتور ظهور أحمد أظهر من تلامذته مضت ترجمته فى الباب الأول

٢٦) هومن تلامذة الميمنى وقد حصل على شهادت الدكتوراه من جامعة الإسلامية عليگڑه تحت إشرافه ومضت ترجمته فى الباب الأول

٢٧) هو من أبناء صاحب زاده آفتاب أحمد خان المرحوم الذى كان رئيسا لجامعة عليگڑه، والسيد خورشيد أحمد خان تولى مناصب عالية فى الحكومة الهندية.توفى عام ١٩٥٣.

٢٨) كان من كبار المحاميين المسلمين المشهورين فى مدينة عليگڑه.

٢٩) تخرج من جامعة عليگڑه و تولى الوظائف الختلفه العالية فى الحكومة الهندية، أحيل إلى المعاش عام ١٩٤٠ وأخيرا عين أمين الصندوق لجامعة على گڑه الاسلامية فى سنة ١٩٤٩، كان الدكتور ذاكر حسين رئيسا لها.

٣٠) الأستاذ أبوبكر أحمد حليم أستاذ و رئيس قسم التاريخ والسياسيات فى جامعة عليگڑه (١٩٢١-١٩٤٦) و نائب رئيس الجامعة فيها. عين رئيس جامعة سنده بباكستان فى سنة ١٩٤٦ و أخيرا أختير رئيس جامعة كراچى. توفى بها عام ١٩٧٢ تغمدء الله برحمته و رضوانه

٣١) سيأتى التعريف به.

٣٢) هو الدكتور شيوراى چودهرى الأستاذ المساعد بجامعة دهلى. وهو حامل شهادة الدكتوراء من جامعتين: جامعة دهلى و جامعة القاهرة. من مؤلفاته المطبوعة: "مدرسة الديوان" و "النهضة والتطور فى الأدب الحديث" وله تصانيف متعددة باللغة الانكليزية منها: Hajjaj b.

Yousuf (دهلی ۱۹۷۹).

۳۳) وقد أخذت هذه المنحة الدراسية وسافرت إلى الشرق الأوسط والانكلترا فی اکتوبر وقضيت حوالى ثلاث سنوات (۱۹۵۳-۱۹۵۶) . وقد قدمت رسالة عن "جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام" للشيزرى تحت إشراف الأستاذين الجليلين السير هملتن جب و الدكتوراه . اف. ال. بيستون و حصلت على شهادة الدكتوراه جامعة أوكسفورد عام ۱۹۵۶.

۳٤) الدكتور السيد محمد يوسف (۱۹۱٦-۱۹۷۸) كان من أحب التلامذة إلى العلامة الميمنى وبعد قضاء سبع سنوات فى جامعة فؤاد الأول القاهرة سافر إلى سيلون و عين محاضرا ثم أستاذا فى جامعتها و بقى فيها خمس سنوات. راجع "مجلة المجمع العلمى الهندى"(٤: ۱۹۳)

۳۵) هو من أصدقائه ومعاصريه ونشر عدة من مقالات الميمنى فى المجمع العلمى العربى تحت إشرافه كما كتبت فى ترجمته أنظر فى الباب الأول

۳٦) السيد محب الدين الخطيب مدير مجلة " الزاهراء" و "الفتح".

۳۷) [رئيس قسم الفارسى بجامعة بنجاب و مدير كلية الشرقية بلاهور و] هو الذى صحح "راحة الصدور" [للراوندى] نشرته لجنة تذكار جيب بلندن. [و"أخبار الدولة السلجوقية" و "تاريخ و صاف". توفى رحمه الله سنة ۱۹۲۸ بلاهور و دفن بها.]

۳۸) لأبى طاهر بن حيدر البغدادى المتوفى سنة ۵۱۷هج

۳۹) يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر للثعالبى (المتوفى ٤۲۹هج) طبع فى دمشق سنة ۱۳۰٤هج و فى القاهرة ۱۹۳٤هج

٤۰) الأديب النابغ و الطبيب الشهير (۱۸٤-۱۹۲۷) كان من أعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق.

٤۱) كاتب معروف و عالم لغوى كان من أعضاء المجمع العلمى توفى ۱۹٤۷ . له مقالات فى مجلة المجمع و غيرها.

٤٢) طبعها فی لیدن ١٩١٣م-١٩١٦م و نشرها الأستاذ محمودمحمد شاكر بعنوان "طبقات فحول الشعراء" عام ١٩٥٢م نشر الأستاذ الطبعة الثالثة بعدالمراجعات و الزيادات وانظر برنامج طبقات فحول الشعراء (القاهرة ١٩٨٠م)

٤٣) لم يقدر للاستاذ أن ينشره بتحقيقه و نشره المستشرق الالمانوى ليوپولىLeo Pauly بالزنكوغراف عن هذه المخطوطة (اشتوت گارت، ١٩٢٩م) ثم طبعه العلامة محمد كرد على فى دمشق عام ١٩٤٦م۔

٤٤) كان الدكتور محمد اقبال يريد طبع هذا الكتاب ولكنه يتبين أنه لم يكن من حظه اكمال هذا العمل، بل قدر للدكتور عباس اقبال آشتيانى الذى طبعه فى تهران سنة ١٣٥٣هج ولكن كانت الطباعة رديئة وسقيمة حتى أن الأستاذ الميمنى كلما يأتى ذكر هذا الطبع يسخرو يستهزء بعمل الناشر۔

٤٥) هو صديقه قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٤٦) اقليد الخزانة "وقد تم جمعه و تلفيقه ورصفه وتزويقه" سنة ١٩٢٢م/١٣٤٠هج وهو من مطبوعات جامعة پنجاب بلاهور، نشر عام ١٩٢٧م .

٤٧) لاتجد أى أثر لهذه النسخة المخطوطة فى مكتبات الهندولكن رأيت نسخة الأستاذ الميمنى التى علق عليها تعليقات مفيدة ولا ندرى لم لم ينشر هذا العمل فى حياته ولا ندى مصير نسختة الشخصية۔

٤٨) الأستاذ عبدالقادر المغربى كاتب معروف وعالم لغوى كان من أهم أعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق و تولى نيابة رئاسة المجمع مدة من الزمن توفى رحمه الله سنة ١٩٥٧م۔

٤٩) فى المجمع العلمى بدمشق نظام متبع وهو على كل عضو أن يقدم ترجمة عن حياته وبحثاً يقرأ على الأعضاء تم مناقشته من قبلهم۔

٥٠) تم طبع الكتاب عام ١٩٣٦م تحت عنوان "سمط اللآلى" ۔ من قبل لجنة التاليف والترجمة

والنشر بمصر التى كانت آنذاك برآسة الاستاذ أحمد أمين۔

٥١) لم استطع الحصول إلى معرفة هذا الصديق الذى أشار إليه الأستاذ الميمنى۔

٥٢) كان أستاذا فى قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدرآباد وكان من قبل ذلك تخرج من جامعة آكسفورد۔

٥٣) طبع هذا البحث فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (٩:٥٣٢-٥٤٤)۔

٥٤) نشر هذ البحث "أقدم كتاب فى العالم: جاويذان خرد" عام۔ ١٩٢٩م فى مجلة المجمع (٩:١٢٩-١٣٩،١٩٣-٢٠٢)۔

٥٥) نشرتهما لجنه التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٧ على التوالى.

٥٦) لقد أرسل الاستاذ الميمنى الدواوين المذكورة أعلاه وكتاب الفاضل المفضول الى لجنة التأليف والترجمة والنشر بغية نشرها، ولكنه كان من نصيب دارالكتب المصرية أن تتولى طبع ونشرديوانى سحيم عبدبنى الحسحاس (١٩٥٠) وحميد بن ثور (١٩٥١) وكتاب الفاضل والمفضول للمبرد(١٩٥٤). وأما ديوان كعب فلم تنشر بتحقيق الاستاد الميمنى اطلاقا وذلك أن دار الكتب نشرته (برواية أبى سعيد السكرى) من قبل عام ١٩٥٠. وآمل أن يكون تحقيق الاستاذ الميمنى لديوان كعب (برواية الاحول) الذى لم ينشر بعد محفوظافى هذه الدار لعله يجد طريقه الى النور.

٥٧) هو الدكتور أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) الباحث المصرى المشهور وأحد أصدقاء العلامة الميمنى

٥٨) (١٩١١م - ١٩٦٧م) أول من تخصص فى تنسيق الكتب والوثائق فى سورية عين محافظاً لدارالكتب الظاهرية بدمشق وإنتدب للجامعة العربية بالقاهرة فأنشى فى أيامه " معهد المخطوطات" وتولى إدارته، عاد إلى سورية فمديراً للإذاعة السورية (١٩٥١م - ١٩٥٤م) فعين أميناً لجامعة دمشق (١٩٥٠م - ١٩٥١م) فأستاذاً بكلية الشريعة والتاريخ (١٩٥٥م) فعميداً لها

وتوفى بدمشق

٥٩) هـو الشيـخ مـصطفى عبدالرازق (١٨٨٥-١٩٢٤) باحث فى الشريعة والادب . كان وزيرا للاوقاف ثم شيخا للازهر . كـان مـن أعضاء المجمعين العلمى العربى بدمشق، والعلمى المصرى فى القاهرة. (الاعلام ٧: ٢٣١)

٦٠) يريد بحث الاستاذ الميمنى عن كتاب أسما جبال تهامة لعرام بن الاصبغ اسلمى.

٦١) صدر فى ١٩٤٧ عن المجمع العلمى العربى بدمشق.

٦٢) نشر هذا الكتاب فى مجموعة النصوص الشرقية المعهد الفرنسى فى دمشق.

٦٣) هـو بشـر بـن غيـاث بن ابى كريمة المريسى (ت ٢١٨هج)ـ فقيه معتزلى عارف بالفلسفةـ يـرمـى بالزندقة و أوذى فى دولة هارون الرشيدـ للدارمى كتاب "الـنقض على بشر للمريسى" فى الرد على مذهبه وفيات الاعيان (٢٧٧:١) تح د، احسان عباس الاعلام (٥٥:٢)ـ

٦٤) (ت ١٩٥٩م) نشـأ و تلقى علومه الثانوية بحلب، ثم بكلية الأداب بحامعة القاهرة، وعاد إلى السـورية فـعيـن أستـاذاً فـى الـتعـليـم الثانوى ثم رحل إلى فرنس وحصل على إجازة الدكتوراه فى الأداب، ثـم إنتدب الـعـمـل فى المعهد الفرنسى بدمشق، ثم انتسب إلى وزارة الخارجية السورية، فـعيـن مـديـرا الشـؤن الـقـنـصلية فقائماً بأعمال المفوضية السورية بطهرانـ عين أميناً عاماً لوزارة الـخـارجية السـورية أقام مدة فى العراق ودرس بكلية الأداب ببغداد ثم عاد إلى دمشق فعين مديراً عـامـاً لـمـؤسسة الـلاجـئيـن الـفلسطيين حقق ونشر عدداً من المخطوطات العربية منها: المصايد والـمـصـادر لـكشاجم (١٩٥٤م) وديوان إبن أبى حصينة (١٩٥٦م ـ ١٩٥٧م) وكتاب "التنبيه على حدوث التصحيف" طبع في دمشق ١٩٦٨مـ (معجم المؤلفين ٩:٤٨)

٦٥) سر الفصاحة للخفاجى صدر فى دمشق ثم طبعه عبدالرزاق أبو زيد زايدطبعة جديدة (القاهرة ١٩٧٦).

٦٦) لعله هو السيد أبو الحسنات الندوى (ت ١٩٢٤) الذى ألف "المعاهد الاسلامية القديمة فى

الهند" (أعظم گڑه ١٩٣٦) وجدير بالذكر أن للاستاذ السيد مناظر أحسن الگيلانى مؤلف "نظام التعليم والتربية فى العهد الاسلامى فى الهند" طبع فى مجلدين بندوة المصنفين دهلى (١٣٦٣ / ١٩٤٤).

٦٧) هو نظام الملك الطوسى (٤٠٨ - ٤٨٥) وزير الب ارسلام السلجوقى أنشأ نظامية نيسا بورو بغداد. (أنظر نظام الملك الطوسى للأستاذ الدكتور رضوان على رضوى باللغة الإنجليزية والأردية)

٦٨) كتب أخيرا أطروحة باللغة الفرانسوية عن المدرسة النظامية وتاريخها وقدمها الى جامعة بوردو و نال به شهادة الدكتوراه فى الآداب، صدرت من باريس سنة ١٩٣٩م۔

٦٩) وهو من أصدقائه ومعاصريه وتشرف الميمنى فريضة الحج معه سنة ١٩٥٧م ومضت ترجمته فى الباب الأول أنظرها

٧٠) الأستاذ الجليل العلامة سعيد الأفغانى، علم من أعلام علماء السورية ومن الكتاب المشهورين ومن كبار اساتذة جامعة دمشق۔ حقق "تاريخ داريا" للخولانى (دمشق ١٩٥٠م) و "الأغراب فى جدول الأعراب" و "لمع الأدلة فى أصول النحو" لإبن الأنبارى (دمشق ١٩٥٧م) و "شرح الأبياتالمشكله الأعراب" للفارقى (دمشق ١٩٥٨م) ونشر أبحاثا كثيرة فى أمهات المجلات العربية۔ وهو الآن يقوم بتدريس اللغة و النحو فى جامعة ملك سعو بالرياض۔ حفظه الله وقواه۔

٧١) هو من أصدقاء الأستاد الميمنى ومن المعجبين به۔ نشر روضة "المحبين" لإبن قيم (القاهرة ١٩٥٦م) و "الحكم العطائية" للإسكندرى (دمشق ١٩٦٥م) وغيرهما۔

٧٢) هو أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب (ت ٣٧٥هج) له كتاب "المداخلات" حققه الأستاذ الميمنى نشره فى مجلة المجمع (٩:٥٣٢ـ٥٤٤) وقد كتب بحثا محققا له حصلت على نسخته الأصلية بخط الأستاذ الميمنى ونشرته فى مجلة المجمع العلمى

الهندى (١:١-١٩)

٧٣) منبع بردى يسمى النبع (التنوخى)

٧٤) البيت لقيس بن عاصل المنقرى وتروى لمسكين الدارمى راجع الحماسة البصرية (٢:٦٠) بتحقيقيا.

٧٥) هو من أصدقائه ومعاصريه (١٩١٦م - ١٩٦٧م) مولده وفاته بالقاهرة. بارع فى قراءة المخطوطات. عين فى دارالكتب المصرية. وضع فهارس لها ولمعهد المخطوطات العربية وكان منصبه وقبل وفاته رئيس قسم الأرشاد الباحثين عن المخطوطات وصدرت بمصر رسالة فى ذكرى فؤاد سيد عام ١٩٧٢م (الأعلام ٥:١٦٠ الطبعة الخامسة)

٧٦) العالم المحقق والباحث الشهير الأستاذ الدكتور فؤاد سزگين هو على علم ممتاز بالمخطوطات العربية والمؤلفين العرب. عمل أستاذاً بقسم الدراسات الأسلامية بجامعتى استنبول وأنقرة، ثم ذهب إلى ألمانيا واستقر فى فرينكورت وواصل نشاطاته فيها حقق مخطوطات نادرة منها كتاب "مجاز القرآن" لأبى عبيدة (القاهرة ١٩٥٥م) وألفا تاريخ اتراث العربى ذيلاً على كتاب بروكلمان وقد طبعت فى ثمانية مجلدات من ليدن وهو من أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق والقاهرة وببغداد.

٧٧) محمد بن تاويت الطنجى (ت ١٩٧٤) أديب بحاثة بطنجة وتعلم بالقاهرة أقام مدة فى الرباط فنشر الجزء الاول من "المدارك" للعياض وقطعة من مختصر العين، وعاد الى جامعه استانبول أستاذا للثاقفة الاسلامية فى كلية الالهيات . كان همه منصرفا الى ابن خلدون كما عمل فى الفهرست لابن النديم أصدر "اخلاق الوزيرين"تحقيقا. (الزركلى ٦:٦٢) ط ٥

٧٨) المراد به الدكتور محمد عبدالله چغتائى (ت ١٨دسمبر ١٩٨٤) من كبر علما الهند وباكستان قد مضت ترجمته فى الباب الأول فى تلامذته.

٧٩) يقول الأستاذ كرينكو فى تقديم "ديوان كعب" نشر كوالكسى:

In conclusion I must notice that *diwan of Ka'b* does exist in another recension, by al-Ahwal. My old friend Professor 'Abdul Aziz Maimon is in possession of a MS. In this recension and intended to publish it in Cairo. Though the publication was announced in Cairo I have learned that he has, for the present at least, given up the intention. (Introduction by Friedrich Krenkow p.v).

٨٠) بعد إعتناق الإسلام سمى نفسه محمد سالم الكرنكوى ١٨٧٦-١٩٥٣م عالم جليل كان من أخلص أصدقاء الميمنى ـ كما حدث العلامة نفسه ـ

٨١) هومن أصدقائه ومعاصريه قد مضت ترجمته فى الباب الأول

٨٢) "النوادر" لعبدالله بن حريش أبى مسحل الاعرابى (ت ٢٢٨هج) حققه الدكتور عزة حسن معتمدا على النسخة التى ذكرها الاستاذ الميمنى فى مذكراته و هى محفوظة فى كمتبة كووبراوزاده بتركية. نشره المجمع العلمى العربى بدمشق عام ١٩٦١.

٨٣) الاستاذ الميمنى كان منشغلا انذاك فى تحقيق كتاب "الوحشيات" لابى تمام.

٨٤) محمد شرف الدين بالتقايا رئيس امور الدينية بتركيه. عين استاذا فى كلية الالهيات ثم انتقلالى كلية الادب بجامعة استانبول، صحح نشر "كشف الظنون" و "هدية العارفين".

٨٥) رفعت بك Kilisli Rifat Bilge كان ايضا من استاذة جامعه استانبول و من زملاء الاستاذ شرف الدين فى نشر ذيل كشف الظنون.

٨٦) الدكتور أحمد آتش وأحد من خيرة تلاميذ الاستاذ هلمت ريتر وهو تركى الجنسية، وكان ضليعا فى اللغات العربية والفارسية والتركية، من اعماله تحقيق كتاب "ترجمان البلاغة" لمحمد بن عمر الرادويانى الذى نشره فى تركيا عام ١٩٤٩ و "سند باذ نامه" لمحمد بن على بن محمد الظهيرى السمرقندى (چاپخانهء ورارت فرهنگ استانبول ١٩٤٨) وكانت تربطنى به صلة طيبة

والتقيت به بتركية عام ١٩٥٦، زود مجلتنا "مجلهء علوم اسلاميه" التى أصدرتها فى قسم الدراسات الاسلامية بجامعة عليگڑه (١٩٦٠ - ١٩٦٨) ببعض مقالاته عام ١٩٦٠ . وتم انتخابه عضوا للمجمع العلمى الهندى فى عام ١٩٧٦.

٨٧) لا أعلم ان كان انتهى من تحقيق ديوان النابغة ونشره أولا، وربما لم ينشر بعد، ومن ثم فان المقصود بالنابغة هذا غير واضح اذ يوجد عدد من الشعراء، كما هو معروف، بهذا الاسم ويتم التمييز بينهم بألقابهم.

٨٨) النشرات الاسلامية لجميعة المستشرقين الألمان (Bibliotheca Islamica) أنشأها الأستاذ هيلمت ريتر فى استانبول فى ١٩١٨ و عنيت بتحقيق النصوص الأسلامية ولاسيما العربية وبلغت نشرياتها اكثر من ٣٠ كتابا.

٨٩) حقق المجلدة الثانية من "الوافى" الأستاذ ديدرنغ (Seven Dedering) وطبع فى استانبول عام ١٩٤٩.

٩٠) للعبد القادر الجرجانى، طبع فى استانبول ١٩٥٤.

٩١) يريد به "ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون" لإسماعيل باشا البغدادى طبع فى استانبول ١٩٤٥-١٩٤٧، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (استانبول ١٥٩١-١٩٥٥).

٩٢) "كتاب البديع" لإبن خالوية كتاب مهمله نسخة فى مكتبة چيستر بيتى بدبان (رقم 3051) لعلها نسخت فى القرن الرابع. وكتب الأستاذ آربرى بحثا بتعريفه نشره فى ذكرى جو لدصيهر (Goldziher) عام ١٩٤٨.

٩٣) يريد به "كتاب التنبيه والرد على الأهواء والبدع" لمحمد بن عبدالرحمن الملطى العسقلانى (ت ٣٧٧هج) حققه Seven Dedering ونشره فى استانبول ١٩٣٦.

٩٤) محمد طاويت الطنجى مضت ترجمة (راجع ص ٤٨٥)

٩٥) طبعه المعهد الخليفي الأبحاث المغربية بتطوان (القاهرة ١٩٣٩).

٩٦) لابى الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصارى البياسى الأندلسى (ت ٦٥٣هج) وقد حصلت على مصورة لمخطوطته فى مكتبة السلطان محمد الفاتح باستانبول وقد متها لأحد تلامذة الدكتور مختارالدين كى يحققها ويقدمها للحصول على شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بعليگڑه. وهو لايزال مستمرا فى تحقيقه تحت إشراف الدكتور مختار الدين أحمد.

٩٧) هو إسماعيل صائب آفندى (١٨٧٥ - ١٩٤٠) مدير الكتب خانة العمومية بتركية سابقا واحد أصدقاء الأستاذ الميمنى الذى كان كثير الحديث عنه ويسميه به "أيوهريرة" لأنه كان يعصحت دائما قطعة له. وكان يقول أن هذا ارجل كان جريئا بحيث تحدى قرار مصطفى كمال بخلع الملابس الأسلامية وارتداء الأفرنجيةعوضا عنها. وكان مولعا بجمع نفائس المخوطات والنوادر.

٩٨) انتهى الدكتور على رضا قره خان أمين مكتبة جامعه أنقرة من فهرسة المخطوطات المحفوظة فى خزانة اسماعيل صائب بأنقره وانهت المطبعة القسم الأول عام ١٩٨٣ وأما القسم الثانى فقد انتهى من الاعداد وسلم للمطبعة.

٩٩) لعله يريد كتاب القرط على الكامل وهى الطرر والحواشى على الكامل للمبرد لابى الوليد الوقشسى (ت٤٨٩) والسيد البطليوسى (ت ٥٢١) حققه ونشره الدكتور ظهور أحمد أظهر بعد أن الاستاذ الميمنى شجعه و حرضه على احياء وهذا العمل الجليل واعتمد على نسخة مورة يملكها الاستاذ الميمنى، وقد جلبها من التركية وهى منقولة عن نسخه كانت فى مكتبة اسماعيل أفندى ثم نقلت الى المكتبة الشعبية (كستنحانة ملى) بانقرة، وهى الان موجودة فيها تحت رقم ١٩٥٥/١٧. وقد كتبت هذه النسخة عام ٦٥٨هج كما ضرح به الفاضل المحقق ويرياالاستاذ الميمنى "أنها نفسق النسخة التى استفاد منها البغدادى". صدر فى جامعة پنجاب بلاهور ١٩٨٠.

١٠٠) طبع الجزء الثالث والرابع من "العقد" لابن عبد ربه بتحقيق أحمد أمين وغيره وصدر فى

سبعة أجزاو (القاهرة ١٣٥٩-١٣٧٢) كما طبع "الامتاع" للتوحيدى فى القاهرة نفسها عام ١٩٣٩.

١٠١) هو الشيخ الكبير محمود بن حسن التونكى (ت ١٣٦٦هج) من تلاميذ الشيخ حسين بن محسن اليمانى، راح أكثر بلاد الهند ثم سافر إلى الحجاز والقاهرة وبيروت رجع إلى الهند- له "معجم المصنفين" جمع فيه شيئاً كثيراً وقد استنب الكتاب فى ستين مجلداً وجاء فى عشرين ألفا من الصفحات واشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين ويبلغ عدد من سمى بأحمد إلى الفين- وقد طبعت منه أربعة أجزاء- على نفقة الحكومة الأصفية فى حيدرآباد-فى بيروت (نزهة الخواطر، ٤٦٢:٨)

١٠٢) الشيخ حبيب الرحمن خان الشروانى (١٢٨٣-١٣٧٠) أحد العلماء المشهورين بالهند. مضت ترجمته راجع ص ٣٦٩

١٠٣) هو من أصدقائه ومعاصريه كما مضت ترجمته فى الباب الأول أنظرها هناك-

١٠٤) جمع وحقق وخرج شعر ابن مقبل العجلانى، لم يطبع بعد.

١٠٥) هو من أصدقاء المخلصين والمعاصريه قد مضت ترجمته فى الباب الأول-

١٠٦) كتاب "فتحنامة سند" المعروف به "چچ نامه" لعلى بن حامد الكوفى (ت ٦١٣هج) طبع فى دهلى عام ١٩٣٩ بتحقيق الاستاذ داؤد پوته ثم نشرة الاخ الاستاذ الدكتور نبى بخش بلوچ فى اسلام آباد عام ١٩٨٣.

١٠٧) حرر الاسم على سبيل المزاح وهو العلامة الحليل الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف السورتى رحمه الله (١٨٨٩-١٩٤٣)

١٠٨) هو من أصدقاء المخلصين والمحبين كما نشر مقالاته الكثيرة فى معارف أعظم گڑه وقد مضت ترجمته فى الباب الأول أنظرها-

١٠٩) هو كتاب "ابوالعلاء وما اليه " طبع على نفقة جميعة دارالمصنفين فى أعظم گڑه واشرف

على طبعة الاستاذ محب الدين الخطيب (القاهرة ١٣٤٤)

١١٠) لقد إستخرج الأستاذ الميمنى من بطون أمهات الكتب كثيرا من أمثال العرب و جمعها فى بطاقات يبلغ عددها إلى الآلاف، وقد رأيتها عنده فى على گڑه عام ١٩٥٣، ثم أخذها الأستاذ معه إلى كراتشى، ومند ذلك الوقت لا نعلم شيئا عن مصيرها.

١١١) المجلة الشهيرة التى كانت تصدر تحت إشراف محب الدين الخطيب بالقاهرة، و كانت بحوث الأستاذ الميمنى تنشرفيها كثيرا.

الخاتمة

بعد الكد الكثير والتحقيق والجولة حول شخصية العلامة عبدالعزيز الميمنى وآثاره وخدماته وأسلوبه فى البحث والتحقيق تلك الرحلة العلمية التى طفت بها فى آثاره ومخطوطاته ومطبوعاته القيمة وماكتب من شروح و تنقيداتٍ على معاصريه وبعض السالفين۔ أضع القلم مثلج الصدرسعيداً بما أكرمنى الله عزوجل من هذه الشخصية بالمعلومات النافعة لى ولأهل العلم عامة مع أنى لاأدعى لنفسى الإستقلال بالأمرالراجع إلى أهمية الموضوع وإشكاله كما لا أجعل نفسى مستغنياً عما كتب على صاحب الترجمة فقد قام بالكتابة عنه بعض أشخاص إلاأناقد حاولنا دراسة جامعة لحياته وأساليب تحقيقه مع أنى قد إعترفت بفضل من سبقنى بالكتابه عنه وبذلت أقصى جهدى فى أن تكون الدراسة ذات دفة موضوعية ومنهج علمى مبتكر وأسلوب رائع دالة على نبوغ صاحب الترجمة وإضطلاعه التام من علوم الأدب العربى بكلتى حافتى الأدب نظماً ونثراًفها أنا ألخص ماوصلت إليه من النتائج إثناء البحث:

أولاً:مساهمةالعلامة الميمنى لتطور اللغة العربية وأدابها على ثلاث أنواع:

النوع الأول: تحقيق مخطوطاتٍ مهمة نافعة جليلة مثل التحقيق على:

١۔ سمط اللآلى شرح أمالى القالى

٢۔ الطرائف الأدبية

٣۔ ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس

٤۔ المنقوص والممدود للفراء

٥۔ التنبيهات على أغاليط الرواة، للبصرى

٦۔ الوحشيات أو الحماسة الصغرىٰ

٧۔ ديوان حميد بن ثور الهلالى

٨ـ الفاضل لأبی العباس المبرد

٩ـ ١٠ـ ثلاث رسائل (مقالة كلا وماجاء منها فی كتاب الله

لإبن فارس: ٧ـ ماتلحن فيه العوام لكسائى

٣ـ رسالة الشيخ إبن عربی إلی الإمام فخر الدين الرازی)

النوع الثانی:

تأليف وتصنيف للمقررات مع شروحها

مثل: أـ الزهر الجنی من رياض الميمنی

٢ـ إقليد خزانة الأدب

النوع الثالث:

بحوث قيمة مثلـ "أبو العلاء وماإليه"

وهو فی الحقيقة رد علی الدكتور طه حسين المصری بسبب ما كتب من أفكار الأدباء المستشرقين وغيرهم مثل مرجليوث وسلمون الفرنسی لكن الميمنی ماقلد أحداً منهما بل رد الحق إلی نصابه ونبه فيه علی الأخطاء الواقعة للدكتور طه حسين المصری

رابعاً: لم يكن صاحب الترجمة مثل بعض علماء وقته قانعاً بقطعية ما يدرس فی المدارس بل بين أخطاء كثير من الكتب المصنفة فی الصرف والنحو والأدب العربی ومن ذلك نقده علی إبن الحاجب المالكی صاحب الكافيةـ

خامساً: لم يكن قانعاً بالتعلم والتعليم فقط بل درس و درّس وكتب البحوث والمقالات العلمية فی شتی الموضوعات كما أنه لَمّ يكتف بالأدب العربی فقط بل كان أديباً عربياً عارفاً للنثر والشعر ذاحظ من الشعر العربی بجنب أشعاره فی اللغة الفارسية الدرية والأدب الأردی كما أن قصائده وأشعاره دالة علی تضلع العلامة فی الأدب الأردی والعربی والفارسیـ

سادساً: وكان يكثر من إسماع الأشعار فی تلك اللغات بظهر القلب وروی عنه المؤرخ الشهير

أبوالحسن على الندوى: أنه كان يحفظ أكثر من ٧٥٠٠٠ بيتاً إلى مأة ألف بيتٍ۔

سابعاً: كان رحمه الله ذامكانة علمية مرموقة بين أوساط أهل العلم بالعربية حتى قيل فيه: إنه قد أحىٰ مامات من اللغة العربية وأدابها۔

وأخيراً: فقد تحملت لكتابة هذه المقالة مشاكل كثيرة ومتاعب لاتحصى فكنت أراسل العلماء وأتردد إلى أبواب الأساتذة ومن له خبرة حول الموضوع واتصل مع الإخوة بالتلفون وأذهب فى الحوافل وأمشى بالأقدام وأزور المكتبات ودور الكتب وأذهب لزيارة من رأى اوإستفاد من صاحب الترجمة بنفسه أوقرأ عليه أوراسله فى حياته أومن عنده من كتب العلامة أومقالاته أو رسائله وبحوثه المخطوطة وأفعل كل ما أطيق لتكون المقالة تامة واسعة الإطلاع كثيرة المعلومات ومع هذاكله لاأدعى العصمة عن الخطأ و الزلل ورحم الله عبدأدلنا على الخطأ أو رغبنا فى الإصلاح أوأعاننا أية إعانة وأشارعلينا بمشورته القيمة حول إعداد البحث وتكميل المقالة۔
والحمدلله أولاً واٰخِراً وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين۔

الباحث

محمد إسماعيل الديروى

المراجع والحواشي

١) الـلّه جل جلاله، ١٤١٠هج ،" قرآن مجيد "، مُجمّع الملك فهد ' بـالمدينة المنورة' وزارة الحج والأوقاف، المملكة العربية السعودية.

٢) ١ ـ الإسكندرى' أحـمد؛ وغيرهـم،١٩٥١م، " الـمنتخب من أدب العرب "قـاهرة 'مطبعة الأميرية بمصر ـ

٢ ______، ١٩٣٦م، " المفصل فى تاريخ الأدب العربى " قاهرة ،مطبعة الأميرية ـ

٣) أبى على' إسماعيل القاسم القالى ، ١٩٩٦م، "كتاب ذيلى الأمالى والنوادر"، بيروت لبنان ، دارالكتب العلمية ـ

٤) أبى قاسم'حسين ـ ١٩٥٦م "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء" ،بيروت ، دارالمكتبة الحياة'

٥) أبـى إسحاق'إبراهيم ـ ١٩٥٣م، "زهـر الآداب وثمر الألباب " الازهر'مـصر ـ دارالأحياء و الكتب العربية عيسى البابى الحلبى' بميدان

٦) أسد'ناصر الدين'دكتور، ١٩٥٦م "مصادر الشعر الجاهلى" ـمصر، لجنة التاليف و الترجمة والنشر'

٧) أمين'أحـمـد؛ و ذكى نجيب محمود، ١٩٥٥م، "قـصة الأدب فى العالـم "،قـاهرة'، مطبعة النهضة المصرية ـ

٨) إبراهيم، العريض، ١٩٦٢م ـ"فن المتنبى بعد ألف عام" ـ بيروت لبنان ، دارالمكتبة الحياة ـ

٩) إبراهيم'مصطفى؛ وغيرهـم ـ المكتبة طهران،"المعجم الوسيط"،مجمع اللغة العربية قاهرة' ـ

١٠) إبن الحسين 'مـرتضى على، ١٩٥٤م، "أمـالـى المرتضى "مـصـر، دارأحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى'وشركاه ـ بتحقيق؛ محمد أبوالفضل إبراهيم

١١) إبـن خـلـدون، عبدالرحمن محمد ـ ١٣٤٦هج، "الـمـقدمة ابن خلدون"، مـصر ـ مطبعة محمد على صبيح وأولادهُ، ازهر ـ

١٢) أمير ،إبن سعيد أبي محمد 'عبدالله بن محمد۔ ١٩٥٢م۔ " سرالفصاحة"۔أزهر ۔ مطبعة محمد على الصبيح وأولاده'۔

١٣) إبن طقطقى، محمد بن على بن طباطبا۔ ١٩٢٣م۔ "الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية"۔ مصر ، مطبعة المعارف العجالة'۔

١٤) إبن عاشو'محمد ظاهر۔ ١٩٥٤م۔"ديوان بشاربن برد"۔ قاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر۔

١٥) إبن عبدالله 'أبى هلال حسن۔ بتحقيق: على محمد أبوالفضل إبراهيم۔ ١٩٥٢م۔"كتاب الصن"، مصر، دارأحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبى) ۔

١٦) إبن عبدربه'أبو عمر أحمد بن محمد ١٩٦٩م۔"العقد الفريد" قاهرة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة'۔

١٧) إبن عمر'البغدادى'عبدالقادر۔ ١٩٦٨م۔،"خزانة الأدب"۔ قاهرة ، دارالكاتب العربى للطباعة النشر'۔

١٨) إبن محمد'أبى سعد عبدالكريم۔ ١٩٨١م۔،"الأنساب"۔دكن' الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية۔

١٩) إبن مسلم'أبى محمد عبدالله۔١٣٢٢هج۔،"كتاب الشعر والشعراء"۔ مصر، محمد أمين الخانجى۔

٢٠) إبن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمدبن مكرم۔محرم ١٤٠٥هج۔ "لسان العرب"۔ايران۔ أدب الحوزة العلمية، قم ۔

٢١) إبن يحيى'أبى عباس أحمد۔ ١٩٦م۔" ديوان زهير بن سلمى"۔قاهرة ۔الدارالقومية للطباعة والنشر'۔

٢٢) إبن أبى بكر' إمام محمد۔ ١٩٠٥م۔"مختار الصحاح"۔ مصر ۔ المطبعة الأميرية۔

٢٤) باوانی،یحیی هاشم، ١٩٩٨م۔ "پاکستان کے پچاس سال اور میمن برادری "، ط: کراتشی لخصه وترجمه إلى اللغة العربية الأستاذ الدكتور محمد إسحاق المميمنى بعنوان الوجيز فى تاريخ الشعب الميمن وآدابه۔

٢٥) بشار،إبن برد ۔بتحقيق محمد ظاهر، ١٩٥٤م۔، "ديوان بشار"۔مصر ، قاهرة' لجنة التاليف والترجمة النشر۔

٢٦) البلكرامى،سيد أولاد حسين شادان، ١٩٢٨م۔، "كشف المعضلات فى حل المعميات "، لاهور، شيخ مبارك على تاجر كتب ۔

٢٧) بلوص، دكتورنبى بخش'أستاذ۔ ١٩٦١م۔ "نتف من شعر أبى عطاء السندى" دكن لجنة الأدب، حيدرآباد دكن۔

٢٨) بيارى'إبراهيم۔ ١٩٦٧م۔ "تهذيب اللغة"۔ قاهرة، درالكاتب العربى۔

٢٩) البطليوسى، إبن سيد؛ والوقشى أبى الوليد۔ بتحقيق:ظهور أحمد أظهر ١٩٨٠م۔، "كتاب القرط على الكامل"۔ لاهور، باكستان، جامعة بنجاب ۔

٣٠) تباوه'فخر الدين'دكتور ١٩٨٤م۔،"شرح إختيارات المفضل"۔ بيروت،دارالكتب العليمة لبنان۔

٣١) جاحظ'أبو عثمان عمر إبن محبوب۔١٩٤٧م۔، "البيان والتبيين "۔ قاهرة، مطبعة الإستقامة۔

٣٢) جاحظ' أبو عثمان عمر إبن محبوب۔ بتحقيق: حسن السندوى۔١٩٣٢م، "البيان والتبين"۔ مصر، مطبعة الرحمانية۔

٣٣) جاحظ' أبوعثمان عمر إبن محبوب۔ بتحقيق: عبدالسلام هارون۔ ١٩٤٩م۔ "البيان والتبيين"، قاهرة، لجنة التاليف والنشر ۔

٣٤) جرجی' زیدان؛ و شوقی ضیف---١٩٥٧م-، "تاریخ آداب اللغة العربیة"- قاهرة، دارالهلال-

٣٥) حام' أبوالحسن- ١٩٨٦م-، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" بیروت، دارالغرب الإسلامی' لبنان -

٣٦) حریری' أبوالقاسم إبن علی، ١٩٥٠م-، "المقالات الأدبیة"، مصر، مطبعة دارالکتب المصریة-

٣٧) حسن' أبوسعید- ١٩٥٠م-"دیوان کعب بن زهیر"- قاهرة- مطبعة دارالکتب المصریة

٣٨) حسین' أبوالقاسم- ١٩٨٦م-، "محاضرات الأدباء محاورات الشعراء"- بیروت، دارالغرب الإسلامی' لبنان-

٣٩) حطیط' کاظم-١٩٧٧م- "دراسات فی الأدب العربی"- بیروت، دارالکتب لبنانی، لبنان-

٤٠) الرامبوری،النعمانی، المولوی' الحافظ نبی أحمد خانبشاد، ١٩٢٩م-، "أنموذج بے نظیری" شرح المقامات للحریری، دهلی، ط محبوب المطابع برقی-

٤١) زیات، أحمد حسن- ١٩٣٠م- "تاریخ الأدب العربی"-مصر- مطبعة الإعتماد بشارع حسن الأکبر -

٤٢) سلامة بولس- ١٩٨١م-"المعلقات العشر"- بیروت، دارالغرب الإسلامی، لبنان-

٤٣) ١-سید محمد یوسف، الدکتور،١٩٦٩م-،"أندلس تاریخ و أدب"- کراچی مدینة پبلشنگ-

٢-__________، ١٩٨١م-، "برگ نخیل"، کراتشی-

٣-__________،"کتاب التصحیف لأبی أحمد الحسن العسکری"، دمشق-

٤٤) سید فیاض محمود؛ و الأستاذ؛ عبدالقیوم،١٩٧٢م-، "تاریخ ادبیات مسلمانان پاکستان و هند"(١٧١٢-١٩٧٢م)، لاهور، پنجاب یونیورسٹی-

٤٥) شادانی، سید أصغر علی،١٩٨٢م۔، "حيات شاداں البلگرامی"، كراچی، مطبعة ضامن آرٹ، بڑا میدان، ناظم آباد ۔

٤٦) شلبی،أحمد،الدكتور، ١٩٨١م۔،"كيف تكتب بحثاً أو رسالة"، قاهرة، مكتبة النهضة المصرية۔

٤٧) شمس،محمد عزير، الدكتور، ١٩٩٥م۔، "بحوث وتحقيقات"، بيروت، الطبعة الأولى دارالغرب الإسلامی۔

٤٨) شهبانی' بطرس۔١٩٨٩م۔،" أدباء العرب فی الجاهلية وصدر الإسلام"۔ بيروت' دارنظر عبود۔

٤٩) شوقی، رياض أحمد، الدكتور۔ ١٩٧٨م۔، "حماسيات فی الحروب البابكية"۔ قاهرة، دارالثقافة للطباعة۔

٥٠) الصمدانی،رئيس أحمد؛ونسيم فاطمة ۔ ١٩٨١م۔، "د/عبدالمعيد اور پاكستان لائبريرين شپ"، كراچی۔

٥١) د/طه حسين، ١٩٨٣ م۔، "أبو العلاء المعری"، المجلد الثانی، بيروت، لبنان، الشركة العالمية للكتاب مكتبة المدرسة، الأفريقية العربية۔

٥٢) طه حسين۔ مترجم محمد رضا أنصاری۔ ١٩٤٦م۔، " الأدب الجاهلی"، دهلی، انجمن ترقی اردو هند ۔

٥٣) طارق مختار، الدكتور، ٢٠٠٥م ، "ابوالفضل محمد، ابوالفضل ابن منظور: حياته وأعماله" (أطروحة قدمت لنيل شهادة الدكتوراة فی اللغة العربية وآدابها)، عليكره، الهند، جامعة عليكره الإسلامية، (غير مطبوعة رأيتها عند أستاذی الدكتور محمد إسحاق الميمنی)۔

٥٤) الطائی بن أوس، أبی تمام حبيب۔ بتحشية محمد إعزاز علی، مترجم محمد إسحاق لاهوری، ١٩٦٥م۔،"ديوان حماسة"۔ لاهور، المكتبة السلفية۔

٥٥) عابد علی عابد'الأستاذ۔ ١٩٦٦م۔"أصول إنتقاد أدبيات"۔ لاهور، محلس ترقی أدب۔

٥٦) عبدالكريم۔ ١٩٩٠م۔ "ديوان حجر إبن عسقلانی"۔ بطنطاء دارالصحابة التراث۔

٥٧) عبدالحئی، مولانا، ١٩٣٣م۔، "نزهة الخواطر" ج:٨ كراتشی، نورمحمد أصح المطابع كارخانه تجارت و كتب ۔

٥٨) العزام' عبدالوهاب ١٩٤٤م۔،" ديوان متنبی "،قاهرة، لجنة التاليف والنشر۔

٥٩) علوی، سيد بدرالدين۔ ١٩٨٣م۔"ديوان شعر بشار بن برد"۔ بيروت، دارالثقافة لبنان۔

٦٠) عليك، مهر الهی؛و د/عطا خورشيد،٢٠٠٢م۔"مختار نامه"، عليگڑه هريٹج پبليكيشنز۔

٦١) فاخوری فنا۔ ١٩٦٨م۔ " الجديد فی الأدب العربی "،بيروت لبنان، مكتبة المدرسة ودارالكتاب البانی للطباعة والنشر۔

٦٢) فروخ عمر۔ ١٩٨٤م۔، "معالج الأدب العربی فی العصر الحديث"۔ بيروت، دارالعلم للملايين' لبنان۔

٦٣) قاضی' عبدالقادر،الدكتور، ١٩٩٢م۔، "تصنيف و تحقيق كے اصول "، اسلام آباد، مقتدره قومی زبان ۔

٦٤) القالی' أبی علی إسماعيل بن القاسم۔ ١٩٦٥م ،" ديوان أبی تمام بشرح الخطيب التبريزی محمد عبده عزام" مصر، دارالمعارف۔

٦٥) ________١٩٩٦م۔"كتاب ذيل الأمالی والنوادر"۔ بيروت، دارالكتب العلمية۔

٦٦) كارل' برو كلمان۔"تاريخ الأدب العربی" قاهرة، دارالمعارف بمصر۔

٦٧) كهانانی، عمر عبدالرحمن۔ ١٩٨٥م، "ميمن شخصيات "، كراتشی، ميمن يوته آرگنائزيشن ۔

٦٨) لقط' عبدالقادر ' دكتور۔ ١٩٨٠م۔، "بهجةالمجالس وأنس المجالس"۔ قاهرة، الدار المصرية للتاليف و الترجمة والنشر۔

٦٩) اللاهوری،الدکتورمحمد اقبال، العلامة ، ١٩٨٢م۔، "کلیاتِ اقبال" (بال جبریل)
کراتشی، شیخ غلام علی اینڈ سنز۔

٧٠) المیمنی،عبدالعزیز، العلامة۔

١۔________١٣٤٥هج/١٩٢٦م۔،"أبوالعلاء وماإلیه"، قاهرة۔ لجنة التألیف و الترجمة۔

٢۔________١٣٤٦هج/١٩٢٧م۔،" إقلیدُ الخزانة"، لاهور۔

٣۔________١٣٥٠هج/١٩٣١م۔،"أبواب مختارة من کتاب أبی یوسف یعقوب بن إسحاق الأصبهانی"، قاهرة۔

٤۔________١٣٩٧هج/١٩٧٧م۔،" التنبیهات علی أغالیط الرواة، للبصری"، قاهرة۔

٥۔________١٣٥٠هج/١٩٣١م۔، " تعلیقات علی لسان العرب"، قاهرة۔

٦۔________١٣٤٧هج-١٣٥١هج،"تصحیحات و تعلیقات علی "خزانة الأدب" (أربع أجزاءٍ)، قاهرة۔ " مطبعة لجنة التالیف و الترجمة و النشر ۔

٧۔________١٣٤٤هج/ ١٩٢٥م، ١٩٢٦م۔، ثلاث رسائل (مقالة کلا وماجاء منها فی کتاب الله،لإبن فارس، ماتلحن فیه العوام، لکسائی)، (رسالة الشیخ إبن عربی إلی الإمام فخر الرازی، قاهرة)۔

٨۔________١٣٤٨هج/١٩٢٩م۔،" جاویذان خرد"، دمشق۔

٩۔________١٣٤٣هج/١٩٢٤م۔،"خلاصة السیر"، لمحب الدین الطبری، قاهرة۔

١٠۔________١٣٥٩هج/١٩٥٢م۔،" دیوان سحیم عبد بنی الحسحاس"، قاهرة۔

١١۔________١٣٧١هج/١٩٥٢م۔،" دیوان حمید بن ثور الهلالی"، قاهرة۔

١٢۔________١٣٤٥هج/١٩٢٦م۔،" رسالة الملائکة، لأبی العلاء"، قاهرة۔

١٣۔________١٣٤٥هج/١٩٢٦م۔،" زیادات دیوان شعر المتنبی"، قاهرة۔

١٤۔________١٣٤٣هج/١٩٢٤م۔،" الزهر الحنی من ریاض المیمنی" لاهور۔

١٥ـ________١٣٥٤/هج١٩٣٥م ـ،" سمط اللآلى شرح أمالى القالى"(جزء 1-2)، قاهرة ـ

١٧ـ________١٣٥٦/هج١٩٣٧م ـ، الطرائف الأدبية"، قاهرة ـ

١٨ـ________١٣٧٥هج/١٩٥٦م ـ،" الفاضل للمبرد"، قاهرة ـ

١٩ـ________١٣٥٦/هج١٩٣٧م ـ،" فهارس سمط اللآلى"،قاهرة ـ

٢٠ـ________١٣٤٥هج/١٩٢٦م ـ" فائت شعر أبى العلاء"، قاهرة ـ

٢١ـ________١٣٥٠هج/١٩٣١م ـ،" ماإتفق لفظه و اختلف معناه من القران المجيد، للمبرد"، قاهرة ـ

٢٢ـ________١٣٩٥هج/١٩٧٤م ـ"كتاب الأنوار"، كويت ـ

٢٣ـ________١٣٧٥هج/١٩٥٦م ـ،" المنقوص والممدود، للفراء"، قاهرة ـ

٢٤ـ________١٣٤٨هج/١٩٢٩م ـ،" المداخل: لأبى عمرالزاهد"، دمشق ـ

٢٥ـ________١٣٤٣هج/١٩٢٤م ـ" النتف من شعر إبن رشيق و زميله إبن شرف"، قاهرة ـ

٢٦ـ________١٣٧٩هج/١٩٦٠م ـ،" نسخة تاسعة من ديوان إبن عنين"، دمشق ـ

٢٧ـ________١٣٥٠هج/١٩٣١م ـ" نسب عدنان و قحطان، للمبرد"، قاهرة ـ

٢٨ـ________١٣٨٣هج/١٩٦٣م ـ" الوحشيات أوالحماسة الصغرى"، قاهرة ـ

٢٩ـ________١٣٩١هج/١٩٧١م ـ،" الوحشيات، لأبى تمام"، قاهرة ـ

٧١) برقوقى، عبدالرحمن؛ وغيرهم ـ ١٩٨٦م ـ "متنبى أبو طيب" ـ بيروت، دارالكتاب العربى، لبنان ـ

٧٢) منگلورى،ممتاز، ١٩٦٧م ـ، " سوغات" لاهور ، مجلس إدارت مندان سيد ـ

٧٣) محمد' مصطفى عبدالخالق ـ ١٩٣٠م ـ"أمالى إبن شجرى" ـ مصر، مطبعة الأمانة ـ

٧٤) ١ ـ المنصورى، محمد اسحاق، دكتور، ١٩٩٧م ـ،"إتجاهات النثر العربى ١٨٥٠-١٩٥٠م" (أطروحة قدمت لنيل شهادة الدكتوراة فى اللغة العربية وآدابها)،جامعة كراتشى ـ

٢ـ__________ ١٩٧٥م۔ "العلامة عبدالعزيز میمن" پهلی قومی کانفرنس برائے فروغ عربی، جامعه کراتشی۔

٧٥) مصطفی کمال۔ ١٩٢٩م۔ "الحماسة"۔ أزهر، المطبعة الرحمانية مصر ۔

٧٦) ١ـالمعری، أبوالعلاء۔ ١٩٦٣م۔ "ذخائر العرب"، قاهرة،دارالمعارف بمصر ۔

٢ـ__________،١٨٩٨م۔، "رسائل أبی العلاء المعری"۔ بغداد، مكتبة المثنى قاسم محمد الرجب ۔

٧٧) مقدسی' أنیس۔ ١٩٦٠م۔ "تطور أساليب النثرية فی الأدب العربی"۔ بیروت، دارالعلم للملايين لبنان۔

٧٨) مويلحى،محمد بن إبراهيم، ١٩٦٩م۔،"حديث عيسى بن هشام"، بيروت، دارالتراث۔

٧٩) Memon, Prof. Dr. Muhammad Umar, "IBN TAIMIYA'S STRUGGLE AGAINST POPULAR RELIGION", Paris - Mautom and Co. The hague-

٨٠) الندوی' رضوان علی،١٩٩٥م۔،"اللغة العربية و آدابها فی شبه قارة الهندية الباكستانية" كراتشی منشورات جامعة كراتشی۔

٨١) الندوی،أبوالحسن علی،١٩٨٠م۔،"پرانے چراغ مع تکمله سینے کے داغ"، ج ٢، مکتبه فردوس لکهنو۔

٨٢) الندوی، سید سلیمان۔ ١٩٤٦م۔، "الدليل على المولد والد خيل"۔ لكهنو، ندوة العلماء دهلی، انجمن ترقی هند

٨٣) النوری، إبن عبدالوهاب شهاب الدين أحمد۔ ١٩٨١م۔، "نهاية الأدب فی فنون الأدب" قاهره، مطابع کوشاسوماس۔

٨٤) النوشهروی، إمام خان، "کتاب تاریخ علمائے حدیث هند"، کراتشی۔

٨٥) الندوی، محمد عمران خان،مولانا، "مشاهير أهل علم کی محسن کتابیں"۔ کراتشی، مجلس نشریات إسلام ناظم آباد۔

٨٦) نصر الله خان، "كيا قافله جاتا هے" (شخصى خاكے)، كراتشى، مكتبه تهذيب وفن۔

٨٧) هـاشمى، أحمد۔ ١٩٥١م۔، "جـواهر الأدب فى الأدبيات وإنشاء العرب "قـاهرة، مطبعة الأميرية۔

٨٨) هيكل' محمد حسين۔١٩٦٥م۔،"ثورة الأدب"۔مصر۔ مكتبة نهضة المصرية

٨٩) يزيدى' أبو عبدالله محمد۔ ١٩٨٩م۔،"كتاب الأمالى"،بيروت،عالم الكتب لبنان۔

٩٠) يموث بشير۔"شاعرات العرب فى الجاهلية والإسلام"، بيروت ، المكتبه الأذهبة ۔

المجلات والجرائد

١) "مخزن" (مجلة)، ١٩٢٠م، لاهور۔

٢) "اورينٹل ميگزين" (مجلة) ،جامعة بنجاب، (١٩٢١- ١٩٢٥م)، لاهور۔

٣) "معارف"(مجلة)، ١٩٢٢ ۔ ١٩٧٨م، أعظم گڑه، الهند۔

٤) "برهان"(مجلة)، ١٩٣٨۔١٩٣٩م، دهلى۔

٥) "الوعى الباكستانية " (مجلة)،العدد ١٩٥٨/٣١م، كراتشى۔

٦) "عليگڑه ميگزين"(مجلة)، العدد الخاص ،٩٧۔١٩٥٩م۔

٧) "العلوم الإسلامية"(مجلة)، ١٩٦٠م، الجامعةالإسلامية ةعليگڑه۔

٨) ١۔"المجمع العلمى العربى"(مجلة)، تشرين الأول ١٩٦٠م۔، دمشق

٢۔ يونيو/ تموز ١٩٦٢م۔

٩) ١۔"المجمع اللغة العربية" (مجلة)،الجزء الأول يناير ١٩٦٦م، دمشق۔

٢۔الجزء الثانى، ابريل ١٩٦٦م۔، دمشق

٣۔الجزء الثالث يوليو ١٩٦٦م۔ دمشق

٤۔ الجزء الرابع اكتوبر ١٩٦٦م۔، دمشق

١٠) "اردو نامه"(مجلة)،١٩٦٨تا ١٩٧٢م، انجمن ترقى اردو، كراتشى باكستان۔

١١) "سيارة"(مجلة)،ج:١مايو ١٩٦٩م، لاهور۔

١٢) "أخبارِ جهان"(مجلة أسبوعية)، ٣٠ ستمبر ١٩٧٠م، ٢ دسمبر ١٩٧٠م۔، پاكستان

١٣) "النخلة"(مجلة)، أبريل١٩٧١م، قسم اللغة العربية، بجامعة كراتشى۔

١٤) "البعث الإسلامى" (مجلة)، يناير١٩٧٣م، ندوة العلماء، لكهنو۔

١٥) ١۔"المجمع العلمى الهندى" (مجلة)، الجزء الثانى،١٩٧٧م، الجامعةالإسلامية عليگڑه۔

٢۔__________ يونيو ١٩٧٩م۔، عليگڑه

١٦) ١۔"تاريخ العرب والعالم"(مجلة) ، العداد يناير ١٩٩٩م، بيروت۔

٢۔__________فبرائر، مارس، ٢٠٠١م۔

٣۔__________ ٢٠٠٥۔٢٠٠٦م۔

١٧) "حريت"،(جريدة اليومية باللغة الأردية) ،٢٢دسمبر ١٩٧٨م، كراتشى۔

١٨) "Daily Dawn", 24th November 1978 (جريدة اليومية باللغة الانجليزية)۔

١٩) "الحق" (مجلة)، عدد، يناير ١٩٧٩م، نوشهره۔

٢٠) "المنبر"(مجلة)، فبرائر،١٩٧٩م، فيصل آباد۔

٢١) ١۔"فكرو نظر"(مجلة)، يونيو ١٩٨٠م، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد۔

٢۔"العلوم الإسلامية"(مجلة)، ١٩٨٧تا١٩٨٨م، عليكره، الهند ۔

٢٢) "سب رس"(مجلة)،مارس ابريل ١٩٨٢م، كراتشى۔

٢٣) "اللسان العربى "(مجلة)، العدد الثانى والعشرون ، ١٩٨٤م، مصر، مطبعة النجاح الجديدة' الدارالبيضاء۔

٢٤) "الفيصل السعودية" (مجلة)، ١٩٨٥م، الرياض۔

٢٥) "قومى دائجست" (مجلة)، ١٩٨٦م، لاهور۔

٢٦) "الأقلام"(مجلة)،العدد الثانی، شباط ١٩٨٩م-، دارالثقافة والأعلام بغداد-
٢٧) "آگهی" (مجلة)، یونیو ١٩٩٠م، کراتشی-
٢٨) "غالب نامه" (مجلة)،ینایر ١٩٩٢م، نئی دهلی-
٢٩) " تحقیق"(مجلة)، العدد، ١٠،١١، ١٩٩٦-١٩٩٧م، قسم اللغة الأردية' جامعة السند-
٣٠) "نداء الخير"(مجلة)، یولیو أغسطس ١٩٩٧م، کراتشی -
٣١) ١-"افکار معلم" (مجلة)،یولیو ١٩٩٢م، لاهور-
٢-________اکتوبر ٢٠٠١م-
٣٢) "تعمیر افکار"(مجلة)، مارس ، مايو٢٠٠٣م، کراتشی-
٣٣) "میمن عالم"(مجلة)، ٢٠٠٠م واکتوبر ٢٠٠٢م، کراتشی-
٣٤) ١- "قومی زبان"(مجلة)،کراتشی، سبتمبر٢٠٠٢م،
٢-________،یولیو، و اغسطس، ٢٠٠٣م-
٣٥) "جنگ" (الجريدة اليومية باللغة الأردية) کراتشی، ٣١ مايو ٢٠٠٣م-
٣٦) "الثقافة الإسلامية"(مجلة)،مارس-ینایر ٢٠٠٤م، مرکز الشیخ زاید الإسلامی جامعة کراتشی-
٣٧) "المعرفة" (مجلة)،آذار٢٠٠٦م-، السورية ، وزارة الثقافت فی الجمهورية الثقافية-